الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد العاشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى – ٣٨٠٢٠٣٣

جلد رقم ١٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بدءاً فى تجارة العملة بفتوى من عمر عبد الرحمن حسن الشايب	الجمهوريه	٢٢٥٧	١٥-٠٤-٩٤
هذه حياتنا بعد الاعتزال لمن أراد أن يعرف	المسلمون	٢٢٥٨	١٥-٠٤-٩٤
لا نمارس الإرهاب الفكرى ويهاجموننا لأننا صرنا مثالاً محبباً	المسلمون	٢٢٦٢	١٥-٠٤-٩٤
وقتى كله لبيتى وأبنائى وصلة أرحامى حتى قبل الاعتزال	المسلمون	٢٢٦٣	١٥-٠٤-٩٤
التوتر الأمنى بسود قنا عقب اغتيال اللواء خيرت	الشعب	٢٢٦٥	١٥-٠٤-٩٤
معلومات هامة عن حادث اللواء خيرت محمد عبدالفتاح	الوفد	٢٢٦٦	١٥-٠٤-٩٤
الأمن السياسى والإرهاب محمد الامير	الوفد	٢٢٦٧	١٦-٠٤-٩٤
ضمير الناس الراقصى والحزب الاسلامى !! محمد عبد القدوس	الحقيقة	٢٢٦٩	١٢-٠٤-٩٤
توفيق الشاوى .. ودور الحركات الاسلامية منتصر الزيات	الحقيقة	٢٢٧٠	١٦-٠٤-٩٤
قراءة فى ميثاق جماعات العنف	الحقيقه	٢٢٧١	١٦-٠٤-٩٤
مصر و٨ دول فى أول لجنة لمكافحة الإرهاب الدولى	الاهرام المسائى	٢٢٧٤	١٦-٠٤-٩٤
انفجار عبوة ناسفة بالمعادى دون خسائر فى الأرواح	الاهرام	٢٢٧٥	١٦-٠٤-٩٤
غداً مساء جديد إلى الذين يهددون بتصدير الإرهاب من جديد مرة أخرى .. حذار .. حذار .. وألف حذار .. من اللعب سمير رجب	المساء	٢٢٧٦	١٦-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الموقف السياسى لا .. للتهوين !			
ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	٢٢٧٩	١٦-٠٤-٩٤
مجرد رأى من حديقة القراء			
صلاح منتصر	الاهرام	٢٢٨٣	١٦-٠٤-٩٤
مصر : إحباط مخطط لتنفيذ أعمال عنف ضد الشرطة			
	الحياة	٢٢٨٤	١٦-٠٤-٩٤
٨٠ الفا بيسيون ينضمون إلى حملة المليون توقيع			
	الجمهورية	٢٢٨٥	١٦-٠٤-٩٤
قائد التنظيم صنع جميع القنابل بعد تدريبة فى معسكر "الفاعدة " ببيشاور			
احمد موسى	الاهرام	٢٢٨٦	١٦-٠٤-٩٤
.. واعترافات مثيرة لشقيقته زوجة عادل عوض عمرى ١٦ سنة وسرير الزوجية كان ترسانة اسلحة			
	اخبار اليوم	٢٢٨٧	١٦-٠٤-٩٤
اعترافات خطيرة للارهابىمحمدعبدالعليم: فمنا باغتيال الشاهد الأول فى قضية محاولة قتل رئس الو			
خديجة عفيفى	اخبار اليوم	٢٢٨٨	١٦-٠٤-٩٤
الآن أعترف .. بعد مقتل الطاغية هددنى بالموت وتزوج شقيقى بالإرهاب			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٢٢٨٩	١٦-٠٤-٩٤
الفن .. يواجه الارهاب			
خيرى ابراهيم الملط	الجمهورية	٢٢٩١	١٦-٠٤-٩٤
نحن مستعدون لمقاومة الإرهاب إذغ منحونا الفرصة			
هيثم وحيد	السياسى	٢٢٩٣	١٧-٠٤-٩٤
هدوء حذر بشوارع المدينة بعد الاحداث الأخيرة			
كرم سنارة	الاخبار	٢٢٩٥	١٧-٠٤-٩٤
القبض على ٦٤ متطرفاً وضبط ٥ بنادق فى حملة على الأوكار الاجرامية بأسيوط			
مريد صبحى	الاهرام	٢٢٩٧	١٧-٠٤-٩٤
١٦ رهابياً يعلنون توبتهم ويسلمهون أنفسهم فى أسيوط			
	الاهرام	٢٢٩٨	١٧-٠٤-٩٤
باكستان تطرد "أفغان" مصر وتونس والجزائر			
احمد موفق زيدان	الوسط	٢٢٩٩	١٧-٠٤-٩٤
باكستان تؤكد للقاهر ة تسليمها الأفغان المصريين خلال أسبوعين			
	الشرق الاوسط	٢٣٠٠	١٧-٠٤-٩٤
كلمة لمبارك .. فى العيد القومى لأسيوط .. غداً			
احمد عمر	المساء	٢٣٠١	١٧-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)-

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
١% نصيب مصر من سياحة الحوافز !!!			
	الاحرار	٢٣٠٢	١٧-٠٤-٩٤
حوادث الارهاب وقرصنة الطائرات فى مؤتمر أمنى دولى بالقاهرة			
	الاحرار	٢٣٠٣	١٧-٠٤-٩٤
معاينات تصوير بالفيديو لمسارح ٣ حوادث نفذها أعضاء التنظيم الإرهابى			
	الاهرام	٢٣٠٤	١٧-٠٤-٩٤
وما هو المطلوب لاجهاض هذا المخطط ؟			
جلال دويدار	الاخبار	٢٣٠٥	١٧-٠٤-٩٤
قضية ورأى			
محمود عطية	الاخبار	٢٣٠٧	١٧-٠٤-٩٤
العلم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	٢٣٠٨	١٧-٠٤-٩٤
مصر .. كل مصر ضد الإرهاب			
سعيد مراد	الاهرام المسائى	٢٣٠٩	١٧-٠٤-٩٤
الحوار فى مواجهة العنف			
	الاهرام المسائى	٢٣١٠	١٧-٠٤-٩٤
التماسك بإعادة النظر فى أحكام قضية صدقى			
	الاهرام	٢٣١١	١٧-٠٤-٩٤
مصر وأوراجواى فى مواجهة الإرهاب			
	اكتوبر	٢٣١٢	١٧-٠٤-٩٤
السطور الأخيرة			
محمد جبر	السياسى	٢٣١٣	١٧-٠٤-٩٤
بصراحة .. قوافل التوعية تحتاج الى إعادة نظر !			
رجب البنا	اكتوبر	٢٣١٤	١٧-٠٤-٩٤
فلا الاسكندرية : محاولة عملية للتصدى للارهاب			
ابراهيم رضوان الجندى	اكتوبر	٢٣٢٣	١٧-٠٤-٩٤
اعترافات مثيرة تدلى بها هيام عبد العليم زوجة قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد			
	الاحرار	٢٣٢٤	١٧-٠٤-٩٤
إجراءات مشددة لتأمين المعاينة التمثيلية لمسارح جرائم الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٣٢٥	١٧-٠٤-٩٤
وزير الداخلية يكشف اسرار تنظيم الجهاد			
احمد مصطفى	اكتوبر	٢٣٢٦	١٧-٠٤-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجهولون يطلقون الرصاص على قطار عند مروره بأبو تيج ولا اصابات بين ركابه			
مريد صبحى	الاهرام	٢٣٢٧	١٨-٠٤-٩٤
مصر : اطلاق نار عل قطار ومواصلة حملات اعتقال المتطرفين			
	الحياة	٢٣٢٨	١٨-٠٤-٩٤
هجوم على قطار سياحى بأسيوط تحديد شخصيات ٤ متهمين فى حادث اغتيال اللواء خيرت.			
صالح رجب	العربى	٢٣٢٩	١٨-٠٤-٩٤
٥٣ متطرفاً .. تابوا فى اسيوط			
	المساء	٢٣٣٠	١٨-٠٤-٩٤
سؤال برئ أما الزبد			
محمد حماد	العربى	٢٣٣١	١٨-٠٤-٩٤
قرار جمهورى بإحالة المتهمين بمحاولة اغتيال الألفى إلى القضاء العسكرى			
	الاهرام	٢٣٣٢	١٨-٠٤-٩٤
كلمة حب			
محمد الحيوان	الوفد	٢٣٣٣	١٨-٠٤-٩٤
شركات كاسيت متطرفة تتوب !!!			
	روزاليوسف	٢٣٣٤	١٨-٠٤-٩٤
تعديلات جديدة لقانون الإرهاب			
حمادة أمام	العربى	٢٣٣٥	١٨-٠٤-٩٤
فى دول خليجية : ١٥ مركزا لتمويل الارهابيين ! مجلات جنسية على أرصفة ميدان التحرير			
	العربى	٢٣٣٦	١٨-٠٤-٩٤
السفير الألمانى "للأخبار" : جرائم الارهاب لن تؤثر على السياحة الألمانية لمصر			
ايمان انور	الاخبار	٢٣٣٨	١٨-٠٤-٩٤
٦٤ دولة تشيد بالإجراءات الأمنية فى مصر			
	الاهرام	٢٣٣٩	١٨-٠٤-٩٤
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٣٤٠	١٨-٠٤-٩٤
رأى وظائف للجميع			
	الاهرام	٢٣٤١	١٨-٠٤-٩٤
وجهة نظر .. سيختفى الإرهاب باختفاء أسبابه !			
	الاهرام	٢٣٤٢	١٨-٠٤-٩٤
عالم أوهرى يرد على حسين أمين : الأديان برئية من العنف			
عبد المنعم سليم	العربى	٢٣٤٣	١٨-٠٤-٩٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عين .. سياسة لى الذراع !	جمال سليم	العربى	٢٢٤٥	١٨-٠٤-٩٤
هل لا يزال شبابنا بخير ؟	محمود التهامى	روزاليوسف	٢٢٤٦	١٨-٠٤-٩٤
وما أنت عليهم بجبار	ثروت اباظة	الاهرام	٢٢٥٢	١٨-٠٤-٩٤
احالة ملف تحقيقات التنظيم الارهاب الى القضاء العسكرى	خديجة عفيفى	الاخبار	٢٢٥٤	١٨-٠٤-٩٤
عملية تفجبثر القاهرة		روزاليوسف	٢٢٥٥	١٨-٠٤-٩٤
بعد اغتيال اللواء رؤوف خيرت التطرف فى مصر أسرار التمويل والتدريب دولارات اميركية ونساء روسيات		الكفاح العربى	٢٢٦٣	١٨-٠٤-٩٤
٤ جنيهات تكاليف قنبلة البلى التى انفجرت فى اللواء خيرت	خالد صلاح	العربى	٢٢٦٥	١٨-٠٤-٩٤
مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر	محمود بكرى	الاحرار	٢٢٦٨	١٩-٠٤-٩٤
مبارك : المتطرفون يشنون حرباً لضرب منجزات مصر القديمة		الحياة	٢٢٧٤	١٩-٠٤-٩٤
المدعى العام العسكرى يتسلم قضية التنظيم الارهابى اليوم		الاهرام	٢٢٧٥	١٩-٠٤-٩٤
المقال الممنوع لفهمى هويدى !! حوار حول تطبيق الشريعة	فهمى هويدى	الاحرار	٢٢٧٦	١٩-٠٤-٩٤
حملات قبض عشوائى بالهرم	خالد يونس	الشعب	٢٢٨٠	١٩-٠٤-٩٤
لجنة السياحة بمجلس الشعب تطالب بدعم ثقافة الصعيد لمواجهة الارهاب		الوفد	٢٢٨١	١٩-٠٤-٩٤
الرئيس مبارك يستبعد إجراءات حوار مع الإرهابيين		الوفد	٢٢٨٢	١٩-٠٤-٩٤
رحلة كل يوم		الوفد	٢٢٨٣	١٩-٠٤-٩٤
واشنطن تحاور قادة الجماعات الاسلامية فى الخارج		الاحرار	٢٢٨٤	٢٠-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أسيوط .. المحافظة التى تقطر دماً فمن يداوى الجراح ؟!	الاحرار	٢٣٨٦	٩٤-٠٤-٢٠
رحلة الى اسيوط / نبيل زكى	الاخبار	٢٣٩٣	٩٤-٠٤-٢٠
إرهاب إسيوط .. حالة خاصة جداً ! / كرم سنارة	الاخبار	٢٣٩٤	٩٤-٠٤-٢٠
مقتل متطرف فى أسيوط	الحياة	٢٣٩٥	٩٤-٠٤-٢٠
مصرع إرهابى فى اشباك مع الشرطة بمنفلوط / الهام شرشر	الاهرام	٢٣٩٧	٩٤-٠٤-٢٠
المدعى العسكرى تسلم أوراق التنظيم الإرهابى / خديجة عفيفى	الاخبار	٢٣٩٨	٩٤-٠٤-٢٠
هذا الزمن الحوار المصرى والدرس الجزائرى / حامد سليمان	الاحرار	٢٣٩٩	٩٤-٠٤-٢٠
أول طريق الإصضلاح الدينى المنشود / خليل عبد الكريم	الاهالى	٢٤٠٠	٩٤-٠٤-٢٠
الفساد يدعم العنف السياسى فى مصر	الاحرار	٢٤٠٢	٩٤-٠٤-٢٠
مرسيدس مفخخة للانفجار بموكب مسئول كبير / محمود الحضرى	الاهالى	٢٤٠٣	٩٤-٠٤-٢٠
اندبندنت : انقسام جبهة الإرهابيين بعد فيلم "الارهابى"	الجمهورية	٢٤٠٤	٩٤-٠٤-٢٠
مصرع إرهابى بمنفلوط فى معركة مع الشرطة	الأهرام	٢٤٠٥	٩٤-٠٤-٢٠
القبض على إرهابى شارك فى تفجيرات البنوك	الاهرام	٢٤٠٦	٩٤-٠٤-٢٠
خواطر عربية : هل حكومة عاطف صدقى مسلمة ! / عبدالعال الباقورى	الاهالى	٢٤٠٧	٩٤-٠٤-٢٠
ضد التيار تفرقة واجبة / امينة النقاش	الاهالى	٢٤٠٨	٩٤-٠٤-٢٠
هيكل : أرفض انشاء أحزاب دينية / بهيجة حسين	الاهالى	٢٤٠٩	٩٤-٠٤-٢٠

مجلد رقم ١٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٢٤١٠	٩٤-٠٤-٣٠
رحلة كل يوم			
	الوفد	٢٤١١	٩٤-٠٤-٣٠
د. محمود الشريف .. وزير الادارة المحلية المسئول العسكرى الجناح العسكرى للمتطرفين			
	الوفد	٢٤١٣	٩٤-٠٤-٣٠
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٤١٥	٩٤-٠٤-٣٠
تشكيل يهودى سرى لتصدير الإرهاب لمصر منذ عام ١٩٥٠			
محمود بكرى	الاحرار	٢٤١٦	٩٤-٠٤-٣١
عبد الله السماوى يرى على عادل عبد الباقى الارهابى التائب مجرد دجال !			
سليم عزوز	الاحرار	٢٤٢٢	٩٤-٠٤-٣١
اغتيال قائد قوات أمن أسيوط وحارسه وإصابة سائقه فى هجوم إرهابى			
احمد موسى	الاهالى	٢٤٢٦	٩٤-٠٤-٣١
استشهاد عميد شرطة فى هجوم إرهابى بأسيوط			
	الاهرام	٢٤٢٧	٩٤-٠٤-٣١
مصر : مقتل عميد واتهام "الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٢٤٢٨	٩٤-٠٤-٣١
١٤٧ قتيلاً وجريحاً فى ٧٧ صداماً مسلحاً حتى الآن وفى ثلاث مدن فقط			
	الاحرار	٢٤٢٩	٩٤-٠٤-٣١
مصر : بيان لـ" الجماعة " يدعو الى القاء السلاح ويؤيد الحوار			
	الحياة	٢٤٣٣	٩٤-٠٤-٣١
اغتيال قائد قوات أمن أسيوط			
اسامة الكرم	الاحرار	٢٤٣٥	٩٤-٠٤-٣١
اعترافات خطيرة للإرهابى المصاب فى عملية استشهاد العميد شيرين فهمى			
	الاهرام المسائى	٢٤٣٧	٩٤-٠٤-٣١
النيابة بدأت التحقيق فى حادث استشهاد العميد شيرين فهمى وحارسة			
	الاهرام المسائى	٢٤٣٨	٩٤-٠٤-٣١
وجهة نظر صوت التقدم			
نجيب محفوظ	الاهرام	٢٤٤٠	٩٤-٠٤-٣١
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٤٤١	٩٤-٠٤-٣١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قارئة الفنجان !			
	الاهرام	٢٤٤٢	٢١-٠٤-٩٤
هذا العنف المجنون !!			
مصطفى بكرى	الاحرار	٢٤٤٤	٢١-٠٤-٩٤
المساجد للعبادة وليست للسياسة			
ابراهيم عيسى	صباح الخير	٢٤٤٥	٢١-٠٤-٩٤
ظلال جريمة الصمت (١)			
مجدى شندى	الاحرار	٢٤٤٨	٢١-٠٤-٩٤
كلمة عتاب سر اغتيال المحجوب ؟!			
	الاحرار	٢٤٤٩	٢١-٠٤-٩٤
حكايات قضائية محاولة نسف محكمة القاهرة !!			
عبدالحميد يونس	اخبار الحوادث	٢٤٥٠	٢١-٠٤-٩٤
"أخبار الحوادث" تقوم بأول زيارة لوكر الارهاب المسحور فى بلبيس !			
	اخبار الحوادث	٢٤٥٢	٢١-٠٤-٩٤
أخيراً .			
ابراهيم سعدة	اخبار الحوادث	٢٤٥٦	٢١-٠٤-٩٤
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	٢٤٦١	٢١-٠٤-٩٤
أكل الجاتوه حرام !			
فاتن الحديدى	صباح الخير	٢٤٦٢	٢١-٠٤-٩٤
غسل المخ .. والطابور الجديد للإرهاب !			
محمد عيسى الشرقاوى	صباح الخير	٢٤٦٥	٢١-٠٤-٩٤
أصول التربية السليمة .. اختفت !! البساطة الزائدة مع الأبناء .. خطر !!			
	المساء	٢٤٦٩	٢٣-٠٤-٩٤
أمير جزيرة البدارى يعترف كنت ضحية تجارة السلام والمخدرات			
عبد المنعم الجداوى	المصور	٢٤٧٢	٢٣-٠٤-٩٤
الارهابى المصاب اعترف على شريكه فى حادث إغتيال قائد قوات أمن أسيوط			
موسى بولس	الاهرام	٢٤٧٧	٢٣-٠٤-٩٤
الجماعة الإسلامية بأسيوط تصعد عملياتها .. وجماعة سوهاج تدعو للحوار			
قطب العربى	الشعب	٢٤٧٨	٢٣-٠٤-٩٤
حريق بشقة بعين شمس يكش عن وكر للإرهابيين			
عصام مليجى	الاهرام	٢٤٧٩	٢٣-٠٤-٩٤

مجلد رقم ١٠ - الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العاشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عندما يرتد "الإرهاب" إلى صدور أصحابة "سيد عطوة " .. حاول تجربة "التايمر" .. فانفجرت فيه ٣ قنابل			
على محمدى	المساء	٢٤٨٠	٩٤-٠٤-٢٣
الشريف ولطفى نـ:زالا رهن الاعتقال			
	الشعب	٢٤٨٢	٩٤-٠٤-٢٣
أما لهذا النزيف من آخر ؟!!			
محمد أبو الفتوح	الشعب	٢٤٨٣	٩٤-٠٤-٢٣
الهدف : سحق الإرهاب .. وتدمير المجتمع !			
رفيق حبيب	الشعب	٢٤٨٥	٩٤-٠٤-٢٣
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٢٤٨٨	٩٤-٠٤-٢٣
الأسوة الحسنة الاختلاف وارد ولكن القتل مرفوض			
محمود منصور	الاهرام	٢٤٨٩	٩٤-٠٤-٢٣
عدد ١٩٩٤			
	المصور	٢٤٩٠	٩٤-٠٤-٢٣
التنوير .. ومشروعنا القومى !			
صالح مرسى	المصور	٢٤٩٣	٩٤-٠٤-٢٣
الاجراءات الأمنية لم تمنع حالات الاغتيال بل عرقلت أنشطة البيع والشراء والتعليم			
	الاحرار	٢٤٩٦	٩٤-٠٤-٢٣
بلاغ كاذب عن وجود قنبلة بطائرة الامارات			
	الاهرام	٢٥٠١	٩٤-٠٤-٢٣
رحلة كل يوم			
	الوفد	٢٥٠٢	٩٤-٠٤-٢٣
أشقاء الإرهابى فى حادث انفجار منزل عين شمس يؤكدون احتفاظ شقيقهم بالمتفجرات فى حجرة			
عصام مليجى	الاهرام	٢٥٠٣	٩٤-٠٤-٢٣
رقابة مصرية على الحجاج المغاربيين خوفاً من تسرب متطرفين من الجظائر			
	الشرق الاوسط	٢٥٠٤	٩٤-٠٤-٢٣
مخطط أجنبى لاغتيال ١٦ دبلوماسيا			
محمد السيد	الحقيقة	٢٥٠٥	٩٤-٠٤-٢٣
الصراع بين السلطة والجماعات .. من المنتظر ومن المهزوم ؟			
حسن دوح	الوفد	٢٥٠٦	٩٤-٠٤-٢٣

قصة قائد الجناح العسكري للجهاد وشقيق زوجته :

بدءا في تجارة العملة بفتوى من عمر عبدالرحمن

الإرهابي عادل تزوج شقيقة عبدالعليم لتوطيد العلاقة في التنظيم

كتب – حسن الشايب :

ماذا تقول معلومات الامن عن الارهابي الخطير عادل عوض صيام قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد في مصر الذى لقى مصرعه في معركة المنيب وشقيق زوجته الارهابي محمد عبدالعليم خليفة الذى تم ضبطه حياً معه ؟ وكيف بدأت العلاقة بينهما ؟

قبل عام ١٩٩٠ كان عادل عوض أحمد محمود صيام وهو من مواليد ٩ يناير ٦٢ بالدرب الأحمر – القاهرة من المنتمين للجماعات المتطرفة وتأثر كغيره بفتاوى الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد ومنها فتوى بأن تجارة العملة حلال وذلك ضمن مخططاتهم الاجرامية لضرب الاقتصاد المصرى .. خلال هذه الفترة كان عادل ومحمد عبدالعليم زميلان فى تجارة العملة إلا أن علاقتهما لم تكن وطيدة للدرجة التى يثق فيها بمحمد .

وفى ١٢ ديسمبر ٩٠ تم القبض على عادل صيام وآخرين اثناء اتجارهم فى النقد الأجنبى بكافيتريا حورس بميدان سفنكس وعثر بحوزته على ٦٩٥٠ ريالاً سعودياً وتم إخلاء سبيله بضمان مالى ٢٠٠ جنيه فى القضية رقم ١٣٤٨ لسنة ٩٠ ..

وتقول معلومات الأمن أيضاً أن عادل سبق له العمل فى تجارة الملابس بين مصر والسعودية وسبق له العمل كذلك بكافيتريا صنعاء باليمن .



الارهابى عادل عبدالعليم.

والارهابى عادل صيام حصل على دبلوم تجارة عام ٨١ من مدرسة الحلمية الثانوية التجارية إلا أنه عمل سباكاً وله ٤ مساكن يقيم بها هى ٢٠ شارع الامام كمال الدين من شارع البساتين العمومى و٣ حارة الأحرار من شارع ابراهيم حسن بالبساتين و ٧ أ شارع أبو جبل من شارع جمعية ٢٦ مارس بمنطقة الثلاث طوابق بفيصل و ٦١ شارع ابن عبادة الأنصارى من شارع الفريق محمود شكرى بالعباسية .

مصاهرة إرهابية

ورغم زواج عادل عوض من سعدية على ابو حسين الشهيرة بسعاد وهى من زفتى بالغربية وله منها ٥ أبناء هم : صفية (١٢ سنة) وفاطمة (١٠ سنوات) وعبدالرحمن (٨ سنوات) وولاء (٥ سنوات) وعمر (٣ سنوات) إلا أن مصلحته فى توطيد علاقته بالارهابى محمد عبدالعليم دفعته للزواج من شقيقته هيام لكى يكسب ثقته ويحفظ أسراره .

وتضيف المعلومات الأمنية أن عادل صيام سبق له شراء قطعة أرض بمدينة السلام لتخزين المواد المتفجرة وهو هارب من الأشغال الشاقة ١٥ سنة فى القضية رقم ٩٣/١٨ جنايات عسكرية (القسم الأول من طلائع الفتح) وأنه شارك بالتخطيط والتنفيذ لكافة الحوادث التى اضطلع بارتكابها تنظيم طلائع الفتح خلال الفترة الأخيرة .

أما الارهابى محمد عبدالعليم خليفة شقيق زوجة عادل صيام فبداية إنخراطه فى التنظيم الارهابى تكشف عن أسباب التطرف ومنها الأسرة وإنحرافها وغياب القدوة .. فمحمد عبدالعليم مواليد ٠ ديسمبر ٦٣ يعمل نقاشاً ويقيم ٣ شارع رشيد عبدالصادق من شارع الشهداء بأرض اللواء بإمبابة .. والده كهربائى توفى منذ ٣ سنوات ومعروف عنه تعاطى المخدرات وتزوج من سيدتين إحداهما متزوجة حالياً من موظف فنى ، وللارهابى ٦ اخوة من والدته اثنان منهما معتقلان و ٣ اخوة من والده .

والارهابى محمد عبدالعليم متزوج من حورية عبدالستار (ربة منزل) بكفر طهرمس وله ٤ أطفال ٣ بنات وولد بين ٤ و ٧ سنوات .. أما عمه ابراهيم محمد خليفة فهو معتقل منذ أحداث الفيوم «الشوقيون» .

وتؤكد المعلومات الامنية أن الارهابى محمد عبدالعليم إعتاد تعاطى المخدرات قبل إرتباطه بعناصر التطرف وجاءت دوافعه للتطرف كرد فعل لمشاهدته لوالده وعمه اثناء تعاطيهما للسموم وكذا زواج والده بأخرى وإنشغاله بها عن واجباته تجاه اخوته مما دفعه لترك الدراسة لكونه أكبر أشقائه وعمل فى مجال النقاشة بينما عملت والدته كعاملة بمستشفى الشبراويشى وذلك لرعاية أشقائه .

هذه هى صورة مبسطة عن ارهابيين قياديين عاشا بين تجارة العملة والمخدرات وماخفى كان أعظم !!

المصدر : المسلمون
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

الفنانات المعتزلات يرددن
على الاتهامات الموجهة ضدهن:

هذه حياتنا بعد الاعتزال لمن أراد أن يعرف

نور الشريف بعد أدائه للدور عمر بن عبد العزيز هل يعتزل قريبا؟

الاتهامات الموجهة للمحجبات:

جهات تدفع.. شيخ للنساء يوجه.. ضرب الحركة الفنية

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٩٩٤

□ منذ أكثر من عشر سنوات بدأت قافلة الفنانات المحجبات طريقها. كانت هذه البداية مثار الدهشة للكثيرين خاصة وأنها اقترنت باعتزالهن العمل الفني. أسماء لامعة تتصدر أغلفة المجلات الفنية وغيرها، وتسعى إليها البرامج التليفزيونية، وتوضع في مصاف النجوم التي يتتبعها الناس بالفضول والبحث عن أخبارها الخاصة والعامة، هذه الأسماء اختارت أن تنزوي، وأن تضع ذلك البريق وتتفرغ لحياتها الجديدة البعيدة عن الأضواء والنجومية. وبرغم أن ما اتخذته تلك الفنانات يقع تحت بند الشؤون الخاصة قانونيا واجتماعيا، وأنه لا شأن لأحد بقرار يخص الشخص الصادر عنه، فإن البعض اتخذهن مادة للهجوم والإثارة الصحفية التي أرادت أن تحول قرارات التحجب والاعتزال، إلى قضية عامة لا تملك صاحبتها إزاءها شيئا. وكان أقسى ما في هذا الهجوم ربط التحجب والاعتزال بعناصر قيل أنها تموله ماديا، أي أنها تدفع لمن تعتزل، وقيل إن المدفوع أموال طائلة.

الدفاع:

● الأسماء المعتزلة لامعة وقريبة الصلة بفنانين كبار

● عبد الكافي ينادي بالحجاب فقط ويعتبر الاعتزال مسألة شخصية

وقد انبرى المهاجمون ومعظمهم من أصحاب الأقلام الشهيرة يندون بهذا الذي زعموه، وخرجت فنانات شهيرات تدعي أنه عرضت عليهن مبالغ مالية كبيرة لكي يعتزلن، وراح البعض يردد هذا الادعاء. ثم دخل فجأة اسم لأحد الدعاة الشباب ليقترن بموجة الاعتزال تلك، خاصة بعد اعتزال الممثلة المسرحية الشهيرة سهير البابلي، وقبلها الممثلة شهيرة زوجة الفنان المعروف محمود ياسين، والممثلة سهير رمزي. وكان اسم هذا الداعية جديدا على الناس وبرغم ذلك واجه البعض الهجوم من الأقلام العلمانية أيضا، وأطلق عليه لقب «شيخ النساء» باعتبار أنه يدعو دائما في محاضراته إلى التحجب وعدم الاختلاط، وأن أعدادا كبيرة من النساء تقبل على تلك المحاضرات ويزدحم بهن مسجد أسد بن الفرات في القاهرة الذي كان يخطب فيه ويصلي بالناس.

ولكن الشيخ عمر عبدالكافي الحاصل على الدكتوراه في الزراعة وفي الدراسات الاسلامية أيضا لم ينف أنه يدعو الى الحجاب وكان كثيرا ما يرفض اطلاق اسم الفنانة التائبة ويطالب بأن يكون الاسم المحجبة أو المعتزلة، وهذا ما ينفي مزاعم العلمانيين من أن هناك مؤامرة على العمل الفني، وكان يقول إن قرارات التحجب والاعتزال هي قرارات شخصية صاحبها فقط هو المختص بها.

وما يؤيد هذا القول أن هناك

تحقيق: مكتب القاهرة

أسماء فنية اعتزلت مؤخرا عادت مرة أخرى، بعضها في نطاق الأعمال الدينية فقط. وبعضها خلع الحجاب ولم يتعرض أحد لهن بالهجوم، واعتبر الأمر قرارا شخصيا يخصهن فقط.

زوجات لفنانين كبار

وما ينفي أيضا وجود جهات تدفع أموالا لهؤلاء الفنانات لكي يعتزلن أنهن كن في قمة العطاء الفني والمردود المادي أيضا، وبعضهن زوجات لفنانين كبار لا يزالون في مجال التمثيل حتى الآن، مثل شهيرة زوجة الفنان محمود ياسين. وبعضهن كانت تكسب في اليوم الواحد أموالا كثيرة مثل الراقصتين سحر حمدي وهالة الصافي.

أي أن المعتزلات والمحجبات في قمة النجومية، ومن عادت منهن الى التمثيل لم يكن نجمات كبيرات، وقلن إنهن عدن بسبب عدم وجود ما يعشن منه لعدم وجود خبرة أخرى لهن في مجال آخر. فلو كان هناك من يدفع لما كان ذلك البعض قد عاد إلى التمثيل.

كما أن نجما كبيرا مثل الفنان نور الشريف مثل مؤخرا دور الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز في المسلسل الذي أذيع في شهر رمضان الماضي، عبر عن تأثره الشخصي الكبير بدوره لدرجة جعلته يبكي وهو يمثل مشهد وفاة الخليفة، ويطلب إعادة تمثيل المشهد عدة مرات. ويقول كما نشرت عنه جريدة «الوفد» المصرية مؤخرا إن أمنيته أن يمثل دور شخصية إسلامية أخرى وبعد تمثيله لهذا الدور يمكنه أن يفكر في اعتزال التمثيل.

وفي حوار مع تليفزيون الكويت تكلم الفنان السابق حسن يوسف عن موجة اعتزال الفنانات وارتدائهن الحجاب. وقال إن تلك القرارات تأتي عن اقتناع والدليل أن كثيرين يريدون ترك العمل الفني بصورته الحالية ولكنهم لا يجدون مجالا آخر يمكنهم أن يعيشوا منه.

ومع موجة الارهاب التي سادت الشارع المسلم في الفترة الأخيرة اقترن اسم الفنانات بتلك الموجة بزعم أن ظاهرة التطرف لها علاقة بهذه الموجة من الاعتزال والتحجب. وكان رد هؤلاء الفنانات عمليا-فهن مثلهن مثل اى امرأة أو زوجة تختار طريق حياتها الشخصية، ولكن هذا لا يعني اعتزالهن عن المجتمع، بل يعني اندماجهن أكثر فيه، فهذه الفنانة المعتزلة نورا تحضر أحد العروض المسرحية في القاهرة كمشاهدة وتخرج الى خشبة المسرح لتحيي المشاركين في المسرحية. وهؤلاء الفنانات يمارسن حياتهن بشكل طبيعي، وبعضهن مذيعات لا يزلن في عملهن.

حياتهن الآن

يأتي السؤال الآن: كيف تعيش هؤلاء الفنانات حاليا، في البيت ومع الناس؟

شمس البارودي، مديحة كامل، مديحة حمدي، هناء ثروت، شهيرة، عفاف شعيب، عفاف الهلاوي، عفاف عبد الرازق، وكاميليا العربي، شاركن في الاجابة عن هذا السؤال وأسئلة أخرى.

تقول شمس البارودي: إن دور المرأة الرئيسي الذي حث عليه الحق تبارك وتعالى ووصانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو دور الأم والزوجة وربة البيت وهو الدور الذي تحاول المرأة الاوروبية الآن العودة اليه في اوروبا وامريكا وذلك طبعا بعد القيام بالدور الرئيسي الذي يقع على كاهلنا جميعا وهو عبادة الله عز وجل ولقد قال الله تعالى «**وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون**» فالدور الاساسي لكل مسلم رجلا كان او امرأة هو عبادة الله ثم تأتي الاختصاصات فبعد طاعة الله يكون دور المرأة هو رعاية البيت والاولاد والزوج.

أما مديحة كامل فتقول عن تفاصيل حياتها اليومية: يومي اقضيه في القراءة والتزود من علوم الدين ولاأخفي انه قبل مرحلة الالتزام بالحجاب كانت معلوماتي الدينية بسيطة ولاتتعدى معرفتي بالمبادئ الاساسية في الصلاة والصوم والزكاة والجنة والنار، حقيقة كنت اقرأ القرآن وأؤدي الفرائض ولكن دون ان اتعمق واتدبر المعاني ولكن عندما امعنت التفكير في عظمة وجلال آيات الله وجدتها تتغلغل في وجداني واستشعرت جلالها وعظمتها واستوقفتني الآية الكريمة «**خذوا ما آتيناكم بقوة**» وعندما قرأت تفسيرا لهذه الآية وجدت ان القوة التي استطيعها الآن هي قوة المعرفة والعلم وانه لابد ان اصقل ايماني بالدراسة والتفكر والتدبر في كل ما أمرنا الله به ومعرفة الحكمة في كل مانهى عنه عملا بقوله تعالى «وفي انفسكم افلا تبصرون».

وعندما نقيس فترة عامين وهما عمر التزامي بالدراسة والمعرفة نجدهما فترة قصيرة، فالطفل مثلا لايستطيع ان ينهي مرحلة التعليم الاولى الا بعد ٦ سنوات، فما بالك بالفترة الزمنية التي يحتاجها الانسان حتى يتعرف على عظمة الله وقدرته في الخلق، وعلى هذا فاني اعتقد ان هذا هو الدور الاساسي الذي يجب ان اقوم به الآن حتى استطيع بعد ذلك ان اخدم المجتمع المسلم الخدمة الصحيحة.

وتتدخل في الحديث مديحة حمدي - التي تحجبت ولكنها مازالت تواصل طريقها الفني - بوجهة أخرى فتقول: بداية احب توضيح نقطة وهي انني استشرت بعض العلماء في مواصلتي للعمل في مجال الفن فأفتوني بالعمل، بشرط ان يكون جادا وملتزما وبالصورة اللائقة البعيدة عن الابتذال سواء بالصوت او الصورة وانا حاليا اقوم بالاداء لبرنامج اسماء الله الحسنى. وبالطبع الى جانب ذلك فاني اشارك في مجالس العلم التي يلقي فيها العلماء الثقات المحاضرات والندوات ويردون فيها على الاستفسارات الدينية المختلفة فمازلت في اول الطريق واحتاج للكثير من العلم والمعرفة بديني حتى يرسخ ايماني.

لم اعتزل التليفزيون

عفاف الهلاوي مذيعة التليفزيون

التي ارتدت الحجاب تقول: انني لم اعتزل العمل في التليفزيون بعد ارتداء الحجاب ولكن طبيعة العمل اختلفت، فعملي الاداري الآن مدير عام برامج الاطفال في التليفزيون، وطبعا هذا العمل يعطيني فرصة للتخطيط ومتابعة برامج الاطفال في مراحل العمر المختلفة، اما العمل الذي اعتبره امتدادا لعملي الاصلي كمذيعة فهو تقديمي كل اسبوع اربعة برامج منها ثلاثة لاستعراض كتب علمية للاطفال مدعمة بالصور، والبرنامج الرابع يعتمد ايضا على اللقطات الفيلمية ويقدم نوعا من التوعية الدينية، والحمد لله استطيع القول انني أؤدي رسالة تثقيفية للاطفال يستطيع الطفل من خلالها معرفة العلوم المختلفة مع الحفاظ بقدر الامكان على اللغة العربية التي هي لغة القرآن.

المذيعة عفاف عبد الرازق أيضا لم تترك العمل في مجال التليفزيون وتقول معللة ذلك إنه لا يتعارض مع الزى الذي ارتديه وان اختلفت طبيعة وظيفتي بعض الشيء، حيث اقدم الآن برنامجا اذاعيا في اذاعة الشرق الاوسط الى جانب حصولي على موافقة من التليفزيون بتقديم برنامج يعتمد على التعليق الصوتي الى جانب المادة التعليمية دون ان اظهر على الشاشة وهو برنامج يناقش قضايا عامة.

ويأتي دور المذيعة السابقة كاميليا العربي زوجة المخرج المعروف فتحي عبدالستار وشقيقة الفنانين المعروفين محمد العربي ووجدي العربي لتقول: اعتقد اننا تكلمنا كثيرا وحان وقت العمل، والاسلام ليس مجرد زى ولا غطاء للرأس، بل انه عمل وعلم ويجب ان يكون العمل موجها لخدمة المجتمع الاسلامي وخالصا لوجه الله تعالى وكل منا يعلم ماذا يحتاجه المسلمون الآن وماذا نستطيع ان نقدم لهم من خدمات. وعن نفسي الحمد لله رب العالمين اكرمني بأنشأت دارا للايتام تساعد من خلالها كل الاسر التي حول المنطقة او حتى البعيدة.

وتقدم الدار مساعداتها لكل من تستطيع وهذا ليس عملا خارقا وانما مجرد محاولة اخدم بها ديني حتى لايكون الاسلام مجرد كلام.■

لا نمارس الإرهاب الفكرى ويهاجموننا لأننا صرنا مثالا محببا

□ ما تفسير الفنانات المعتزلات لظاهرة التهجم على الفنانات اللاتى اعتزلن العمل واتهامهن بتقاضى اموال لارتداء الحجاب، وكذلك مايشاع عن بعضهن الآن من ممارسة الارهاب الفكرى من خلال مجالس العلم التى يعقدنها؟

تقول عفاف عبد الرازق: هذا هجوم فى غير محله، فهناك فرق كبير جدا بين الالتزام بالدين المستنير وبين الارهاب الفكرى، وبين التطرف والارهاب وبشكل عام ليس كل ملتح ارهابيا، وليست كل محجبة متطرفة، المهم الاسلام المستنير الذى يستمد من تعاليم الدين ومن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستمد من الكتب البعيدة عن المغالاة، ومن الكتب غير المضللة، ويستمد من افواه علماء ثقات.

وتقول مديحة كامل: من العبث ان انزلق الى هذا الدرك لأدافع عن نفسى وعن زميلاتى ضد هذه التهم الباطلة، ويكفينى ويكفى زميلاتى اننا ننال حسنات وثوابا من عند الله بكل تهمة باطلة نرمى بها وصبر جميل والله المستعان.

وتقول شهيرة واسمها الحقيقى عائشة حمدى: من الواضح ان الفنانات هن الذريعة التى يتخذها المهاجمون للطعن فى الاسلام والنيل منه، لانهن كما كن مثالا يحتذى به للتشبه بأخر صيحات الموضة والتبرج، صرن ايضا مثالا محببا للقلوب بارتداء الزى الشرعى الذى اصبح ظاهرة واضحة فى كل المجتمعات والاوساط، حيث تسود - ولله الحمد - ظاهرة خجل من عرض المفاتن امام البر والفاجر لذلك تقبل النساء على الحجاب الآن.

وتقول كاميليا العربى: لقد كشف هؤلاء عن نواياهم الخبيثة بالهجوم على الحجاب واتخاذه طريقا للتصدى للاسلام. ان هؤلاء الذين خلعوا «برقع الحياء» وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا لم تستح فافعل ماشئت»، يريدون استفزاز المحجبات وبخاصة الفنانات، يريدون ان يحولوها الى معركة لانهم يملكون وسائل يخرجون فيها على الناس باقاويلهم ولا يعدمون وسيلة لترويج مفترياتهم.

وتقول عفاف شعيب: إن الحجاب ليس مغالاة ولا تقليدا ولاموضة، انما هو امر الهى واضح وجلى، وارى عدم الرد على هؤلاء لان الرد فى هذه الحالة يعتبر نوعا من المجادلة والمناقشة واوامر الله لاتحتاج لمجادلة.■

المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

شمس البارودى: وقتى كله لبيتى وأبنائى وصلة أرحامى حتى قبل الاعتزال

مديحة كامل: لم اعتزل بسبب أن الفن عيب أو حرام

□ ما علاقة هؤلاء الفنانات بالوسط الفنى؟ هل اعتزلن ذلك المجال تماما حتى العاملين فيه؟ كيف يرين هذا الوسط؟

تقول شمس البارودى وهى أولى الفنانات المعتزلات: ليس فقط بعد الاعتزال، ولكن حتى فى اثناء عملى لم تتعد صلتى بالزملاء والزميلات التجمع وقت العمل فقط، اما بعدانتهائه فوقتى موزع بين رعاية ابنائى وبيتى، وبين صلة الرحم، ونحن ـ ولله الحمد ـ لى مع زوجى ستة اشقاء وشقيقات، اضافة الى الاخوال والاعمام، ولذلك لم يكن لدينا من الوقت سواء فى اثناء عملى او بعد اعتزالى.

وعندها سألنا شمس البارودى: ألم يكن الافضل ان تظل الجسور قائمة بينكن وبين الزميلات؟ فتجيب قائلة: وضعنا بالامس يختلف عن حال اليوم، ففى الماضى لم يكن العلماء يتحدثون الا لفئة معينة، اما الآن فهناك فهم ووعى مستنير والعلماء الثقات كثيرون والحمد لله ويتحدثون ويلقون المحاضرات والندوات فى كل مكان، فكل من يرغب فى العلم ماعليه الا الاستماع والانصات، ويقول الحق تبارك وتعالى« **انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء**»، وهذا دور العلماء، وهم يقومون به حاليا على اكمل وجه.

اما مديحة كامل فتقول فى اجابتها: إن اواصر الصداقة والاخوة بالزميلات ليس لها علاقة باعتزالى العمل الفنى، فمازلنا على علاقة طيبة، اما عن ان تكون هذه العلاقة لجذب الاخريات لما اهتديت اليه فهذا لم يكن محورا لاى حديث لى معهن على الاطلاق، فالذى لايعرفه الكثيرون هو ان ٧٥٪ من العاملين بالحقل الفنى فيهم الخير الكثير ويؤدون ماعليهم من فروض وهم فى طاعة الله، ولكنهم مثلى تماما قبل الاعتزال دون علم ودراية بتعلم امور الدين ،اما الان فقد تيقنت ان سبل العلم متاحة امام الجميع ينهل منها من يشاء، فهناك مثلا اذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينية فى التليفزيون، واللقاءات الدينية فى كل مكان، والكتب والاشرطة متوفرة امام من يرغب فى الاستزادة من العلم، وقبل كل ذلك هناك كتاب الله الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه.

ومديحة حمدى بصفتها لا تزال تعمل فى الوسط الفنى تقول: على الرغم من اننى مازلت اعمل فى الحقل الفنى، الا انه ـ سواء قبل ارتدائى الحجاب او بعده ـ كانت علاقتى بالعاملين فى هذا الحقل محدودة جدا، ليس بسبب شىء فيه لا قدر الله، وانما لأن الوقت لا يسمح لى بالزيارات او العلاقات، وتضاعف ذلك بعد

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

ارتدائي الحجاب حيث اصبح كل وقتي بعد اداء عملي وزواجي لبيتي، هوالمشاركة في مجالس العلم والدراسة، اما عن مسألة جذب الاخريات لما هداني الله اليه، فاني لست قادرة على ذلك، فالداعية له مواصفات خاصة وعلم واسع وانا مازلت في حاجة اليه.

الفن الملتزم

● **ولكن لماذا ابتعدت بعض الفنانات عن العمل الفني تماما، ولماذا لا يسعين للفن الملتزم الذي يجذب إليه الكثيرين، خاصة وأن ذلك يفيد في عدم ترك الساحة خالية لغيرهن اللاتي تلوث بعض أعمالهن هذا المجال؟**

تقول شمس البارودي: زوجي لايزال يعمل، ولكنه يقوم بالعمل الهادف الجاد الذي يتسم بمحاولة اصلاح المجتمع من خلال الفن، ويركز في عمله على اصلاح حال الاطفال سواء من ابناء المسلمين او غير المسلمين، ويوضح للشباب الاهداف السليمة التي يضعون نصب اعينهم الوصول اليها. فلقد غاب في مجتمعنا عند بعض الفئات حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم«ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»، فالقيم اختلطت على الطفل والشاب، وبالتالي اثرت بالسلب على رجل المستقبل، وهذا هو العمل الفني الهادئ الذي يخدم المجتمع الاسلامي، ولانستطيع ان نقول يخدم الاسلام، فالدين مكتمل، ولكن مانحتاجه هو خدمة المجتمع الاسلامي، بأن نأخذ من الاسلام ونضيف للمجتمع حتى نكون بحق خير امة اخرجت للناس.

وتدلي مديحة كامل بدلوها في هذا الموضوع فتقول: لست ممن يحبون كثرة الكلام فقبل ان اجيب عن أي سؤال لابد ان اعكف على دراسته، وطوال العامين الماضين م احاول تقييم الفن او البحث في مواصفاته الصحيحة، ولم يشغل تفكيري كيف يكون الفن الصحيح، وانما كان كل فكري منصبا بشكل اساسي على تعليم نفسي وتهذيبها على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى!

وعندما اعتزلت العمل الفني لم يكن ذلك بسبب انه حرام او عيب، ولم أقيم وقتها الفن بهذا المعيار، فعندما فتح الله قلبي وانشرح لارتداء الحجاب لم افكر ماذا تركت والى اين اذهب، وانما انحصر تفكيري في عمل ما انشرح به صدري وجعلني اشعر بالسعادة.

وتقول مديحة حمدي: اشتركت مع ماجدة حميدة في عمل مشروع فني صغير مازال في بدايته عبارة عن شركة انتاج فني تقدم المسلسلات الدينية والتاريخية والبرامج التثقيفية والدينية للصغار والكبار، وتهتم اهتماما اساسيا ببرامج المرأة والطفل.

وتقول عفاف عبد الرازق: الخطر يكمن في استخدام الفن باساليب تتنافى مع الدين من خلال مشاهد العري او الاثارة بالكلمة، وهذا لايسمى فنا على الاطلاق.

لسنا طفرة

● **هل المعتزلات وراء الجديدات اللاتي يعتزلن؟**

تجيب شمس البارودي: انا لا اسعى اليهن، ولكن من اللائي يسعين الينا ويستفسرن عمايعرض لهن من امور الدين، وان غاب عني شيء في الاجابة اسأل لهن احد العلماء او اوجههن لاحدهم، اما عن ارتدائهن الحجاب متى يكون فهذا شيء في علم الله.

وتقول مديحة كامل: الله وحده الذي لديه علم الغيب، ولا احد يستطيع ان يجزم بحدوثه أما بالنسبة لعدول زميلة او زميلتين عن ارتداء الحجاب فهذا يحدث مع كثيرات سواء كن فنانات او طبيبات او مدرسات او في اية مهنة من المهن، فقد تخلع المرأة الحجاب تحت اى تفكير او تحت اى ظروف، وقد تعود اليه والى التزامها اشد مما كانت عليه.

–وتقول مديحة حمدي: ولِمَ لا تكون هناك اخريات في طريق الهداية، فرسول الله صلي الله عليه وسلم يقول «الخير في وفي امتي الى يوم الدين»، اما من خلعن الحجاب فلا ادرك الاسباب التي دفعتهن لذلك ،ولا اود الخوض في الحديث عنهن، فهذه اشياء خاصة بين العبد وربه وليس لنا التدخل فيها.■

التوتر الأمنى يسود قنا عقب اغتيال اللواء خيرت

قنا - مراسل الشعب:

شهدت محافظة قنا ومراكزها حملات امنية مكثفة منذ اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل الإدارة بمباحث أمن الدولة ورئيس فرع مكافحة النشاط الدينى، حيث رابطت قوات الشرطة فى الميادين والشوارع الرئيسية، وقامت بحملة تفتيش واسعة النطاق على المواطنين والسيارات. كما قامت بحملة مكثفة على منطقة الحميدات التى كان قد أعدم أربعة من ابنائها فى قضية ضرب السياحة.

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

معلومات هامة عن حادث اللواء خيرت

كتب – محمد عبد الفتاح :

توصلت اجهزة الأمن الى معلومات هامة، في حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت مسئول مكافحة النشاط الديني بجهاز مباحث أمن الدولة. داهمت أجهزة الأمن فجر أمس بعض الأماكن المشتبه فيها بالقاهرة والجيزة والقليوبية وأسيوط. ثم ضبط ٢٨ من المشتبه فيهم، وتتولى اجهزة أمن الدولة التحقيق معهم.

أكد مصدر مسئول اجراء تحريات واسعة عن بعض الموظفين المدنيين وبعض الضباط المحالين الى المعاش، للاشتباه في تسرب المعلومات من خلالهم عن شخصية اللواء خيرت وتحركاته.

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

الأمن السياسى والإرهاب

أجهزة الأمن تتعامل مع المشكلة من زاوية جان ومجني عليه

جذور الإرهاب ذات أبعاد سياسية واقتصادية ومسئولية الحكومة واضحة

نجاح الحوار يتطلب تشكيل لجنة تضم كافة القوي الوطنية بالتساوي مع الحزب الوطني

٧.١٠من المؤكد ان المخلصين فى هذا البلد لا يكتفون بمجرد متابعة الاحداث. وقراءة مانشر عن مسلسل القتل والقتل المضاد فى قضية هى فى حقيقتها حجر الزاوية فى مستقبل مصر. بل مستقبل المنطقة كلها. لكن مساحة المساهمة محصورة فى مجهودات فردية او حتى حزبية فى مجال نشر المقالات والاقتراب على استحياء من لب المشكلة. والاجتهاد فى مجال معالجة مظاهر الارهاب دون البحث في الجذور. ولو عدنا الى الوراء قليلا مع بداية احداث الزاوية الحمراء ونوادى الفيديو ثم اصطدام القيادة السياسية فى ذلك الوقت فى جميع التيارات السياسية واعتقال كافة رموزها ووضعها فى السجون مع المباهاة بذلك فى وسائل الاعلام المختلفة. وما انتهى اليه هذا الوضع المأساوى بمقتل الرئيس السادات. ثم تطور احداث العنف فى الشارع المصرى بعد المصالحة التى تمت. بين النظام ومعارضيه بالافراج عنهم والاعلان عن التمسك بالديمقراطية طريقا وحيدا للنمو والرخاء. بدأ العنف يأخذ شكلا حادا ومتصاعدا فى عدة اتجاهات يمكن تبويبها على النحو التالى:

اولا: قتل بعض المصريين الذين يدينون بالمسيحية لاعطاء الصراع صبغة دينية لاستمالة المتعصبين في الداخل والخارج.

ثانياً: ترهيب رموز الفكر التى تشكل خطرا على المفاهيم التى تؤمن بها الجماعات التى تعمل تحت الارض. وذلك بالتهديد المباشر والذى يصل الى القتل كما حدث.

ثالثاً: الضغط على الحكومة فى عدة محاور

١ـ ضرب السياحة

٢ـ تنفيذ مخططات قتل المسئولين. بالاضافة الى عمليات القرصنة على محلات الذهب.

٣ـ تفجير عبوات ناسفة امام دور السينما واطلاق النار بشكل عشوائى على قطارات الصعيد لترويع الآمنين وبث الرعب بالشارع المصرى.

٤ـ محاولة إحداث هزة اقتصادية من خلال تفجير عبوات ناسفة امام البنوك.

ومن المؤكد ان اجهزة الامن بعد كل حادث من هذه الحوادث تتحرك للقبض على الجناه، ويسبق ذلك عمليات تمشيط واسعة. ولا يخلو الامر من القاء القبض على اعداد تقل او تكثر حسب خطورة وحجم الحادث. ونظرا لان معظم هذه الحوادث تقع في صعيد مصر وخاصة تلك التى ارتبطت بضرب السياحة. فلقد تعرضت بعض مناطق الصعيد للتمشيط والتفتيش مرات عديدة. ولو اخذنا فى الاعتبار طبيعة الصعيد الخاصة وظروف الارتباط العائلى وقضية الثأر والعار خاصة فيما يحدث من اهانات او اعمال مصاحبة للتفتيش والاشتباه احيانا. نجد ان بعدا جديدا قد بدأ يظهر فى قضية مكافحة الارهاب فى صعيد مصر. ولذلك بدأ القتل والقتل المضاد

يأخذ ابعادا جديدة فى تصفية رواسب عمليات الاشتباه والضبط بالاضافة الى تصفية المبلغين عن اوكار الارهاب وعناصره. ولقد بدا واضحا ان اجهزة الامن اصبحت مسئولة مسئولية كاملة عن اقتلاع الارهاب من جذوره. وهذه المقولة تحتاج الى وقفة. لان الامن كجهاز محترف يتعامل من

الحادث او المشكلة من زاوية جان ومجنى عليه وهو يبحث عن الجانى بكل السبل. ومن واجبه كشف الستار عن ظروف اى حادث فى اسرع وقت ممكن. لذلك فإن المعالجة الامنية تنتهى بتقديم الجانى الى المحاكمة.

لكن الخطورة فى هذا الامر ان المشكلة تفاقمت حتى اثمرت خطط قتل وتفجير منها ماينجح ومنها مايفشل. اما الجذور فليست قضية امنية. انما هى قضية اجتماعية سياسية اقتصادية فكرية. وهذه القضايا ليست مسئولية اجهزة الامن. انما هى بالدرجة الاولى مسئولية الحزب الوطنى. حزب الاغلبية لمدة متصلة تربو على اربعة عشر عاما. نما وترعرع فيها الارهاب وتفاقمت مشاكله وتبعاته الى حد انه اصبح يمس كل بيت. فرجل الامن يخرج من بيته محملا بالقلق على ما يمكن ان يواجهه. والمسئول يخرج بنفس القلق. والكاتب حائر فيما يقول والمفكر قلق على الغد. والمتضررون من ضرب السياحة واسر الهاربين

والمعتقلين والمشتبه فيهم فى حيرة من امرهم. ولم تعد المسألة ان الحزب الوطنى هو صاحب الحق الوحيد فى التصدى لكل مشاكل المجتمع حتى مع توليه السلطة التنفيذية.، فلن يفيد الجدل اذا غرقت المركب. لان الحزب الحاكم والمعارضة لن يكون لديهم وقت لذلك. واننى على يقين ان الحزب الوطنى حزب الاغلبية غير موجود فى الشارع المصرى والدليل على ذلك ان المشكلة تبدأ وتتفاقم وتنفجر ثم بعد ذلك تبدأ الاجهزة التنفيذية فى ملاحقة الاضرار الناشئة وفقا لفلسفة التجربة والخطأ التى تحكم مصر منذ عام ١٩٥٢ فمثلا بدأت عملية تجريف الارض الزراعية واغتنى منها من

اغتنى وكان الجميع يصرخ من هذه الجريمة.

ومع ذلك لم تتوقف الا بعد ان شبع الجميع. وبعدها مذبحة توظيف الاموال التى راح ضحيتها

مئات الآلاف من الاسر وبعدها مخالفات البناء التى تشترك فيها حكومة الحزب الوطنى بقسط وفير فى معظم مبانيها الجديدة وقبلها وبعدها اغتصاب املاك الدولة الذى بدأ الحديث عنه مؤخرا بعد ان تم الاستيلاء على معظم المواقع المتميزة. اما التخطيط العمرانى والمناطق العشوائية فهو حديث ممل لم يلفت الانتباه الا عندما لوحظ ان معظم عناصر الارهاب تستخدمها كمراكز للحركة والتخفى. ناهيك عن الشعارات الزائفة عن مجانية التعليم. فلقد اصبح ما يدفعه رب اسرة لطفلين فى الدروس الخصوصية فى مراحل الاعدادى والثانوى يفوق كثيرا ما يمكن ان يدفعه لو كانت المدرسة خاصة ومحترمة بالاضافة الى المناهج التى لا تتفق ونهاية القرن العشرين.

فهل تحول الحزب الوطنى الى

جهاز حكومى ضخم لا يتحرك الا بتعليمات. وهل مصر اصبحت تكية يتحكم فيها هذا الحزب حتى ولو ادت سياسته الى كل هذا الفشل الذريع. ان من اضيروا من ضرب السياحة قد يكون منهم من هو عضو فى الحزب الوطنى. وقد يكون عضوا فى احد احزاب المعارضة. وقد يكون مشغولا بتدبير نفقات العيش له ولأسرته بحيث يكون الانتماء الحزبى فى نظره مضيعة للوقت وتضحية (ماتجيبش همها). لذلك فإن قيام الحزب الوطنى وحكومته فى الاستمرار فى الاجتهاد لحل مشاكل مصر التى اصبحت تفوق امكانياتهم وقدراتهم، فإن نجحوا وهذا امر مستبعد وفقالمجريات الامور فإنهم سيستأثرون بالنتائج، وان فشلوا فلن يخسرهم الاستمرار فى المحاولة بشرط ضمان استمرار المكاسب الشخصية والامتيازات. لذلك فإن

الامر يدعو الى التعجيل بالحوار الوطنى. لان المركب ملك للجميع ولن ينجو منها مؤيد او معارض اذا غرقت. ماعدا من قاموا بترتيب اوضاعهم فى إحدى الدول المتقدمة التى تؤمن بحق الانسان فى حياة حرة كريمة آمنة.

ولقد طرح السيد رئيس الجمهورية دعوة خالصة لحوار وطنى لاحساسه العميق بأن مصر كانت منذ آلاف السنين وعليه ان يؤمن لها ضمانات استمرارها وبقائها. ولكن عندما تبنى الحزب الوطنى هذه الدعوة. قام كعادته بدور الطبقة العازلة حتى تموت كغيرها من الافكار البناءة لخدمة هذا الوطن. وبدأ الجدل حول شكل الحوار وهل يبدأ ببرنامج وماهى بنوده ونوع القضايا التى يجب ان تناقش وغيرها من الأعيب الاتحاد الاشتراكى ومناوراته. لذلك فإن دعوة السيد رئيس الجمهورية تحتاج الى اضافة وهى ان يتم تحديد موعد لبدء هذا الحوار مع قرار بتشكيل لجنة للاعداد له من كافة القوى الوطنية يكون فيها الحزب الوطنى كغيره على نفس القدر من التمثيل. عندما يمكن ان يؤمن الناس بجدوى الحوار. ونحن فى امس الحاجة اليوم قبل الغد لهذا الحوار لان اجهزة الامن وحدها لن تستطيع اقتلاع جذور الارهاب او غيره من الامراض التى اصبحت مزمنة فى الشارع المصرى.

بقلم:
محمد الأمير الرومي

ضمير الناس



الراقصة والحزب الاسلامي!!

الحزب الاسلامي في تركيا وجه لطمة عنيفة لاعداء الاسلام، حقق نتائج طيبة في انتخابات المحليات التي جرت مؤخرا هناك، وضاعف نصيبه مرتين من الاصوات التي حصل عليها مقارنة الى انتخابات عام ١٩٨٩، وفاز في انقرة ذاتها عاصمة تركيا العلمانية وذلك لاول مرة مما اثار الذعر بين المطالبين بفصل الدين عن الدولة. فتنادوا الى توجيه جهود الاحزاب الدنيوية يمينية ويسارية لمواجهة تصاعد المد الاسلامي

ومن ابرز الاسباب التي ادت الى تراجع العلمانيين في معقلهم بتركيا العلمانية هو المسالة الكردية، واضطهاد النظام الحاكم للاكراد في حين يقدم «نجم الدين اربكان» زعيم التيار الاسلامي بديلا معقولا حيث يطالب بنبذ التفريق بين ابناء الوطن الواحد تحت يافطات تركية وكردية، فالاسلام وحده القادر على تحقيق المساواة بين الجميع. ولذلك كان من الطبيعي ان يكتسب في كل يوم انصارا جددا

ومن اهم اسباب انتشار الحزب الاسلامي بين صفوف الجماهير هناك معالجته الحكيمة لقضايا المراة، فهو يرفض صراحة اجبار المراة على الحجاب. وقد اعلن رئيس الحزب ذلك اكثر من مرة وابطل بذلك سلاحا كان في يد اعدائه. فهو يرى ان غرس تعاليم الدين في النفوس ياتي في المقام الاول، واذا حدث ذلك فان التزام المراة بالحجاب سيكون تلقائيا يتحقق في مرحلة لاحقة دون كره او إجبار .وللحزب الاسلامي قدرة مدهشة على كسب انصار جدد من الشباب الضائع والنساء غير الملتزمات بتعاليم الدين، اثبت الحزب جدارته في الانتشار بينهم لدرجة ان احد نجوم المعركة الانتخابية الاخيرة كانت راقصة بل عاهرة سابقة اسمها «كولاي بينر باس» انخرطت في صفوف الحزب الاسلامي بعد ان تابت على يديه، واصبحت تزور الناس في بيوتهم لتحدثهم عن التوبة وراحة البال التي وجدتها في الحزب الاسلامي .

وفي يقيني ان التيار المتدين في بلد الخلافة سابقا قادر على توجيه ضربات قاصمة الى اعداء الاسلام اذا استمر سائرا في طريقه بهذه العقلية الواعية المتفتحة

محمد عبد القدوس

توفيق الشاوى .. ودور الحركات الاسلامية



بقلم:
منتصر الزيات

قرات مقالا للدكتور توفيق الشاوى فى دور الحركات الاسلامية فى العصر الحديث بالحقيقة الغراء اثار انتباهى ولا شك انه احدث ذات الاثر لدى كثير من المهتمين بالحركة الاسلامية المعاصرة.

وصدور هذا الكلام من شخصية متزنة مثل د. توفيق الشاوى له دلالة ايجابية لان الرجل وبحق من الافرازات المتوهجة للحركة الاسلامية المعبرين عنها بشمولية موجزة ومدعمة بمنظور راق يكسبها أصالتها.

والشاوى يثير دائما حسبما قرانا له قضايا حقيقية يدافع فيها عن الاصول والجذور .. هكذا رأيناه وهو يتصدى للادينيين أو الدنويين.

اثار كاتبنا فى مقاله الاخير قضية غاية فى الحساسية احاطت بها دوما الاشكالية والطلاسم .. وهى تفتيت القوى الاسلامية وتفرق فصائل التيار الاسلامى حسبما أسماه.

وتبدو ادبيات الكاتب .. عالج ذلك كله تحت عنوان دور الحركات الاسلامية متحدثا عن دور التجديد فى الاسلام وتطور الصحوة الاسلامية المعاصرة .. فارتفع بالقضية عن سفاسفها واتجه نحو كبد الحقيقة انه لابد من تعديل مسيرة الحركة الاسلامية القادمة على ضوء الثوابت الاساسية والاجتماعية الداخلية والخارجية.

تلك هى رؤية رجل اتاحت له ظروفه ان يحيط ويختلط بكل حركات التحرر الاسلامية والوطنية فى اربعين عاما خلت .. وان كان الحديث مقتضبا موجزا فإنا نامل منه متابعة تلك القضية.

ولقد تبنى السجين الاسير عبود الزمر منذ ثلاث سنوات تقريبا طرح ورقة عمل اسماها الجبهة الاسلامية للمناقشة حول تجميع اهم فصائل التيار الاسلامى خاصة جماعات الاخوان والجماعة الاسلامية والجهاد وبعض الرموز الاسلامية المشتعلة .. وتحدث الزمر فيها عن وجوب العمل على مواجهة التحديات التى تواجه ابناء الحركة الاسلامية فى مصر امنيا وفكريا واقتصاديا على ضوء النظام العالمى الجديد وما استتبعه ذلك من تكريس الهجوم على الحركات الاسلامية فى كافة دول العالم خاصة فى منطقة الشرق الاوسط.

وان المبدا الاسلامى المستقر بخطاب الهى عالمى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

الا ان دعوة الزمر لم تاخذ حقها من الاهتمام والمناقشة وبالتالى امكانية تطويرها ومرت مرور الكرام ولم يصدر تعليق واحد من كبرى هذه الجماعات ورائدتها الاخوان المسلمون.

وان كانت بعض القيادات الاخرى ابدت تخوفا من حصول هذا التنسيق او ذلك الالتجاء لان مؤدى هذا القضاء على كل هذه الجماعات وتعرضها للتصفية على النحو الذى تتعرض له جماعتا الجهاد والاسلامية.

ولكن ذلك يصطدم بالحقيقة الثابتة فى الكتاب والسنة حول ضرورة الوحدة بين صفوف الامة الاسلامية والتئام الجسد كله .. وان المكر السيئ يدفعه الله بمكره الحسن (انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا) (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين).

ان الامة الاسلامية فى مصر خاصة والدول الشرق اوسطية عامة فى حاجة الى طرح مفاهيم جديدة لتحقيق هذا الالتقاء عبر منظومة فكرية تحقق بالحلول العلمية والنظريات المكتملة سياسيا وعمليا وفقهيا وشرعيا ما يمكن الصحوة الاسلامية من مواجهة تحدياتها وتجاوز المحنة المفروضة عليها والخروج من خندق الفعل ورد الفعل .. الى رحاب اوسع تمكنها من نشر افكارها ومبادئها ومواجهة قوى الشر من العلمانيين والدنيويين واللادينيين ومن عجب انهم قلة لكنها منظمة ذات صوت عال .

اظن انها قضية جديرة بالمناقشة فليعاود استاذنا الكبير توفيق الشاوى الكرة - ولتفتح صحيفتنا الغراء (الحقيقة) صفحاتها للمفكرين والباحثين الجادين من اجل تناول الدور الحقيقى المطلوب من الحركات الاسلامية فى العصر الحديث واظن ان للحديث بقية.

الحقيقة ترحب بنشر جميع الآراء الجادة ولا تخشى فى ذلك لومة لائم.

قراءة في ميثاق جماعات العنف

بقلم د. فؤاد جاد الكريم الدروزى

جمعتني وبعض المهتمين بالقضايا العامة جلسة حوار اشبه بجلسات المحاكمة غير العلنية محاكمة للماضي في بعض جوانبه وشخوصه محاكمة للحاضر في بعض ظواهره ومكوناته اختلفت التوجيهات تبعا لاختلاف الثقافات الا ان الافكار كلها قد تلاقت عند قضية الساعة «العنف والارهاب» وبعد انتهاء جلسة الحوار ناولني احد الحضور كتابا متوسط الحجم كتب بخط اليد في مائة وخمس وتسعين صفحة تصدر اولى دفتيه عنوان «ميثاق العمل الاسلامي» لمحمد عصام دربالة وعاصم عبد الماجد، وناجح ابراهيم ورجائي باعتباري دارسا للقانون ومتخصصا في الفقة الاسلامي المقارن ان اقرأ هذا الكتاب حتى ولو من باب التنزه في عقول هؤلاء فقد قيل للمامون يوما اى الاشياء الذ؟ قال: التنزه في عقول الاخرين قرات الكتاب واعدت قراءته مرة ومرة وقبل الدخول في تفاصيله استطيع القول بان هذا الكتاب غير أهل لان يطلق عليه هذا المسمى فهو لا يعدو ان يكون اوراقا سرية ترفض الحياة جملة وتفصيلا الا اخفى انني صدمت كما انني خدعت وكانت الصدمة قاسية وعنيفة لان واحد كانت تشور في اذهاننا علامات استفهام ضخمة كلما وجه اليه اتهام بالتحريض على العنف هو مصدر الهام هذه الجماعات وهو الشيخ عمر عبد الرحمن وارجوا الا يغضب من هذا القول احد فقد كنت من اشد المتعاطفين مع الرجل لكنى وقد قرأت افكاره فلا احسب انني متجن عليه لان مؤلفي هذا الكتاب وهم تلامذته قد اقاموا عليه الحجة فهم في المقدمة يقولون كانت بنود ميثاق العمل الاسلامي التي نوقشت مع د/ عمر عبد الرحمن حتى استقرت على الصورة التي هي عليها الان : هذه حقيقة تفوهت بها الكلمات السابقة دون محاولة من اصحابها التستر عليه ولو من قبيل صرف الشبهة عنه وحتى لا يصرفنا الحديث عن الشيخ عن لب مقالتنا نذكر بان الكتاب به ثلاث محطات رئيسية تعبر عن الفكر العام ان صح التعبير لجماعات العنف والارهاب وهو اشبه ما يكون بفكر غلاة بنى اسرائيل المسمى «بروتوكلات بني صهيون وهذه المحطات هي:

١-الدعوة

٢,- الامر بالمعروف والنهى عن النمكر ٣- الخلافة : وسيكون لنا بكل محطة وقفة:

المحطة الاولى: الدعوة

لم تنفك الدعوة- ولن تنفك منذ عهد الداعية الاول محمد صلى الله عليه وسلم عن سماتها الموضوعية وضوابطها الشرعية التى تبرز دون عناء «وسطية» الاسلام واعتداله في اسلوب الخطاب سواء كان المخاطب مسلما او غير مسلم فالوسطية منزلة محبوسة بين الافراط والتفريط فهذا الامة خيار وسط بين طوائف الضلال ودينها خير الاديان واعد لها فليس فيه غلو ولا خفاء فمن يكون دينه كذلك فهو خليق بان يستشعر عظمته في قلبه وسلوكه رفقا بالناس ورحمة وسلما يهدى ويرشد بغير عنف او قسر فالدعوة الى اللهلها شروط ولها حدود ولا تنفك عن اللين ولا تنفصل عن القول البليغ الحسن في غير تعال او تجبر يقول: النووي، ينبغي على الداعية ان يكون باذلا وسعه في تفهيم الناس وتقريب الفائدة الى اذهانهم حريصا على هدايتهم ويفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه فلا يعطيه ما لا يحتمل،

فالنفس بمكونها المادي تحتاج الى الملاطفة والتدرج في ما يسبق عليها من تكاليف وان غلب على الظن حصول التاذى، لها لزم التخفيف واليسر ولنا في كتاب ربنا العبرة وفي سنة نبينا المثل فكم من الايات وردت في كتاب الله تنهى عن حمل الناس على الايمان بغير طريق الاقناع والاقتناع فانظر معى قوله تعالى يخاطب نبيه محمدا «وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما أعمل وأنا برىء مما تعملون» غاية الكمال والرقي في عرض الدعوة وتقبل النتيجة على اى صورة كانت وهذا في مجال مخاطبة الكفار فكيف بالمسلمين الم يقل جل شانه لنبيه ايضا «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» «ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» «إنك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء» «وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل» ايات كثيرة لا يحصيها العد تنهى عن اكراه الغير والمخاطب فيها نبى الاسلام، وهو المكلف بتبليغ الرسالة للعالمين كافة فاذا كان هو منهيا عن اكراه غيره من المشركين في حملهم على الدخول في دين الله فما بالنا بغيره الم يقل عليه الصلاة والسلام «بعثت بالحنيفية السمحة» اليس هو القائل «ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا غلبه» تلك هي ضوابط الدعوة وحدودها كما علمناها من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فما هي ضوابطها وحدودها في ميثاق جماعات العنف؟

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

المظاهر الدالة على اثر فكر الخوارج وتاثيره فى بناء وصياغة عقول هؤلاء فى ميثاقهم متعددة اذ انهم بعد عرض المراحل التاريخية للدعوة الاسلامية انتهوا الى حصر الدعوة فى ذواتهم فقط دون ما عداهم من المسلمين حيث ان حالة الجاهلية التى ارتد المجتمع اليها تنفى عنه التكاليف بها فليس هو اهل يتشرف بالقيام بالدعوة فهو جاهلى من الفه الى يائه هذا ما اكدته نصوص الميثاق التى نسوق لكم بعضا منها «لقد نجحت الجاهلية من حولنا فى اعداد وصياغة مبادئها ونظرياتها وشعاراتها وشعائرها وثقافاتها ومثلها العليا ونجحت فى استخدام كل هذا فى احكام قبضتها على كل المجتمعات القائمة الان على سطح الارض

٢ وتحولت مجتماعاتنا بكل ما نملكه الى بوق للجاهلية

٢- ان مهمة الدعوة للجاهلية والمشرك والملحد والغافل والعاصى والفاسق تبقى لنا وحدنا بدءا من لا اله الا الله وحتى اماطة الاذى عن الطريق فنحن اصحاب الحق نقول بملء الفم «هاؤم» ها نحن اصحاب هذا الدين ها نحن اصحاب القوة نلقى بها فى وجه الباطل فنقذفه بها فاذا هو زاهق «لا بد ان ندفع الثمن مهما كان غاليا لابد ان ندفعه لابقاء الدعوة معول هدم فى جسد الجاهلية معول هدم يدحض حجتهم ويسفه احلامهم ويفت فى عضدهم ويقطع منهم كل يوم فلذات اكبادهم ، ويعد هذا النص اكثر عنفا ودموية فضلا عن انه يكشف عن سلوك اجرامى لا علاقة له بالدين ولا بالدعوة تلك هى ضوابط الدعوة وحدودها عند هؤلاء وليس لنا من تعليق

الرأي الآخر

صفحات الحقيقة مفتوحة لكل الاراء حتى ولو اختلفنا معها.. وما ينشر فيها يعبر عن رأى كاتبة ولا يعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

مصر و٨ دول فى أول لجنة لمكافحة الإرهاب الدولى

مؤتمر مديرى أمن العواصم الكبرى بتركيا يشيد بالدور المصرى بالسيطرة على الجريمة

اسطنبول - محمد عبدالبارى: قرر مؤتمر مديرى أمن العواصم الكبرى - فى ختام أعماله بحضور وفود ٣٤٠ دولة - تشكيل أول لجنة دائمة لمكافحة الإرهاب الدولى، تضم ممثلى ٩ دول من بينها مصر، لوضع أسس التعاون بين دول المؤتمر لتسليم المجرمين السياسيين والجنائيين الهاربين، وتم اختيار العميد سراج الدين الروبى مدير الإنتربول الدولى المصرى ممثلاً لمصر فى اللجنة، وسوف تعقد اللجنة اجتماعاتها ٣ مرات سنوياً، بناء على قرار الدكتور روبرت تايلور رئيس الوفد الأمريكى ومقرر اللجنة، بشأن تحديد مكان وموعد انعقاد الاجتماع.

وقد جاء القرار استجابة لما أثاره اللواء منصور عيسوى مساعد أول وزير الداخلية للمنطقة المركزية ومدير أمن القاهرة، حول ضرورة إزالة عقبات تسليم المجرمين الفارين بين الدول والذين يستغلون عدم وجود معاهدة رسمية لتبادل المجرمين بين دولتهم والدول التى هربوا إليها.

وفى شهادة لأمن مصر ويقظة رجالها أشاد المؤتمر بالجهود الأمنية المصرية للسيطرة على الجريمة بجميع أنواعها، وأوضح رئيس الوفد الأمريكى أنه على الرغم من التزايد السكانى الكبير الذى تشهده مصر إلا أن معدلات الجريمة مازالت أقل من معدلاتها العالمية، وأن مصر مازالت مركزاً للأمان والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

انفجار عبوة ناسفة بالمعادى دون خسائر فى الأرواح

صرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه فى حوالى السادسة والنصف من مساء أمس انفجرت عبوة أمام العقار رقم ٣٠ بمدينة الإخاء بالمعادى، ولم يسفر الانفجار عن حدوث أى تلفيات أو إصابات أو خسائر فى الأرواح.

وقد انتقلت على الفور لمكان الحادث قيادات مديرية امن القاهرة وخبراء المعمل الجنائى لفحص آثار الحادث، حيث تبين أن العبوة بدائية الصنع. وتكثف أجهزة الشرطة جهودها لضبط مرتكبى الحادث. واخطرت النيابةالعامة لمباشرة التحقيق.

غداً مساء جديد

إلى الذين يهددون بتصدير الإرهاب من جديد:

مرة أخرى.. حذار.. وألف حذار.. من اللعب بالنار..!!

اللهيب لايقتصر على موقع دون غيره.. بل يمتد للعالم كله

الأمن الداخلي.. والاقليمي .. والدولي.. كله حلقة متشابكة

بقلم: سمير رجب

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» أمس تصريحاً على لسان زعيم أحد الفصائل الأفغانية.. قال فيه إن معظم الأفغان العرب متواجدون الآن فى أفغانستان التى فتحت معسكرات لهم لاعادة تأهيلهم، وتدريبهم ثم «تصديرهم» إلى بلدانهم الأصلية وفق خطة تشرف عليها بعض الأحزاب، والقوى المتطرفة فى المنطقة العربية.. التى ستشهد موجات عنف جديدة إذا لم تهدأ الأوضاع فى أفغانستان.. وإذا لم تقم بها سلطة مركزية واحدة..!

• • •

إنه كلام غريب ولاشك.. وإن كان يؤكد حقيقة مهمة مؤداها أن الارهاب ليس قضية داخلية بقدر ما هو قضية دولية..!! كما أن الخط الفاصل بين القضايا الوطنية والقضايا الدولية .. يقوم على أساس اشتراك أكثر من دولة فى المشكلة موضوع القضية.. مما يجردها من طابعها المحلى البحت..!

هاهو ذلك الأفغانى.. يقول بلسانه إنه سيتم إعادة تصدير المسلمين لبلادهم.. لالينخرطوا فى سلك العمل البناء خدمة لأوطانهم.. وإنما ليقوموا بعمليات ارهابية.. أى أن الأفغانى «العنيف».. يعلن على العالم إصراره على اشعالها ناراً دون وازع من ضمير.. أو دين.. وهو لايدرى أن النار إذا اشتعلت فى جزء من مكان.. سرعان ماتلتهم المكان كله .

• • •

على أى حال.. إن التصريح الذى أدلى به الأفغانى المتطرف.. إنما ينطوى على عدة دلائل أساسية :

● أولاً : ادعى الارهابى أنه يذود عن قضية دينية.. هى تطبيق الشريعة الاسلامية.. حتى يبرر أعمال التخريب، والعنف، والتدمير، وترويع الآمنين.. وقد أخذ الارهابى يبرر منطقه الدموى بأسلوب عقائدى بعد أن لجأ إلى تكفير المسلمين.. ثم جاء التصريح الغريب ليناقض المنطق العقائدى للارهاب.. لأنه ينبعث من مدلول انتقامى.. وكأنه مصر على

هدم المعبد فوق رؤوس الأفغانيين وغيرهم ..!

من هنا .. فالارهاب .. وسيلة للتهديد ، والابتزاز الدولى وليس له منطق عقائدى .. وذلك بعد أن أسقطت تهديدات هذا الأفغانى .. القناع المزيف .. الذى يتمسح فى رداء الاسلام .. الذى هو منه براء .

● ثانياً : إن الارهاب يطرح الخصوصية الثقافية للاسلام على نحو عدوانى يتنافى مع روحه السمحة .. يؤكد نفس المعنى .. تصريح الأفغانى المتطرف .. عندما يربط بين استقرار أفغانستان ، وبين استخدام العنف من خلال من أسماهم بالعرب الأفغان ، والذين كانوا قد تلقوا أساساً تدريبهم من أجل تحرير أفغانستان لكى تحافظ على استقلالها ، ووحدتها عندما ذهبوا إليها بهدف تطهير الحكم الشيوعى الذى لاتتفق مبادئه المادية مع المبادىء الروحية للاسلام .

ذهبوا للمشاركة فى تحرير أفغانستان .. ولم يأتوا ارهابيين ، أو قتلة ، أو سفاكى دماء .. لكن ذلك المتطرف يأبى إلا أن يشوه هويتهم التى من أجلها ذهبوا إلى أفغانستان .. لكى يحولهم إلى أداة عنف تعيث فساداً فى العالم جرياً وراء إدعاء زائف هو حماية الخصوصية الثقافية للاسلام .

● ثالثاً : إن الحركات المذهبية ، والطائفية والدينية تمثل أهم القوى الدافعة للفوضى فى الساحة العالمية .. ويكاد يستحيل تصور وجود نظام دولى يضمن الاستقرار دون وضع أسس التعامل مع هذا المصدر الفوضوى .. ونحن إذا تصورنا استمرار ، وتصاعد تلك الحركات الارهابية .. لوجدنا أنفسنا أمام معركة حربية .. أو فوضى شاملة .. مما يتنافى مع ما وصلت إليه الانسانية من إنجازات حضارية هائلة .

● رابعاً : ساد فى الآونة الأخيرة منطق التعاون الدولى .. وقد اعتقد البعض أن التعاون يأتى أحياناً من منطق الصدقة ، أو المنة ، أو الرحمة .. بل قاومت بعض الشعوب حكوماتها فى الدول الكبرى بسبب حجم المساعدات التى تقدمها للدول الصغرى .. لكن رغم ذلك استمر التعاون الدولى قائماً لسبب بسيط .. ان أى انفجار فى دولة صغيرة قد يؤدى إلى تعطيل مصالح الدول الكبرى .. لاسيما وأننا قد عايشنا كيف أدت حرب البترول فى المنطقة العربية عام ١٩٧٣ إلى إطفاء الأنوار فى الدول الصناعية .. وكيف تسببت حرب الخليج فى انتشار الكساد .. لهذا ليس غريباً أن يقول البعض إننا إذا لم نقدم المساعدات من أجل رفع مستوى الخدمات التعليمية ، والصحية .. فان الدول الفقيرة .. سوف تصدر إلينا الفقر والجهل والمرض .

إن العالم .. ذلك القرية الصغيرة .. إنما يتأثر تماماً بكافة التغيرات التى تحدث فى أحد جوانبه .. ولاجدال أن تحرك الأمم المتحدة لحل الصراع العربى - الاسرائيلى .. لاينطلق فقط من منطق تحقيق السلام الاقليمى .. واحترام ميثاق الأمم المتحدة .. إنما يمتد أيضاً إلى المحافظة على الأمن الدولى .. وبالتالى فان توتر الأجواء فى منطقة ما .. سوف ينعكس تلقائياً .. على المناطق المجاورة .

● خامساً : نحن نحذر من تورط بعض العناصر فى أفغانستان ، أو باكستان أو غيرهما فى تصدير العنف ، والارهاب .. لأن آثار ذلك سوف تؤدى إلى زيادة احتمالات توسيع رقعة الارهاب لتصبح قارية بل وحتى عالمية .

إن ترويع المواطنين .. يقض مضاجع الاستقرار ، والأمن ، والسلام .. مما ينعكس على العلاقات الدولية ، ويؤثر فى العلاقات بين البشر .. وتهدد نيرانه كافة المصالح الدولية .

● سادساً : ان مصر .. تنشد الاستقرار فى العلاقات الدولية، وتنادى بضرورة السيطرة على عوامل الارهاب، ومواجهة الفوضى فى الساحة العالمية من خلال مجموعة محددة من الأسس، والعناصر، والركائز الأمنية والمبدئية والاخلاقية تستند إلى مبادىء القانون الدولى.. إذ أنه من الأهمية بمكان ونحن نرنو نحو نظام دولى جديد .. أن نطرح كافة المشكلات القائمة على الساحة والتى تهدد العلاقات الدولية .. من أهم هذه المشكلات - بلانزاع - الارهاب بمخططيه، ومنفذيه، ودعاته، وأدواته القذرة .

● ● ●

على الجانب المقابل .. ان الأمم المتحدة مطالبة بعلاج تلك القضية بطريقة عامة مطلقة .. حماية للمجتمع الدولى.. وليس بطريقة انتقامية كما حدث بالنسبة للنزاع الليبى - الغربى والتى لم تتم وفقاً لنصوص ميثاق الأمم المتحدة، أو روحه .. حينما أصدر مجلس الأمن قراراً لأول مرة فى تاريخ المنظمة الدولية بتطبيق الفصل السابع من الميثاق على ليبيا بناءً على حادثة ارهابية وإننا لنتساءل : ..وما موقف مجلس الأمن أمام عمليات الارهاب مجتمعة والتى يتم تصديرها إلى الدول الآمنة .. والتى يتم التهديد بها جهاراً نهاراً .. مثلما فعل ذلك الأفغانى «المتطرف» !

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة .

إن مصر .. وهى مصدر الأمن والأمان لشعبها ولشعوب المنطقة كلها .. والتى تمد يد العون من خلال مبادئها الأخلاقية والرفيعة تعودت على ألاتتدخل فى شئون أحد .

من هذا المنطلق الدولى الرفيع نتعامل مع الآخرين وبالتالى لانسمح أبداً بالعبث بالأمن المصرى .. أو بما يمس استقرار الوطن .

.. وحذار .. وألف حذار ..

المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف السياسي

لا .. للتهوين !

بقلم : إبراهيم سعده

على الرغم من خطورة وبشاعة ما كشف عنه وزير الداخلية - اللواء حسن الالفي - فى المؤتمر الصحفى الذى عقده يوم الاربعاء الماضى . إلا اننى لم افاجا بما قاله. ولا بما كشف عنه. فلست من هؤلاء الذين يهونون من خطوزة الجماعات الإرهابية . ولست - ايضا - من بين الذين صدقوا عشرات التصريحات التى سمعناها من بعض المسئولين ، واكدوا فيها - المرة بعد الأخرى - انه تمت السيطرة على تلك الجماعات. وأن اقتلاع جذور الإرهاب من مصر اصبح مسالة [أسابيع] او حتى [شهور] معدودة !

حديث وزير الداخلية - فى المؤتمر الصحفى - اكد للرأى العام ان [القضية] ليست كما يراها هؤلاء المهونون فى مسالة لا تحتمل اى تهوين او اى تبسيط لها ، ولابعادها البالغة الخطورة . إن نظرة ثانية على مانشرته الصحف - صباح امس الأول - لابد ان تزيد من فزعنا. ورفضنا. ودهشتنا .



حسن الألفى
وزير الداخلية

□□ الفزع يؤكده هذا الرعب ...ى حملته إلينا المعلومات ...سرار التى كشف عنها - لأول مرة - اللواء حسن الألفى.

هناك إجهاض لـ ٢٠ عملية إرهابية خططها تنظيم [الجهاد] لاغتيال عدد من المسئولين السياسيين والاعلاميين، والقضائيين والعسكريين. بالإضافة إلى تخريب عدد من المنشات . ! وهناك - ايضا - ٣٣٥ قنبلة مختلفة الانواع . و ٣ قذائف صاروخية [ار . بى . جى] وبندقيتان اليتان ورشاش عوزى إسرائيلى الصنع ، و ٦ طبنجات. و ١٧ خزينة اسلحة الية. و ٥ الاف مفجر. و ٤٥٠ كيلو جراماً من المواد التى تستخدم فى تصنيع المتفجرات والقنابل، و ٣ اجهزة لاسلكى. تم ضبطها بعد ان داهمت الشرطة ٩ اوكار للإرهابيين فى القاهرة وبعض المحافظات الأخرى. وتم القبض على ثلاثين إرهابياً داخل تلك الأوكار !

□ « البقية ص ٢ » □

٠٠٠٢٢٧٩

الموقف السياسى

لا .. للتهوين !

بقية المنشور «ص١»

هذه [الحصيلة] الضخمة من ادوات النسف والقتل والتخريب، عثرت الشرطة عليها داخل تسعة أوكار فقط، وخلال الأشهر الثلاثة الماضية ! ترى.. كم تبلغ تلك الحصيلة لو نجحت الشرطة فى مداهمة كافة أوكار الإرهاب فى طول البلاد وعرضها من الاسكندرية حتى أسوان ؟ ! لابد أن هذه الحصيلة ستكون هائلة وتشكل صدمة للرأى العام الذى كثيرا ما خُدع - طوال السنوات العديدة الماضية - من كلمات [التهوين] التى داب بعض المسئولين الأمنيين والسياسيين على الادلاء بها فى محاولة فاشلة من جانبهم لإقناعنا بان [كل شىء تمام] وان المسألة كلها [تحت السيطرة الكاملة] !

إن ما كشف عنه السيد وزير الداخلية - أخيراً - كان ضرورياً حتى يتنبه الرأى العام المصرى إلى خطورة هذه الجماعات، وبشاعة ما كانت - ومازال - تخططه لإرهاب شعبنا ، واغتيال رموزنا، وتخريب بلادنا ، وضرب اقتصادنا، وتجميد اى اصلاح اقتصادى يساعدنا فى الخروج من العنق الضيق للزجاجة !

□□ الفزع الذى اصابنا - مما أعلنه وزير الداخلية - سرعان ماتحول فى قلوبنا إلى كلمة [لا] الرافضة لهذا الإرهاب. من جهة، والرافضة للتهوين من خطورته من جهة أخرى، وبالذات بعد أن بدأنا نسمع بعض اعترافات الإرهابيين أمام جهات التحقيق .

لقد نشرت الزميلة [الوفد] - فى عددها الصادر أمس الجمعة - جانبا من هذه الاعترافات المذهلة جاء فيها :

- [اعترف المتطرفون المقبوض عليهم بقيامهم بتشييد زنازين بأبواب حديدية داخل سراديب على عمق ٢٠ متراً و١٠ أمتار تحت الأرض فى بلبيس بالشرقية ومنطقة القطامية بالقاهرة. الزنزانة الواحدة مساحتها ٢ متر × ٢,٥ متر ، وأعدها الإرهابيون لاحتجاز الرهائن من بعض المسئولين والرموز المخطط لاختطافهم واستخدام احتجازهم فى المقايضة، أو ابتزاز الدولة من أجل انهاء احتجازهم !] .

إن ما اعترف المتطرفون به، يؤكد لنا - من جديد - أن تلك الجماعات الإرهابية تتصاعد بجرائمها، وتطور فى اسلوبها عملية بعد أخرى ، فالفارق كبير بين وسائل عملياتهم القديمة وبين وسائل تنفيذ جرائمهم الأخيرة، فى الماضى كان الخبراء يصفونهم بالبدائية والعشوائية، مما يسهل - هكذا أكد هؤلاء الخبراء وقتذاك - رصدهم والإيقاع بهم. ومن الواضح أن هذا الرأى لابد أنه تغير الآن بعد أن بدأ هؤلاء الإرهابيون باستخدام أجهزة التفجير عن بعد، وبعد أن توافرت لهم أجهزة الاتصالات من فاكس ولاسلكى و .. و .. وبعد أن نجحوا فى رصد تحركات الرجل الثانى فى جهاز أمن الدولة - الشهيد اللواء رءوف خيرت - وقتلوه رمياً بالرصاص أثناء

المصدر : اخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

قيادته لسيارته ، ثم حرقوها براكبها ونجحوا في الهرب .

الجديد اليوم هو هذا التطور الكبير في محاولة فرض وجودهم وإملاء شروطهم، عن طريق تشييد زنازين بأبواب حديدية على عمق عشرات الامتار تحت الارض ووسط مناطق ماهولة بالسكان !

في البداية لم اصدق عيني وانا اقرا عناوين هذا الاعتراف الذي اختارته الزميلة [الوفد] - ومعها كل الحق - ليكون الموضوع الرئيسي في صفحتها الاولى امس . وكيف اصدق - بسهولة - ان يحدث هذا في داخل القاهرة وفي ضواحيها. ولا تثير أعمال الحفر والنقل وصنع الأبواب الحديدية وإنزالها إلى تحت الأرض دهشة احد أو حتى فضوله ؟ !

حقيقة ان [الوفد] اضافت ان احد ضباط الشرطة كان قد اشتبه في سبب وجود خزان مياه فارغ - في منطقة القطامية في قلب القاهرة - وتم سحب الخزان . فاكتشف الضابط سردابا تحت الخزان يقود الى الزنزانات المغلقة بالأبواب الحديدية بعد الانتهاء من تشييدها تحت الارض انتظارا لاستقبال [نزلائها] ممن خطط الإرهابيون لاختطافهم واحتجازهم، ولكن حقيقة - أيضا - ان الصدفة وحدها هي التي الهمت ضابطنا اليقظ لإكتشاف ماإكتشفه بعد ان أنتهى [المهندسون] و [المقاولون] و[الحدادون] و[البناءون] من عمليتهم الدقيقة والفنية تحت الارض !

□□ لقد جاء في اعتراف المقبوض عليهم ان هذه [الزنازين] ليست مقصورة على منطقة القطامية وحدها . وانما شيدوا مثلها في مدينة بلبيس - على مقربة من العاصمة - فهل من حقنا ان نفترض ان هناك المزيد من هذه [الزنازين] في مدن وقرى واحياء أخرى، لم يعترف الإرهابيون - حتى الآن - بوجودها ولم يحددوا بالتالي مواقعها تحت الأرض ؟ ! فاذا كانوا قد نجحوا في تشييدها في قلب العاصمة ، فهل نستبعد وجودها في الصحارى وفي الجبال وفي المناطق النائية ؟ !

هذا السؤال لا اعتقد ان هناك احدا - حتى لحظة كتابة هذه السطور - يستطيع تاكيده أو نفيه ، وهذا - وحده - كاف ليزيد من فزع الرأى العام ويضاعف من رفضه للإرهاب ولكل من يهوّن من خطورته .

□□ والدهشة تضاف الى الفزع والرفض عندما نعيد قراءة ماكشف عنه اللواء حسن الألفي - اخيرا - ووصفه لقادة هذه الجماعات بانه: [جرى تدريبهم على أعلى مستويات التدريب في فنون القتال والرماية وتصنيع المتفجرات بانواعها المختلفة !] .

واضاف وزير الداخلية كاشفا عن المزيد من اغرب واخطر المعلومات :

إن عمليات التفتيش لأوكار الإرهابيين اسفرت عن ضبط مبالغ مالية قدرها ١٧ الف دولار وثلاثة آلاف جنيه استرليني وتسعة آلاف جنيه مصرى. كما أسفرت عن ضبط مستندات تنظيمية تتضمن معلومات حول أمن المنشآت والأفراد، واساليب تصنيع المتفجرات والشراك الخداعية، وقائمة بالشخصيات المستهدفة وخرائط تنظيمية مختلفة والشفرة الخاصة بالتنظيم، بالاضافة الى ايصالات تحويل عملات اجنبية من الخارج، ومجموعة من الاوراق الرسمية المزورة من بينها بطاقات وشهادات تجنيد وشهادات قيد ميلاد وعقود زواج وجوازات سفر وكارنيهات لجهات مختلف وملابس كثيرة مماثلة لزى رجال الشرطة والقوات المسلحة ومجموعة كبيرة من الرتب الخاصة بالضباط وسيارات خاصة بمختلف الانواع من بينها سيارات استخدمت فى العمليات الارهابية التى اعترف الارهابيون من اعضاء التنظيم بارتكابها. وجواز سفر يمنى خاص بالمتهم الأول عادل عوض صيام الذى كلفته القيادة المركزية لتنظيم الجهاد بالخارج بعمليات الاتصال بينهاوقيادة التنظيم بالداخل !].

□□ هذه الحقائق كلها ـ وغيرها ـ لا اجد وصفا لها غير اننا اصبحنا فى [حالة حرب] حقيقية لا تسمح باى تهوين او تبسيط لما تخططه هذه الجماعات الإرهابية ضد شعبنا، ودیننا وحضارتنا ، وامننا واستقرارنا .

ان ما قامت به الشرطة ـ حتى الآن ـ يستحق الاشادة من كل مواطن يعيش فوق أرضنا الطاهرة . تكفى الدماء الغالية التى يبذلها جنودنا وضباطنا فى حربهم الحقيقية ضد اعداء الاسلام والجاهلين بالدين المفترين على سماحته، هؤلاء الذين لم نجد منهم تهاونا، او تراجعا ، او اية مهادنة. لقد كان ابطالنا الشجعان هم الاوفياء بالعهد، الامناء على الشعب. والمهم الآن هو الاجابة عن السؤال القائل: [إلى متى سنترك للأمن وحده مسئولية التصدى والمواجهة ؟ !].

إغلب الظن أننا لن نسمع اجابة عن هذا السؤال الذى طالما طرحناه على من يملأون الدنيا ضجيجا، رغم اهمالهم لابسط واجباتهم فى تحمل مسئولياتهم فى مواجهة الارهاب و كشف جهلهم بالدين وكراهيتهم لسماحة الاسلام. اننا لم نسمع من هؤلاء المتباهين غير التهوين وغير التبسيط !

إبراهيم سعده

مجرد رأى

من حديقة القراء

. . . . . .

اليك هذه الحكاية الطريفة التى ارجو ان تفيد قراءك من الذين يتصورون انهم يستطيعون العودة بالزمن الى الاف السنين ، فلقد فوجىء صديق لى دعا بعض الشباب الى الغداء بهؤلاء «الاخوة» يمسكون بالشوك والمعالق التى قدمها لهم صديقى ويكسرونها متعللين بان هذه الادوات ضد الاسلام والمسلمين وانه ايام الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن تستخدم ويجب «تطهير» البيت منها .. وتحمل الصديق افكار مدعوبه بحسرة وصحبهم الى باب الخروج وكانت المفاجاة عندما شاهد الشباب «الموتوسيكلات» التى جاءوا بها الى بيت صديقى وقد تكومت فى الشارع بعد ان قام مجهولون بتكسيرها .. وقال صديقى للشباب المنزعج : هونوا عليكم فرجالى هم الذين حطموها بعد ان سمعوكم فارادوا ان يخلصوكم ويطهروكم منها لانها لم تكن تستخدم ايام الرسول . وبهت الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

سيد نصار

. . . . . .

تقولون ان هناك فيلما سينمائيا قام ببطولته النجم الكبير عادل امام يكشف الارهاب والذين وقعوا فى هذا الحرام من ابناء مصر حتى صاروا ارهابيين .. اين هذا الفيلم وفى اى دور عرض وما ثمن تذكرته؟ انها اسئلة قد يجدها البعض تافهة او استفزازية لكنها اسئلة الكثيرين من محبى مصر والعزيزة مصر والحيثيات قبل ان يتهمنا البعض بالسذاجة ان امثال هذا العمل يجب ان تعتبر افلاما ارشادية تدعمها الدولة كما يدعم المجلس الاعلى للشباب والرياضة المدربين الاجانب بالاندية.

محمد بدير الزيادى
سمنود - غربية

. . . . . .

فى الازمات تكون التاملات .. وحينما مرت بى ازمة مرض زوجى وتعرضه لعملية جراحية دقيقة وايام عصيبة ثم اتم الله عليه نعمة الشفاء وكان ذلك على يدى الاستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم ابو الفتوح الرجل الكريم ذى الخلق الرفيع ومساعده وهيئة التمريض فى المستشفى الكبير الذى يعمل به، احسست حين خلوت الى نفسى وتاملت فى فضل الله علينا وعلى البشر جميعا كيف وهبنا الله الحياة وجميع الخيرات كما وهبنا ايضا بعض الناس الذين تعلموا العلم ووهبوا حياتهم لانقاذ الاخرين والتخفيف عن الامهم ولا يهنا لهم بال او يتحقق لهم راحة الا بعد ان يبذلوا اقصى جهد فى مهمتهم العظيمة . اليس ذلك من فضل الله علينا كبشر؟ كان الله قادرا ان يخلقنا ويوجد الامراض التى تصيبنا ثم يتركنا بدون ان يخلق لنا من يتعلم كيف يشفيها باذن الله . انه الرحيم الحنان المنان اللطيف ذو الفضل والاحسان . كيف نستطيع مهما وصلنا الليل بالنهار والنهار بالليل فى شكره وحمده كما ينبغى لجلال وجهه ولعظيم سلطانه؟ فاللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين الذاكرين ، واشف امراضنا وامراض المسلمين.

قدرية مامون

صلاح منتصر

مصر: إحباط مخطط لتنفيذ أعمال عنف ضد الشرطة

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ احبطت اجهزة الامن في محافظة قنا في صعيد مصر مخططاً اعدته «الجماعة الاسلامية» لارتكاب اعمال عنف ضد رجال الشرطة والسياح في مدينتي قنا والاقصر والقت القبض امس على ١٥ من اعضاء الجماعة كانوا يستعدون لتنفيذ تلك العمليات.

ونفذت قوات الامن في محافظة اسيوط امس حملة على مراكز «الجماعة الاسلامية» في مدينة اسيوط والقت القبض على ٤٠ من اعضاء «الجماعة» بينهم ثلاثة من اعضاء جناحها العسكري هم كمال سيد ابو العلا وحسين محمد حسين واحمد سيد خليفة.

وقال مصدر امني مسؤول ان الثلاثة اعترفوا بتورطهم في اعمال عنف شهدتها اسيوط في الفترة الاخيرة.

واعتقلت قوات الامن في محافظة القليوبية في شمال القاهرة مساء اول من امس خمسة اشخاص ينتمون الى تنظيم «الجهاد الاسلامي» في اثناء بحثها عن المشتبه في تورطهم في «المخطط الارهابي» الذي كان يستعد الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» لتنفيذه واعلن وزير الداخلية المصري اخيراً عن احباطه. والقت قوات الامن في محافظة القليوبية القبض على تاجر سلاح يدعى محمد حسن السيد، وعثرت على كمية كبيرة من الاسلحة في حوزته. وصرح مصدر امني بان المتهم اعترف بانه باع كميات من الاسلحة للمتطرفين.

١٨٠ الفا ببسيون ينضمون إلى حملة المليون توقيع

انضم ١٨٠ الفا من اهالى بسيون الى حملة المليون توقيع ضد الارهاب التى تنظمها صحيفتا الجمهورية والمساء اعلن ذلك فتحى اسماعيل حبيب عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطنى بمدينة بسيون .

كان المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية اول من وقع على وثيقة الحملة . ووقع على الوثيقة ايضا : نبيل منسى امين عام الحزب الوطنى بالغربية . المهندس محمود شرباس رئيس مركز ومدينة بسيون . عبدالخالق الجوهرى امين الاعلام بالمركز . مرسى محمد الصعيدى رئيس مجلس شعبى بسيون . عزة عبدالخالق الجوهرى امينة المرأة . ابراهيم عبدالفتاح الغايش أمين التنظيم . طه زقزوق عضو مجلس المحافظة . احمد العجيمى عضو مجلس المحافظة وابراهيم الجوهرى صحفى . ومحمد التونى امين وحدة البلدر . وحسن على خلف امين صندوق البندر . وخليفة الديبهى عضو المركز .

وقد شهدت مدينة بسيون مؤتمرا جماهيريا واسعا تحدث فيه المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية وعدد من القيادات الشعبية والتنفيذية .

وقال فتحى حبيب عضو مجلس الشعب فى رسالته الى سمير رجب رئيس مجلس الادارة : أن جماهير المؤتمر تدفقت للتوقيع على حملة الجمهورية والمساء ، لانها فكرة خالصة لله وللوطن ، تقودها مؤسسة عريقة شاركت بفاعلية فى كل المواقف الخالصة للوطن .

فى تحقيقات النيابة مع أعضاء التنظيم الارهابى

قائد التنظيم صنع جميع القنابل بعد تدريبه فى معسكر «القاعدة» ببيشاور

عادل صيام اصدر تكليفا بتصفية أى عضو لا يطيع اوامره أو يظهر عدم الولاء

كتب - احمد موسى:

كشف مصدر امنى «للاهرام» ان معلومات جهاز مباحث امن الدولة اكدت ان الارهابى القتيل عادل صيام قام بتصنيع جميع القنابل التى ضبطت داخل اوكار التنظيم ويبلغ عددها ٣٣٥ قنبلة مختلفة وساعده فيها شريكه محمد خليفة، وان صيام سبق سفره الى افغانستان وتلقى تدريبات داخل معسكر بيت القاعدة بمدينة بيشاور على تصنيع هذه الانواع من المتفجرات وتردد على عدة دول كان يقابل خلالها بعض اعضاء التنظيم الهاربين خارج البلاد.

وقد ادلت زوجة الارهابى القتيل عادل صيام قائد الجناح العسكرى بتنظيم الجهاد مفاجآت بتفاصيل جديدة امام نيابة امن الدولة العليا حيث اكدت انها كانت تنام فوق شحنة من المتفجرات تشمل قنابل ومواد شديدة الانفجار اخفاها زوجها داخل صندوقين كبيرين وكانت تخشى على حياتها من انفجار هذه القنابل لكنها لم تكن تستطيع ان تعلن ذلك خشية بطش زوجها بها، وقالت الزوجة وهى شقيقة الارهابى الثانى محمد خليفة ان عادل صيام كان دائم التنقل بين الاوكار التى يستاجرها باسماء مستعارة لحرصه على حياته وللهروب من المطاردات المستمرة له من اجهزة الامن ولايستطيع ان يستقر داخل اى شقة اكثر من ثلاثة اشهر وكان يحرص على التعامل مع المواطنين بطريقة عادية لاتثير الشبهات حول تصرفاته ويلجا الى تغيير السيارات المسروقة فى تنقلاته مع تغيير بعض ملامح وجهه وفى الفترة الاخيرة قام بقص شاربه واحداث بعض التعديلات على شكله الخارجي امعانا فى التخفى. بينما اعترف المتهم محمد خليفة بانه ضغط على شقيقته للزواج من عادل صيام حتى يضمن نجاته من القتل لرغبة صيام فى الانتقام من اى شخص اذا شك فى عدم ولائه له وقال الارهابى ان قتل صيام ساعد كثيرا فى كشف كافة تفاصيل التنظيم لانه لو كان حيا لما جرأت على التحدث عن اسرار التنظيم لان مصيرى وافراد عائلتى كان معروفا وهو التصفية الجسدية من قائد التنظيم.



المستشار عبدالسميع شرف الدين

وفى اعترافاتهم امام نيابة امن الدولة العليا التى تباشر التحقيقات مع المتهمين باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام ويتولاها هشام حمودة وياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى ورؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق واشرف العشماوى وكلاء اول النيابة شرح الارهابيون واقعة اغتيال زميلهم عضو التنظيم المنشق عادل السيد انور فى شهر يوليو الماضى بعد ان صدر اليهم تكليف من عادل صيام بتصفية زميلهم وتوجه ثلاثة منهم الى منزله بمنطقة سراى القبة واطلقوا عليه الرصاص وخلال هروبهم حاول بعض المواطنين اعتراض طريقهم فالقوا عبوة ناسفة عليهم واطلقوا الرصاص لارهابهم كما ان خطة مماثلة اعدت لاغتيال صاحب معرض السيارات بشبين القناطر السيد ابو يحيى بناء على تكليف من عناصر التنظيم الهاربة بعد ان ثبت لهم مساعدته فى الكشف عن المتهم السيد صلاح سليمان الذى اشترى منهم السيارة التى استخدمت فى اغتيال رئيس الوزراء مما ادى الى ضبط جميع المتهمين المشتركين فى الحادث ورصدوا معرضه لمدة اسبوع كامل وقاد صيام المجموعة التى نفذت الجريمة.

.. واعترافات مثيرة لشقيقته زوجة عادل عوض

عمرى ١٦ سنة وسرير الزوجية كان ترسانة أسلحة

وادلت هيام عبدالعليم زوجة قائد الجناح العسكرى عادل عوض بانه قد تم تزويجها له منذ سبعة شهور بامر من اخيها..

وقالت هيام عبد العليم ان سنها عند الرواج كان ١٦ سنة.. وانها ذهبت لنزل الزوجية فى منطقة قميشة بالملك الصالح .. وقالت ان سرير الزوجية كان عبارة عن ترسانة اسلحة وانها حاولت الهرب اكثر من مرة وكانت تخشى من بطش زوجها.. وانه اخبرها اكثر من مرة بان هدف التنظيم اسقاط نظام الحكم واغتيال عدد من الشخصيات الهامة والقيادات الامنية وانه يعد من ابرز العناصر بعدد . ايمن الظواهرى..

المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

اعترافات خطيرة للارهابى محمد عبدالعليم:

● قمنا باغتيال الشاهد الأول في قضية محاولة قتل رئيس الوزراء بناء على تكليف من قيادات الجهاد بالخارج

● استفدنا من لقطات من فيلم عادل امام «النمر والأنثى» بوضع عصابات على عيون اتباعنا عند اصطحابهم للأوكار!



الارهابى محمد عبدالعليم

كتبت خديجة عفيفي:

اعترافات مذهلة ادلى بها الارهابى محمد عبدالعليم شقيق زوجة الارهابى عادل عوض قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والذى لقي مصرعه بعد معركة مع الشرطة بالمنيب..

قال الارهابى فى اعترافاته ان مقتل سيد احمد يحيي صاحب معرض السيارات والشاهد الاول فى قضية المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء تم تنفيذه بتكليف من قيادات تنظيم الجهاد بالخارج وعلى رأسهم الدكتور ايمن الظواهرى لابلاغه الشرطة عن المتهمين فى القضية.. واضاف انهم ترددوا على معرض السيارات ثلاث مرات بحجة بيع سيارة وتعرفوا على ملامح واوصاف صاحب المعرض وفى اليوم المحدد تم تنفيذ الحادث وهربوا باستخدام سيارة كانت تنتظرهم بالقرب من المعرض وفروا هاربين..

واضاف فى اعترافاته قائلا. ان مقتل الارهابى المنشق عادل انور بسراى القبة نفذ بتكليف من عادل عوض قائد الجناح العسكرى، واضاف ان زواجه من اخته لقائد الجناح كان خوفا من بطشه مع العلم بانه متزوج وله خمسة اولاد وقال انه كان يخشى من التراجع عن اى عملية لتهديد قائد الجناح له عدة مرات بالقتل فى حالة الانشقاق عنه وعدم تنفيذ اوامره..

واضاف الارهابى أن قائد الجناح العسكرى استفاد من فيلم عادل امام النمر والانثى فاصطحب اتباعه الى الاوكار معصوبى العيون لعدم معرفتهم الاماكن خوفا من القاء القبض عليهم والادلاء بأوصاف اماكن الاوكار..

المصدر :

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٤

شقيق زوجة الإرهابى عادل عوض:

الآن أعترف.. بعد مقتل الطاغية

هددنى بالموت وتزوج شقيقتى بالإرهاب

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

ادلى الارهابى محمد عبدالعليم خليفة شقيق زوجة الارهابى عادل عوض صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الذى لقى مصرعه فى معركة مع الشرطة بالمنيب باعترافات مثيرة .

قال : الان استطيع ان اتحدث وأقول كل شىء بعد مقتل الطاغية عادل عوض

كان يهددنى بالتصفية فى حالة ابتعادى عن التنظيم وعدم تنفيذ أوامره واضطرنى الى تزويجه شقيقتى الصغرى خوفا من بطشه .

وقال : ان مقتل سيد أحمد يحيى صاحب معرض السيارات بشبين القناطر تم تنفيذه بتكليف من الخارج بعد ابلاغه الشرطة عن المتهمين فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء ، وان عادل صيام كلفنا بقتل المنشق عادل انور بسراى القبة وافتى لنا بضرورة قتل كل المنشقين .

البقية ص١١

شقيق زوجة الإرهابى - بقية ص١

واستمعت النيابة الى اعترافات جديدة من هيام عبدالعليم زوجة الارهابى القتيل التى قررت ان زوجها كان يخفى الاسلحة والمتفجرات اسفل سرير نومهما بالملك الصالح وانها حاولت الهرب اكثر من مرة ولكنها كانت تخشى بطشه وتهديده لشقيقها بالقتل وانها كانت فى رعب دائم لان الشقة كانت معملا لتصنيع المتفجرات .

وقالت ان زوجها كان يخبرها بانه امير تنظيم الجهاد فى مصر ولا يوجد سوى الدكتور ايمن الظواهرى اكبر منه فى التنظيم وهو موجود بالخارج وأن التنظيم

هدفه القضاء على نظام الحكم عن طريق ارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية التى تستهدف الشخصيات العامة والقيادات الامنية بالدولة .

واضافت ان زوجها سبق له السفر الى افغانستان واشترك فى الحرب الافغانية ضد السوفييت ثم عاد الى البلاد بتكليف من الظواهرى ليتولى الجناح العسكرى للتنظيم فى مصر .

وقالت ان زوجها كان يتنكر ويغير ملامحه خشية القبض عليه خاصة بعد صدور حكم ضده بالاشغال الشاقة ١٥ سنة فى قضية طلائع الفتح (المجموعة الاولى) .

وامرت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام باستعجال تقارير المعمل الجنائى عن فحص الاسلحة والمتفجرات التى ضبطت بحوزة الارهابيين .

الفن.. يواجه الارهاب

إن الفنون الراقية نعمة من نعم الله على البشرية جمعاء ، فقد جمل الله بها حياة الانسان وجعلها متعة فنية يستعيد بها نشاطه وحيويته وتكتمل بها حياته وآدميته . والموسيقى من أرقى الفنون جميعها وهى علم له أصوله وفروعه وله دور فعال وارتباط دقيق بتربية الأجيال حيث أكد الفلاسفة اليونانيون القدامى أن الموسيقى ليست أداة لهو ومجون بل هى وسيلة مثلى لتربية النشء وهى تهذيب وتطهير للنفس البشرية .. ومنذ ذلك التاريخ يهتم علماء النفس والتربية على مر العصور بالدور الهام الذى تلعبه الموسيقى فى تربية الأجيال حتى يصبحوا أفرادا صالحين قادرين على بناء مجتمعاتهم سوية متحضرة .

ومن المعروف ان الفنون عامة لاتعيش مع التعصب والهمجية والارهاب وان المجتمعات التى يحظى أفرادها بقدر عال من التذوق للفنون المختلفة هى مجتمعات حضارية راقية قادرة على البناء فى ظل قدر كبير من الهدوء والاستقرار النفسى .

وفى مصر ومنذ أوائل القرن العشرين كان الاهتمام بتعليم الفنون التطبيقية والجميلة من أبرز مظاهر التقدم والمدنية داخل المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية حيث توجد حجرات لتعليم الموسيقى والرسم والأشغال اليدوية والفلاحة والمسرح والسينما . ولايجرؤ أحد أن يمد إليها يد العبث أو التغيير لما لهذه الفنون من دور أساسى وهام فى العملية التربوية السليمة

لم نسمع فى ذلك الوقت عن جماعات إرهابية خارجة على القانون ، ولم نر مظاهر التعصب الاعمى داخل المدرسة أو خارجها ولم تتطاول أيدى الخارجين المأجورين للاساءة إلى اسم مصر أو الاضرار باقتصادها القومى .

وإذا كان قد ظهر فى هذه الأيام إخلال بهذه القاعدة فهى ظاهرة عابرة ولن تدوم . واننى أرجع ظهور هذه الموجة العارضة فى المقام الأول إلى حرمان التلاميذ داخل المدرسة من الممارسة الفعلية لهواياتهم المختلفة وافتقارهم للاحساس بالجمال وتذوقه .

وقد سعدنا كثيرا بالاهتمام الكبير وإصرار السيد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على العودة إلى مدرسة الأربعينات والخمسينات بأنشطتها المختلفة الفنية والثقافية والرياضية والاجتماعية ، وإعطاء الكليات الفنية المتميزة تدعيما كاملا لتخريج المتخصصين التربويين فى المجالات والأنشطة التربوية المختلفة لتؤدى رسالتها ، للمساهمة فى عودة الروح إلى تلك الأنشطة الفنية عامة والموسيقية بوجه خاص داخل المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها .

بقلم :
د. خيرى ابراهيم الملط
عميد التربية الموسيقية جامعة حلوان بالزمالك

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... [illegible]

التاريخ : .... ٦ ابريل ١٩٩٤

القطب الإخوانى د. أحمد الملط فى حوار جرىء لـ « السياسى المصرى »

نحن مستعدون لمقاومة الإرهاب إذا منحونا الفرصة

فى حوار صريح مع « السياسى المصرى » أكد الدكتور احمد الملط احد قيادات مكتب الارشاد العام لجماعة الإخوان المسلمين .. أن الاخوان ليسوا محصورين فى النقابات فحسب .. بل منتشرين بين كل طبقات الشعب .. وان عدم اقامة اى حزب للإخوان حتى الان هو مسئولية الحكومة التى تعلم جيدا ثقل الإخوان فى الشارع المصرى .. ورغم هذا لايرون فى وجودنا . على حد قوله . أية شرعية .. وهو مادعاهم إلى تجاهل دعوة الاخوان الى الحوار الوطنى .. الأكثر من ذلك أن الاخوان أصبحوا متهمين بخروج الارهاب من تحت عباءتهم .. وهذا امر لايقبله الاخوان .. لان الارهاب مذموم فى الاسلام الذى يدعو للسلام والدفع بالتى هى احسن .. وتطرق حوارنا معه الى قضايا اخرى عديدة نسجلها كما وردت على لسانه ..

الجماعات الإرهابية مثل الخوارج والإخوان منهم براء

■ الملاحظ الان على الساحة السياسية هو انحسار دور الاخوان فى عدد من النقابات المهنية .. فقط .. على عكس مايدعيه الاخوان بتغلغلهم فى نسيج المجتمع .. فماهى الحقيقة ؟

ـ الاخوان ليسوا محصورين فى النقابات فحسب .. ولكنهم .. منتشرون بين كل طبقات الشعب .. ودورهم التربوى ينطلق من القاعدة الجماهيرية المؤمنة

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

لن نتحالف مع أى حزب في الانتخابات القادمة

بالدعوة الاسلامية .. ولكن للاسف فان الامية بشقيها الدينى والدنيوى منتشرة الى درجة ٧٠٪ بين القواعد الجماهيرية .. ومحو الامية هو همنا ودورنا الاول حتى نعود بالاسلام الى صورته الناصعة التى لايشوبها عنف او تدليس ..

المتطرفون ليسوا من الاخوان

■ **تصاعد فى الفترة الاخيرة اتهامكم بمساندة الارهاب والتطرف وانهما خرجا من تحت عباءتكم .. وهذه الاتهامات مؤيده بالوقائع .. فما هو موقفكم ؟**

– الارهاب حرام ومذموم فى الاسلام الذى هو دين السلام والذى يدعو الى الله بالحسنى وليس بالعنف واطلاق الرصاص .. وكان هذا هو موقف الاخوان دائما منذ ايام الشيخ عمر التلمسانى .. فعندما نشبت الفتنة فى الزاوية الحمراء .. لجأت اليه الداخلية لاطفاء نيران الفتنة وبالفعل نجح فى اخمادها .. اما العنف الحالى فيقع عبء اصلاحه على من بيدهم الامر .. ففى ايديهم القوانين واللوائح والطوارىء .. ولكن كما قلنا مرارا .. فإن سياسة العصا الغليظة لن تحل مشكلة العنف والتطرف .. لان هؤلاء الشباب

أجرى الحوار :
هيثم وحيد

الذين اتخذوا من سياسة العنف وسيلة لتحقيق اغراضهم وعلى الرغم من اختلافنا معهم .. نقول انهم ليسوا مجرمين .. ولكنهم اصحاب رأى يريدون التعبير عنه بالعنف .. وهذا هو الخطأ بعينه ومقولة انهم مسنودون من الخارج فهو امر لايقبله عقل .. بدليل انهم حينما تنتهى اموالهم .. يلجأون للسرقة لاكمال مسيرتهم .. وهذا فى اعتقادى نوع من الخروج على الجماعة كما فعل الخوارج من قبل .. ولكن القول بانهم خرجوا من تحت عباءة الاخوان المسلمين .. فهذا مالانرضاه .. فما كانت عباءتنا لتخفى تحتها مثل هذا العبث يوما ما .. وموقفنا منهم حازم ورافض .. كما قال الاستاذ الهضيبى فى كتابه «دعاة لاقضاة» وفرق فيها بين الدعوة الى الله بالحسنى والموعظة الحسنة .. وبين اصدار الحكم على الناس وتنفيذه .. وهذا يعتبر خروجا على الاسلام ..

بعيدون عن الحوار

■ **هل يرى الاخوان ان الحوار الوطنى الذى دعا اليه الرئيس مبارك سيكون مقدمة لاحتواء ظاهرة العنف والتطرف التى نعانى من ويلاتها حاليا ؟**

– اولا نحن لم ندع لهذا الحوار بدعوى انه ليس لنا وجود شرعى ولانمثل حزبا من الاحزاب .. ونحن لانعرف حتى الان ماذا سيدور فى هذا الحوار وكل معلوماتنا نستقيها من خلال الصحف .. ولكن من ينكر وجودنا كمن ينكر الشمس فى رائعة النهار .. واولويات هذا الحوار من وجهة نظرنا هو اتاحة الحرية المطلقة ليقول كل محاور ماعنده دون فرض اتجاه او رأى معين على بقية المتحاورين ..

■ **لو اجريت الانتخابات البرلمانية القادمة بالقائمة النسبية .. فعلى اى قوائم الاحزاب ستدخلون ؟**

– لن ندخل على اى قوائم حزبية ولن نحسب على حزب معين .. ولكننا سندخل "كاخوان مسلمون" .. ولن نعتمد على اى

تحالف .. ولكن هذه مسألة سابقة لاوانها .. وتحتاج لدراسة كافة الظروف التى تسبق هذه العملية .

■ ماهو موقفكم من التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكى بيل كلينتون بان القدس ستصبح عاصمة ابدية لاسرائيل ؟

ـ نقول للرئيس الامريكى لا .. فالقدس او فلسطين ليست جزءا من الولايات المتحدة حتى يتحكم فيها .. ويعطيها هدية لليهود .. ويجب على كل مسلم ان يعمل بكل طاقته حتى يتحقق وعد الله .. وبالوسائل المشروعة التى شرعها الاسلام .

بعبع الحكومة

■ رغم مايدعيه الاخوان بانهم ذوو ثقل كبير وشعبية فى الشارع المصرى .. فلماذا لم تشكلوا حزبا حتى الان ؟

ـ الاجابة ليست عندنا .. بل عند الحكومة .. فرغم علمها بثقل الاخوان فهى لاتريد الاعتراف بهذا الواقع .. الاكثر من ذلك ان الحكومة تعتبر ان الاخوان هو « البعبع » الذى يخيفها .. وترتعد فرائصها امام ظهور الاسلام وخاصة بعدما حدث فى الجزائر من عنف وقتل ولكن هذا لن نفعله ولن نقدم عليه .. واذا كانوا يدعون ان القانون الحالى هو اكمل صور الديموقراطية .. فإننى اقول كلا والف كلا .. ولماذا لايوافقون للاخوان على تأسيس حزب لهم فى الوقت الذى منحوا فيه هذا الحق لكثير من التيارات الاخرى التى لاتستحقه ..

مسلسل مرفوض

■ ماهو تعليقك على المعالجة الدرامية لقضية الارهاب كما وردت بمسلسل « العائلة » والذى عرض بالتليفزيون فى رمضان الماضى ؟

ـ شاهدت حلقاته فى البداية .. ولكننى امتنعت عن مشاهدة بقية حلقاته التى عالجت القضية بشكل يتنافى وقيمنا الاسلامية .. واقول بوجه عام أن هذه المسلسلات تافهة .. ولايكون علاج المشكلة بهذه الطريقة الفجة التى لن تحل مشاكل المجتمع ـ بل تحل بالعودة للقيم الاسلامية داخل المدرسة والمؤسسات الحكومية والجامعات .. وكل هياكل الدولة حتى يستقيم الامر ..

هنا اسيوط .. عاصمة الارهاب المجنى عليها .. الرصاص هو لغة الحوار بين الاخوة الاعداء فيها ! .. محافظة باكملها اصبحت تمثل خط المواجهة الساخن لجماعات التطرف في الصعيد .. الباحث عن اسباب مايجرى على ارضها من السهل ان يقف عند « نصف الحقيقة » ويبقى النصف الاخر غائبا عنه لاجل غير مسمى !

هل يرجع ذلك الى ان مايقال حول سبب الفعل وطبيعة رد الفعل داخل الغرف المغلقة يختلف تماما عما يقال خارجها في الهواء الطلق وجلسات « الدردشة » ؟!

هل يرجع الى ان عددا ممن يقفون على مساحة حركة الاحداث اقتربوا من دائرة الصمت ، وكان كل واحد منهم اراد الاحتفاظ بالاسرار التي يعرفها لنفسه فقط ؟!

أسيوط المجنى عليها ١

هدوء حذر بشوارع المدينة بعد الاحداث الاخيرة

أسلحة القبائل والعائلات .. مشكلة تبحث عن حل

تحقيق
كرم سنارة

مهما كان السبب ، فان هذه الحقائق من الصعب لاحد التستر عليها .. ارهاب اسيوط وان كان يختلف في جرعته عنه في مناطق اخرى فانه جزء لايتجزا من الظاهرة العامة التي تهدد امن وامان المواطن المصري .. الجماعات المتطرفة هناك تضمن حصولها على الاسلحة باكثر من وسيلة رغم حملات السحب والمصادرة التي لاتنقطع ! .. وكر خطير لايمكن كشفه حتى بالهليكوبتر مثل جزيرة البدارى ، يضم في جوفه حاليا انواعا من الاسلحة الثقيلة بمايستلزم ملاحقته بجراحة عاجلة .

والاخطر ان المحافظة ككل ، عادت متاخرة لذاكرة التنمية على المستوى القومي ، فكان من السهل تحالف البطالة مع التطرف !

ماذا يجرى في الشارع الاسيوطى ؟ سؤال حاولت الاخبار البحث عن اجابته على مدى خمسة ايام في اسيوط العاصمة والمراكز التابعة التي تمثل بؤر القلق والتوتر ..

فماذا هناك ؟

التصعيد الارهابي الذي قامت به الجماعات المتطرفة ونفذت عملياته في اسيوط خلال الشهور الاخيرة يفسره الكثيرون من متابعي الاحداث وتطوراتها هنا بانه يمثل الواقع العملي لفكر وتخطيط هذه الجماعات ، اذ انها كانت تعتبر اسيوط .. كعاصمة محافظة - مدينة للدعوة خلال السنوات الماضية .. اتخذت من شوارعها ومجالسها بل ومساجدها وسيلة لنشر فكرها المعادي للشعب .. ثم اتخذت من المدينة مجالا للممارسات المسلحة .


محمود عبدالمجيد
تطرف الصغار


راتب درويش
اسم المحافظ !

٢٢٩٥

من هنا جاء التصعيد الذى قابله تصعيد اخر تمثل فى مواجهه الامن لهذه الجماعات مستجمعا عناصر الحسم والمبادرة قدر الامكان .. يزيد على ذلك قيام الاوقاف بسد الطريق امام المتطرفين للاستمرار فى نشر فكرهم ودعوتهم من المساجد البالغ عددها ثلاثة الاف مسجد حيث ينتشر حاليا اكثر من الف عالم وداعية اسلامى فى كل مدن وقرى ونجوع المحافظة يحاربون فكر المتطرفين ويبصرون الناس باصول الدين الاسلامى .

أين الرؤوس ؟

● ايقاع الحركة فى شوارع اسيوط يتسم بالهدوء ، وان كان الهدوء الذى يغلفه الحذر والخوف من المجهول .. البعض يعلل هذا الهدوء الى قوة قبضة الامن خلال الفترة الاخيرة .. والبعض الاخر ينظر اليه من باب رؤية الجماعات المتطرفة للظروف المناسبة لعملياتها .. بمعنى انها حريصة على عدم استمرار التصعيد فى مكان واحد خوفا من الوقوع فى يد الامن والالفت للانظار فى الشارع الاسيوطى ان المواطن هناك اصبح رجل امن رغم انفه .. فهو يتفحصك بامعان عند اقترابك منه .. وقبل ان تسأله عن اى شىء يبادرك بالتساؤلات والاستجوابات حتى يطمئن اليك .. اما فيما يتعلق بحركة التجوال فى الشوارع فهى طبيعية فى اسيوط المدينة . لكنها تختلف فى المراكز التابعة خاصة فى فترة الليل حيث انخفاض معدلات الحركة من والى مدن هذه المراكز وذلك لاعتقاد الجميع بان الجماعات المتطرفة هربت من التصعيد الامنى داخل المحافظة الى هذه المناطق .

● أين الرؤوس التى تقف وراء ارهاب اسيوط ؟ .. سؤال لاتجد له اجابة ، لاعلى المستوى الرسمى ولا على المستوى الشعبى .. حدود المعرفة تقف فقط عند الرؤوس المنفذة التى تتواجد فى اخر حلقة من حلقات السلسلة الارهابية ـ وتبقى الامال معلقة على اعترافات الرؤوس الاخيرة على الرؤوس الاولى اثناء التحقيقات بعد القبض عليها !

« لاتنسوا الماضى القريب .. اذا اردتم الدقة » . عبارة يبادرك بها الاسيوطى المحب لبلده الساخط على الارهاب عندما تتحدث معه عن الظاهرة .. وهى بلا شك دعوة مفتوحة يوجهها لصناع القرار للامساك بجذور الماضى وتشريحها .. بل وربط نتائج هذا التشريح بالاحداث الجارية على ارض الواقع .. فبداية اعطاء جواز المرور للتيار الدينى بدأت فى عهد الرئيس السادات ، عندما اراد بهذا التيار ضرب التيار الشيوعى الموجود على الساحة .. وقتها اراد الرئيس الراحل هدفا محددا ، لكن النتائج أتت باهداف اخرى لم يكن يريدها حتى وصلت الامور الى درجة ساخنة من التصعيد توجت بحادث اغتياله .. ومنذ ذلك الوقت « اختلط الحابل بالنابل » على مسرح الاحداث ! ..

ويأتى الفقر فى اسيوط فى مقدمة المتهمين بتشجيع الاوضاع الراهنة وكما يؤكد الدكتور محمد ابراهيم استاذ الاقتصاد بجامعة اسيوط فان الريف الاسيوطى يزيد فقره عن الحضر بنسبه يتراوح مابين ٢٥ الى ٣٠٪ ، وهناك مايثبت ذلك وهو دليل مستمد من قانون انجلز الذى يقرر ان نسبة الانفاق على الغذاء تتناقص مع ارتفاع مستوى المعيشة . حيث كانت نسبة انفاق الاسرة على الغذاء فى ريف اسيوط ٦٠٪ مقابل ١٪ فى المناطق الحضرية .

وجاء التطرف ليجد امامه اغلبية تعيش الفقر واقلية تعيش الثراء الفاحش .. ووجد المواطن الاسيوطى ان من حقه ان يتكلم باعلى صوت ..

● رفعت محمد محفوظ ـ وكيل مدرسة صناعية ـ « الفقر فى الريف قضى على طموحات الشباب . زيادة نسبته شجعت الاتساع على هجرة المدينة والتجوال بالمراكز .. ويبدو ان دور المساهمة الشعبية فى بعض المناطق ارتبط باحساس الناس بان الحكومة لاتهتم بمصالحها ولايهمها رعايتها !

● خالد متولى ـ مهندس زراعى .. « اعمل حاليا باحدى الدول العربية .. لم اشعر بطعم الاجازة السنوية بسبب الاوضاع الراهنة .. كم خريجا مثلى اتيحت لهم فرصة العمل بالخارج ؟ . البطالة موجودة ، ونسمع عن التنمية ، لكن ثمارها لم تأت بعد .

وهذا الحوار السريع من المزارع راتب درويش له دلالات اخرى :

ـ محافظ اسيوط الحالى اسمه ايه ياعم راتب ؟

ـ « ماعارفش »

ـ عندك راديو او تليفزيون فى البيت ؟

ـ ولاحتى « الكبريت » !

ـ « لو صادفك ارهابى .. ممكن تبلغ عنه »

ـ « يعنى ايه ارهابى .. ياافندى ، انا فى حالى .. عاوز أكل خبز » !

● محمود عبدالمجيد ـ مدير ادارة بالتربية والتعليم ـ « داخل المدرسة لا المدرس ولا التلميذ مهتم بالتربية الدينية .. والاخطر ان الاول غير مؤهل لتدريس المادة .. ومن هنا تسلل التطرف لعقول الصغار .. من ناحية اخرى فمواطن الصعيد يرى ان الدولة تدلل مواطن الوجه البحرى لانه يحظى باهتمامات التنمية !

جزيرة الرعب !

الاهالى هناك يقولون ان « الداخل اليها مفقود .. والخارج منها مولود » ! .. جزيرة البدارى او « جزيرة الرعب » كما يسمونها .. الجزيرة مساحتها ١٥٠٠ فدان ـ عبارة عن غابة من الاشجار المتشابكة الكثيفة فائقة الارتفاع .. المتطرفون يهربون اليها لاطمئنانهم لصعوبة كشفها حتى بالطائرات .. وبالتالى فهى وكرهم المفضل للاختفاء وتخزين الاسلحة .. ورغم تمشيطها منذ شهور والقبض على عدد من الارهابيين منها فان الاسلحة تتدفق عليها بصفة شبه مستمرة .

.. إلا اسيوط .

هذه هى اسيوط .. اسباب كثيرة جعلت منها عاصمة للارهاب والتطرف .. محافظة باكملها تدعو المسئولين لتضميد جراحها .. ونحن من خلال رؤيتنا ومشاهدتنا نؤكد ان برامج المطاردة والتطهير تصلح لمختلف المناطق .. الا اسيوط .. فهى تحتاج لبرامج « على المقاس » لان الارهاب فيها حالة خاصة جدا !

القبض على ٦٤ متطرفا وضبط ٥ بنادق في حملة على الأوكار الاجرامية بأسيوط

كتب ـ مريد صبحي:

القت اجهزة الأمن باسيوط القبض على ٦٤ متطرفا من العناصر النشيطة والمطلوب القبض عليها والتى يرجح تورطها فى الاحداث الأخيرة كما تم ضبط ١٠ بنادق آلية و لى أمفيلد وروسية فى حملة مكبرة داهمت بعض الأوكار الاجرامية بالمناطق العشوائية والنائية بـ ٦ مراكز بمحافظة اسيوط.

وصرح مصدر أمني مسئول بانه تم اعداد عدة حملات من القوات الخاصة والأمن المركزى تدعمها مجموعة من السيارات المدرعة لمداهمة بؤر الارهاب والاجرام فى توقيت واحد بالمناطق العشوائية والمتطرفة للتضييق الخناق على العناصر الهاربة والمطلوب القبض عليها، حيث تم القبض على ١٦ متطرفا بمدينة اسيوط و ٩ آخرين بمنطقة الوليدية التى تضم عدة بؤر اجرامية، كما تم ضبط ٩ متطرفين بمركز ديروط و ٥ بالقوصية، كما تمت مداهمة بعض الاوكار بقرى مركز الغنايم جنوب اسيوط والقى القبض على ١٥ متطرفا، كما تم القبض على ٦ بمركز منفلوط و ٤ بمركز البدارى.

واضاف المصدر أن جميع الذين تم ضبطهم من العناصر المسجلة لدى جهاز مباحث أمن الدولة، ومطلوب القبض عليهم خشية تورطهم فى بعض الاعمال الارهابية التى وقعت باسيوط فى الآونة الأخيرة، واكد المصدر انه يجرى فحصهم واخلاء سبيل من يثبت عدم ادانته فى أى من الاعمال الارهابية أو مساعدته لقيادات الارهاب الهاربة، كما تم ضبط بندقيتين آليتين وثلاثة بنادق لى أمفيلد و ٥ بنادق روسية الصنع مع بعض هذه العناصر فى نفس الوقت تم ضبط ٨٠ من المشتبه فيهم، كما تم القبض على ٧٨ من المحكوم عليهم الهاربين فى جرائم جنائية، وقد تم احالتهم للنيابات المختصة لتنفيذ العقوبات الصادرة ضدهم.

١٦ إرهابياً يعلنون توبتهم ويسلمون أنفسهم فى أسيوط

أعلن ١٦ إرهابياً بأسيوط توبتهم ووضعوا أنفسهم تحت تصرف الأجهزة الشعبية التى سلمتهم إلى أجهزة الأمن وأعلن السيد سميح السعيد محافظ أسيوط أن أجهز الأمن سوف تفرج عنهم بعد التأكد من صدق نيتهم فى التوبة وقال إن الجهود الشعبية التى تبذل فى مختلف أنحاء المحافظة سوف تثمر عن القضاء على الهاربين من الإرهابيين والمتورطين فى قضايا القتل والتخريب والمشاركة فى التنظيمات المحظورة. وأضاف أن ضبط الهاربين سوف يؤدى إلى إضعاف التنظيمات الإرهابية لأن هؤلاء الهاربين هم الذين يقدمون التمويل والمساعدة لهذه التنظيمات.

باكستان تطرد «أفغان» مصر وتونس والجزائر

بيشاور – احمد موفق زيدان

قررت باكستان رسمياً طرد «الأفغان العرب» من حملة الجنسيات الثلاث المصرية والجزائرية والتونسية العاملين وسط منظمات الاغاثة العربية في المخيمات الافغانية وحددت الحكومة الباكستانية ٢٠ من نيسان (ابريل) الحالي موعداً اخيراً لمغادرة هؤلاء من الاراضي الباكستانية.

اتخذ القرار بعد لقاءات مكثفة للمؤسسات الأمنية والمعنية وبناء على طلب ملح من الدول العربية الثلاث التي اتهمت «الافغان» من ابنائها باستخدام بيشاور مظلة لأعمال إرهابية في بلدانهم.

وكان إقبال حيدر وزير القانون والعدل والشؤون البرلمانية الباكستانية صرح خلال زيارة لمصر ان بلاده طردت ٣ آلاف عربي بينهم ٥٠٠ مصري خلال العام الماضي، وكان محمد مكاوي الناطق الرسمي باسم «طلائع الفتح» اعلن مسؤوليته عن محاولة إغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي. وتعتقد الحكومة المصرية انه موجود في بيشاور. وكانت «الوسط» التقت مكاوي حديثاً قرب العاصمة كابول.

ويصل عدد رعايا الدول الثلاث الذين طلب منهم المغادرة الى ١٥٠.

ومع انتشار خبر اقدام الحكومة الباكستانية على طرد الرعايا العرب لجأ بعضهم الى مناطق القبائل الباكستانية التي لا تخضع لسلطة الحكومة الباكستانية، وفر البعض الآخر الى داخل الأراضي الافغانية، وقدرت بعض المصادر تعداد الهاربين بمئتي شخص. ووفقاً لتقرير اعدته الحكومة الفيدرالية فإن تعداد الجميع هو ٢٠٠ بينهم ١٥٠ مصرياً و٤٠ تونسياً وثمانية جزائريين.

ولاقت الحكومة الباكستانية الفيدرالية في السابق صعوبات في تنفيذ قرارها بطرد العرب من بيشاور نظراً لكون حكومة بيشاور تابعة للمعارضة التي تبدي تعاطفاً مع المطلوب ترحيلهم، لكن حكومة بوتو نجحت في فرض الحكم العسكري على الولاية وطرد حكومة المعارضة منها.

ويبدو أن العرب الذين فروا الى مناطق القبائل لن يجدوا هذه المرة ملاذاً آمناً لهم فقد أصدر اتحاد القبائل مؤخراً بياناً يؤكد فيه استعداده لتسليم ٣٠ عربياً لجأوا الى مناطقه.

ومنذ سقوط نجيب الله في ابريل (نيسان) ١٩٩٢ وحتى الآن يعيش العرب الذين شاركوا في الجهاد الافغاني اياماً قلقة. فقد كانوا يأملون في ايجاد مأوى في افغانستان لكن التناحر هناك جعلهم يستقرون في بيشاور.

ويسود الاعتقاد ان الحكومة الباكستانية غير قادرة على ضبط الوضع فما تزال افغانستان في حالة حرب وعدم استقرار ولذلك من السهل على المطلوبين اللجوء الى افغانستان والعودة الى بيشاور بعد تراخي اجواء الملاحقة.

التماسات من 4 محكوم عليهم بالإعدام

باكستان تؤكد للقاهرة تسليمها الأفغان المصريين خلال أسبوعين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احكمت الداخلية المصرية قبضتها على الموانئ والمطارات والمنافذ البرية لمصر لتضييق الخناق على 30 متطرفا يشكلون. الى جانب المتطرفين السبعة الذين اعتقلوا اخيرا . الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» وذلك في الوقت الذي قدم فيه عشرة ، بينهم اربعة محكوم عليهم بالاعدام، في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، التماسات لاعادة النظر في الاحكام الصادرة ضدهم.

وبينما نشرت الداخلية المصرية عيونها على المنافذ قال مسؤول امني لـ «الشرق الأوسط» ان اجهزة الامن باتت اقرب الى اعتقال المتهمين الهاربين حيث لم يتمكنوا من الهرب الى الخارج خاصة انه لم يجر الاعلان عن اعتقال عناصر من تنظيمهم العسكري إلا بعد مرور عدة أيام تجنبا لهروب العناصر الى الخارج.

وتزامنت الاجراءات الأمنية مع تلقي القاهرة . في أول اتصال يجري مع حكومة باكستان عقب توقيع الاتفاقية الأمنية المشتركة . تاكيدات باكستانية بطرد جميع المشتبه فيهم من الافغان المصريين من اراضيها وتسليمهم لمصر خلال اسابيع .

وقالت مصادر مطلعة ان تاكيدات باكستانية تلقتها القاهرة حديثا بان جهودا تبذل لتمشيط الحدود الأفغانية الباكستانية لتسليم كل عناصر الافغان المصريين الى مصر لمحاكمتهم وفقا للاتفاق الجديد بين البلدين.

ولم تستبعد الدوائر السياسية ان تجري مصر اتصالات عاجلة مع حكومة كابل وذلك في اطار تعزيز موقف طلب السلطات المصرية تسليم العناصر المتطرفة الموجودة لديها في ضوء التعهدات التي كان قد قدمها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى مصر خلال زيارته التي قام بها قبل نهاية العام الماضي ومباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وتسعى مصر من خلال الاتصالات الجديدة التي تجري مع كابل الى رفع الحرج عن باكستان في الموقف بالنسبة للعناصر الموجودة على الحدود بين الجانبين. وتستبعد الدوائر السياسية ان تسمح السلطات الباكستانية للعناصر المتطرفة بمغادرة اراضيها الا الى مصر للمحاكمة.

وفي تقريره للبرلمان المصري أكد الدكتور صدقي انه لا تفكير على الاطلاق في عودة الحوار مع المتطرفين مرة أخرى وان الحكومة تتخذ الاجراءات التي تحسم المواجهة مع هؤلاء وهو ما انعكس على ضرباتهم الطائشة التي وقعت حديثا والتي لم تفرق بين مصري واجنبي او مسلم وقبطي.

وقال الدكتور صدقي ان محاولات الحوار للمناقشة والاقناع التي امتدت على مدى عشر سنوات لم تنجح في عدولهم عن فكرهم الذي كفر المجتمع.

واكد رئيس الوزراء ان بعض الحوارات جرت مع هؤلاء داخل السجون بواسطة كبار علماء الدين الاسلامي لمناقشتهم ولم تسفر عن اي نتيجة على الاطلاق، وقال ان الحكومة لم تغفل جانب الحوار في البداية ولكنه فشل نتيجة لافعالهم.

وكشف وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي امام البرلمان عن احصائية رقمية عن حجم الخسائر البشرية التي وقعت في مصر على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة التي شهدت أعنف المواجهات مع تلك العناصر.

وأشارت الاحصائيات الى انه وقع خلال 36 شهرا نحو 14 تفجيرا في مواقع التجمعات الجماهيرية، وأضافت ان هناك 97 مواطنا مصريا قتلوا من جراء تلك العمليات من بينهم اطفال .

واوضحت الاحصائية ان المتطرفين ضربوا خمسة وثلاثين هدفا سياحيا تضمنت حافلات محملة بالسياح خاصة في القاهرة وعلى الطرق السريعة ما بين القاهرة واسيوط وفي المنيا، وكذلك بعض المراكب السياحية في النيل

واسفرت تلك الحوادث عن مقتل 12 سائحا اجنبيا واصابة خمسين آخرين.

وكان نصيب القطاع المصرفي من هذه الحوادث ثمانية تفجيرات امام عدد من البنوك خاصة في حي المهندسين، وتوقفت الحوادث نتيجة النجاح في كشف مخطط الارهاب الذي تحول الى محاولة ضرب القطاع المصرفي المصري لتخريب جديد للاقتصاد وضبط اغلب عناصر هذا التنظيم مما أوقف هذه السلسلة.

واستشهد من رجال الامن خلال تلك المواجهات نحو 27 ضابطا كان آخرهم اللواء رؤوف خيرت في الاسبوع الماضي، واصابة ستين آخرين واستشهاد 98 فردا من افراد الشرطة اضافة الى اصابة 130 آخرين.

وقبيل ساعات قليلة من انتهاء المهلة القانونية المحددة قدم 10 متطرفين. بينهم 4 محكوم عليهم بالاعدام . ادانهم القضاء العسكري في محاولة اغتيال الدكتور صدقي التماسات لاعادة النظر في الاحكام الصادرة ضدهم إلى إدارة القضاء العسكري .

وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت احكاما بالاعدام على تسعة متهمين منهم اربعة هاربون.. كما أصدرت أحكاما بالاشغال الشاقة لمدة 15 سنة على ثلاثة متهمين وبالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على متهم واحد وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على متهم هارب وبراءة متهم واحد هارب.

المعروف انه في حالة رفض تلك الالتماسات تصبح الاحكام نهائية ولازمة التنفيذ.

المصدر : ....

التاريخ : ....١٧ ابريل 1994..........

كلمة لمبارك.. فى العيد القومى لأسيوط.. غداً

سميح السعيد : المواجهة الشعبية للإرهاب بلغت ذروتها .. فى الشهر الماضى

أسيوط ـ احمد عمر :

يوجه الرئيس حسنى مبارك كلمة غدا الى جماهير اسيوط بمناسبة الاحتفال بالعيد القومى للمحافظة .. يلقيها نيابة عنه الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. وذلك فى ذكرى تصدى اهالى اسيوط لقوات الحملة الفرنسية على مصر فى موقعة بنى عدى الشهيرة .

اجتمع اللواء محمد سميح السعيد محافظ اسيوط بوفد الحركة الشعبية لمكافحة الارهاب ، الذى يزور المحافظة حاليا ، واعلن عن تزايد اعداد الارهابيين التائبين بالمحافظة .. مشيرا الى ان المواجهة الشعبية للارهاب تتطور بشكل مذهل .. وبلغت ذروتها فى الشهر الماضى .

«البقية ص٢»

العناصر الارهابية وتجاوزاتها الصارخة فى ضرب القطارات وقتل واصابة الابرياء خلقت رأيا عاما ساخطا على هذه العناصر ، مما ادى الى قيام الاهالى بمطاردة المجرمين والمساعدة فى القبض عليهم .. مشيرا الى ان «الشعب هو صاحب الحركة الكبرى واليد الطولى فى القضاء على الارهاب باسيوط» .

وقال سعد مرسى رئيس الحركة الشعبية لمكافحة الارهاب خلال لقائه بالقيادات الشعبية فى اسيوط.. اننا جئنا لنؤكد توحد القوى وحشدها فى مواجهة هذه الظاهرة التى تهدد النظام الذى نحتمى بمؤسساته .. واعرب عن اعتقاده بان الارهاب فى طريقه الى الاضمحلال.. بعد شعورنا ان الدولة تواجه تيار العنف بكل حسم .

اضاف.. ان قضيتنا التاريخية هى اعادة النقاء السياسى.. ومؤازرة المعركة الشريفة المقدسة ، التى نخوضها ضد الارهاب .

وقال عبدالستار الطويلة عضو وفد الحركة الشعبية .. ان هدف الزيارة هو التعرف على واقع الاحداث عن قرب .. ودفع المشاركة الشعبية فى هذا الاتجاه .

ضم الوفد ١٧ شخصية يمثلون كافة الاتجاهات السياسية الرافضة للارهاب .

بسبب الإرهاب

١٪ نصيب مصر من سياحة الحوافز!!!

اكد تقرير سياحي ان امريكا اكثر الدول التي تنظم سياحة الحوافز لمصر وتعد الاكثر انفاقا علي هذا النشاط بين دول العالم ويليهم الالمان الذين يفضلون سياحة المغامرات وتنظيم برامج سياحية خاصة تتضمن مسابقات قيادة السيارات بالصحراء ويليهم الفرنسيون والايطاليون والبريطانيون.

اوضح التقرير ان سياحة الحوافز في مصر تاثرت بالحوادث الارهابية التي شهدتها مصر مؤخرا ووصل نصيبها من هذه السياحة الي ١٪ من سياحة الحوافز علي مستوي العالم وان هذه النسبة تمثل ٢٪ من ايرادات السياحة المصرية بعدما كانت ايراداتها تصل الي ٢٠٠ مليون جنيه.

اشار التقرير الي ان سياحة الحوافز تعد جزءا متميزا من السياحة العالمية بالرغم من كونها لاتمثل الا ٥٪ من حركة السياحة العالمية و١٠٪ من اجمالي الانفاق السياحي العالمي.

وسياحة الحوافز تتمثل في اعداد برامج سياحية فريدة ومتنوعة تقدمها الشركات السياحية للعاملين بالمصانع والمؤسسات التجارية الكبري بهدف مكافاتهم من قبل شركاتهم علي زيادة انتاجهم وكذلك التعرف علي مناطق سياحية جديدة تقديرا لهم.

وتختلف هذه السياحة عن البرامج السياحية الاخري بان السائح في برامج الحوافز ينفق ثلاثة اضعاف ماينفقه السائح العادي ولاترتبط بموسم سياحي معين فهي صالحة لكل الاوقات.

حوادث الارهاب وقرصنة الطائرات في مؤتمر أمني دولي بالقاهرة

يشارك خبراء من دول اوروبا وامريكا وممثلون عن مختلف الدول العربية والافريقية، في المؤتمر الدولي الذي يقام بالقاهرة في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي حول «الاسلوب الامثل لمواجهة حوادث الارهاب والقرصنة في مجال الطيران» ويشترك فيه اجهزة الشرطة والمطافيء وخبراء المفرقعات والعاملون في مجال الطيران.

يناقش المؤتمر وهو الاول من نوعه في العالم «الخطط المثلى للمطارات وشركات الطيران لمواجهة اي هجوم ارهابي وغارات او حرائق اوعمليات اختطاف.

كانت اللجنة الدولية التي ضمت مختلف الجهات: شرطة وطيران قد وضعت تصورا حول كيفية تامين المطارات والطائرات من اي محاولة ارهابية اوقرصنة جوية، وكذلك خطة محددة لمواجهة الكوارث مثل الحرائق والانفجارات لحماية المباني والطائرات والركاب والموظفين من اجل تقليل الخسائر.

مايسفرعنه المؤتمر من قرارات وتوصيات ستكون الخطة التي تلتزم بها جميع الدول المشتركة لتامين المطارات والطائرات.

من ناحية اخرى اكدت المنظمة الدولية للطيران المدني مساعدتها لأي دولة باعداد البرامج الخاصة بالتأمين وتدريب العاملين وتزويدها بكافة الاجهزة الفنية اللازمة من اجهزة الكشف عن الاسلحة والمفرقعات.

كما قررت ايضا انشاء مركز دائم بالقاهرة لتدريب مختلف العاملين من اطقم الطائرات من طيارين ومضيفين ورجال امن حول كيفية التعامل مع مختطفي الطائرات وكيفية مواجهة اي كارثة. من المقرر ان تبدأ دورات المركز خلال الربع الاخيرمن العام الحالي وبعد اعداد المركز وتجهيزه وامداد من قبل المنظمة بمختلف الاجهزة التدريبية لتكون الدورة الاولى لاعداد الكوادر التي تتولى عمليات التدريب فيما بعد.

يذكر ان اختيار القاهرة لانشاء هذا المركز يرجع لاختيار مطار القاهرة من افضل المطارات الدولية من الناحية الامنية وحصوله على المركز الثالث بعد مطاري نيويورك ومطار الملك فهد بالسعودية.

معاينات تصويرية بالفيديو لمسارح ٣ حوادث نفذها أعضاء التنظيم الإرهابى

تجرى نيابة أمن الدولة العليا خلال أيام معاينات تصويرية بالفيديو لمسرح ثلاثة حوادث إرهابية نفذها عناصر الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد، حيث يمثل المتهمون دور كل منهم فى حادث اغتيال صاحب معرض سيارات شبين القناطر، وتفجير قنبلة بجوار سور مركز شباب الجزيرة، وتصفية زميلهم المنشق عن التنظيم.

وما هو المطلوب لاجهاض هذا المخطط ؟

بقلم : جلال دويدار

مازالت اصداء عملية ضبط التنظيم الارهابى الجديد واعترافات اعضائه والمعلومات التى اعلنها اللواء حسن الالفى وزير الداخلية تثير مشاعر الجماهير الحريصة على امن وطنها ومستقبل افراد اسرهم واولادهم .

إنهم مازالوا يرددون فى خوف ووجل . ماذا يريدون بمصر ؟. وهو الموضوع الذى تناولته فى مقالى اول امس الجمعة بنفس العنوان .

ولا جدال إننا جميعا نعلم منطوق الاجابة على هذا التساؤل وان ما ينقصنا هو التحرك الجماعي والتعاون والتنسيق بين اجهزة الدولة والشعب من اجل مواجهة هذا المخطط وان نتخلى جميعا عن عدم المبالاة والتهوين كما اشار الزميل إبراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم فى مقاله امس

إنها لم تعد مسئولية رجال الامن وحدهم ولكنها مسئولية كل الدولة حكومة وشعبا لدرء خطر العدوان والقتل والارهاب والتدمير الذى يستهدف الحاضر والمستقبل .

لقد ثبت يقينا ان هذه الأعمال إنما تستهدف تحقيق مصالح الاعداء الذين يتربصون بمصر ساعين إلى تجميد دورها الدينى والوطني والقومى تحت شعارات كاذبة ومضللة .. وهى حقائق تؤكدها وكما سبق وذكرت . عمليات التمويل غير المحدودة بالمال والسلاح .

● ● ●

وإذا كان التدمير والتخريب والقتل الذى لا علاقة له بمصلحة دينية او وطنية او قومية هو هدفهم .. فماذا هو المطلوب بالتحديد وما هى مسئولية ودور كل جهة فى هذا التحرك لاجهاض هذ المخطط الشيطانى إلى ان يهدى الله اصحابه ويعودوا إلى دينهم ورشدهم ووطنهم وامتهم ..

اننى وحتى تكون الامور واضحة تماما اعرض المتطلبات فى ضوء الاجتهاد المطلوب من كل مواطن فى النقاط التالية :

● مزيد من المساندة الشعبية لرجال الامن الذين يؤدون مهمتهم بشجاعة بطولية وهم فى مقدمة الصفوف درعا للوطن وحماية لامن المواطنين

● وضع خطة علمية عملية قابلة للتنفيذ لزيادة الوعى الوطنى الجماهيرى وأن يكون انهاء أخطار الارهاب هدفا قوميا لجميع الفئات .. مع كشف كل الذين يدعمون الأعمال الارهابية ماديا ومعنويا لغرض فى نفس يعقوب !!

● الاهتمام بالتوعية الدينية على اسس سليمة تنبع من احكام الدين الصحيح بعيدا عن تسلط الهواة الذين يجهلون امور الدين الحنيف .. وان يتحمل الأزهر الشريف قلعة الاسلام مسئولية اعداد وتثقيف الدعاة وفقا لاصول الدين .

● وقفة جدية قوية ضد اى دعوة للتطرف تحت اى مسمي خاصة فى مؤسسات التعليم والوقوف بكل قوة ضد اى تدخل يخدم هذا الاتجاه ..

● الاستمرار فى المتابعة الاعلامية لفكر الارهاب فى ضوء ما كشف عنه حديث الارهابى التائب عادل عبدالباقى وتكثيف التوجه الاعلامى المرئى والمسموع والمكتوب الذى يستند إلى صحيح الدين ، وأن يكون التأثير الايجابى الذى حققته مسلسلات التليفزيون وافلام السينما والتحقيقات

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ....
التاريخ : ١٩٩٤

والمقالات الصحفية دافعا الى مزيد من الجهد الخلاق فى هذا المجال.

● التحرك المتزامن بكل الجهود بما فى ذلك الاعلام المستمر بما تقوم به الدولة لحل مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبطالة والاسكان وتطوير العشوائيات باعتبارها من مسببات ومبررات الارهاب . الى جانب تكثيف الاجراءات التى بدأتها الحكومة للتخفيف من اعباء العاملين .

● دور فعال فى معركة المواجهة تضطلع به المؤسسات والاحزاب السياسية والنقابات والتنظيمات العمالية وفضح اى جهة تتخلى عن القيام بدورها او تعمل على « مسك العصاية من الوسط » .

● مزيد من الجهود لمحاصرة قيادات الارهاب بالخارج والتى تقوم بهمزة الوصل بين قيادات الداخل والاجهزة التى تتولى التخطيط والتمويل .

● تشكيل لجنة على اعلى مستوى تكون مهمتها مسئولية التنسيق وفرض التعاون على الجميع مع مراعاة عدم اهمال اى راى يساعد فى معركة المواجهة .

● ● ●

ان ما يحدث لا يجب النظر إليه باعتباره قضية حوادث ارهابية ولكن على جميع من يعيشون على ارض مصر ان يفهموا انه اصبح توجها ضروريا بل إجباريا وان يؤمنوا تماما بأن الأمر جد خطير ويتعلق بمستقبل وكيان هذا الوطن الذى ننتمى جميعا لترابه المقدس .

قضية ورأى

حتى لو حاصرنا مشكلاتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانتهينا من مشكلة البطالة فلن نصل الى حل لظاهرة العنف والارهاب لانه لايوجد اى من افراد تلك الجماعات مارس العنف والارهاب وبرر عنفه هذا بمبرر اجتماعى او اقتصادى او حتى سياسى .

والتعامل الناجح مع هذه الظاهرة هو فهمها . واستيعاب ودراسة البناء الفكرى والعقائدى لجماعات العنف والارهاب المسلح هو اقصر طريق للتعامل الناجح معها ..

مثلا نجد كل تبريراتهم المكتوبة فى ادبياتهم او المسجلة على اشرطة الكاسيت او فى التحقيقات التى جرت معهم . تدور فى مجال واحد هو العقيدة وتحديدا فى مسألة الكفر والايمان . ويعتمدون فى تفسيراتهم واحكامهم على فهم خاص للنص القرآنى مغاير لما يفهمه المجتمع الاسلامى . ولم يكتفوا بهذا بل جعلوا من انفسهم قضاة لادعاة بل ومنفذين لاحكامهم بانفسهم .. من هنا يبدأ عنفهم فى التوجه الى شخص او مؤسسة اذا وقعت ـ كما يحكمون هم ـ فى منطقة الكفر والايمان

واخيرا نصل الى نقطة هامة وهى ان مفاهيم ومبادىء تلك الجماعات الارهابية لم تولد من معطف الازمة الاقتصادية او البطالة كما يتصور الكثيرون . انما هى وليدة ثقافة مشوهة وفهم خاطىء للدين ـ واستغلال البعض لذلك ـ وتقمص ادوار ليست من مسئولية تلك الجماعات .

محمود عطية

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

العلم والحياة

الناس كلها تتساءل : ماذا يريد هؤلاء الارهابيون ـ هم أبعد الناس عن الدين ـ لقد انكشف أمرهم ـ وانفضحت أساليبهم ـ وبات واضحا انهم يتسترون وراء الدين ـ وراء سنة سيد الخلق وخاتم النبيين للاسف الشديد ـ

هم أبعد الناس عن الخلق والدين ـ أعمالهم تؤكد انهم سفلة سفاحون ـ تجردوا من الانسانية ـ وتعروا من الشعور ـ وفقدوا كل ذرة من ضمير ـ

هم جهلة مارقون فاسقون ـ يحرمون الحلال ـ ويستبيحون الحرام ـ يكفرون بنعمة العقل ـ ويتشبثون بنقمة الطاغوت ـ يفرون من النور ويحتمون بالظلمة الآثمة ـ

ماذا تريد تلك « المافيا » المنظمة من قوافل الارهاب والفسق وضرب الامنين ـ وقتل الابرياء ـ وتدمير العقول والنفوس ـ وضرب الاقتصاد الوطنى ـ لحرمان الناس من الكسب الشريف والحياة الامنة ـ

هم يعرفون جيدا ـ وأقصد هنا تلك القيادات الاثمة ـ التى خلعت على نفسها الامارة والادارة والزعامة ـ هؤلاء يعرفون جيدا انهم لن يصلوا أبدا بحال من الاحوال إلى منصب الحكم ـ هم يعلمون ذلك قبل غيرهم ـ فماذا يريدون ـ

بكل الامانة والصدق ـ وبكل ماأوصلتنى اليه قراءاتى ـ واستقراءاتى ـ اقول : هم يريدون أمورا ثلاثة :

●● هم يريدون ضرب الدين الاسلامى ـ وطعن الامة الاسلامية واصابتها فى مقتل ـ الايدى القذرة الخفية التى تمول تلك الشراذم الارهابية تريد ضرب الدين الاسلامى من داخله ـ فجعلت من الارهاب ذاته القنبلة القاتلة التى تدمر ـ ولاقدر الله ـ الدين الحنيف ـ لذلك فان اقتلاع الارهاب من جذوره ـ هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ الدين الحنيف باذن الله وتطهيره من هؤلاء الخونة المارقين ـ

●● هم يريدون ضرب الاقتصاد المصرى ـ للتأثير على مصر كلها ـ لان مسيرة التقدم ـ وطريق النجاح الذى تسير فيه مصر وراء قيادتها الواعية المخلصة ـ يشكل قلقا وإنزعاجا ـ لدول تسير فى طريق مظلم تنتقل من فشل إلى فشل ـ ومن صراع إلى صراع ـ

●● هم يريدون التخلص من الدور السياسى المؤثر لمصر ـ على المستوى العربى ـ وعلى المستوى الافريقى ـ وعلى مستوى البحر المتوسط حيث توجد أقدم حضارات العالم ـ وعلى المستوى العالمى ـ بعد أن اصبح الفكر السياسى للقيادة المصرية حديث الأمم ـ

لقد تلاقت الاطماع والاحقاد والاهداف الدنيئة ـ ليخدمها حفنة من المرتشين الضالين مرضى النفوس والعقول من قيادات الارهابيين ـ

د. عواطف عبدالجليل

المصدر : الأهرام المسائي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

مصر.. كل مصر ضد الإرهاب

سعيد مراد

مصر بلد الأمن والأمان... هذا مايسجله التاريخ منذ أن عرفت البشرية النظام والاستقرار.. ووضع الانسان قدمه على طريق التقدم والنمو... ذلك أن طبيعة التكوين النفسى للانسان المصرى اكثر ميلا للسلام.. واكثر انحيازا للتعاطف والتعاون والتكاتف والتماسك والعمل من اجل الاستقرار... يشهد على ذلك تلك الآيات الشامخة من الآثار الفرعونية والرومانية والمسيحية والاسلامية.. فالانسان المصرى استطاع أن يقيم فى كل عصر من عصور التاريخ شاهدا يحمل الرمز والمعنى ويقدم الدليل والمثال على قوة الارادة ومضاء العزيمة.. ومن أراد أن يتبين صدق مانذهب اليه.. وصحة الدعوى التى نعلنها.. فليقرأ التاريخ صفحة صفحة.. وإن أبرز صفحات التاريخ تؤكد أن مصر كانت البلد الآمن الذى احتضن بين جنباته كل المضطهدين والمطاردين من أصحاب الرسالات.. ورموز النضال الفكرى والسياسى.. لقد كانت الحضارة المصرية القديمة ذات طابع قيمى اخلاقى.. لقد شهدت الأرض وشهد الشعب «فجر الضمير» الانسانى.. وذلك بشهادة المنصفين من المؤرخين العالميين وعلى أرض مصر وجدت حضارة اليونان القديمة عمقا حضاريا يتفاعل مع حضارتها وما محاولة احياء مكتبة الاسكندرية التى شاركت فى مشروع احيائها دول عديدة وشعوب مختلفة الا دليل على احترام هذه الشعوب للعطاء المصرى.. وفى العصر المسيحى.. كانت مصر هى الحصن الحصين للمضطهدين من اتباع المسيح عليه السلام. وجاء الاسلام إلى أرض مصر ليجد تربة خصبة مستنيرة وقلوبا محبة عانقت الاسلام بكل سماحته ومحبته وسعته للناس جميعا... ومع مواكب الحضارة الاسلامية استقبلت مصر الفقهاء وعلماء التفسير وعلماء اللغة والمؤرخين من ارجاء العالم الاسلامى وصارت مصر موطن الابداع والبحث العلمى الأصيل تربط بين مشرق العالم الاسلامى ومغربه فى موجات حضارية لاتتوقف... وفى عصرنا الحديث.. وجدت ثورات التحرر فى مصر قاعدة للنضال والتحرر يفد اليها الثوار والأحرار من كل صوب وحدب..

واليوم ونحن نتابع باعتزاز شديد مايدور فى قاعة مجلس الشعب من مناقشات تتسم بالصدق والحرية.. وتعبر عن مشاعر الوطنية المتدفقة الحية.. تعلن «الولاء كل الولاء.. لك أنت يامصر».. وعندما استمعت إلى بيان الدكتور عاطف صدقى بمناسبة عرض قرار رئيس الجمهورية بطلب مد قانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات.. وكذلك بيان السيد وزير الداخلية.. وماتبع ذلك من مناقشات... أقول إن كل الكلمات التى قيلت من كل القوى السياسية داخل المجلس... اجمعت على كلمة واحدة.. «البقاء والخلود لك يامصر» والموت والهلاك لهؤلاء الذين أرادوا لمصر السوء والدمار ان الاصوات كل الاصوات والقلوب كل القلوب رددت لحن الوفاء والحب لأبناء مصر من رجال الشرطة الشرفاء.. وكل الرجال فى كل مواقع المسئولية.. رجال الاعلام والصحافة.. الاذاعة المرئية والمسموعة.. قادة الفكر واهل الرأى من الأدباء والفنانين.. والعلماء... كل الكادحين.. النقابات العمالية والاتحادات التعاونية وقطاعات الشباب.. الجميع يواجهون بالقوة والحسم.. الارهاب وعناصره الذين يشكلون التحدى الحقيقى لمصر المعاصرة.

إننا ونحن مصممون على اعادة البناء اقتصاديا بالاصلاح الاقتصادى الشامل... وسياسيا بالمزيد من الممارسة الديمقراطية الفاعلة.. واجتماعيا بمحاصرة البطالة والمشكلة السكانية.. نجد لزاما على كل مصرى أصيل أن يتخندق مع كل أبناء مصر فى خندق واحد يواجه هذه الظاهرة الغريبة والدخيلة على شعبنا العربى المسلم المسالم الذى يبنى ولايدمر يحمى ولايهدد.. يصون ولايبدد. يرفع رايات العروبة والاسلام ويقدم للعالم صياغة نضالية تضاف إلى صياغات نضالية كانت الرصيد التاريخى والحضارى لهذا الشعب العظيم.. وعلى العالم بكل دوله وشعوبه أن ينصت ويستمع ويسجل أن مصر.. وشعب مصر بكل فئاته وطوائفه واتجاهاته يقف وقفة واحدة تقول لا للارهاب.. لا للتطرف.. نعم

الحوار فى مواجهة العنف

إذا كانت أسبانيا خلال العصور الوسطى ميدانا لصراع طويل عسكرى وسياسى بين المسلمين والمسيحيين فإنها لم تخل فى الوقت نفسه من حقب طويلة تحقق خلالها تعايش بين الملتين تمثل أولاً فى المستعربين المسيحيين الذين عاشوا فى ظل الدولة الإسلامية إبان قوة هذه الدولة، ثم فى المدجنين المسلمين الذين درجت حياتهم تحت سيادة المسيحية، وذلك منذ تغير ميزان القوى فى الجزيرة و فاصبحت للمسيحيين الكفة الراجحة.

وكثيراً ما اتخذ الصراع بين المسلمين والمسيحيين صيغاً من الحوار بين علماء الجانبين، وهو حوار استعان كل فريق فيه بكل الأسلحة الفكرية الممكنة وأولها معرفة لغة الآخر والتعمق فى دراسة عقيدته والتعرف على مقومات فكره.

■ ففى ظلال المناخ العلمى الذى ساد عصر ملوك الطوائف حيث كانت الحرية الدينية والفكرية تجد عودة إلى حوار أقرب إلى الموضوعية بين المفكرين المسلمين ونظرائهم من المسيحيين واليهود.

■ هذا الموضوع محور بحث الدكتور محمود على مكى أستاذ الدراسات الأدبية الأسبانية «بجامعة القاهرة» يناقش البحث أشكال الحوار وأدواته - فى هذا الحوار الذى لايخلو من حدة اتسم بها جدل ابن حزم مثلا.. فيبدو دائما التقدم الهائل الذى أحرزته الثقافة الأندلسية خلال القرن الأخير إذ هو يكشف عن معرفة عميقة بدقائق العقيدتين.

- ويظهر أن الحوار الاسلامى المسيحى - كما يذكر الباحث - تزايد فى الأندلس منذ استيلاء ملك قشتالة ألفونسوا السادس على طليطلة فى سنة ٤٧٨، فقد كان معظم ساكنى العاصمة القوطية القديمة من المسلمين وكان الملك القشتالى يتباهى بأنه «ملك الملتين».

■ ونستشف من الوقائع التى يذكرها الدكتور مكى أن هذه المناظرات بين الجانبين الاسلامى والمسيحى كانت واسعة الانتشار وانها كانت تحظى بتشجيع من الأمراء والحكام. وفى مثل هذه البيئة الأندلسية التى حفلت بالمساجلات والجدل لم يكن من الغريب أن نجد من العلماء هؤلاء من يعرفون ويتقنون لغة جيرانهم المسيحيين، ومن هؤلاء من يعرفون العربية معرفة تعمق فى أساليبها البلاغية واطلاعا على أدبها شعراً ونثراً.

ويصل الدكتور مكى إلى لب قضية الحوار فى معالجاتها التاريخية ليقول: ان المناظرة قد واكبت المناخ الذى كان يسود البيئة الأندلسية، فاسلوب الحوار لم يعد يتخذ ذلك الطابع العنيف الذى رأيناه فى المجادلات السابقة، فابن رشيق مثلاً يصف قسًّا بانه معتدل فى المناظرة متادب فى الكلام عن الشارع.

وأخيراً فإن الأمثلة التاريخية تدل دون جدال على صحة العقل وامتياز الحوار على العنف فى كل الأزمنة.

التماسات بإعادة النظر في احكام قضية صدقي

علمت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان المحكوم عليهم فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قد تقدموا بالتماسات لاعادة النظر فى الاحكام الصادرة ضدهم الى ادارة القضاء العسكرى وذلك قبيل ساعات قليلة من انتهاء المهلة المحددة لذلك.

وكانت المحكمة العسكرية قد أصدرت احكاما بالاعدام على ٩ متهمين منهم اربعة هاربون كما اصدرت احكاما بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على ثلاثة متهمين وبالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على متهم واحد وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على متهم هارب وبراءة متهم واحد هارب.

المعروف انه فى حالة رفض تلك الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ.

المصدر : ....

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٦

مصر واوراجواى في مواجهة الإرهاب

□ تسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من رئيس اوراجواى لويز البرتو لاكال خلال استقباله لوزير خارجية اوراجواى سيرجو ايرو . وصرح الوزير عقب اللقاء بأن الرسالة تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات الثقافة والتبادل التجارى .

وفي نهاية الزيارة التي استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها مباحثات مع عمرو موسى وزير الخارجية ، صدر بيان مشترك أكدت فيه الدولتان اهمية التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام . واكد الجانبان التزامهما بالحفاظ على البيئة ، ورفض انواع العنف والإرهاب أيا كان مصدره ، باعتبار أن الارهاب يمثل اخطر انتهاك لحقوق الإنسان واتفقا على تكثيف الجهود لمكافحة هذه الظاهرة . كما اتفقا على دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية .

السطور الأخيرة

يجب الا نستهين بحادث الاغتيال البشع الذى راح ضحيته اللواء رؤوف خيرت .. ويجب - فى نفس الوقت - الا نسرف فى التهويل .وكان الذى جرى ضرب من المستحيل .

فمن الخطأ كل الخطأ ان تاخذنا العزة بالإثم الى حد الزعم بان المسالة لا تخرج عن كونها حادث اغتيال عادى شانه شان حوادث الاغتيالات التى وقعت من قبل .. ومن الخطأ كل الخطأ ايضا ان ندع مثل هذا السؤال يلعب برؤوسنا وهوكيف استطاعت يد الارهاب ان تطول احد قيادات جهاز مباحث امن الدولة ؟ .

مما لاشك فيه ان جماعات الارهاب الاسود قد ارادت بهذه الجريمة النكراء ان تخلق انطباعا لدى الراى العام بانها قد تمكنت من « اختراق » هذا الجهاز الأمنى الذى يلاحقها ليل نهار .. كما ارادت - من جهة اخرى - ان تنال من عزائم وهمم اولئك الرجال الذين يسهرون على حراسة أمن الوطن .

إن اغتيال الرجل المسئول عن النشاط الدينى المتطرف فى جهاز مباحث امن الدولة لا يعنى ان هذا الجهاز قد « اخترق » من جانب الارهابيين .. ولكن التفسير الوحيد لهذه الواقعة هو ان الجماعات الارهابية قد نجحت بالفعل فى جمع معلومات تفصيلية عن ذلك الرجل الذى اطار النوم من عيون افرادها .

إذن لم يكن هناك « اختراق » وانما - وهذا ماينبغى ان نعترف به - كانت هناك ثغرات امكن لجماعات الارهاب ان تنفذ من خلالها ، حتى امكنها بالتالى معرفة كل شىء عن هدفها الثمين ابتداء من رسمه ومرورا بعنوان سكنه وانتهاء بنوع ولون ورقم سيارته .

ليكن هذا الحادث دافعا الى استيعاب الدرس بما يحول دون تكراره مرة اخرى .. وليكن حافزا لكل زملاء « الشهيد » على مضاعفة الجهد ومواصلة العمل من اجل استئصال شافة الارهاب .. وليكن - اولا واخيرا - نقطة انطلاق نحو المواجهة الشاملة والتى لن تتحقق الا بتلاحم الشعب مع الشرطة .

ويقينى ان الارهاب لايستهدف الشرطة وحدها - كما يظن البعض - ولكنه مع سبق الاصرار يوجه رصاصته الجبانة إلى صدر الوطن ليغتال امنه واستقراره ..

محمد جبر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

بصراحة.. قوافل التوعية تحتاج إلى إعادة نظر!

المصدر : أ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

منذ فترة أذاع التلفزيون جانبا من الندوات التي نعقدها قوافل التوعية بقيادة الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف . وجلست أتابع بكل اهتمام ما يقال في مثل هذه الندوات ، لأنى كنت – بصراحة أمر بمرحلة من القلق والحيرة إزاء هذه القوافل ، وكنت قد بدأت أسأل نفسي ، وأسأل من أعرفهم من الحكماء والعقلاء عن رأيهم في جدوى هذه القوافل وحصيلة نشاطها الكبير الذى زاد على الحد .. وزاد التطرف والإرهاب أيضا .. !

كان نشاط هذه القوافل يلفت النظر بشكل مثير .. فوزير الأوقاف ، وهو على قمة المسئولية في الدولة ، لم يعد يجلس في مكتبه إلا بضع ساعات في الأسبوع ، وبقية الأيام هو في جولات مستمرة يعجز المرء عن متابعتها ، وربما يحتاج إلى « كمبيوتر » لإحصاء عدد الندوات والاجتماعات والجلسات .. كل يوم في محافظة .. يوم في أسيوط ، واليوم التالي في الاسكندرية ، وفي اليوم الثالث في المنصورة .. والرجل – متعه الله بالصحة – يجوب البلاد طولا وعرضا .. بهمة عظيمة .. لا يترك محافظة إلا زارها عدة مرات .. وفي صحبته رهط من الشيوخ والمفكرين والكتاب .. بعضهم قادر على القيام بالمهمة ، وبعضهم ليس مدركا بالضبط ما هو الموضوع ، فهو يتحدث حديثا عاما مرسلا عن فضائل الإسلام ، وأن الإسلام جاء لخير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. وينتهى الأمر .. بعد استطرادات كثيرة ، وتكرار المعنى عدة مرات بألفاظ بلاغية رنانة .

أما وزير الأوقاف فهو يقدم للناس موضوعا واحدا يدور به هذه القوافل ، ويجوب به البلاد ليل نهار .. إنه يحمل إليهم تحيات الرئيس .. وإن مصر يحفظها الله دائما من كل سوء .. وإن الإسلام هو دين الوسطية .. وينتهى الأمر عند هذا الحد ، وإن كانت هذه الأفكار الثلاثة يستغرق عرض الوزير لها عادة نصف ساعة على الأقل في جمل لها رنين عظيم ، ولكن ليس فيها تحليل لقضايا التطرف ، وأفكار المتطرفين .. وليس فيها – بمفهوم المخالفة – تعميق للأفكار التي يمكن أن تمثل التحصين الحقيقي لعقول الشباب .. ولم يضع الوزير حتى الآن برامج منظمة لإعداد كوادر من الشباب تحمل فكر الإسلام الصحيح .. كما أنه حتى الآن لم يحكم الرقابة على منابر المساجد ، ومازال الجميع يرون ويسمعون خطبة الجمعة في عدد كبير من المساجد – يصل إلى آلاف وليس إلى عشرات أو آحاد – يقف فيها خطباء من الهواة ، غير مؤهلين ، وليست لديهم إجازة أو تصريح أو موافقة أو اعتماد بأنهم يصلحون ليكونوا قادة رأى في مجال شديد الحساسية يتصل بالله سبحانه وتعالى ، وبصلة الناس بربهم وبدنياهم وآخرتهم .. وهل هناك مجال للقول والفكر أخطر وأهم من مجال الدين .. ؟

□□□

وما كادت الندوة التلفزيونية تبدأ حتى أصابتني صدمة .. فقد كان الحديث فيها يدور حول موضوع : هل يشاركنا الجن الطعام .. ؟ وكيف نتقى ذلك حتى لا تنقص بركة الطعام ولا تنعدم فائدته لمن يأكله .. !

وكان « الداعية » يفيض في الحديث .. ويستشهد بالنصوص .. ويعود إلى التاريخ .. ويروى العديد من القصص ليؤكد أن الجن موجود وأنه حولنا ، وأنه يشاركنا كل ما نفعل حتى طعامنا ونساءنا إذا لم نبدأ باسم الله .. فإذا لم تقل « بسم الله الرحمن الرحيم » في بداية طعامك ، فإن الجن يشاركك الطعام وتقل بركته .. فإن نسيت وأكلت فقل فور تذكرك : « باسم الله في أوله وفي آخره » فإن الجن – بهذا القول – يتقيأ ما أكل ، وتعود إلى الطعام بركته .. وتعود إليك فائدته .. !

طبعا ليس حديثي عن الجن .. هل هو موجود أو لا .. وهل يشاركنا الطعام أو لا ؟ لأن الجن موجود بالنصوص ، وهم من عالم الغيب .. علمهم عند ربى .. وأمرهم عند ربى ..

وليس لدى اعتراض . ولكن اعتراضى على أن تكون ، التوعية ، بكيفية تعامل الناس مع الجن هى القضية التى يتحرك بها موكب يقوده وزير ، وفى صحبته عدد كبير من أهل الفكر والرأى والصلاح .. يزورون محافظة .. فيترك المحافظ عمله ويفرغ يوما كاملا لمصاحبة زواره الكبار .. ويعقد لهم ندوة كبرى تليق باسم محافظته ، وتظهر فى التلفزيون بصورة مشرفة تسعد أهل المحافظة حين يشاهدونها بعد نشرات الأخبار .. ويحشد لها أعضاء مجلسى الشعب

والشورى .. ورؤساء المدن .. وأعضاء المجلس المحلى .. وموظفى وموظفات المحافظة . وأئمة المساجد الذين هم فى الأصل والأساس موظفون فى وزارة الأوقاف .. وفى الغالب لا يحضر من الشباب إلا من هم من هذه الفئات .

هذه هى القضية . !

جولات .. وصولات .. وندوات .. ودعوات للغداء والعشاء .. واحتفالات .. ومصاريف .. وما هى الحصيلة ؟

□□□

هذا الموضوع – بصراحة – يشغلنى .. وأفكر فيه كثيرا .. وأتردد فى إعلان الرأى فيه ، لأنى أعرف أن سيف الاتهام أصبح لعبة فى يد كل مسئول .. كل مسئول يستطيع أن يشوه صاحب الرأى .. على الأقل بالقول بأن رأيه ليس صادرا عن متابعة حقيقية أو معلومات مؤكدة ، أو أنه ليس منزها عن الهوى .. ويا ويلى حين يلعب مسئول هذه اللعبة خاصة إذا كان يجيدها .. ويا ويلى إذا استخدم موقعه ليشوه المقصد النبيل .. !

ومع ذلك فقد ظللت سنوات أتابع ، وأرقب ، وأسأل ، وأتحرى ، فى كل محافظة أزورها .. سألت مسئولين ، وشبابا ، وشيوخا ، ورجال دين .. وأتيح لى أن أسأل بعض الشباب الذى بدأ رحلته على طريق يبدأ بالتشدد فى أمور الدين ولا تستهويه إلا التفسيرات المتزمتة التى تضيق على الناس سبل حياتهم ، وتجعل المتع البسيطة البريئة حراما وكفرا وخروجا عن الملة ، ثم يتدرج إلى تكفير الآخرين واعتبار أنه وحده هو وأمثاله هم الفرقة الناجية .. وغيرهم جميعا الفرقة الهالكة .. وأنه وأمثاله حزب الله ، وسائر الناس هم حزب الشيطان .. ثم يخطو خطوة أخرى إلى أن إعلان الحرب على الفرقة الهالكة و ، حزب الشيطان ، واجب مفروض شرعا على حزب الله ، وأن قتالهم فرض عين على كل مسلم .. وأن قتلهم واجب يأمر به الله بصرف النظر عن أن هؤلاء المحكوم عليهم يشهدون بأنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .. ويقيمون الصلاة .. ويصومون رمضان .. ويؤدون الزكاة .. ويسددون دينهم لربهم بأداء فريضة الحج .. فلا يهم أن تتوافر فى المسلم أركان الإسلام الخمسة .. المهم أن يطيع ، الأمير ، ويقتل .. ويخرب .. ويصدق بأن المسلمين كفرة .. وأن أئمة المسلمين هم أئمة الكفر .. وأن القتل هو الجزاء لمن يتمسكون بالإسلام !

أوضاع غريبة يعيشها المجتمع .. بينما قوافل التوعية تطرف البلاد لكى تنشر ، التوعية حول حقائق الأمور فى شأن الجن والعفاريت والملائكة . مع أن مشكلة الناس ليست مع هؤلاء .. مشكلتهم مع فئة من الشباب اختارت لنفسها طريقا غريبا عن الإسلام ، وظنت – بحسن نية أو بسوء قصد – أن هذا هو الإسلام الصحيح .. ومشكلتهم الأكبر أن هؤلاء الشباب لا يدعون إلى آرائهم بالحكمة ولا بالموعظة الحسنة .. ولكنهم يدعون إليها بطلقات الرصاص ، وإزهاق الأرواح ، وحرمان زوجات من أزواجهن ، وأبناء من آبائهم .. حتى أصبح لدينا طابور من الأرامل واليتامى ضحايا الإرهاب ، وأصبح المجتمع مهددا فى أرزاق أبنائه وقوت الكادحين منهم .

هذه هى المشكلة .

وليست المشكلة فى أى شىء آخر .

فالناس تعرف دينها معرفة جيدة .. والإسلام فى القلوب بخير .. وارتباط المصريين بربهم لا يحتاج إلى دليل أوبرهان .. ولكن هناك أسئلة أصبحت مطروحة بقوة ، ومفروضة علينا وتحتاج إلى إجابات ، وحتى الآن لم تحقق قوافل التوعية نجاحا حقيقيا - بالمقياس المنصف والموضوعى - بعيدا عن المجاملات والاكتفاء بالظاهر ، أو الرضا بأن « الحركة بركة » .. وأن أى كلام يقال من علماء الدين هو خير .. وأى مشاركة مطلوبة .. إذا لم تصل إلى الجوهر فهى على الأقل تحقق المظهر .

واسمحوا لى أن اختلف مع هذا المنطق .

لأن المسألة جد . ولم تعد لدينا فرصة .. ولا عاد لدينا وقت نضيعه .. والمسألة الآن إما أن نتحرك فى الاتجاه الصحيح وإما أن نتوقف لنعيد حساباتنا ، ونصحح اتجاه حركتنا ، وننظم صفوفنا ، ونتفق على القضايا التى ستكون موضوعا للحوار .. وننظم صفوفنا .. لا ليقوم وزير الأوقاف بالمهمة وحده ، ولكن ليشاركه وزراء التعليم والشباب والشئون الاجتماعية بنفس القدر .

وحتى الآن لم تحدد قوافل التوعية أمرين كان يجب أن يكونا واضحين قبل أى تحرك ، وهما :

- من هو « الجمهور » المقصود الذى يجب أن تتجه إليه هذه القوافل ؟
- وما هى القضايا والأفكار والموضوعات التى يجب أن تطرح ؟.

وبعد ذلك يأتى سؤال لا يقل أهمية هو : ما هى الوسائل الأفضل التى تحقق الهدف ؟ الحوار ؟.حلقات بحث ومناقشة صغيرة العدد ؟ إنشاء معهد مركزى للتكوين الدينى للشباب ؟ إعداد منهج للدعوة والدعاة ؟ دراسة كتب الإرهاب والرد عليها ردا علميا وموضوعيا ومدعما بالأدلة والأسانيد الشرعية ؟ تحليل أفكار الإرهاب وردها إلى أصولها فى الفكر النازى والفرق الإسلامية الخارجة على الاجماع ؟ وتحليل الأحاديث النبوية والأسانيد الفقهية التى يعتمد عليها فكر الإرهاب ؟ وهل هى من الأحاديث الضعيفة .. أو المكذوبة والمدسوسة ؟ أو هى من الإسرائيليات التى تسللت ببراعة فى الفكر الاسلامى ، ولها تاريخ طويل أسود فى إفساد عقائد أجيال من المسلمين ؟

مثل هذه الأسئلة لم تطرح قبل أن تبدأ القوافل تجوالها المستمر فى سائر البلاد ليسجل « العداد » أرقاما فلكية .. حتى أصبحت المسألة أقرب إلى طريقة خبراء السياحة الذين يقولون لنا كل حين إن عدد الليالى السياحية أصبحت كذا مليون ليلة دون أن يقولوا كم دولارا أضيفت إلى الدخل القومى نتيجة لذلك .. كما أصبح الرد الجاهز أن قوافل التوعية قامت بكذا ألف جولة ، دون أن يقال لنا ما هى الحصيلة .. وما هى الفائدة .. وما هو الحصاد .. مع أن قياس ذلك ممكن ، وله علوم يدرسها طلبة الجامعة فى سنة أولى !

القضية ليست الكم .. ولكن الكيف .. ليست ما يحدث .. ولكن « عائد » و « ثمار » ما يحدث !

□□□

ولأن هذه القوافل لم تحدد الجمهور الذى تتجه إليه بالخطاب فقد ذهبت إلى جمهور غير مقصود ، ولا يحتاج إلى توعية ، فلم يجد أمامه إلا أن يحضر ، ويصفق ، ويظهر فى التلفزيون ، ويشرئب بأعناقه فرحا أمام الكاميرا حتى أن يراه أهله . والأمر لله ! فالحاضرون دائما ليسوا إرهابيين .. ولا يحتمل أن يكونوا إرهابيين .. ولكن أكثرهم موظفون .. وفى الصفوف الأولى قيادات محلية لاشك فى سلامة فكرها .

المصدر : أهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٤

والقوافل تعقد ندواتها فى قاعة مجلس المحافظة .. أو فى سرادق عام ..
والحضور بتذاكر دعوة .. والدعوة توجه - طبعا - لأصحاب الوظائف والمناصب .. وكل الحاضرين يعتنقون ما يسميه وزير الأوقاف « وسطية الإسلام » .. هم - جميعا - من أهل الاعتدال .. ليس لديهم مشكلة مع الإسلام ولا مع المسلمين ولا مع غير المسلمين .. يعيشون حياتهم وفقا لدعوة سيدنا عمر رضى الله عنه : « اللهم ارزقنى إيمانا كإيمان العجائز » .. أى الإيمان الذى يصدق ويستسلم لله ويعمل وفقا لمشيئته ويلتزم بقاعدة : « لا ضرر ولا ضرار » .. و« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .. و .. « كل المسلم على المسلم حرام : ماله ، وعرضه ، ودمه » و« من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » .. وغير ذلك من قواعد السماحة والاعتدال .. وروح الإسلام السهل بعيدا عن التعقيدات والنظريات الغريبة .

ولكن هناك جمهور آخر هو الذى يجب أن تعمل معه هذه القوافل .. فإذا لم تستطع .. أو لم تنجح فى ذلك .. فعليها أن تراجع نفسها وتعدل أسلوب عملها وتتحرك بمنهج آخر مختلف تماما ..

الجمهور الحقيقى لهذه الندوات هو الشباب .. المتطرف وغير المتطرف .. الأول لإجراء حوار علمى وهادئ ومستند إلى النصوص والمراجع لبيان وجه الحق والتمييز بين الصواب والضلال .. بقصد « العلاج » و« حصر الوباء » فى أضيق نطاق .. والثانى بقصد « الحصانة » بإعطاء جرعات - مقننة ومدروسة على يد علماء النفس والتربية والاجتماع والاتصال - من الفكر الإسلامى المعتدل تجعل الشاب قادرا على التمييز بين ما هو حق وما هو باطل .. وبين ما هو صواب وما هو خطأ .. وما هو إسلام وما هو مدسوس على الإسلام بأيد خبيثة لأعداء الإسلام وخصومه الظاهرين وغير الظاهرين .. أريد أن أقول إن مثل هذا العمل لا يكفى فيه علماء الدين ، ولكن لابد من تكامل علوم وعلماء فى تخصصات أخرى .. ليكون التحرك منتجا ومفيدا ومحققا للهدف .

هل يمكن أن يتحقق ذلك بعقد مؤتمر كل يوم يحتشد فيه مئات أو آلاف من الناس ساعة أو ساعتين ثم ينفضون ؟ هل يكفى أن تنطلق ميكرفونات تجلجل فيها كلمات وخطب رنانة .. ثم ينفض السامر ليذهب كل واحد إلى حال سبيله ؟ . أو يتحقق بوسيلة أخرى .. ؟

□□□

كنت أظن أنه ما دام الجمهور المستهدف هو الشباب ، وأن الهدف هو العلاج والوقاية أن يكون أسلوب العمل مختلفا .

فنحن لدينا أربعون ألف مسجد .. فى كل وقت تمتلئ بالمصلين .. وفى أعقاب الصلوات تعقد حلقات حول أى شخص يجلس ليلقى درسا .. هل اخترنا من يؤذن لهم بإلقاء الدروس فى المساجد لتعليم الناس أو تركناها ساحة مستباحة لكل من يريد ، وتركنا عقول الناس نهبا للهواة وقليلى العلم والخبرة ومن ليس لديهم دراسة منهجية منظمة للعلوم الإسلامية .. ؟
وفى كل جمعة هناك خطبة ، يستطيع أى شخص أن يعتلى المنبر ويقول ما يشاء : يا عباد الله ثوبوا إلى رشدكم وارجعوا إلى ربكم فاستغفروه ، واعلموا أن الساكت عن الحق شيطان أخرس ، وقد أمرنا ربنا سبحانه وتعالى أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر .. وهذه حكومة كافرة خارجة عن الإسلام .. وهذا مجتمع كافر .. وتليفزيون كافر .. ونساء كافرات مائلات مميلات .. وفجور .. و .. و .. وما أسهل الكلام .. ويخرج الناس وفى صدورهم شىء من تأثير جلال المناسبة .. ورهبة المكان .. وجلال الموقف بين يدى الله ..

نترك عقول ملايين الناس نهبا مستباحا .. ونقول تكفى قوافل التوعية .. ؟!

وفى المدارس ملايين التلاميذ .. وصل الفكر المتشدد إلى بعض .

الأطفال فى المدارس الابتدائية .. وإلى بعض المدرسين .. وإلى بعض تلاميذ الإعدادى .. والثانوى .. ومن يكذب هذا فعليه أن يراجع قائمة المتهمين فى قضايا الإرهاب .. ألم يكونوا تلاميذ فى المدارس فى مرحلة من مراحل عمرهم ؟ هل وجدوا التحصين المنظم الدقيق الذى يعصمهم من الانحراف ، ويحميهم من الوقوع فريسة لمن يضلل عقولهم .. ؟

ووزير التعليم يعلن أن المدارس مفتوحة أمام القوافل لتقيم فيها وتعمل .. فلماذا لم تعمل ؟ !

وفى الأندية ومراكز الشباب مئات الآلاف .. هل وصلنا إليهم بفكر .. ومنهج .. وكتاب ..ليعرفوا حقائق الإسلام السياسى والأخلاقى والاجتماعى .. ؟ ورئيس المجلس الأعلى للشباب يعلن أن المراكز مفتوحة لعمل يومى لهذه القوافل .. لكنها لا تمارس عملا يوميا دائما فى مكان .. لماذا !

وهل أنشأت وزارة الأوقاف معهدا مركزيا للشباب مدة الدراسة فيه شهر أو شهران فى إجازة الصيف ليدرس الشباب منهجا منظما فى العقيدة والشريعة ، والفقه ، والتفسير ، والمعاملات ، وفقا للمراجع والكتب الأساسية المعتمدة التى يشرح ، وسطية ، الإسلام .. أو يكفى أن نقول للناس ونعيد عبارة .. « وسطية الإسلام » دون أن يعرفوا ما هى هذه الوسطية .. وكيف .. وبماذا تتحقق هذه « الوسطية » .. ؟

فى الظاهر حركة شديدة .. ومجهود كبير .. مشكور ومأجور ..

والحصاد النهائى أقل مما تحتاج المرحلة ..

والحقيقة غالبا تغضب البعض !

والصراحة أحيانا غير مطلوبة !

□□□

ثم ما هى القضايا التى تطرحها هذه القوافل .. ؟

إنها بحكم الموقف لاتجد إلا فرصة نصف ساعة لكل متحدث ليلقى خطبة وينتزع التصفيق .. لا تعليم .. ولا تحليل .. ولا مناقشة .. ولا حوار .. ولا تقولوا إن اجتماعا يستغرق ساعتين أو ثلاث ساعات سوف يحمى عقول الشباب العمر كله ..

هذا كلام لا يصدقه عاقل .

وفضلا عن ذلك فهناك قضايا تحتاج إلى وقت ومناقشة وحوار .. قضايا هى جوهر الموضوع .

هل المجتمع المصرى مجتمع مسلم أو هو مجتمع كافر ؟ ولماذا ؟

هل يحق لمسلم أن يأخذ بيده سلطة الحكم على إسلام غيره ؟ ومن أين يستمد هذه السلطة ؟ وما هى النصوص المؤيدة لذلك ؟

وما معنى أن الحاكمية لله ؟ أن ينزل الله ليحكم ؟ أم أن يتصدى بشر ليقول أنا الممثل لحاكمية الله ؟ وما هو الأساس والسند لهذا البشر ليكون له هذا الحق ؟ وحين ينطق ويحكم ما أدرانا أنه معبر عن حاكمية الله وليس عن حاكميته هو كإنسان له أطماع وغرائز ونوازع ونقائص ؟ ! وإذا انحرف فمن يحكم عليه .. لمن « المرجعية » العليا والأخيرة .. ؟

ومن هو الذى يحق له أن يكون « الأمير » على الجماعة ؟ ما هى المواصفات والسند الشرعى .. ؟ ومن يختاره .. ؟ وكيف .. ؟

وما معنى « الشرك الأكبر » الذى يخرج صاحبه عن الملة ، « والشرك الأصغر » الذى لا يخرج صاحبه عن الملة .. ؟

وهل القوانين المصرية متعارضة تماما – كلها – مع الشريعة الإسلامية .. ؟ أو أنها متفقة مع الشريعة الإسلامية ؟ وما الدليل على ذلك ؟

وهل مصر .. بلد الأزهر .. وقلعة الإسلام .. ووطن المآذن والمساجد التي تقام فيها الصلوات ويذكر فيها اسم الله في كل لحظة .. هل مصر هذه التي تمتلئ بالأذان والقرآن والصلوات .. دار « حرب » أو هي دار « سلام » .. أو هي دار حماية ودفاع عن الإسلام .. وحصن له في كل زمن وحتى آخر .. الزمان .. ؟ وما الدليل .. ؟

□□□

قوافل التوعية بصراحة لا تفعل ذلك .. لأنها لا تجد الوقت .. ولأن القيام بهذه المهمة يحتاج إلى استمرارية ومتابعة وأخذ ورد وتجزئة القضايا لكي يأخذ كل جزء حقه في الفهم والتفاهم . ولا يتم ذلك بقوافل ولا مواكب ولا في حضور وزير في كل مرة !

والقوافل مستعجلة دائما لتلحق القطار .. أو لأن الوزير لديه اجتماع في المساء في القاهرة .. ويكفي إثبات الوجود وتسجيل المواقف !

□□□

أحيانا أسأل نفسي : هل إذا قامت حرب في بلد وأراد القائد العام للجيش أن يدافع عن بلده .. هل يكون من الأفضل أن يقود القائد العام دبابة ويخرج على رأس الجيش ليطلق النار .. ثم يعود ليقود طائرة مع أسراب الطيران ليضرب .. ثم يعود ليمسك مدفعا مع قوات المدفعية .. ليقول : أنا أحارب .. أنا أقود .. أنا لا أرتاح ليل نهار .. أو أن الأفضل أن يجلس في غرفة العمليات ويقود قواته من خلال خطة دقيقة محكمة سبق إعدادها ، وسبق تدريب القوات عليها ، وسبقت دراسة أركان حربه لها .. وكل شيء معلوم لمستويات القيادة المتدرجة بحيث تتحرك القوات كلها ، ويتحرك صغار القادة وكبارهم .. وحين يتحقق النصر فلن ينكر أحد دور القائد أو أركان حربه أو القادة المحليين .. أو .. أو .. ؟ ! أيهما الصواب .. وأيهما الخطأ .. ؟

أتصور هذا الفرض لأقول لنفسي وأفكر بصوت عال : هل من الأفضل أن يجوب وزير الأوقاف بنفسه كل المحافظات وعددها ٢٧ محافظة .. وكل المراكز وعددها ألف مركز .. وكل القرى وعددها خمسة آلاف قرية .. لكي يقنع الناس ويعلمهم ويرشدهم ويحمي عقولهم .. وكم من السنوات يحتاج لهذه المهمة .. ؟ وما هي الحصيلة في النهاية .. ؟ هل يستطيع أن يعطي « حقنة » واحدة لكل من يحضر ندوة تحميه طول العمر من خطر الإرهاب .. وهل تكفي « كبسولة » واحدة للوقاية من الداء ، وعلاج من أصابه الميكروب وما زال في فترة « حضانة » لم تظهر عليه الأعراض ، ولكنه يحمل عوامل المرض وستظهر عليه بعد فترة تطول أو تقصر .. ؟

ماذا يستطيع الوزير وهو في النهاية واحد ؟!

وماذا تستطيع قافلة التوعية .. وهي واحدة ؟!

وماذا تستطيع عشر قوافل .. أو مائة .. ؟

أليس الأفضل أن يجلس وزير الأوقاف في غرفة العمليات ويقود قواته .

لكن ذلك صعب .. لأنه جد .

□□□

لكي يكون هناك قائد عام وغرفة عمليات لابد أن نحدد الهدف .. ونحدد إلى من نتجه القوات .. وما هي الأسلحة المطلوبة ونوفرها .. وما هي الخطة ؟ ونعدها بعد دراسة ومناقشة

وبعد الاستعانة بالخبراء فى كل فرع من فروع المعرفة .. ثم تدرب القادة على الخطة .. أركان الحرب .. قادة الجيوش .. قادة الفرق .. قادة الألوية .. قادة الكتائب .. قادة السرايا .. إلى أن نصل إلى تدريب الأفراد .. وحين يكون الجميع قد اعتنق « عقيدة قتالية » واحدة .. واستوعب السلاح الذى سيحارب به .. وعرف دوره .. وآمن به .. ووثق فى عدالة قضيته وفى قدرته على النصر .. حينئذ نقول : هذا جيش لديه عوامل تحقيق النصر ..

أما الحال الآن فهو على غير ذلك .. بصراحة .

مساجد بدون أئمة ..

مساجد استولى عليها الإرهابيون ..

أئمة لم يصلوا إلى وحدة الفكر ..

ليس هناك خطة عمل تفصيلية ودقيقة محددة فيها الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية وأدوار القادة .. ولكن هناك قول بأن هناك خطة .. أين الخطة ؟ وما هى .. بتفصيلاتها ؟ ومن الذى وضعها ؟ وما هو الأسلوب العلمى الذى اتبع فى وضعها .. ؟

وأين « وحدة الفكر » ؟

وليس هناك « قائد عام » متواجد فى غرفة العمليات .

وليس هناك غرفة عمليات .

هناك فقط قوافل تعب إذا أردت أن تتابعها .. فهى اليوم فى أسوان وغدا فى السلوم .. لماذا .. ؟ وما الحصيلة .. ؟

لم يفكر أحد فى إجابة ؟ ؟ !

□□□

وزير الأوقاف لديه إجابة « نموذجية » من نوع الإجابات التى تنجح فى أن تسكت السائل .. والسلام ..

من أمثال ذلك أنه تصدى بشجاعة للفكر المنحرف محتسبا ذلك لوجه الله والوطن فى وقت غاب فيه الكثيرون عن ساحة المواجهة ، وأغلقوا أبوابهم عليهم مؤثرين السلامة والنجاة ..

هل هذا صحيح .. هو وحده .. والجميع اختبأوا .. ؟ !

ومن أمثال ذلك أنه قام بتحسين أحوال الدعاة ورعايتهم وبالاهتمام بالمساجد كمنارات على أرض مصر .

كلام .. جميل !

ومن أمثال ذلك أن دورات تدريب الدعاة هى أفضل دورات تدريب فى العالم . وبرامجها هى أرقى البرامج .. وأن الأئمة أصبح لديهم مكتبات ..

أى لم يعد هناك سبيل لإعادة نظر .. أو تحسين ما هو قائم .. لأن كل شىء فى أحسن حال .. !

ومن أمثال ذلك أنه محتار : فنحن نقول إن الشباب يحتاج إلى من يرشده ويحصنه لكيلا يقع فريسة للفكر المتطرف ، ونقول أيضا إن القوافل خاطبت شبابا ليسوا فى حاجة إلى فكر علماء هذه القوافل .. ولإزالة الحيرة فإن منهج مخاطبة الشباب غير المتطرف يختلف عن منهج مخاطبة المتطرفين .. ولابد من العمل فى المجالين : الوقاية .. والعلاج .. وما نراه – شهادة لله – أن القول للفئتين واحد والأسلوب واحد .. وما نراه أن ما يحدث أقل بكثير مما يجب أن يحدث .. وأن الاتجاه غير صحيح .. والمنهج غير موجود .. والاستمرارية والتواصل ودوام الاتصال والمعايشة شبه اليومية .. كل ذلك غير

موجود .

ولإزالة الحيرة أيضا نقول : خذوا مثالا.. أسلوب الإرهابيين في اختيار وتدريب كوادرهم .. هل يذهبون في قوافل .. أو أن هناك التعليم المنظم في حلقات « يومية » ويعايش المجموعة ، ويجيب عن تساؤلاتهم كل لحظة ، ويلقنهم ، و« يحمى » عقولهم من أن تفكر في شيء آخر غير ما يلقنه لهم .. ؟ مجموعات صغيرة .. ودروس يومية .. وحوار .. وإقناع .. وأدلة .. وكتب .. ونشاط .. وأرجو الاستفادة من تحليل أقوال عادل عبد الباقي لأن فيها الكثير مما يفيد لمن يريد أن يستفيد . وأولها اعترافه بأن قوافل التوعية لا تأثير لها !

كيف يكون « الهجوم المضاد » .. ؟

بطلقات مدفعية مدوية . ؟ أم بكل الأسلحة .. ؟

وهل تغنى المدفعية عن الطيران .. وهل نكتفى بهما فنستغنى عن المدرعات .. وأخيرا أين « المشاة » .. ؟

هى حرب ..

نعم .. هى حرب .

والحرب علم .. وتخطيط .. وكوادر .. وتدريب ..

كان في القوافل مفكرون ، وصحفيون ، وأئمة ، وإعلام .. نعم ..

ولكن هل هذا يكفى ؟

هل تم المراد من رب العباد ؟

هل حققنا الغاية .. ووصلنا إلى ما نريد ؟

الاجابة .. لا .

ورزقى على الله .. !

رجب البنا

فى الاسكندرية :

محاولة عملية للتصدى للارهاب

إبراهيم رضوان

.. فى محافظة الاسكندرية تجربة رائدة لمكافحة الإرهاب والتطرف تتبناها جمعية رجال الأعمال بالمدينة .. وهى تجربة عملية بعيدا عن الشعارات الجوفاء !! فقد شعر أعضاء الجمعية أن السبب الرئيسى فى ظاهرة الإرهاب والتطرف هو البطالة أولا وأخيرا .. البطالة التى يعانى منها الشباب فتصيبه باليأس والإحباط والشعور بالفشل ، فيكون لقمة سائغة فى أيدى المنظمات الإرهابية والفكر المتطرف ثم تحدث الكارثة المروعة !! وهذا ما يؤكده لنا محمد رجب رئيس جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية .. وهو صاحب فكرة إنشاء مشروع تنمية الصناعات الحرفية والصغيرة لتشغيل الشباب والقضاء على البطالة وبذلك يكون قد رفع شعار « لا .. للإرهاب » بطريقة عملية بالمحافظة .. ويقول السيد محمد رجب إن الصناعات الصغيرة مجالاتها كبيرة فى خلق فرص عمل جديدة والمساهمة فى تطوير الاقتصاد المصرى ..

فقد أظهرت الدراسات وجود حوالى ثلاثمائة الف مشروع حرفى ومشروع صغير فى مصر فى الوقت الحالى . وجميع تلك المشروعات تعانى من عدم توافر التمويل اللازم بالإضافة لمشاكل التسويق لمنتجاتها .. وأفادت نفس الدراسة أننا نستطيع أن نخلق حوالى ٣٠٠ أو ٤٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا للشباب .. ويضيف محمد رجب .. إن هيئة المعونة الأمريكية تعاونت مع الجمعية لإنشاء مشروع الصناعات الصغيرة والحرفية بالاسكندرية ، وقد أمكن توفير ٢٠ ألف فرصة عمل جديدة لأبناء المحافظة .. وذلك عن طريق منح القروض للشباب لاستغلالها فى مشاريعهم الخاصة .. وقد أمكن صرف حوالى ٤٣ مليون جنيه كقروض للشباب خلال ٤ سنوات بواقع ٥,٠ مليون جنيه كل شهر .. ويستطرد قائلا .. إن جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية تهدف للوصول إلى ٥٠ الف منشأة حرفية خلال سنوات قليلة قادمة ..

ونظرا للنجاح الهائل الذى يحققه المشروع فإن هيئة المعونة الأمريكية قررت تنفيذ ٥ مشروعات مماثلة فى ٥ محافظات .. وتطوعت جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية لتوفير الخبرة اللازمة والتدريب لهذه المشروعات وأهمها : المخابز والملابس الجاهزة والجزارة وصناعة الأثاث والخراطة وغيرها ..

وبعد هذه دعوى صادقة للجمعيات الأهلية التطوعية غير الحكومية لتطبيق مثل هذا المشروع بالمحافظات المختلفة ، وخاصة فى محافظات الصعيد وهيئة المعونة الأمريكية لديها استعداد لتمويل مثل هذه المشاريع الهامة التى توجد فرص عمل حقيقية للشباب وتنقذه من بؤرة الإرهاب .

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحــرار
التاريخ : ٧ / ابريل ١٩٩٤

اعترافات مثيرة تدلى بها هيام عبد العليم زوجة قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد

ادلت هيام محمد عبد العليم زوجة عادل عوض صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والذى لقى مصرعه خلال تبادل اطلاق النار مع رجال الشرطة باعترافات مثيرة.

قالت ان زوجها الذى بدا «سباكا» بالدرب الاحمر واصبح وزيرا لدفاع دولة الجهاد كما كان يطلق على نفسه تقدم لخطبتها يوم ضرب اتوبيس السياحة فى مصر القديمة احتفالا بنجاح المهمة ثم تزوجها يوم قتلوا زميلهم عادل انور السيد باطلاق الرصاص عليه من فرقة راكبى الموتوسيكلات بعد اتهامه بتعاونه مع الامن وخيانة التنظيم.. واضافت هيام عبد العليم ان زوجها حصل على اذن بزواجها من قائده فى افغانستان «ايمن الظواهرى» وانها لم تعلم بزواجها الا عندما تلقت الخبر من شقيقها محمد عبد العليم النقاش ببولاق والمساعد الاول لزوجها الارهابى الامر بالزواج وان زواجها تم بطريق الهبة حيث وهبها شقيقها لزوجها!!..

وحول سؤال عما اذا كان الزواج قد تم توثيقه قالت: كيف يوثق وانا لم ابلغ سن الزواج إذ كان عمرى ١٦ سنة.

واضافت انها امضت شهر العسل فى ثكنة عسكرية فاسفل سرير الزوجية كانت هناك ترسانة من الاسلحة وفوق الحوائط علقت ازياء ونياشين برتب مختلفة كان زوجها يستخدمها فى التمويه فيخرج مرة برتبة رائد واخرى برتبة ملازم.

وقالت هيام عبد العليم: من خلف النقاب- انها علمت ان زوجها الارهابى القتيل كان مزواجا فقد تزوج عدة مرات رغم ان عمره ٣٢ عاما وله خمسة ابناء وانه لايوجد عندهم نظام للطلاق وانما يكفى ان يهجر الارهابى زوجته لتصبح طالقا.

إجراءات مشددة لتأمين المعاينة التمثيلية لمسارح جرائم الجناح العسكري لتنظيم الجهاد

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

تجرى خلال ساعات نيابة أمن الدولة العليا، المعاينة التصويرية والتمثيلية لمسارح أحداث الاغتيالات التى ارتكبها الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد بقيادة المتطرف القتيل عادل عوض. أعدت أجهزة الأمن خططا مشددة لتأمين فرق التحقيق والمتهمين أثناء المعاينات. يقوم فريق التحقيق المكون من رؤساء النيابة هشام حمودة وياسر رفاعى، وأسامة قنديل وعلى الهوارى وعادل فياض وعبدالمنعم الحلوانى، باصطحاب المتطرفين الخمسة المتهمين باغتيال السيد ابويحيى الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء إلى معرض السيارات الذى اغتيل بداخله فى شبين القناطر، ويقوم المتهمون بتمثيل جريمتهم وشرح دور كل منهم فى تنفيذ الجريمة. كما تجرى النيابة المعاينة التصويرية لمسرح جريمة اغتيال عادل أنور المنشق عن تنظيم الجهاد. وكان زملاؤه قد اطلقوا عليه الرصاص أثناء قيامه مع والدته بفتح محله فى الصباح لقتلهم أنه أرشد عنهم. وتجرى النيابة المعاينة الثالثة مع المتطرفين الذين وضعوا العبوة الناسفة فى مركز شباب الجزيرة، لاغتيال ٣٠ ضابطا من فرق مكافحة الارهاب أواخر العام الماضى.

المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٧ ابريل ١٩٩٤ ....

وزير الداخلية
يكشف أسرار تنظيم الجهاد

أحمد مصطفى

أعلن حسن الألفى وزير الداخلية فى مؤتمر صحفى عالمى أن الأستراتيجية الأمنية التى بدأت الوزارة فى تنفيذها تعتمد على توسيع دائرة المواجهة مع الارهابيين لإجهاض واقتلاع جذور الإرهاب من مصر.

وأعلن وزير الداخلية عن مصرع ارهابى خطير وهو عادل صيام قائد تنظيم الجهاد المسئول عن قتل الشاهد الرئيسى فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء .. وقال انه تلقى تدريبات عسكرية على كافة أنواع الأسلحة وإعداد القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها .. وإن اجهزة مباحث أمن الدولة قامت بمتابعته وأمسكت بالخيوط التى تربطه بقيادة التنظيم بالخارج والتى قامت بدعمه ماديا بمبالغ كبيرة .. كما قامت بتعديل العمليات المكلف بها وامدته بوثائق مزورة.

وأضاف وزير الداخلية أن أجهزة مباحث أمن الدولة كشفت عن عناصر هذا التنظيم وتأكدت من تمرسهم على اعمال السطو المسلح وسرقة السيارات وأنهم يتحركون بأسماء حركية ويستخدمون الشفرة فى الاتصالات، ولديهم كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات ووسائل الاتصال ومخازن للأسلحة وأوكار للاختفاء.

وكشف الوزير عن أن أجهزة الأمن توصلت إلى رصد ٣٠ عضوا من أعضاء التنظيم وقامت بعملية لضبطهم بعد استئذان النيابة .. وخلال هذه العملية وقع الإرهابى الخطير عادل عوض صيام قتيلا بعد أن بادر بإطلاق الرصاص على القوات التى قامت بمطاردته عندما كان يستقل سيارة فيات ١٢٨ سرقها من أحد المواطنين وتحمل لوحات مزورة .. وتم إلقاء القبض على الارهابى القيادى الذى كان يرافقه واسمه محمد عبد العليم .. وعثر بالسيارة التى كان يستقلها على مجموعة من الملابس مماثلة لزى القوات المسلحة والشرطة ونظارة ميدان وبطاقة مزورة ومبلغ ٤٢٦٠ جنيها.

كما كشف الوزير عن مداهمة ٩ أوكار للتنظيم فى عدة محافظات فى وقت واحد وضبط كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وذلك فى حضور المحامى العام لنيابة أمن الدولة ورؤساء النيابة ولم يكشف الوزير عن أسماء اعضاء التنظيم وقال: إن ذلك سيتم بعد ضبط بقية عناصر التنظيم.

وقد اعترف المتهمون بالعمليات الارهابية التى ارتكبوها ومنها اغتيال الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء ..

كما أثبتت الاعترافات مسئولية المتهمين عن محاولة اغتيال وزير الداخلية وتفجير العبوة الناسفة فى مركز شباب الجزيرة .. وجاء فى اعترافات المتهمين أيضا أنهم قاموا برصد عدد من الشخصيات العامة السياسية والتنفيذية والاعلامية والقضائية والعسكرية وأحيل المتهمون جميعا للنيابة للتحقيق معهم.

وقد ضبطت أجهزة الأمن مع المتهمين ١٧ ألف دولار و ٣ الأف جنيه استرلينى و ٩ آلاف جنيه مصرى .. وأسلحة نارية و ٣٣٥ قنبلة و ٥ آلاف مفجر و ١٠٠ كيلو مادة متفجرة و ١٥٠ كيلو من مادة التربنت وهى اشد من مادة الديناميت .. وأوراق تنظيمية تتضمن معلومات حول المنشآت والأفراد وأساليب تصنيع المتفجرات وبطاقات شخصية وشهادات وجوازات سفر وشهادات تجنيد مزورة وعدد من السيارات من بينها السيارات التى استخدمت فى الحوادث التى اعترف بها الارهابيون.

□

مجهولون يطلقون الرصاص على قطار عند مروره بأبو تيج ولا اصابات بين ركابه

كتب ـ مريد صبحي :

اطلق مجهولون في منتصف ليلة امس الاول الرصاص بصورة عشوائية علي القطار السياحي القادم من اسوان الي القاهرة اثناء مروره بدائرة مركز ابو تيج باسيوط ولم يسفر الحادث عن اية اصابات بين ركاب القطار حيث تعاملت قوة الشرطة المرافقة للقطار مع الجناة الذين لاذوا بالفرار بينما استكمل القطار سيره في طريقه للقاهرة وقد صرح مصدر أمني مسئول بان القطار رقم ٨٥ كان يقل مجموعة من الركاب المصريين بينهم عدد من السائحين اليابانيين قادما من أسوان وقد غادرها في الثالثة من ـ ساء أمس الاول واثناء مروره عند منتصف الليل بدائرة مركز ابو تيج جنوب اسيوط والتي لا يتوقف بها القطار أطلق مجهولون الرصاص بصورة عشوائية عليه الا ان قوة الحراسة المرافقة للقطار تعاملت مع الجناة واطلقت الرصاص عليهم فلاذوا بالفرار وسط الزراعات ولم يسفر الحادث الاجرامي عن اصابة أى من السائحين او الركاب الاخرين حيث استقرت معظم الرصاصات في جسم القطار وبعض النوافذ الزجاجية بينما واصل القطار سيره الطبيعي في طريقه للقاهرة

مصر: اطلاق نار على قطار ومواصلة حملات اعتقال المتطرفين

□ القاهرة - اسيوط - «الحياة»:

■ تجددت هجمات المتطرفين الدينيين ضد القطارات التي تمر في مدن الصعيد. وشهدت مدينة ابو تيج في اسيوط امس استنفاراً امنياً اثر تعرض قطار سياحي لاطلاق نار أدى الى تحطم بعض نوافذه ولم تسجل اصابات بين الركاب.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الجناة فروا في اتجاه المزارع المتاخمة لمكان الحادث بعدما تبادلت معهم القوة المعينة لحراسة القطار اطلاق النار. وأشار الى ان القطار كان يقل اعدادا كبيرة من الركاب ولم يتوقف اثر اطلاق النار عليه وواصل سيره الى العاصمة.

واوضح ان قوات الأمن حاصرت المكان ودهمت مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٥ متهماً باشرت معهم التحقيقات للتوصل الى شخصيات الجناة. واتهم المصدر «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم، مشيرا الى «ان الضربات التي تعرض لها الارهابيون اخيراً دفعت الفلول الفارة منهم الى ارتكاب عمليات عشوائية في محاولة لاثبات الوجود».

من جهة اخرى، استقبل اللواء سميح السعيد محافظ اسيوط اعضاء «الحركة الشعبية لمناهضة الارهاب». وقال المحافظ ان عدد من سلموا انفسهم الى قوات الأمن ارتفع الى ٤٦ متطرفاً تائباً أطلقوا لاحقاً، وان القيادات الشعبية في اسيوط لعبت دوراً مهماً في تسليم هؤلاء المتطرفين الى قوات الأمن واقناعهم باعلان التوبة والانشقاق عن الجماعات المتطرفة.

وفي العاصمة شنت قوات الأمن امس حملة على المنطقة الجنوبية واعتقلت ٢٠ متطرفاً من المشتبه فيهم بتفجير عبوة ناسفة مساء الجمعة في منطقة المعادي.

وقال مصدر أمني ان العبوة بدائية الصنع من النوع نفسه الذي يستخدمه اعضاء الجماعات المتطرفة في عملياتهم ضد القوات ومحاولات تفجير البنوك. وان الشرطة نجحت اخيراً في ضبط قادة العناصر المتطرفة وقتل بعضهم في مواجهات مع رجال الأمن وان ما ينفذه المتطرفون حالياً من عمليات لا يعدو ان يكون مجرد فرقعة اعلامية لجذب الانتباه».

وفي الجيزة شنت قوات الأمن امس حملات مكثفة لملاحقة قتلة اللواء رؤوف خيرت الأسبوع الماضي والقت القبض واعتقلت ١٨ متطرفاً.

وأكد مصدر أمني ان القتلة الذين نفذوا الجريمة ما زالوا موجودين في العاصمة ولذلك تكثف القوات حملاتها على مخابئ المتطرفين لاعتقالهم.

٠٠٠٢٣٢٨

هجوم على قطار سياحي بأسيوط

تحديد شخصيات ٤ متهمين في حادث اغتيال اللواء خيرت

كتب صالح رجب:

علمت «العربي» أن مباحث امن الدولة تمكنت من تحديد شخصيات المتهمين في حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل المباحث مساء ٤ ابريل الجاري، وقالت المصادر الأمنية إن شهود الحادث تعرفوا على صور أربعة متهمين بين صور ثمانية أشخاص عرضت عليهم ويرجح اشتراكهم في الحادث تخطيطاً وتنفيذاً، وأضافت المصادر أن المتهمين تجمعوا يوم السبت في إحدى الشقق بمنطقة بولاق بينما قام الاربعة الآخرون بمراقبة المنطقة ومنزل اللواء خيرت وأعطوا لهم الإشارة المتفق عليها حال وصوله إلى المنزل، وعندئذ توجهت المجموعة المكلفة بالاغتيال إلى شارع لطفي السيد ورابطت فيه حتى خروج اللواء خيرت. واشار المصدر إلى أن المتهمين تفرقوا فور ارتكابهم الحادث ويرجح انتقالهم لمحافظات وجه بحري ليختفوا فيها لمدة معينة يعودون بعدها لممارسة نشاطهم الإرهابي بعد هدوء الحالة الامنية.

من جهة اخرى، اطلق مجهولون النار الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً مساء أول امس السبت. على القطار السياحي رقم ٨٥ القادم من أسوان إلى القاهرة، وكان القطار الذي يقل فوجاً مكوناً من ٣٨ سائحاً قد اضطر لتهدئة سرعته عند قرية النخيلة مركز أبو تيج، وعندما أطلق المجهولون النار على القطار وتبادلت القوة المرابطة بالقطار الرصاص معهم ولم يسفر

الحادث عن إصابات أو خسائر في الأرواح، ويعد الحادث التاسع من نوعه في سلسلة الهجمات الإرهابية على القطارات والأول من نوعه منذ ١٢ مارس الماضي.

وفي أسيوط، عقد المحافظ محمد سميح السعيد - أمس الأحد - مؤتمراً شعبياً أعلن فيه أن نحو ٥٠ من

الجماعات الإسلامية استسلموا حتى الآن لأجهزة الأمن، وأن نحو ١٦ منهم جاءوا من ديروط وأبو تيج ومنفلوط وهي من أهم معاقل العنف، وقالت بيانات رسمية من المحافظة إن المستسلمين من الشباب بينهم ٤٠٪ حصلوا على شهادات تعليمية وبدون عمل.

٥٣ متطرفاً.. تابوا فى أسيوط

اسيوط - احمد عمر:

ارتفع عدد التائبين فى اسيوط إلى ٥٣ شخصاً بعد أن قام ٧ متطرفين جدد بتسليم أنفسهم إلى اللواء محمد سميح السعيد محافظ اسيوط من خلال محمد عبدالمحسن صالح أمين الحزب الوطنى بالمحافظة والقيادات الشعبية بها .

من بينهم ثلاثة من ديروط قام بتسليمهم عبدالمنعم عباس رضوان عضو مجلس محلى المحافظة وثلاثة آخرون من أبوتيج قام بتسليمهم محمود أبوعقرب أمين الحزب الوطنى بمركز أبوتيج أما

«البقية ص٢»

السابع فهو من قرية أولاد محمد التابعة لمركز الغنايم .

علمت «المساء» ان جميع التائبين كان مطلوب ضبطهم لاتهامهم بالتورط فى العمليات الارهابية وان بعضهم سبق اعتقاله فى سنوات سابقة وأمر اللواء مجدى البسيونى مدير أمن اسيوط بإخلاء سبيلهم فى نفس اليوم على أن يعودوا فى اليوم التالى إذا ماإقتضت الاجراءات القانونية عرضهم على النيابة العامة .

أكد مسئول أمنى أن هناك تعليمات بحسن معاملة التائبين وألاتتخذ ضدهم أى إجراءات استثنائية أو تنفيذ قانون الطوارىء .

المصدر : العربي

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

سؤال برىء

أما الزبد

أخيرًا، وبعد طول انتظار اعترفت الحكومة بأن البطالة والإرهاب وجهان لعملة واحدة

ورغم طول العناد، بدأت الحكومة تتحدث عن «فرص عمل فورية للإرهابيين التائبين».

وهو اتجاه محمود لو أدى إلى تغيير السياسات القائمة، تلك السياسات التى أفرزت ظواهر الفساد والبطالة والإرهاب ولكن لا حياة لمن تنادى.

تغيير السياسات القائمة هو الطريق الوحيد للقضاء على الإرهاب، ولكم فيما حدث فى الخمسينيات والستينيات عبرة يا أولى الألباب.

طوال الخمسينيات والستينيات اختفت مظاهر العنف المسلح وتوارت ظاهرة الخروج على المجتمع، والأسباب كثيرة ومتعددة:

كان النظام الناصرى يسعى حثيثًا لتقريب الفوارق بين الطبقات، فتفتحت آمال الناس فى غد أفضل، وانحسرت ظواهر الخروج على المجتمع.

كان النظام الناصرى يضيف كل يوم مكتسبات جديدة إلى أبناء الشعب الفقراء، فاختفت مظاهر العنف أو كادت.

كان النظام الناصرى يفتتح كل يوم مدرسة، لتتفتح عقول أبناء العمال والفلاحين ولكبر مواهبهم، وتنضج قدراتهم على المشاركة فى صنع الحياة على أرض وطنهم.

كان النظام الناصرى يبنى كل يوم مصنعًا ليضم إلى صفوف العاملين جيوشًا جديدة تبنى البلد وتسهم فى رقيه.

كان النظام الناصرى يضيف إلى مكتسبات الفلاحين، التى بدأها بعد قيام الثورة بشهرين، مكتسبات جديدة، ويضيف أعدادًا كبيرة إلى الملاك ويقلل بنفس النسبة أعداد المأجورين.

كانت «روشتة» القضاء على الإرهاب هى نفسها وصفة بناء مجتمع جديد، وهى نفسها - لو تدرون - التى تداوى أمراض التسعينيات. والبداية تغيير ما هو قائم.

كان النظام الناصرى قد فتح أبواب المستقبل أمام أبناء الشعب، وقاد الأمة كلها فى اتجاه تحقيق أحلامها، وكانت الأحلام كبيرة بحجم الأمة، وفى متناول اليد بحجم الثقة فى النفس. ولذلك بقى عبد الناصر أملاً ورمزًا، أما الزبد فيذهب جفاء.

محمد حماد

قرار جمهورى بإحالة المتهمين بمحاولة اغتيال الألفى إلى القضاء العسكرى

صدر أمس قرار جمهورى بإحالة القضية رقم ٥٧٤ لسنة ٩٣ إلى القضاء العسكرى، المتهم فيها عناصر تنظيم الجهاد بمحاولة اغتيال السيد حسن الألفى وزيرالداخلية واغتيال صاحب معرض السيارات بشبين القناطر وتفجير قنبلة بمركز شباب الجزيرة.

وصرحت مصادر قضائية بأن ملفات القضية سوف تسلم خلال الساعات القادمة إلى النيابة العسكرية، لمباشرة التحقيقات مع المتهمين المقبوض عليهم وعلى رأسهم الإرهابيان محمد عبدالعليم خليفة ومحمد رشاد، ومواجهتهم بالاتهامات المنسوبة إليهم بالقتل والشروع فيه وحيازة أسلحة وقنابل ونخائر، وتصل العقوبات التى تواجه أعضاء التنظيم إلى الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة والسجن.

المصدر : آفاق عربية

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

كلمة حب

●● يقول الزميل رجب البنا في مجلة اكتوبر بالحرف.. اقول باعلى صوت.. هذا هو الوقت لكي يعود الازهر الى مكانه في القيادة.. ويرتفع وضعه في المجتمع.. ونلتف حوله.. ونحرص عليه ونسانده.. ثم يقول.. . ائمة الاعتدال هم امثلنا.. شيخ الازهر والمفتي والشعراوى والغزالى ومئات بل الاف من شيوخنا الكبار.. وهم اعلام ومنارات للهداية.

ومن قبله اطلق الزميل جمال بدوى صيحة اخرى.. لحماية الازهر من حملة الافتراء عليه وعلى رموزه وعلى علمائه.. ونحن نضم صوتنا الى هذه الاصوات العالية.. لاننا نحتاج الى الفهم الصحيح لامور ديننا ودنيانا.. وليس هناك افضل من الدعوة الى ان نضع الامر بين يدى علمائه وخبرائه وفقهائه.. نحن نستشير الطبيب اذا توجعنا.. والمهندس اذا فكرنا في بناء مبنى.. والمحامى اذا دخلنا المحكمة.. ولكن في امور الدين اصبح الامر مشاعا.. يفتى في الدين كل من قرأ كتابا او اثنين.. ونفتح الباب للهجوم على علمائنا.. واتسعت الموجة حتى وجدنا من يهاجم الدين نفسه.. والاعلام الحكومى يفتح الباب لهذه الاقلام الظالمة... التى تتهم كل من قال لا إله إلا الله بأنه من دعاة الارهاب.. واذا كنا نلوم الارهابيين بالفتوى في الدين بغير علم.. فقد ظهر من يفتى ضد الدين.. وهو يعلم تماما انه ارهابى الفكر.. يقود حملة ضد الدين ورموزه وقواعده..

●● لقد اصبح كل من يدعو الى الله ارهابيا.. فاذا تحدث مدرس عن عظمة عمر كان من دعاة الارهاب.. واذا اشار امام الى عفة عمر بن عبدالعزيز اعتبروه من دعاة الارهاب.. الذين يخلطون الدين بالسياسة.. وكل من يستشهد بعظمة التراث من دعاة الارهاب.. واصبح الهجوم على الازهر موضة.. ومنهجا لبعض الناس.. يتهمونه مرة بالجمود.. ومرة بالارهاب.. وقالوا ان الشيخ الشعراوى من دعاة الارهاب.. والغزالى كذلك.. واكثر من ذلك ان وزير الاوقاف يشجع الارهاب.. ولا ارى للرجل جريمة إلا أنه يقول لا إله إلا الله.. واضطر شيخ الازهر ان يذيع بيانا يذكر فيه الناس بدور الازهر الذى حافظ على التراث واللغة لمدة الف سنة.. وان يستنكر تطاول بعض الاقلام على الاسلام.. وان الذين يحاولون النيل من الازهر انما يحاربون الارهاب بارهاب اشد..

●● لقد كان الازهر هو الدرع الاول لمواجهة الارهاب.. ولكن بعض الاقلام هاجمت الازهر.. في محاولة لاسقاط هيبة الازهر.. حتى فقد علماء الدين تأثيرهم على الشباب المتطرف.. الذى اخذ الارهاب من الكتب الصفراء.. لاننا صادرنا العلماء المختصين.. ودورهم وخاض كل قلم فيما لا يدركه.. او يدركه للهجوم على الاسلام.. واذا كنا نلوم الارهاب لانه لا يفهم صحيح الدين.. فقد قدمنا له المبرر عندما تركنا بعض الاقلام تهاجم الازهر وعلماء الازهر..

محمد الحيوان

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

شركات كاسيت متطرفة تتوب !!



حمدى سرور

قام اصحاب شركات كاسيت تنتج شرائط خطب متطرفة غير مرخص بها من الرقابة على المصنفات الفنية : قاموا فى سابقة اولى من نوعها بتسليم آلاف الأشرطة واكثر من ٥٠ الف غلاف مطبوع كانت معدة لأشرطة جديدة .

تعهدت هذه الشركات امام حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية بالا تطرح اى اشرطة قبل الحصول على ترخيص بذلك من الرقابة .

كانت الرقابة قد ضبطت آلاف الأشرطة فى مقار واماكن بيع هذه الشركات وقامت بمصادرتها : وبمواجهة اصحاب الشركات تراجعوا وقرروا التوبة والتوقف عن هذا الإنتاج تماماً وقاموا بانفسهم بتسليم باقى الأشرطة

تعديلات جديدة لقانون الإرهاب

كتب حمادة إمام:

صرح مصدر قضائى بوزارة العدل بأن اللجنة الفنية المشكلة لإعداد قانون مواجهة الإرهاب على مستوى الدول العربية قد انتهت من وضع الصيغة النهائية لمشروع القانون تمهيداً لعرضه على وزراء العدل العرب فى أول اجتماع لهم، وكان وزير العدل المصرى المستشار فاروق سيف النصر ووزير العدل التونسى هما صاحبى الاقتراح فى هذا الشأن، إجراءات التقاضى وسرعة الفصل فى الدعاوى.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العربي
التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٤

□ فى دولة خليجية : ١٥ مركزا لتمويل الارهابيين !

□ مجلات جنسية على أرصفة ميدان التحرير

عيون

● فى دولة خليجية، اكتشف المسئولون فيها أن عدة مراكز تزيد على ١٥ مركزًا تجمع تبرعات لمساعدة الأسر الفقيرة .. إلا أن هذه التبرعات تضل طريقها وتذهب إلى الإرهابيين.. قرر رئيس الدولة تحويل التبرعات إلى المستشفيات ودور اليتامى.. بعد القبض على أصحاب هذه المراكز وترحيل البعض الآخر!

● تلقى د. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب طلبًا من نيابة السويس لرفع الحصانة عن عضو بمجلس الشعب عن دائرة بالصعيد.. تورط هذا العضو فى صرف نصف مليون جنيه بلا ضمان بالاتفاق مع المدير السابق لبنك فيصل الإسلامى!

● فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد رفض بشدة طلبًا قدمه له عدلى المولد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد.. الطلب يتضمن تصريحًا بإصدار صحيفة يرأس تحريرها عدلى المولد!

● على أرصفة شوارع ميدان التحرير أعداد من سلسلة L'homme et biologie الفرنسية، الأعداد بها صور لفتيان وفتيات عراة تمامًا، يذكر أن بعض مواد هذه السلسلة يدرس فى مدارس فرنسا ضمن دروس التربية الجنسية فى مادة البيولوجيا!

● وزير الداخلية ومدير كلية الشرطة تلقيا دعوة للمثول أمام مجلس الدولة فى قضية رفعها نور الدين حمادة بصفته وليًا طبيعيًا على ولده.. يطلب الأب الحكم بصفة مستعجلة إلغاء طلب استقالة ابنه من كلية الشرطة التى أرغم على كتابتها... القضية تحمل رقم ٤٨٤٥ لسنة ٨ القضائية!


فؤاد سراج الدين


عبد السلام النادى


عادل الهامى

● السماسرة الأجانب والمصريون الذين يعملون بالبورصات المصرية مارسوا الضغط على هيئة سوق المال لمنحهم مهلة لتوفيق أوضاعهم والعمل ببورصتى القاهرة والاسكندرية والاكتفاء بسداد ربع المبلغ المحدد لتأسيس الشركة الجديدة التى سيعملون من خلالها.. ربع المبلغ هو ٦٢ الف جنيه!

● د. يوسف والى أعلن أن مساحة الأراضى المزروعة قطنًا سوف تقل ٥٠ الف فدان عن العام الماضى.. فى نفس الوقت صرح مصدر مسئول بوزارة الزراعة بأن الأراضى المزروعة قطنًا بالوجه القبلى لن تزيد على ٥٠٪ من المساحة المقررة وفى الوجه البحرى لن تزيد على ١٠٪ بسبب أزمة عدم سداد مستحقات الفلاحين العام الماضى!

● عبد السلام النادى رئيس التليفزيون تلقى سؤالاً استفزازيًا فى اجتماع للجمعية العمومية لاتحاد الاذاعة والتليفزيون كان السؤال هو: كم عدد البرامج التى قام التليفزيون بشرائها خلال الستة أشهر الأخيرة وبكم.. وممن؟
طلب النادى مهلة للرد على السؤال!

● د. على عبد الفتاح وزير الصحة صرح موضحًا أن التخفيضات فى أسعار

المصدر : ....الأحرار........

التاريخ : .... ٢٤ يناير ١٩٩٤........

الأدوية التى اعلنتها الوزارة مؤخراً لم تشمل الأدوية التى تمت زيادة أسعارها خلال شهر ديسمبر الماضى (١٩٩٣) وهى الأدوية التى زادت أسعارها بنسبة ٢٥٪!

● المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية سجل أكبر عدد من الصور فى صحيفة واحدة، نشرت له جريدة «أخبار الغربية» ١٤ صورة بمختلف الأحجام.. المعروف أن المحافظ يرأس مجلس إدارة الجريدة!

● عادل الهامى محافظ القليوبية يتعرض لموجة عداء من بعض أعضاء مجلس الشعب بالمحافظة الذين صرحوا بأنه سوف يلقى نفس المصير الذى انتهى إليه عندما كان محافظا للبحيرة!

● عمر عبد الآخر محافظ القاهرة أجرى اتصالاً تليفونيًا برئيس حى الزيتون لوقف إزالة أحد العقارات المقرر إزالتها.. تنفيذاً لرجاء هانى عزيز عضو مجلس محلى المحافظة!

● رئيس مجلس إدارة شركة الدلتا الصناعية (ايديال) سافر إلى الولايات المتحدة فى الأسبوع الماضى حاملاً معه الملفات الخاصة بالشركة لعرضها على المستثمرين الأمريكان!!

● بررت الحكومة الأمريكية رفضها لطلب الحكومة المصرية برفع حصة المنسوجات القطنية المصرية المصدرة لها إلى ثلاثة أضعاف الحصة الحالية حتى لاتضطر لتعميم هذا المبدأ على باقى الدول تطبيقاً لقواعد اتفاقية الجات.

وطلب وزير التجارة الأمريكية من وفد الغرفة التجارية الأمريكية المصرية برئاسة شفيق جبر أن يتفاوض فى صادرات أخرى بعيداً عن المنسوجات (!!)

● صرحت ماجدة حشيمة ممثلة بيت الخبرة الكندى فى مؤتمر الاستثمار من أجل السلام بأن بيت الخبرة يدرس إمكانية شراء بعض أصول القطاع العام المصرى لإعادة طرحها وتدويرها مرة أخرى بالبورصات العالمية لتحقيق أعلى أسعار ممكنة (!!)

● عميد أحدى الكليات بالدقهلية يضرب باللوائح والقوانين عرض الحائط، بعد أن قام بقيد زوجته بالكلية للحصول على درجة الماجستير رغم انها خريجة كلية الفنون التطبيقية عام ١٩٧٤، ومر على تخرجها ٢٠ عاماً، فى حين ان شروط القيد تنص الا يكون قد مضى على الخريج أكثر من ١٠ سنوات فقط.

● عضو مجلس شعب سابق بالفيوم يلازم المسئولين فى كل التحركات والاحتفالات، تمهيدا لخوضه انتخابات مجلس الشعب المقبلة على قائمة الحزب الوطنى، وكان قد رفضه الحزب فى الانتخابات السابقة، ورسب فى الدورة الحالية.

● عضو مجلس محلى محافظة ومسئول بالحزب الوطنى استولى على ٩٠ فداناً من أراضى الدولة، وبدأ يطرد الفلاحين منها بعد ان غير معالم الأرض نهائيا.

● لواء سابق استولى على ١٥٠٠ فدان باسم جمعية وهمية لاستصلاح الأراضى بكفر الشيخ، ثم باعها مرة أخرى لبعض المواطنين فى كوم دميس ومطوبس وتلقى ثمن البيع على حسابه الشخصى فى بنك القاهرة.

القضية أمام هيئة الرقابة الإدارية وتورطت فى بعض المخالفات بعض القيادات بمراقبة التعاونيات وهى الجهة التى تشرف على عمليات استصلاح الأراضى.

السفير الألمانى «للأخبار» :

جرائم الارهاب لن تؤثر على السياحة الألمانية لمصر

مليار مارك مساعدات لمصر خلال ٤ سنوات قادمة



د . فولف دتريش

كتبت ايمان أنور :

اكد الدكتور فولف دتريش شيلنج سفير المانيا بالقاهرة أن العمليات الارهابية الأخيرة فى مصر لن تؤثر على تدفق السياحة الالمانية الى مصر . وقال اننا على ثقة من ان سلطات الأمن المصرى تسيطر على هذه الأحداث الأخيرة . وأشار الى أن المستقبل سيؤكد أن هذه الأحداث مرحلية ومؤقتة وانها لن تستمر طويلا .. واضاف فى تصريحات «للأخبار» ان شركات السياحة الألمانية تستفسر عن الوضع فى مصر وانه يؤكد لهم دائما ان هناك استقرارا أمنيا بالرغم من وجود هذه الأحداث الفردية .. وان الامن المصرى سيتمكن من انهاء هذه الأحداث فى المستقبل القريب .

واضاف أن مصر والمانيا تجمعهما علاقات صداقة قوية وحميمة وان ذلك ينعكس فى العلاقات الوثيقة التى تربط بين الرئيس حسنى مبارك والمستشار هيلموت كول اللذين يتبادلان الآراء حول القضايا الدولية والاقليمية وغيرها بشكل منتظم .. مشيرا الى مشروع مبارك كول الذى يعتبر احدى ثمار العلاقات القوية بين البلدين .

وقال ان حكومة بلاده قررت تقديم مبلغ مليار مارك المانى اى ما يعادل ٢ مليار جنيه مصرى لمصر على مدى الاربع سنوات القادمة فى شكل منح وقروض مشيرا الى انه تم تخصيص ٢٢٧ مليون مارك منها لهذا العام .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٤
المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر الأنتربول الدولى:

٦٤ دولة تشيد بالإجراءات الأمنية فى مصر

انخفاض كبير فى معدل الجريمة بمصر خلال الـ ٤٠ سنة الماضية

نجحت مصر فى ان تثبت للعالم من خلال الاحصاءات الرسمية الدولية انها من اوائل الدول التى تنخفض بها نسبة جرائم العنف وان الاعلام الغربى يتعمد التضخيم فى حجم هذه الجرائم.

جاء ذلك فى التصريحات التى ادلى بها اللواء منصور عيسوى مدير امن القاهرة والعميد سراج الدين الروبى مدير الانتربول الدولى المصرى لوكالة انباء الشرق الاوسط وذلك عقب عودتهما من مؤتمر الانتربول الدولى المصرى الذى عقد مؤخرا باسطنبول.

ويقول العميد سراج الدين الروبى ان الاحصائيات التى قدمتها من خلال ورقة العمل اثبتت ان هناك تناقصا فى عدد الجرائم التى تحدث فى مصر خلال هذه الفترة وذلك على الرغم من ان عدد السكان فى تزايد مستمر.. مشيرا الى ان هذه الظاهرة كانت لافتة للنظر لوفود الدول الاعضاء المشاركة فى المؤتمر.

ويؤكد العميد سراج الدين الروبى ان البحث الذى قدمه خلال المؤتمر ادى الى تحويل انظار الوفود المشاركة فى هذا المؤتمر ١٨٠ درجة الى حقيقة الاوضاع الامنية فى مصر حيث ان ايا من المشاركين لايستطيع ان ينكر احصائيات دولية يحصل عليها الانتربول الدولى سنويا.

يضيف مدير الانتربول الدولى المصرى انه تم اختيار جرائم القتل والحريق العمد والسطو المسلح والتهديد والخطف وكلها نوعيات من الجرائم تسجل بموجب محاضر تدرج فى احصائيات دولية وتقدم للانتربول سنويا.

ويوضح العميد سراج الدين الروبى انه تم اختيار المدة من سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٩٢ وقدمت احصائيات عن هذه المدة وثبت من خلال هذه الفترة انخفاض معدل الجريمة.. كما قدمنا بيانا احصائيا عن كل سنة على حدة.

وقد ثبت من خلال هذه الاحصائيات:

اولا: أن جرائم القتل التى ارتكبت فى مصر قد انخفضت من سنة ٥٣ الى سنة ١٩٩٢ بنسبة ٦٦,٣ فى المائة.

ثانيا: انخفضت نسبة جرائم الضرب المفضى للموت خلال نفس الفترة بنسبة ١٢,٩ فى المائة.

ثالثا: انخفضت جرائم الضرب المفضى الى عاهة مستديمة بنسبة ٧٦,٦ فى المائة.

رابعا: انخفضت جرائم الخطف عن نفس الفترة بنسبة ٢٩,٧ فى المائة.

خامسا انخفضت جرائم هتك العرض والاغتصاب بنسبة ٤٤,٦ فى المائة.

سادسا انخفضت جرائم السطو المسلح بنسبة ٥٤,٧ فى المائة.

سابعا: انخفض الحريق العمد بنسبة ٨٥,٧ فى المائة.

ثامنا انخفضت جرائم التهديد بنسبة ٩٩ فى المائة.

وقد شهد وفود ٦٤ دولة بانخفاض معدلات الجريمة بمصر بعد ان اقتنعوا ان النسب المذكورة ليست ضربة حظ وانما وليدة اجراءات امنية صحيحة ومتطورة سجلت من خلال احصائيات رسمية دولية.

ويؤكد العميد الروبى خلال المؤتمر الذى بدا اعماله فى مطلع الاسبوع الماضى على مدى خمسة ايام ان تحرك جهاز الشرطة فى مصر ليس بطريقة عشوائية وانما وفق خطة مدروسة تعتمد على الاسلوب العلمى

مشيرا الى ان الاسلوب المميز فى رصد وتصعيد المعلومات له دور فعال فى القضاء على الجريمة وضبط مرتكبيها.

ويشير مدير الانتربول الدولى المصرى الى ان ضباط مكافحة الجريمة وصلوا فى مصر الى مستوى من الرقى اتاح ارتباط رجل الشرطة بواقع الحياة ولم يعد الضابط يتلقى من التدريب الا مايمكن ان يجعله اكثر نجاحا.

كذلك ان ثقة المواطنين فى جهاز الشرطة تجعلهم يقدمون على المعاونة فى كشف غموض الجريمة كما ان جهاز الشرطة على علم بان كل المتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية تشير الى تقدم اسلوب الجريمة ومن هذا المنطلق فانه يعمل على ان يضاعف امكانياته وجهوده لامن المجتمع.

ثمرات المؤتمر

وقال العميد سراج الروبى مدير الانتربول المصرى ان احدى ثمرات المؤتمر هى التقدير للبحث المصرى الذى قدمه حيث تم اختيار مصر عضوا فى اللجنة المشكلة لتنسيق الخطط الامنية الكفيلة بمواجهة عمليات الارهاب على مستوى الدول المشاركة.

واضاف ان المؤتمر وافق كذلك على وجهة نظر ممثل مصر على ضرورة تعاون اجهزة الشرطة المختلفة مع السلطات المحلية فى كل دولة مع الدول الاخرى فى سبيل تسليم المجرمين الهاربين والذين يلجاون من دولة الى دولة اخرى فى سبيل تسليم المجرمين الهاربين والذين يلجاون من دولة الى دولة اخرى ويمارسون اعمالا ارهابية.

وكان المؤتمر قد ناقش فى اول جلساته اربعة موضوعات رئيسية هى تنظيم الشرطة سنة ٢٠٠٠ نظم تعليم الشرطة حتى سنة ٢٠٠٠ الجريمة المنظمة، الارهاب وكيفية مواجهته.

وكانت مصر الدولة الوحيدة التى قامت بتوزيع ورقة عمل مترجمة تحدثت فيها عن جرائم العنف فى المجتمع المصرى بصورة شاملة وباحصائيات رسمية كما تقدمت مصر باقتراح على هامش المؤتمر بانشاء مركز دولى اقليمى لافريقيا للانتربول يكون مقره القاهرة.

وابدى السيد ريمون كندال سكرتير عام المنظمة الدولية للانتربول استعداده لعرض الامر بصورة جدية على اللجنة المركزية للانتربول الدولى تمهيدا لتنفيذها.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٤

مواقف

٥ ـ انا اقول لك كيف اصبحت عضوا في (جماعة الاخوان المسلمين) في امبابة. اما انني مسلم فلست في حاجة الى من يؤكد لي ذلك، او يعلمني مبادىء ديني ولا كيف أؤديها. ولكن كان لي اصدقاء اعضاء في هذه الجماعة. وكانت هناك مكتبة. وبسرعة اتجهت الى المكتبة. وبسرعة اختاروني امينا لها.

وكنا نجلس في المكتبة والباب مغلق علينا ونتحدث ونتناقش.. لا شيء غريبا في ذلك.

ومن حين الى حين نذهب الى سماع الشيخ حسن البنا في المركز العام للاخوان.. وهو رجل لطيف رقيق وفيه ابوة غامرة. واسلوبه سهل وله قدرة هائلة على الاقناع.. وذاكرته مغناطيسية فهو لا يكاد يراك مرة حتى يعرف اسمك ويعرف ماذا تعمل.

وكلما رآك سالك عن حالك.. ويكون لذلك فعل السحر في نفوسنا. انتهى.

ولكن ترددي على مركز الجماعة ليلا أو بعض الليل، لا يحل مشاكلي.

فانا ادرس الفلسفة. والفلسفة علومها كثيرة. واريد ان اتفوق. وان اكون الاول. لاشك ولا منافسة ولا تنازل عن ذلك. انتهى.

فليس عندي متسع من الوقت لاى شيء اخر. وكل محاولة من الاخوان لان اقوم بنشر الدعوة في اى مكان غير ممكنة. فليس عندي وقت. وليس من اهدافي أن اكون داعيه. ولا ان اكون عضوا عاملا في جماعة الاخوان المسلمين. فعندي هموم كثيرة. ولن يحلها احد سواى.. والطريق الوحيد هو المذاكرة والتفرغ التام. هذه هي كل مشاكلي. وهذا هو الطريق. وهذا هو الهدف. ولاشيء يشغلني عن ذلك!

احيانا كنت اتلقى امرا هكذا: يذهب الاخ.. الى مسجد البراجيل ويلقى خطبة الجمعة والصلاة. وكنت اذهب. وبعد ذلك افكر في هذا الذي حدث.. وألاحظ انني لم اناقش. هل اسعدني ان اكون صغيرا اصعد المنبر واخطب.. واسمع نفسي وانا اتلو الايات القرانية واسرف في ذلك تاكيدا للناس انني ما ازال حافظا للقران الكريم رغم صغر سني.. ثم اردد ابياتا من الشعر الصوفي من نظم والدى وانتهز هذه الفرصة لكي اترحم عليه والناس ورائي يقولون: امين..

ولم اذهب الى ابعد من ذلك!

أنيس منصور

رأى الأهرام

وظائف للجميع

قال مسئولون فى الحزب الوطنى الديمقراطى فى القاهره وأسيوط إن تعليمات صدرت بإعطاء وظيفة لكل من يسلم نفسه من الارهابيين . ولا احد يمكن ان يعترض على اى إجراء معقول تتخذه الحكومة والحزب الحاكم من اجل وضع النهاية المحتومة للنشاط الارهابى . ولن يكره المواطنون أن يسقط الارهاب من خريطة البلاد حتى لو وجدوا أن هناك اولوية قد اعطيت للارهابيين التائبين .

ومع ذلك فإن هذه التعليمات التى أصدرها الحزب الوطنى الديمقراطى بخصوص معاملة الارهابيين التائبين تستدعى الكثير من التفكير . فهناك كما هو معروف . إرهابيون لديهم وظائف يشغلونها ، أو سبق لهم أن هجروها من اجل الانخراط فى النشاط الإرهابى . وهناك إرهابيون مازالوا تلاميذ بالمدارس وطلابا فى الجامعات . فكيف تكون المعاملة لهؤلاء وأولئك ؟

يضاف الى ما تقدم أن الإعلان عن إعطاء الإرهابيين التائبين وظائف تمولها الحكومة اساسا يمكن أن يثير ضغينة طالبى العمل من خريجى المدارس والجامعات الذين مازالوا بغير عمل . ومشاعر هؤلاء جديرة بالاحترام خصوصا وأنهم مواطنون مسالمون يشغلون أوقاتهم باعمال كثيرة مفيدة انتظارا لشغل وظيفة رسمية تعطيهم المركز الاجتماعى الذى يتوقون . إليه ولعلنا ندرك أن بعض هؤلاء الشبان يؤجل الواحد منهم زواجه من أجل الحصول على هذا المركز الاجتماعى .

وتعمل الدولة جاهدة فى مختلف الاتجاهات من اجل حل أزمة البطالة على المستوى القومى، فلماذا لايكون الجميع فى نطاق هذه الخطة القومية دون تفرقة ونسعى جميعا إلى الإسراع بهذه الخطة من أجل حل أزمة البطالة بما يوفر الوظائف للجميع .

وجهة نظر

سيختفى الإرهاب باختفاء أسبابه!

إن بعض ماقاله المنشق عن إحدى الجماعات الإرهابية المتطرفة فى الحوار الذى أجراه معه التليفزيون يستحق وقفة لتامله واستيعابه وصولا للأسباب الحقيقية الكامنة وراء ظاهرة الإرهاب.

قال المنشق: كنت بلا مصدر رزق وبعد انضمامى إلى الجماعة المتطرفة أصبح لى مصدر رزق! ... كنت بلا سكن فاصبح لى سكن! ... وعندما تركتها فقدت رزقى وسكنى!.

قال: إن كثيرا ممن ينضمون إلى الجماعات المتطرفة ينضمون إليها بحثا عن مصدر رزق وشقة! .. إنهم يشعرون بعد الحصول عليهما بأن لهم كيانا!.

أرأيتم؟!.

إن الكثرة الكاثرة من أعضاء الجماعات المتطرفة قد انضموا إليها بحثا عن رزق ومأوى!

إن لظاهرة العنف أسبابا اقتصادية واجتماعية ينبغى ألا نتجاهلها!.

يؤكد ذلك شعار « الاسلام هو الحل » .. إنه استثمار واضح لما تعانيه الجماهير العريضة وتلويح لها بحل أزماتها !.

إن ظاهرة العنف المرتدية عباءة الاسلام ستظل باقية، وسيظل الشعار مرفوعا مابقيت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية المختفية وراءها!.

إرفعوا المعاناة عن الناس ... وفروا لهم سبل الرزق .... أوجدوا لهم المأوى .... ادفعوا عنهم غول الغلاء .. يسروا لهم العلاج!.

وإنتظروا النتيجة ....

سيختفى الارهاب باختفاء أسبابه!.

سيزول العنف بزوال مادفع به إلى الساحة!.

سيفقد الشعار المرفوع مبررات وجوده!

سامى دياب

عالم أزهري يرد على حسين أمين: الأديان بريئة من العنف

كتب المفكر الفرنسي «فرانسوا بورجا» لجريدة «العربي» في العدد التاسع والثلاثين يقول: «إن عنف الإسلاميين ثوري، وإن وصولهم للسلطة مؤكد، ويخشاه الغرب».

وأسأل: أي عنف للإسلاميين يعنيه هذا الكاتب، وأعنف الإرهابيين والمتطرفين؟ إن يكن ذلك فقد افترى على الإسلام زوراً وبهتاناً، فالإسلام مشتق من السلام، ولايتسع المقال لأعرض عليك هذه الصورة السلمية للإسلام في مكة، وفي المدينة، وفي صلح الحديبية، وفي فتح مكة، وارجع إلى كل هذا لترى أن هذه الوقائع كلها تثبت ان هذا الإسلام هو دين السلام وما كان ينبغي أن تتخذ من شرذمة من البشر ادعوا أنهم مسلمون، ثم تحكم على دين الحب والسلام هذه الكلمة الجارحة وماذا تقصد بكلمة ثوري؟ إن الإسلام ثورة ولكن على الظلم، إن الإسلام ثورة استهدفت شرف الإنسان، وقد عبر عن ذلك كله ذلك الرجل البدوي «ربعي» الذي يقول لرستم حين سأله عن رسالة «محمد» صلى الله عليه وسلم، فقال «ان الله ابتعثنا لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد» ولا أريد ان أطيل في حبل الحديث، فالصورة يفيض بها الإسلام في كتاب الإسلام الأول (القرآن) وفي السنة النبوية الصحيحة، ولكن ماذا أقول وسامح الله المفكر (حسين أحمد أمين) فقد رد في العربي في العدد الـ (٤٠) يؤيد هذا الكاتب فيما تطاول به على الإسلام، فقد قال هذا الكاتب المسلم: «ظاهرة الإسلام السياسي في رأيي ظاهرة قديمة قدم الإسلام ذاته، ذلك لأن من أبرز سمات التاريخ الإسلامي من وقت (النبي) إلى يومنا هذا: هو أن الحركات الإسلامية الثورية التي اثارتها في دار الإسلام دوافع أو مظالم اجتماعية أو اقتصادية، واتخذت بالتالي طابعاً سياسياً ارتبط كل منها منذ بدايته ارتباطاً وثيقاً بفكر ديني..

وليعد القارئ قراءة هذا العبارة، التي لاتتجاوز بعض الاسطر كم تحمل في طياتها من الأخطاء التاريخية ومجانية الحق في التعليل لها والاسباب:

أولاً: ان «الإسلام السياسي» كلمة تدل على ان الاستاذ «حسين» علاقته بالإسلام علاقة غير وثيقة، وواجب عليّ كمسلم ان أقول للأخ دعوة الإسلام ليست دعوة اصلاحية، جاء بها زعيم او عبقري كلا: انها دعوة ربانية، وليست مشروعا سماويا، ولكنها شريعة إلهية، نبعت من عقيدة التوحيد التي هي شعار الحرية في الإسلام والكرامة الإنسانية، لأنها تحمل في طياتها أن الخالق واحد، وانه مخالف لجميع المخلوقات، فليس كمثله شيء، وأن الناس جميعا مخلوقون من خامة واحدة وهي الطين، ولافضل لاحد على أخر إلا بالتقوى، تلك هي الكلمة الفذة، التي اتخذها الإسلام ميزانا للناس يرجح بها من سلك طريقها، ويسقط من أعرض عنها.

بقلم : عبد المنعم سليمان سليم

من هذه العقيدة أي عقيدة التوحيد، نبعت كل الفضائل واقيمت دولة الحق على المساواة والعدل، والحرية، فلايقال أبداً، إسلام سياسي أو إسلام اقتصادي أو اخلاقي، إنما يقال ذلك في خطط المصلحين من البشر، أما الدين الذي نبع من عقيدة (لا إله إلا الله) فيقال فيه دين فقط والذي وضعه هو العالم بخلقه «فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم».

وليس معنى ذلك انني انفي عن الإسلام كل هذه الصفات كلا ولكنه هو كذلك أنزل.

ثانياً: عبارة «من وقت النبي» جافاها الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه الدواعي الاجتماعية والاقتصادية ليست (من وقت النبي) صلى الله عليه وسلم يا أخي بل هي دعوة الإسلام الذي نادى بها جميع الانبياء من قبل سيدنا رسول الله فكل نبي جاء بالدعوة إلى السلام والحب، بالعبودية لله وحده، فمن استجاب لربه فهو المسلم، ومن اعرض فهو المتكبر الطاغية، وعد إلى القرآن الكريم، واقرأ

قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جميعاً، فتراهم أمام دعوة الأنبياء فريقين: مسلمين، وهم الذين استجابوا للحق، وطغاة وبغاة وهم الذين وقفوا عقبة فى طريق هذه الدعوة وهكذا فى جميع الملل وفى عهد جميع الرسل، لم يشذ عن ذلك أحد منهم، ومع ان الرأسمالية الباغية، والاستبداد السياسى كان على أشده، لم تأت نبى واحد، ليبدأ بالاصلاح الاقتصادى والاجتماعى، إنما دعا إلى توحيد الله والعبودية له، وإسلام الوجه له وحده، فاذا تحققت هذه العبودية فقد تحقق الخير جميعه، ونبعت منها كل المعانى الاصلاحية وهذا هو الإسلام بشطريه العقيدة والوحى والرسالة.

ثالثاً: اسلوب عجيب ان يجعل الكاتب أعمال العنف والإرهاب والاغتيال واحراق الكنائس ومتاجر المسيحيين باسم الرحمن، لاياأخى هى باسم الشيطان، وارجع إلى القرآن واقرأ فيه تحريم القتل وترويع الآمن، أما احراق الكنائس، فاقرأ فى القرآن (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد) فهو يؤخر المساجد فى الحفاظ عليها ويقدم عليها معابد من ليسوا على الإسلام.

رابعاً: وهل قرأت هذه الآية الفذة (لا إكراه فى الدين).

خامساً: واقبح ماقرأت فى المقال هذه الكلمات فى اسباب العنف الذى يحمله على الإسلام بغير حق، فهو يقول بنص عبارته (نذكر أن حياة الغالبية من المسلمين هى من القسوة والشظف الذى يهون عليهم الموت والقتل، وذلك تعليل خاطئ، لأنه لوفهم اسلوب الإسلام فى الحياة، لعلم ان فيه وسائل مشروعة لاصلاح الفاسد وتقويم المعوج، ولكن القتل فى الإسلام حين يكون بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.

سادساً:يمس جميع الأديان السماوية باقبح الصفات فيقول ولا أحب دينا سماويا يدعو حقيقة إلى التسامح واحترام الأديان والمذاهب الأخرى:

من اليهودية التى اباحت السرقة من مال غير اليهود، والزنا بغير اليهود، واقتضاء الربا من غير اليهودى إلى المسيحيه بقول المسيح عليه السلام: «أجرهم على الدخول حتى يمتلئ بيتى».

ثم إلى الإسلام والقرآن الكريم يذكر صراحة «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه .

ونحن نرد على الكلام الذى يلقى على عواهنه وليس فى يده حجة يتكئ عليها، فاليهودية التى أباحت السرقة والزنا، والربا هم القوم الذين كانوا فى عهد موسى، ولكنهم كفروا به، وكفروا بالإسلام لله، وما أكثر ما تحدث القرآن الكريم عن مخازى بنى إسرائيل، وهم ليسوا سواء فهم كما يقول القرآن الكريم (.. من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون) فاولئك غير المسلمين الذين امنوا بنور التوراة وكذلك لايصح ان تقول ان المسيح يجر الناس على التوحيده فالقرآن ينفى ذلك ويثبت غيره وهى دعوة التوحيد التى أمره الله بها بغير إكراه.

سابعاً: لماذا يخاف الاستعمار من علو الإسلام وقوته قل له أيها الكاتب واشرح لهم (ماذا أصاب العالم بتأخر المسلمين) فذلك أولى والاسلام حين يصحو فالسلام والحرية والعدالة ويوم ينام فويل الإنسانية من غيبته

عين

سياسة لىّ الذراع!

ينشأ اسلوب لى الذراع لتكريس التوازن بين قوتين، قوة تحاول لى ذراع الأخرى وعندما تتمكن من ذلك تسقط هيبة القوة الأخرى وتصبح رخوة وهو التعبير الحديث الذى ابتكره أخونا العزيز الدكتور جلال امين وجعله عنوانا لكتابة «الحكومة الرخوة»..

ولاينشأ اسلوب لى الذراع وينمو وينتشر إلا فى ظل مجتمع مختلط تحكمة سياسة العرض والطلب، وقوة رأس المال وسيطرته وجشعه، وتتنازعه أهواء المستغلين والمضاربين والمغامرين، مجتمع يسير نحو هدف غامض يصل إليه بالصدفة.. ويتعثر فى منتصف طريق مظلم.. فى هذا المجتمع رأينا تجار شارع الشواربى يلوون ذراع الحكومة فى السبعينيات وكان هؤلاء التجار يتلقون إشارة الضوء الأخضر من كبير العائلة انور السادات طيب الله ثراه.. فكانوا يواصلون الضرب بقوة وعنف ويتقدمون.. وكان وقتها الدكتور فؤاد مرسى وزيراً للتموين.. ونشبت فى هذا الوقت معركة تجار الجملة بسوق روض الفرج، ١٤ تاجرا يتحكمون يومياً فيما قيمته ١٢ مليون جنيه خضروات وفاكهة، ويفرضون السعر.. ويحددون تجار التجزئة..، وفى لحظة ما أحس د. فؤاد مرسى أنه يعمل وحده، ويخوض معركة لاضد جشع التجار فقط وسطوتهم ولكن ضد أعضاء من الحكومة ذاتها.. وضد رأس الدولة الذى كان يتفق مع التجار من وراء ظهر الوزير المختص.. ولم يدرك أحد وقتها ان لى ذراع وزارة التموين يعنى سقوط هيبة الحكومة.. وسقطت هيبة الحكومة وعلى الفور، وبعد عدة سنوات وقع حادث الإرهاب الأول وسيق الدكتور الذهبى وزير الأوقاف إلى حجرة مظلمة وتبادل عليه الإرهابيون التعذيب واحد منهم يدفع سيخاً محميا بالنار فى عينيه والآخر يضع سيخاً فى أذنيه.. والعالم الجليل أخرسه الألم والتعذيب والقتل البطىء.. ثم توالت الأحداث واندفع عفريت الإرهاب من القمقم الذى فتحه كبير العائلة..

وجاءت قصة سوق العبور وسوق روض الفرج، وتمكن التجار وسلاحهم المال والرشوة والفساد والإفساد وتمكنوا من تفريغ قرار نقل السوق إلى قضايا واتصالات ولقاءات ومفاوضات.. وسقطت هيبة الحكومة وتلاها على الفور ارتفاع فى نسبة حوادث الإرهاب.. ثم جاء بلطجية سيارات السرفيس فى الجيزة وأصدر المحافظ قراره محافظة على البيئة وعلى أرواح الناس وتنظيم العمل والمرور فى شوارع الجيزة وتنفيذا لقوانين صادرة من مجلس الشعب فإذا بالبلطجية - هؤلاء - بتوجيه مباشر من أصحاب سيارات السرفيس وأغلبهم من لواءات الشرطة المتقاعدين الذين انشأوا شركات الأمن وشركات أجهزة إطفاء الحريق....الخ إذا بهؤلاء البلطجية يتصدون لقرار المحافظ ويرغمونه على سحبه فى أقل من أسبوع.. وهكذا سقطت الهيبة للمرة الثالثة.. ولم تمر بضعة أيام حتى تمكن الإرهابيون من إطفاء عدة شوارع بالجيزة وارتكبوا جريمتهم بقتل اللواء خيرت فى مكان لايبعد عن محافظة الجيزة بأكثر من عدة خطوات..!

لدينا بالمقابل مثل واضح ونموذج كان ينبغى العودة إليه وهو اضراب سائقى التاكسى فى العهد الشمولى البشع (!).. لقد أمر عبد الناصر وقتها بإنزال أتوبيسات من القوات المسلحة للعمل فى عدة مسارات بالقاهرة.. وهكذا فشل أصحاب التاكسيات فى لى ذراع الحكومة وارتفعت هيبة الحكومة ولم يستطع الإرهاب ان يرفع رأسه لكن هذا المجتمع الشمولى اندثر.. وخرج من أحشائه مجتمع الصدفة.. والسوق.. مجتمع غير شرعى لابد ان يفرز كل ما هو غير شرعى.. وهذا بالطبع تفسير بسيط لكل مايحدث.. هل توافقون؟

جمال سليم

محمود التهامى



انكسرت حلقة جديدة للارهاب .. ولكن :

هل لايزال شبابنا بخير؟

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشير كافة الدلائل والشواهد إلى أن موجة الحوادث الإرهابية انحسرت بشكل ملحوظ ، وواضح أيضا أن جهاز الأمن أمسك بزمام المبادرة ووضع يده على عدد من المفاتيح المهمة للموقف .. وأدى ذلك التطور في السياسات الأمنية إلى سقوط عدد من قيادات الجرائم الإرهابية ومدبريها على المستوى المحلى ، وتكشفت حقائق رهيبة عن المحاولة المستميتة في بعض الدوائر الخارجية لدق إسفين الفوضى وعدم الاستقرار في قلب مصر .

وقد سبق أن رصدت صفحات روزاليوسف على مدى عدة سنوات سابقة تطور الحوادث الإجرامية الإرهابية وكشفت عملية خلط الأوراق بين الدين وبين الإرهاب ونبهت إلى خطورة ذلك الخلط ومسئوليته عن تشويه صورة الإسلام السمح في نظر العالم المعاصر .

تناولنا هذا الموضوع من كافة جوانبه رغم الأخطار المحدقة بهذا التناول والتى دفعت الكثيرين إلى الإحجام عن الدخول لمناقشة هذا الموضوع الخطر . ونحمدالله أن تنبه المجتمع بكامله قبل فوات الأوان إلى خطورة الخلط بين الجريمة والدين ، والجريمة الإرهابية أيا كان تبريرها وأيا كان الرداء الذى تختفى به .. ونحمد الله أيضاً أن المجتمع كله أصبح يرفض لعبة خلط الأوراق التى لعبها هؤلاء الخارجون على الدين والقانون والمجتمع .

انكشفت فعلا عملية الخلط ولم تعد تنطلى على أحد وجاء الوقت الذى بدأ المغرر بهم والمضحوك عليهم من الشباب الانتباه إلى أن الذين ضحكوا عليهم بشعارات جوفاء ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب قد وضعوا في أيديهم السلاح لقتل وطنهم وتخريب أرزاق أهلهم وذويهم . اكتشف الشباب أن أمراءهم بدأوا يظهرون على حقيقتهم بالتصرفات غير المقبولة اجتماعيا أو دينيا وفق ما أدلى به الإرهابى التائب عادل عبد الباقى أو الحديث الذى أجرته مجلة المصور مع إحدى المنقبات في الجماعة والتى كشفت مدى الفساد الاجتماعى والخلقى الذى يعيشون فيه .

كل هذا طيب وجيد رغم أننا نتوقع بعض الحوادث هنا أو هناك لأن هناك ذيولا لاتزال تتحرك ورءوسا لم تطلها بعد يد القانون العادل . ولا تنقص تلك الحوادث

المتوقعة من اهمية النجاح الذى حققته اجهزة الأمن وفق ما اعلنه حسن الألفى وزير الداخلية فى مؤتمره الصحفى الأخير ، كما ان تضحيات شهداء الشرطة لم تذهب هباء دفاعاً عن امن مصر واستقرارها وسيادة القانون فوق ارضها .

وهنا لابد أن نتوقف لنناقش الأمر على ما يجب .

لقد انكسرت هذه الحلقة فى سلسلة الجريمة الإرهابية ولكن ماذا عن الحلقات الأخرى التى تسبقها .. إن مجموعات التنفيذ تسقط فى يد الشرطة ومجموعات التنسيق المحلية ايضاً يسقط بعضها فى يد اجهزة الأمن ، اما مجموعات التخطيط فى الخارج التى أشارت إليها اعترافات عدد كبير من المقبوض عليهم ومن التائبين فهى لاتزال تتمتع بالقدرة على العمل ..

حقيقة لقد انكسرت الحلقة الأخيرة ونجح الأمن فى محاصرة خطر الإرهاب وكسرت اندفاعه نحو القواعد الشبابية وإغراء بعضهم تحت شعارات مختلفة .

والسؤال الآن : هل يكفى ما حدث لدرء خطر الإرهاب وضمان امن واستقرار المجتمع المصرى ؟

لقد سبق أن تناولت هذا الموضوع بالمناقشة وقلت ان هناك قوى تخشى من انفراج الأزمة الاقتصادية المصرية وانطلاق مصر مرة اخرى لتؤكد مركزها القيادى التاريخى سياسيا وثقافيا .

وحين اقول ثقافيا فإننى اقصد الثقافة بالمفهوم الواسع والشامل الذى يعنى القدرة على التأثير الحضارى والفكرى وصناعة التقدم .. القدرة على استشراف المستقبل والتنبؤ بسير الاحداث وصياغة الأحلام وبلورتها إلى ما يمكن تنفيذه لتكون هاديا للسياسيين والتنفيذيين .

ودائما كانت الحياة الثقافية المصرية رائدة التنوير وكان فى قدرتها أن تقود المجتمع كله سياسيا واقتصادياً إلى التطور والتقدم ، بالإضافة إلى تأثيرها فى المنطقة المحيطة بها .

كان ذلك قبل ان تخترق ثقافة الجوائز والمنح والعطايا صفوف المثقفين المصريين بصورة لم يسبق لها مثيل ، وكنا دائما نسمع مقولة ان شباب مصر بخير وان قلة

نحمد الله أن تنبه المجتمع بكامله إلى خطورة الخلط بين الدين .. والجريمة

منحرفة تثير المتاعب .. والسؤال : هل حقيقة شباب مصر بخير ، ام ان الامور تجاوزت ما كنا نتصوره صحيحاً ؟

إن الإجابة عن هذا السؤال صعبة للغاية فهو ليس سؤالا للإجابة عنه بنعم أو لا .. ولذلك فإننى افضل ان اطرحه جانبا حتى لا اقطع سياق الموضوع ..

اتخذت الأمور شكلا بدا انه يستخف بما يجرى من حوادث تطرف فى السلوك الفكرى ، وليس فى الفكر ، فإن ما يجرى فى عقول هؤلاء القوم الخارجين على إجماع الوطن ليس بفكر بالمقاييس المتعارف عليها ، وإنما هو اوهام وتصورات يحاول البعض فرضها بالقوة على المجتمع ربما لنجاح ذلك فى أماكن اخرى ليس لها العمق الحضارى والثقافى التاريخى المصرى .

وحين تصدت روزاليوسف وحملت حملة شديدة على الاتجاهات الفكرية المناصرة للإرهاب إنما كانت تتجه إلى الجذور مباشرة ، فحفنة من شبابنا الذى جرفه التيار مهما بدا عدده صغيرا ، هو ظاهرة مخيفة من وجهة نظرنا ، وهذا هو الفرق بين وجهة النظر التى تستند فقط إلى خلفية ثقافية ، وبين وجهة النظر التى

تستند إلى خلفية سياسية او تنفيذية .. وتوقعنا الخطر من مفهومنا الثقافى المتواضع للأمور وقد حدث ما توقعناه بعد سنوات قليلة .

لجات المجموعات الخارجة على إجماع اهل مصر إلى الخطاب المباشر مع المجتمع الخارجى وليس الداخلى للإيهام بان مصر على شفا الانهيار السياسى ، وقد نبهنا إلى ذلك - ايضا - مرارا .

لجات المجموعات الخارجة تلك إلى خلق الحدث المثير فى جو إصلاحى رتيب لا يشبع فضول الناس ولا يشحن اهتماماتهم بما يثير شهيتهم ويجذب انتباههم .

اعلم ان المنطق الصحيح والفطرة السليمة تقتضى عدم جذب الجمهور او صرفه إلى الدعاية الجوفاء ، واعلم ان التركيز على العمل الجاد والبناء هو الابقى وان ما ينفع الناس يمكث فى الأرض .. كل ذلك اعلمه واومن به وأدركه إدراكا سليما وعن اقتناع .. ولكن .. - ايضا - اقول ولكن هناك ضرورات يجب إشباعها لدى الناس الذين يتحلقون حول حدث ما يثير انتباههم ، وينصرفون عن عمل عظيم نافع يعتبرونه واجبا يجب ان يفعله من هو مسئول عنه .

إنها صناعة معقدة ومتجددة وشديدة المرونة - صناعة التعامل مع اهتمامات الجمهور .

والشاهد ان الجمهور له اهتمامات يجب ان يشبعها والمناخ الإصلاحى بطبيعته مناخ يتميز بالجدية ، والذين يعملون فى صبر وداب لبناء الوطن لا يمكن ان ينشغلوا بغير ذلك ، الجمهور يريد ان يعمل ويلعب ويتفرج ويتكلم ويمارس حقوقه الطبيعية كبشر يتابع الشائعات ويتحقق من الاقاويل ويسال هنا او هناك عن كل ما يتصور انه غير متاح .

وحتى فى الزمن الذى نجحت السلطات فى تكميم الافواه وامتنع على الناس التحدث بصوت عال او بطريقة مباشرة ، سارت النكت ، وشاعر الربابة ورواة الأساطير لتشبع رغبة الناس فى الانبهار بشىء ما .

نجحت المجموعات الخارجة على القانون والمجتمع فى جذب انتباه الإعلام الخارجى وعرفت كيف تغرى المراسلين الاجانب بقصص مثيرة ينشرونها بغير حق وهى لا تعبر عن الحقيقة .

ولان الدولة هى الاقوى ، ولان لديها المعلومات ، ولانها تعرف حقيقة هؤلاء المضحوك عليهم فإنها لم تكلف نفسها عناء وضع سياسة مضادة إيجابية وهى كيفية شغل فراغ الحدث بما يشبع الناس فى الداخل او الخارج .

وسيقول قائل : هل نخترع ؟! واقول لابد ان هناك حلا ما ، ولابد ان هناك وسيلة وخبراء يستطيعون إضاءة الواقع الملىء بالانجازات والأعمال العظيمة التى هى طريق مصر إلى سنوات مقبلة من التقدم .. لابد ان نجد وسيلة للتوفيق بين الواقع المضىء بالإنجازات وبين رغبة الناس فى ملاحقة الحدث الذى يثير انتباههم ويضمن مشاركتهم بشكل غير مباشر .

حدث ما حدث وتصاعدت عمليات الجريمة الإرهابية واعتقد الآن ان الموقف افضل بكثير وان المواجهة الأمنية نجحت فى اداء دورها .

ونعود من حيث بدانا عن كسر آخر الحلقات ، والمتابعة تقول إن عمليات التمويل خارجية والإنفاق على التنظيمات الإرهابية ياتى من الخارج .

وهذه المسالة شديدة الاهمية وارى انها العمود الفقرى لهذه الحركات المناهضة للاستقرار فى مصر ، ويمكن الاعتماد على يقظة الامن ومتابعته لبعض الوقت ، ولكن ماذا بعد ؟!

إن قطع ذيل الحية لا يدرأ اذاها ولا يهدد قدرتها على البقاء .. ولن تطمئن قلوبنا على استقرار مصر قبل قطع راس الحية وكسر عمودها الفقرى .

إن الجماعات المتطرفة الإرهابية التى حملت السلاح إنما هى متاريس تمتص قدرة الدولة على المقاومة المنظمة ، والسؤال اين تكمن القوة الرئيسية التى تؤهل نفسها للانقضاض على الحكم بعد ان تتعب الدولة من مقاومة العصابات الإرهابية .

إن سياق التحليل الموضوعى يقودنا إلى منحنيات خطرة ارجو ان نكون على وعى ويقظة كاملة بها .

وسياق هذا التحليل يؤكد ان على الساحة الحزبية وغيرها من يدعم العمل الإرهابى من تحت لتحت ، ومن يؤيد الاتجاهات الفكرية التى تغذيه بحجة الفصل بين التفكير المتطرف ، وبين الاعمال الإرهابية ، وهناك من يؤخر

إذا كان من حق الدولة أن تحمى نفسها فلتكسر العمود الفقرى للارهاب ولتحطم رأسه

مصريته ويؤجلها ويرى لمصلحة يقتضيها ان تجارب دول اخرى افضل رغم الخطا البين فى هذا التقدير ورغم ان عظمة التجربة المصرية وريادتها لا يمكن مقارنتها بهذه الدولة او تلك .

هناك ظواهر على الساحة الداخلية يجب رصدها واستخراج معلومات دقيقة حولها وخاصة ما يتعلق بالارتزاق (المشروع) من الخارج ، وهو لا يقل خطورة عن الارتزاق (غير المشروع) الذى يتجه مباشرة إلى الإرهاب .

وياترى ماذا تم فيما نبه إلى خطورته د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم حول شيوع افكار متطرفة فى منظومة التعليم .

وماذا عن هيئات التدريس فى المدارس والجامعات وهى التى تؤدى دور التلقين الاساسى لابنائنا وشبابنا .. هل يعلمونهم انهم مصريون ام شيئا اخر غير ذلك . وهل يعلمونهم ان الولاء الاول لله والوطن ام لاشياء اخرى . هل يمكن ان نُترك الظواهر التى طفت على السطح باختراق مجموعات متطرفة ومدعية دينيا لنقابات مهنية مهمّة .

إن المعلومات المتوافرة حول المؤسسة الدينية للدولة ونشاطها واتجاهات القائمين عليها وكذلك الموظفين الذين يعملون بالدولة تشير إلى ان بعضهم يخربون من الداخل . كل ذلك متواتر وفى حاجة إلى فحص دقيق باساليب غير تقليدية احقاقا للحق وحتى يمكن اتخاذ الوسائل لمعالجة الانحرافات شديدة الخطورة على الأمن القومى المصرى وإن بدت غير ذلك .

لابد ان هناك وسائل لإعادة تجميع معلومات جديدة وحديثة واقعية حول كل ذلك ومن الضرورى الا نعتمد على معلومات قديمة مبنية على افتراضات قد تغيرت بحكم عوامل الزمان وبحكم غياب المتابعة بعض الوقت على فترات متقطعة .

والسؤال المهم فى نظرى : هل من حق الدولة أن تحمى نفسها ام لا ؟

إذا كان من حق الدولة ان تحمى نفسها فلتكسر العمود الفقرى للإرهاب ولتحطم

راسه بعد ان رقصنا بما فيه الكفاية حول ذيل الحية المقطوع .

هل فكر احدنا فى دراسة الخريطة البشرية والتركيبة السكانية فى صعيد مصر الآن ؟ وهل اعتمدت الدراسة على بيانات حقيقية وصحيحة ؟

إن الحصول على بيانات صحيحة اصعب ما يكون مع افراد الشعب المصرى الذين لايدلون بالمعلومات الصحيحة بسهولة وهى خبرة تاريخية لها جذورها ومبرراتها .

كيف إذن يمكن الحصول على هذه المعلومات عن شبكة الاسر والعائلات والعوامل المهمة التى تحكم العلاقات بينها .

لا نريد ان نخوض فى الرمال الناعمة ولكن لدى رغبة قوية فى ان اقول ما قلت بعد ان شعرت بان هناك جدية فائقة فى جهاز الامن المستنفر ليصد هجمة إرهابية شرسة .

واقولها مرة اخرى لا تتركوا الامن بمفرده يخوض وحده تلك المعركة ولابد من بناء استراتيجية تتسع لسياسات وخطط تبادلية هجومية ودفاعية . اعلم ان هناك دواقع لتغذية الفتنة وإثارة الفوضى فى مصر يقتلها فقط كشفها لضوء النهار دونما حاجة إلى إجراءات اخرى ، فهل يمكن ان يحدث ذلك ، ومتى ؟! ■

محمود التهامى

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

وما انت عليهم بجبار



بقلم:
ثروت أباظة

هكذا يقول الله سبحانه وتعالى لخير خلقه واحبهم اليه الأمين على اياته والذى رأيت بعينى رأسى الجبال مرسومة باسمه على سطح الكرة الارضية، صلى الله عليه وسلم.. فما هذا الذى يفعله الارهابيون بدين الله وكيف نصبوا انفسهم جبارين على عباد الله واقرا تصريحا للشيخ العظيم مفتى الديار المصرية انه على استعداد لمناقشتهم.

من هؤلاء الذين سيناقشهم.. هل يستطيع احد ان يناقش الاشباح الضالة وكيف سيظهرون للعيان وأيديهم مخضبة بدماء مواطنيهم وغير مواطنيهم.. وكيف ننتظر منهم أن يكشفوا الأستار عن كياناتهم السفاحة السفاكة المغتالة القاتلة؟!

لقد تاب واحد منهم وظهر فى التليفزيون واطلعنا على الكفر الفادح الذى يعتنقونه، واطلعنا كذلك على المراجع الآثمة التى سحرت ألبابهم، وقد مهدت الأموال المنهمرة عليهم ان يتقبلوا هذه الافكار ويرتكبوا بها كل ماحرمه الله، بادئين بالقتل واباحة الدمار وتحليل السرقة، بالغين الى الزنا.

أهؤلاء سيميطون اللثام عن شخصياتهم ليناقشهم فضيلة الشيخ السيد طنطاوى او غيره.. هيهات وألف هيهات.

ان المفروض أن يناقش مولانا المفتى هذه الأفكار التى كشف عنها أحد زعمائهم فى نوبة توبة أرادها له الله فى عليـاء ملكوته.. اما الآخرون فلن يظهروا وهم مقتنعون بما يرتكبون من آثام واقوى حجة عندهم هو المال الذى تغدقه عليهم دول كافرة وافراد اشد كفرا.

والمال يامولانا المفتى لايقبل المناقشة، فلا اقناع فى المال إلا بالمال.

فلماذا لايكتب فضيلة المفتى واخوانه من الائمة الهداة اراءهم فى هذه الكتب وهذه الآراء التى يتظاهر الارهابيون بانهم مقتنعون بها، بينما اقتناعهم الحقيقى بالمال الذى ينتهبون.

اليست هذه الكتب الخرقاء موجودة فى المكتبات أو لم يقرأ الأئمة الهداة هذه الكتب.. فإن لم فما البأس عليهم لو قرأوها وردوا الزيغ والزيف والفجور الذى تحتويه الى صدورهم بما نزل من القرآن وماهدى به النبى الحبيب الأمة صلى الله عليه وسلم، من أحاديث ثابتة لاتقبل الشك أو التأويل.. ثم بعد ذلك بآراء الائمة الاربعة ومن تبعهم باحسان وممن تسير الأمة الاسلامية الحقيقية على فتاواهم وترتضى اراءهم وشرعتهم؟

هل يعقل أن يأمر الله بالقتل لأمة باكملها؟

وهل يعقل أن يدعو الدين الجنود الوطنيين أن يحطموا أسلحتهم ويخربوا معداتهم ويفشوا الفرقة والعصيان بين اجناد الوطن من اخوانهم؟

هل يعقل أن يقتل من كان الجامع بجانب بيته ولايصلى فيه؟

هل يعقل أن يصح زواج المرأة بعد اربعة أيام من تطليق زوجها لها؟

وبهذه المناسبة، شهدت رواية أمريكية فى التليفزيون تزوج فيها الأخ زوجة اخيه فور تطليق أخيه لها، ثم اتضح أنها حامل.. فما درت ومادرى واحد من الأخوين لمن ينتسب الابن.. وصحت سبحان الله العزيز الحكيم الذى شرع العدة حتى تستبين الأنساب، ويعرف الوالد ولده ويعرف الولد أباه وإلا أصبحنا حيوانات بلا أسرات ولا صلات من رحم وتصبح الحياة جميعا غير خليقة بأن تعاش.

أفيعقل اذن أن يكون مسلما ذلك الذى يحطم ركن العدة فى زواج الطالق؟

ان حديثى هذا حديث مسلم يؤدى مافرضه الله عليه.وكثيرا مااعتمدت فى اقامة دينى على الحديث الشريف «ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه».. وفى هذا اللطف والاشفاق على مخلوقات الله، يعيش المسلمون منذ أكثر من ألف واربعمائة عام.. ويقول سبحانه فى سورة مريم: «واصطبر لعبادته».

ويقول عز وجل فى سورة طه: «وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها».

فالله سبحانه وتعالى يعلم - وكيف لايعلم - أن مجرد العبادة والصلاة تحتاجان الى الصبر. أفيعقل اذن مع وجود هاتين الآيتين واشباههما أن يأمر بقتل من لايصلى فى المسجد المجاور لمنزله؟!

لست - علم الله - فقيها وانما أنا أستفتى فى دينى أهل الفتوى وكل ميسر لما خلق له.

فما لأهل الفتوى لايفندون هذه المزاعم فى الصحف والاذاعة والتليفزيون لاليقنعوا الارهابيين الكفار، فهؤلاء لافائدة من نقاشهم مادامت حجتهم المال الذى يغدقه عليهم الكفرة ممن يريدون زلزلة الحكم فى مصر.

وانما يجب على المشايخ والهداة أن يناقشوا هذا الخرف والاعتداء على ديننا الحنيف حتى يصونوا الشباب فى بواكير حياتهم أن يكونوا صيدا سهلا لهؤلاء الارهابيين.

ان الارهاب لايحارب الحكم فى مصر ولايعتدى على المصريين والأجانب قدر حربه وعدوانه على الاسلام نفسه.

ان الاسلام هو العدو الحقيقى الذى يرتكبون فى حقه مايرتكبون.. واى مهمة للمشايخ من أهل العلم والفقه اعظم من ان يدافعوا عن الاسلام وهم شيخانه وهداته والمتفقهون فى كتابه وسنته وشرائعه.

ان مصر هى الامام للدول الاسلامية كلها.. وفى أزهرها الشريف تخرج فقهاء العالم الاسلامى أجمع.

وان يكن مر على مصر عهد حارب الأزهر وحاول أن يقصيه عن مهمته الأصيلة إلا ان الله غالب على أمره، ومازال بالأزهر الدعاة الهداة المتمكنون من دينهم، وعلى اكتاف هؤلاء يقع عبء الدفاع عن الاسلام وإلا فمن؟

لاحوار بين الاسلام والارهاب.. ولاحوار بين المصريين والسفاكين.. وكيف يتأتى لك ان تحاور الأشباح والخفافيش وكلهم يعيش فى سراديب بعيدة عن الأنظار، لايغادرونها إلا خفية ليرتكبوا جرائمهم ثم يعودوا اليها أو الى غيرها. انهم جميعا هاربون من الشرطة والعدالة، وأصبحوا اليوم هاربين من الشعب الذى يقف منهم موقفا صلبا شجاعا.. وكيف لا وهم يرونهم يقتلون ابناءهم وآباءهم قتلا عشوائيا مجنونا عربيدا، بلامنطق ولا عقل ولا رحمة.. ومن أين لهؤلاء بالرحمة وكيف لهم أن يعرفوها وهم يدعون انهم متمسكون بهذه الكتب الخرقاء التى يرفضها كل دين وكل ضمير وكل انسان من الانسان.

ان أصحاب الكتب المنزلة اهتدوا فى عقائدهم بالمنطق وبالحب وبالتراحم والتواد.. وبهذا هم مؤمنون.

فاين هذا الخلق السماوى الرفيع من القتل والزنا وانعدام الحياء.. ويكفى ان نذكر مارواه الارهابى التائب عن زيارة الزوجات لأزواجهن فى السجون حتى نعلم ان الحياء سقط عنهم ليصبحوا حيوانات بل ان من الحيوان من يعف عن فعل مايفعلون..

وبعد... فماغالب الدين احد إلا غلبه الدين.. واننا بعون الله سبحانه قادرون على أن نقضى على تلك الفئة الباغية الكافرة.. ولينصرن الله من ينصره..

أشكر الأستاذ عونى الحوفى الذى أرسل لى منبها الى الخطأ المطبعى غير المقصود الذى وقع فى مقالى «بروحى أفدى أبى» حيث ذكر فى المقال ان تاريخ الاسلام اربعة الاف عام بدلا من ألف وأربعمائة عام.. ●

احالة ملف تحقيقات التنظيم الارهابى الى القضاء العسكرى

١٠ أشرطة فيديو لاعترافات الارهابيين وأوكارهم ومخازن الأسلحة

كتبت خديجة عفيفي :

تقرر احالة ملف تحقيقات قضية التنظيم الارهابى الاخير الى القضاء العسكرى بضم قرار الاحالة ١٠ ارهابيين وكان يتزعمهم الارهابى القتيل عادل معوض صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد فى مصر ، وقد تم تسجيل ١٠ اشرطة فيديو لاوكار الارهابيين واعترافات المتهمين .

وكانت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام وفريق من رؤساء النيابة قامت باستجواب المتهمين الذين ادلوا باعترافات تفصيلية

وقامت النيابة بحصر شامل بالأسلحة والذخائر والمتفجرات والاموال التى تم ضبطها فى منزل الارهابى القتيل عادل صيام ، كما قامت النيابة بمعاينة الاوكار التسعة لاعضاء التنظيم

وقد وجهت النيابة للمتهمين عدة تهم منها الانضمام لجماعة ارهابية والاتفاق الجنائى على جرائم القتل وتعريض سلامة وامن المجتمع للخطر وحيازة الاسلحة بدون ترخيص والقتل العمد لصاحب معرض السيارات سيد يحيى الشاهد الاول فى قضية محاولة اغتيال عاطف صدقى ومحاولة اغتيال حسن الالفى وزير الداخلية ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ... ابريل ١٩٩٤

عملية تفجير القاهرة

قبل عامين اعدت مسودة قرار امنى باعتبار عادل عوض صيام قتيلاً .. وبالتالى يرفع اسمه من كشوف المطاردين ، وتتوقف جهود البحث عنه . كان عادل عوض نفسه هو الذى يخطط لصدور القرار .. ليس لأنه اخترق اجهزة الامن .. ولكن لأنه حاول خداع الشرطة اكثر من مرة ، فاعلن تنظيمه (الجهاد) انه مات اكثر من مرة .. ليصبح شبحاً حر الحركة . فى كل مرة



عادل عوض :

- قائد ميدانى يصف نفسه بأنه وزير الدفاع
- مسئول الاتصال مع الخارج وتنفيذ العمليات العسكرية
- سباك من الدرب الأحمر .. كشفوا اسمه بعد عملية حسن الألفى

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ....
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤



ألغاز فى القضية :

□ كيف عرف المتطرفون مكان تدريب ضباط أمن الدولة ؟

□ من كان سيشترى ٢٠ ألف قطعة ملابس عسكرية ؟

□ من المسئول عن اغتيال اللواء رءوف خيرت ؟

تحقيق :
سوسن الجيار ـ إبراهيم خليل
عبد الله كمال ـ كريم صبحى
خالد داود

اللواء رءوف خيرت :

□ العدو رقم «١» للاخوان المسلمين فى أمن الدولة

□ آخر انجازاته : كشف تنظيم عادل عوض

□ زوجته مديرة مدرسة أكل معها بيتزا قبل [illegible]

كانت عملية إعادة فحص البصمات تنسف الخدعة ..
وفى كل مرة
كان تنظيم الجهاد
يكرر التمويه
لتشتيت جهود الأمن
فى اتجاهات بعيدة تماما
عن الخطة الكبرى والأهم ..
خطة تفجير العاصمة .
وفى المرة الأخيرة
ضربت الخطة بالكامل لثالث محاولة
على التوالى خلال عام كامل ..
وكان السبب هو إلقاء القبض
على أحد الجناة الأربعة
(لم يكشف اسمه)
فى قضية محاولة اغتيال
محمد حسن الالفى وزير الداخلية ..
بعد ان فشلت تماما ،
وبعد أن تحول هذا الجانى إلى احد
اهم مفاتيح القضية
التى اعلن الوزير
خطوطها العريضة ظهر الأربعاء الماضى

قال الوزير إن عادل عوض كان يدير تنظيما سريا «بالغ الخطورة» وتلقى تدريبات عسكرية عالية المستوى على كافة انواع الأسلحة وإعداد وتصنيع القنابل والمتفجرات وطرق استخدامها .. يمول من عناصر التنظيم في الخارج ويدعم بالوثائق والمستندات المزورة .. ويسيطر على عناصر «مجموعته الإرهابية لدرجة وصلت إلى حد إقناعهم بضرورة انتحارهم عند إلقاء القبض عليهم حفاظا على سرية التنظيم».

ووصف حسن الالفى الصيد الثمين الذى سقط يوم ٤ ابريل بانه «إرهابي خطير .. لقى مصرعه حال مبادرته بإطلاق الرصاص على القوات التي كانت تطارده، بينما يستقل سيارة ١٢٨ فضية اللون».

لكن عادل صيام كان اكبر من المعلومات التي تضمنتها ستة اسطر فقط في بيان الوزير .. إذ يقول تعريف امنى عنه انه «يعتبر نفسه وزير الدفاع في تنظيم الجهاد»، وانه «اول من رفض الانصياع لعمر عبد الرحمن وقبول إمارته على جميع المتطرفين».

هذا الإرهابي الخطير !؟

كان سباكا .. ولد في الدرب الاحمر عام ١٩٦٢ .. تعلم حتى حصل على الشهادة الإعدادية، وفي حين يقول زملاؤه انه حصل على دبلوم فنى تجارى يقول اخرون انه لم يكمل تعليمه واتجه لإصلاح المواسير والحنفيات بسبب ظروفه الاجتماعية. وفي الايام الاخيرة، وعادل عوض الذى تزوج وانجب اربعة اولاد .. لم يكن له عمل اخر سوى التنظيم، يقبض راتبا شهريا منه .. وخاصة انه اعتقل عام ١٩٨٧ بتهمة إعادة تشكيل تنظيم الجهاد .. ثم سافر للسعودية عام ١٩٨٩ ومنها إلى افغانستان بعد ثمانية اشهر .. وتلقفه ايمن الظواهرى في بيشاور، فوجد فيه ضالته المنشودة إلى ان دفع به في بداية التسعينيات لمصر .. وعين مسئولا عن الاتصال بين الداخل والخارج، ومسئولا عن التسليح، وانفاق التمويل. وهو داخليا يوصف بانه قائد ميدانى يملك استعدادا عسكريا غير فكرى، والمسئول عن تنفيذ كافة عمليات التنظيم في مصر. وهو موقع يدفعه للسفر والعودة من مصر وإليها بين حين وآخر.

لم يكن هذا الموقع الهام متاحا لعادل عوض من فراغ .. فهو بجانب تلقيه لتدريب عالى المستوى، هو ايضا شخصية تتميز بقدرة كبيرة على جذب الآخرين. ويقال إنه احرز نجاحات كبرى في تجنيد عدد من العناصر غير المدنية .. وانه كذلك يتمتع بالقدرة على فتح قنوات اتصال دائما مع التنظيمات المتطرفة في الدول العربية.

وبشكل دقيق فإن عادل عوض اصبح معروفا على الساحة في عام ١٩٨٩ باعتباره مساعدا لأيمن الظواهرى .. وتحديدا بعد اغتيال عبد الله عزام.. احد ابرز المسئولين عن عمليات الافغان، عقب تفجير سيارة كان يركبها. لكن اسم عادل عوض اصبح مسجلا في قرارات الاتهام عندما ادرج كاحد المتهمين في قضية «طلائع الفتح» التي ضبطت عناصرها في مطلع العام الماضى.

انتهت القضية، وحكم على عدد كبير من المتهمين فيها بالإعدام .. بينما عوقب عادل عوض غيابيا بـ ١٥ عاما فقط ولهذا فإن الظواهرى لم يجد غضاضة في كشف اسم عادل عوض عندما اعلن عن مسئولية جناحه عن عملية الالفى .. ورغم ان إلقاء القبض على التنظيم كان ضربة امنية كبرى للجهاد إلا انه في نفس الوقت لم يكن يعني ان كل شيء قد انتهى .. بدليل ان من يوصف بانه مسئول الاتصال مع الخارج، عادل عوض، لم يكن متهما رئيسيا في القضية

وهكذا كان «طلائع الفتح» سرا كبيرا .. ولكنه ليس كل الأسرار .. في هذا التنظيم الذى اكتملت ملامحه في شهر ابريل الماضى كانت الخطة هي اقتحام معسكر تابع للجيش اثناء عملية تدريبية وسرقة اسلحة .. وتخزينها لعملية كبرى تمهد لها عمليات اخرى اقل مثل اغتيال بطرس غالى، وشخصيات عامة اخرى وإعداد خطة لتفجير مبنى مباحث امن الدولة.

وكان معنى الخطة التي لم تتم ان لا توجد اسلحة كافية .. وان احد مساعدى ايمن الظواهرى «عبد الحميد حب الله» يغطى بظهوره شخصيات اخرى في الداخل والخارج. وكان يعنى كذلك ان التنظيم شرس للغاية .. وطموح جداً.

فيما بعد انفجرت قنابل الفلكى، وقهوة وادى النيل، والخازندار بشبرا .. وكانت بعض اصابع الاتهام تشير إلى عادل عوض لاسيما في حادث شبرا .. وكان معنى تكرار الحوادث ان خطة تشتيت جهود

الامن فى اتجاهات مختلفة بعيدا عن عملية اكبر تمضى فى طريقها .

وفى ٢٦ ابريل ١٩٩٣ تمكنت قوات الامن من توجيه ضربة كبرى لم تحظ بتغطية إعلامية . كان معناها ان هناك خطة مؤكدة .. ففى هذا اليوم قالت الاهرام ، منذ بضعة ايام ضبطت مباحث الإدارة العامة للإمداد والتموين ٢٠ الف قطعة ملابس خاصة بضباط وجنود القوات المسلحة والشرطة خباها اربعة اشخاص فى مخزنين سريين بالهرم وحلوان .. تمهيداً لبيعها لبعض الإرهابيين والخارجين على القانون لاستخدامها فى زعزعة الامن والاستقرار » .

وقال تحليل مصاحب للخبر .

، ان ارتداء غير العسكريين للزى العسكرى بالإضافة لمخالفته للقانون والقرارات يتيح الفرصة لبعض العناصر غير المسئولة للتخفى تحت ستاره لتنفيذ مخططاتها الإجرامية التى تضر بامن البلاد ، وخاصة ان مرتدى الذى العسكرى قد يصرح له فى بعض الاحيان بحمل اسلحة لتنفيذ مهامه المكلف بها » .

فيما بعد ، وقبل ايام ، ضبطت فى حقيبة سيارة عادل عوض مجموعة من الملابس العسكرية ، وكتافات الرتب ، التى توحى بان الإرهابيين ينوون استخدامها فى وقت ما للإيحاء بان هناك اشياء تحدث .. وان الاجهزة التى تستخدم هذه الملابس قد انضمت اخيراً للإرهابيين . وفى السيارة كان مع عادل عوض شقيق زوجته محمد عبد العليم الذى يعتبر لغزا هو الآخر .. فهو نقاش من بولاق ، حاصل على دبلوم تجارة ، وانضم للجهاد عن طريق مسجد محمد عبد السلام فرج .. واعتقل مرة واحدة لمدة شهر ونصف للاشتباه ، بينما اعتقل شقيقاه على ذمة قضية نسف سيارة شرطة بالمفرقعات ، والمسئولة عنها الجماعة الإسلامية .

نعود إلى عادل عوض الذى عاد واختفى .. ثم ظهر فى اسماء المطلوبين فى قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية .. باعتباره احد عناصر ما يسمى بخلية « عصام القمرى » (ضابط سابق انضم إلى تنظيم الجهاد قبل اغتيال السادات وقد قتل فيما بعد فى محاولة هروبه من السجن) .. وكانت الخلية تضم « نزيه نصحى راشد - مات فى المعتقل - محمد ضياء الدين - انتحر بالقنبلة - وعادل عوض ، ومتهما آخر قبض عليه مؤخراً » .

مرة اخرى اطلق تنظيم الجهاد سحب الدخان ، ونشب صراع إعلامى بين الظواهرى ، والعقيد محمد مكاوى .. المسئول عن تدريب اعضاء التنظيم فى افغانستان .. كل منهما إدعى انه المسئول عن العملية ، وكلاهما اتهم الآخر بانه يحظى بدور اكبر من حجمه ، وكانت تلك إشارة اخرى إلى ان الانشقاق الإعلامى يخفى وراءه شيئا ما .

ففى يوم ٢٩ اكتوبر الماضى بدا « السيد صلاح » - المتهم الخامس فى قضية عاطف صدقى - تنفيذ التكليف الذى تلقاه من عادل عبد القدوس - مساعد الدكتور الظواهرى - وكانت العملية هى اغتيال اللواء احمد عبد الله رئيس المحكمة العسكرية العليا .

فى ذلك اليوم توجه « سيد » مع « عصام تونى » إلى طريق مصر الإسماعيلية الصحراوى .. وعلى احد جانبى الطريق وضعت المتفجرات تحت قفص قديم .. وعاد عصام من حيث اتى ، وبقى سيد فى الانتظار .. لكن العملية لم تتم .. ولم يكشف عنها حتى ضبطت المجموعة المكونة من ١٥ متهماً - بينهم ضابطون - بعد محاولة اغتيال رئيس الوزراء .

وفى التحقيقات كشف عن ان الامر لم يكن قاصرا على اغتيال عاطف صدقى .. لكنه يشمل ايضاً اسماء واماكن اخرى ، الهدف منها إثارة الضجة والبلبلة .. تمهيدا لتحرك كبير . وهكذا كانت القائمة تضم : اغتيال عاطف صدقى ، فتحى سرور ، حسن الالفى ، عبد الحليم موسى ، زكى بدر ، اللواء وجدى الليثى ، اللواء مصطفى عبد القادر - رئيس مباحث امن الدولة السابق - والسفير الإسرائيلى بالقاهرة ، وكانت تشمل كذلك تفجير ميدان دجلة فى المعادى ، ونادى الشرطة فى الحى السادس ، ومقر المحكمة العسكرية .. بل وتطوع احد الكوادر بوضع اكاديمية الشرطة ضمن قائمة الاهداف .

فى هذه القضية اتضحت معالم تنظيم الجهاد الدولى .. يتزعمه ايمن الظواهرى ، ويساعده عادل عبد القدوس - المسئول عن امن التنظيم - ويتميز بمشط قدم مبتور نتيجة انفجار لغم فيه .. ويطلق عليه فى باكستان وافغانستان اسم عامر وفى اليمن اسم سعيد .. بعده ياتى « ثروت صلاح شحاته » .. او « ابو المجد - وابو السمح ، ويسرى » ثم ياسر توفيق الذى يشرف على عمليات استقبال المتطرفين وتسفيرهم وتدبير تذاكرهم .

ولم يكن بين هؤلاء اسم عادل عوض .

لكن قوات الامن وضعت يدها عليه عندما قتل شاهد الإثبات الاول فى القضية « السيد يحيى » .. صاحب معرض السيارات الذى تمكن من الإمساك « بالسيد صلاح » .. قبل ذلك بقليل جرت محاولة لتفجير جزء من مركز شباب الجزيرة حيث كان يتدرب بعض ضباط امن الدولة على تمرينات

اللياقة البدنية .. وكان المسئول فى هذه المرة ايضا عادل عوض .

فى نفس السياق قتل التنظيم احد اعضائه المنشقين عليه فى يوم ٧ يوليو الماضى باستخدام موتوسيكل اطلق راكباه الرصاص على « عادل انور السيد » فى سراى القبة .. قبل ان يفشى اسرار التنظيم ..

وبمراجعة تواريخ العمليات الخمس « قتل العضو المنشق ٧/٣ ، عملية مركز شباب الجزيرة يوم ٧/١٣ ، محاولة اغتيال وزير الداخلية ٨/١٨ ، اغتيال الشاهد يوم ٩٤/٢/٤ » .. فإن هذا يكشف ان عادل عوض يعمل على الساحة منذ فترة .. وان الحكم الصادر بحبسه فى قضية طلائع الفتح لم يردعه .. وان بعض العمليات كانت تتم بسرعة غريبة مما يعنى ان الخلايا الجاهزة للتنفيذ رهن الإشارة « ثلاث عمليات خلال شهر » .

ولكن المثير للتساؤل هو : هل هناك علاقة بين المجموعة التى حاولت اغتيال عاطف صدقى ، والمجموعة التى يديرها عادل عوض ؟

اغلب الظن انه « نعم » .. واغلب الظن كذلك انها خلايا فى جناح اكبر كان « عادل » يضطلع بدور اكبر فيه .. تمهيداً لعملية ضخمة .

ومن الواضح انه كان يتفرغ للإعداد لتلك العملية .. ولهذا وزع على تسعة اوكار للتنظيم : ٢ بندقية الية ، رشاش عوزى إسرائيلى الصنع ، ٦ طبنجات ، ١٧ خزنة اسلحة الية ، ٥٨٣ طلقة ، ٣ قذائف آر . بى . جى - مضادة للدبابات ، كمية من ابر ضرب النار ، ٣ كواتم صوت ، ٢٣٥ قنبلة ، خمسة الاف مفجر ، ١٠٠ كيلوجرام مواد متفجرة ، احماض كبريتيك ونيتريك ، زئبق ، ١٥ كيلوجراما بودرة جيلاتيت ، فيخ فى شكل عربة شروسيكل ، ٣ اجهزة تليفون لاسلكى ، قطع مغناطيسية لتثبيت المتفجرات اسفل السيارات .

وقال وزير الداخلية : كان الهدف رصد واستطلاع عدد من الشخصيات العامة السياسية والتنفيذية والإعلامية والقضائية والعسكرية ، للقيام بعمليات اغتيال لإحداث دوى إعلامى من شانه الإساءة لسمعة مصر فى اجهزة الإعلام وزعزعة الامن والاستقرار .. واضاف الوزير : ان التنظيم اعد كافة الاساليب اللازمة لتفجير السيارات المفخخة عن بعد لإحداث اكبر اثر من التدمير اثناء تنفيذ هذه العمليات .

كان الهدف إشعال الموقف ، وضرب الامن فى اكثر من نقطة ، وهز الثقة ، عندها تخرج عناصر التنظيم إلى الشارع بملابس الشرطة والجيش المزورة .. فيختلط الحابل بالنابل .. ويصبح الموقف قابلا لاحتمالات عديدة . وكان هذا الهدف ملائما لحجم الأسلحة المضبوطة التى يقال إنها اكبر بكثير من المعلن عنه ، وكان ايضا متوافقا مع تصريح قاله عبود الزمر لمجلة اليسار قبل عامين عندما سئل عن حديثه عن السلطة وكانها على مرمى حجر « الا تعلم ان هناك جيشا وشرطة » .. فرد : « من قال إننا سنواجه هذه القوات او نحاربها .. نحن نسعى إلى تحريكها للسيطرة على مقاليد الحكم ، هذا هو نهجنا وهو واضح فى خطة التنظيم عام ١٩٧٩ التى كانت تقضى بالاستيلاء على السلطة بقوة الحرس الجمهورى واستخدام الجماهير لمنع الجيش من التدخل .. وخطة ١٩٨١ التى اعتمدت على استخدام جزء من الجيش بجانب جزء من المدنيين » ..

وقد ضربت امن الدولة سيناريو ١٩٩٤ ، وكان وراء الضربة القوية لواء حفظ هذه الخطط واساليبها عن ظهر قلب ، وعرف كيف يتعامل مع من يحاولون تنفيذها .. فكان ان عوقب على كفاءته بالاغتيال بعد خمسة ايام من قتل عادل عوض .

كان هناك قليلون الذين يعرفون ان رءوف خيرت هو الشخص المجهول الذى يقف وراء كثير من ضربات امن الدولة .. قليلون ايضا الذين يعرفون انه ابن اللواء عبد الحميد خيرت - حكمدار القاهرة ومحافظ سوهاج الاسبق - وانه تخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٦٧ .. وقضى ثلاث سنوات فى مركز ميت غمر قبل ان ينقل لامن الدولة ويبقى بإدارة النشاط الدينى حتى مات .

وكان هؤلاء القليلون هم زملاءه ، والذين يعمل ضد اهدافهم بشكل دائم .. المتطرفون .. إنهم يحفظون اسمه ، ويعرفون انه تلقى فرقا تدريبية ودراسات متخصصة فى الخارج ، وانه عمل فى اغلب قضاياهم بدءاً من « الفنية العسكرية » وحتى تنظيم عادل عوض . ويعرفون ايضا انه من اوائل الذين حققوا فى قضية ١٩٨١ .. وساهم بشكل كبير فى كشف الاعضاء المتهمين الهاربين .. كما فعل فى قضية مقتل الشيخ الذهبى ، وبعد ذلك فى قضية حرق اندية الفيديو .

ولانه كان يقضى اغلب وقته فى مبنى لاظوغلى ، لم يكن يعرف كثيرون انه متزوج من السيدة هدى حمد الله مديرة مدرسة الاهرام الإعدادية .. وله منها ولد عمره ١٢ عاما واسمه « ادهم » وابنة عمرها ثمانى سنوات واسمها « انجى » .

وتقول معلومات شبه مؤكدة ان عادل عوض - قبل أن يموت - هو الذى رسم خطة اغتيال رءوف خيرت .. وانه فقط لم يحدد الموعد تمهيدا لتنفيذها فيما بعد . لكن

زملاءه الهاربين قرروا التبكير بها كنوع من الانتقام والثأر.

كان امام اللواء خيرت خطان للسير، الاول من شارع الهرم.. والثانى عبر شارع الملك فيصل مرورا بسعد بن ابى وقاص ثم شارع مهران فاحمد لطفى السيد.. وكان يفضل الاول لانه يسمح بالمناورة وخاصة انه لا يستعين بحراسة لانها فى رايه تلفت الانظار للهدف. ورغم ذلك اختار المسار الثانى يوم اغتياله، وبعد ان تناول بعض فطائر البيتزا مع عائلته اتجه لعمله من هذا الطريق حيث اندفعت فى مواجهته سيارة ميتسوبيشى انطلقت من داخلها دفعة رشاش.. اخترقت الاولى الرفرف الامامى الايسر، والثانية فى الباب، والثالثة عثر عليها فى مكان الحادث.

فوجىء وكيل قطاع امن الدولة بالهجوم، إذ لم يكن يتوقعه رغم ان احدهم علق على باب شقته صورة عمر عبد الرحمن، وتثبت المعاينة التى اجراها ياسر عزت رئيس نيابة جنوب الجيزة ان اللواء خيرت لم يقاوم.. وتراجع بظهره، واخرج يده اليسرى من الباب وتوقفت عقارب ساعته عند العاشرة الا خمس دقائق.

وفى إطار الغموض الذى سيطر على الموقف.. ثارت تساؤلات عديدة حول الجهة التى وقفت وراء الحادث. ففى اليوم التالى للعملية ارسلت الجماعة الإسلامية المتطرفة بيانا لوكالات الانباء اكدت فيه مسئوليتها عن الحادث.. وقال البيان: ان العملية هى الثالثة التى تنفذ عمليتى ضباط ابى زعبل والبنك التجارى الدولى.. نفذها «مجاهدو العاصمة».. وان العملية تؤكد ان يد الداخلية «عاجزة عن حماية اشد المخلصين لها».

وقد بدا البيان غريبا لان الجماعة الإسلامية تتبع اسلوبا غير هذا تماما.. وذلك الاسلوب يشبه إلى حد كبير عمليات الجهاد..

وإن كان هذا لا ينفى ان هناك تنسيقا من نوع ما بين الجانبين،

إلا ان الجهاد فى الاغلب هو المسئول عن العملية.. ويصبح بالتالى البيان مزورا لإبعاد الشبهة عن التنظيم المنفذ وخداع أجهزة الامن. او ربما تكون الجماعة الإسلامية اصدرت هذا البيان فى محاولة منها لجذب بعض الاضواء إليها، فى إطار المنافسة بين التنظيمين.

واما المستفيد الاكبر فهم اعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين وصفوا عملية الاغتيال بانها ادق عملية نفذت منذ قتل الرئيس السادات. وليس هذا بغريب إذا عرفنا ان اللواء خيرت كان من اشد المتابعين لنشاط الجماعة،

ويعتبرهم مسئولين عن كثير مما يحدث فى مصر.. يعيشون حالة كمون فى انتظار اللحظة المناسبة..

ذلك ان رءوف خيرت.. وهو مساعد سابق للواء فؤاد علام، ينتمى لمدرسة الاخير الذى لا يفرق بين متطرف معتدل ومتطرف غير معتدل.. وكان يرى ان تنظيم الإخوان لم يزل يعمل بقوة، لديه شعبه السرية واعضاؤه الذين ينتظرون الإشارة.. فى لحظة يبقى فيها امر تدبير السلاح ممكنا،

وخاصة ان قنوات التنظيم مع الخارج مفتوحة.

ولان الذين يدركون ذلك ليسوا كثيرين، فإن هذا يكفى لكى نعرف سر فرحة الإخوان بمقتل رءوف خيرت الذى لم يكن يرفع عينيه عنهم ابداً.

وبعد ايام من الحادث، عادت الجماعة الإسلامية المتطرفة للحديث مجددا عن الوساطة..

لكنها فى هذه المرة رفعت الدعوة بتاييد من الإخوان المسلمين..

وتحت برنامج يضم عدة نقاط:

ــ حق الوجود العلنى للإخوان المسلمين والجماعات المتطرفة.

ــ وقف المحاكمات العسكرية وإعادة المحاكمات التى صدرت فيها احكام بالإعدام.

ــ الإفراج عن كل المعتقلين.

ــ إلغاء امر القبض على عمر عبد الرحمن.

ــ وقف الملاحقة الامنية لاعضاء الجماعة الإسلامية.

فى هذه المرة حمل الدعوة منتصر الزيات المحامى، ويقال إن «نقيضه» الإخوانى مختار نوح سينضم إليه.. بجانب عصام العريان وفهمى هويدى ونبيل الهلالى.. المحامى اليسارى.

من جانبه نفى منتصر الزيات علمه بهذا الأمر، وقال: «اية تغطية إعلامية للوساطة تفسدها..

وبالتالى لا يجب الحديث عن اية جهود حتى يتم إحراز نتائج».

وفسر ما طرحه فى مؤتمر المحامين بانه «تصور شخصى للخروج من النفق المظلم». فى المقابل نفى الوزير فى مؤتمر الصحفى اية اتصالات سرية، وقال: «لن نتفاوض مع قتله ومجرمين».

وقال مصدر من الجماعات المتطرفة عندما سئل عن ان إعلان الرغبة فى الوساطة يعنى الضعف.. «حتى ولو كان كذلك،

يجب ان نعرف انها مجرد مرحلة يواصل بعدها الإخوة العمل.. وإذا كان طلب الوساطة سيفهم على انه هدنة فليكن».

إذن .. هى محاولة للوصول لهدنة .. بالفعل .. وهى كذلك محاولة للتغطية على ضرب الخطة الكبرى لتنظيم عادل عوض ، بعد ان افشلت عملية رءوف خيرت فى ان تحدث عليها عملية تشويش مناسبة . ■

بعد اغتيال اللواء رؤوف خيرت

التطرف في مصر

أسرار التمويل والتدريب
دولارات اميركية ونساء روسيات

القاهرة – الكفاح العربي:

■ مثل الكلمات المتقاطعة، بدأت اجهزة الامن المصرية استكمال الحروف الناقصة، لفك الغاز الجماعات المتطرفة التي تناثرت عملياتها اخيرا بشكل كبير، وكان آخرها اغتيال اللواء رؤوف خيرت المسؤول عن النشاط الديني بمباحث امن الدولة الاسبوع الماضي.

وهناك بعض المؤشرات ان عام ٩٤ سيكون عام الحسم بالنسبة لنشاط المتطرفين، الذين اندفعوا في عمليات «جنونية»، وكأنهم يخوضون معركتهم الاخيرة.

من أين يأتي التمويل، خصوصا ان عملية اغتيال واحدة تكلفت ١٥٠ الف جنيه؟ ومن الذي يتولى تدريب المتطرفين على اساليب السيارات المفخخة وتكتيك حروب العصابات؟ وهل نجحت السلطات الامنية في اختراقهم وفك رموزهم؟

التمويل

أوضحت قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي، كثيراً من الالغاز الغامضة، فالعملية التي اطلق عليها المتطرفون اسم «الفرح الكبير» تكلفت حوالى ١٥٠ الف جنيه (٣٩ الف دولار) جاءت كلها من الخارج بشيكات وحوالات مصرفية. وتلقى المتهمون مبالغ تراوح بين ٦ آلاف دولار وألفي دولار، بجانب مصاريف العملية وشراء سيارة مستعملة لتفجيرها اثناء مرور موكب رئيس الوزراء.

المتطرف الخطير طارق الفحل قدم لسلطات التحقيق اول خيط رفيع يتعلق بمسألة التمويل، وكان عبارة عن رقم هاتف في احدى الدول الخليجية، قال انه يتصل به كلما اراد اموالا لتمويل العمليات، وأكد ان الشخص الذي يقوم بالرد عليه هو الأخ «أحمد» الذي قابله اثناء الحرب في افغانستان. وان احمد يرسل الاموال الى البنك بأسماء مستعارة، ويصرفها الفحل ببطاقات مستعارة تصله عن طريق البريد بعد ان ارسل عدة صور شخصية «لأحمد» ليزور له بطاقات لكل عملية.

والتقطت اجهزة الامن المصرية البطاقات المزيفة وأرقام الهواتف في الدول الخارجية وأرقام الحسابات التي يتم التحويل اليها والصرف منها، وأعدت ملفا كبيراً مزوداً بالمعلومات والوثائق والصور، وخاطبت الدول التي تأوي هؤلاء المتطرفين للقبض عليهم وإعادتهم لمصر لمحاكمتهم في القضايا المنسوبة اليهم.

لم تكن المهمة سهلة، وقد تلقت مصر تأكيدات من مجلس الرئاسة اليمني بأن اليمن لا يرضى لبلاده ان تكون محطة للتطرف الداخلي والخارجي، خصوصاً بالنسبة لمصر التي وقفت بجوار اليمن في ازمات كثيرة. وأوضح مسؤولون يمنيون ان الافغان العرب الذين تحصنوا في بعض المناطق اليمنية الشمالية «منطقة براقش» يتمتعون بمساندة قوى دولية وأقليمية كثيرة، بهدف الترويج لما وصف بأنه «مشروع اسلامي يكون بديلا للقومية العربية». رغم ذلك لم تبرز ملامح المشروع الاسلامي، وطفت على السطح سمات المشروع الدامي.

وأسفر التعاون مع السلطات اليمنية عن ضبط عدد كبير من اخطر عناصر «الافغان المصريين» الذين فروا الى اليمن بعد انتهاء الحرب ضد السوفيات واندلاعها بين الافغان انفسهم، واخذت هذه العمليات طابع السرية الكاملة حتى تنتهي جهات التحقيق من التوصل لكل الخيوط التي تربط التنظيمات المتطرفة في الداخل والخارج، وقدم المتطرفون وصفا تفصيليا لعمليات تجنيدهم وتدريبهم في الخارج ثم تكليفهم بعمليات في مصر.

طريق اللاعودة

ذهب الطابور الاول من المصريين الافغان الى افغانستان تحت شعار «الجهاد ضد الاتحاد السوفياتي بما يمثله من طغيان وجبروت». ويقول احد المصريين العائدين عصام دراز «كانت اخبار قتال المجاهدين الافغان وثباتهم امام هذا الغزو الوحشي، تترك صدى عميقاً وبعيداً في نفوس الشباب العربي والمصري، الذي ذاق ذل السيطرة السوفياتية، ومرارة الحكم الشمولي، وكان تحدي روسيا وهي واحدة من

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر :
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

القوتين الاعظم شيئا يثير الحماسة لدى الشعوب العربية والاسلامية».

وتحت هذا الشعار البراق حدثت اكبر عملية تجنيد للشباب المصري، سواء لغسل عقولهم وتغيير افكارهم او بتدريبهم على احدث وسائل حروب العصابات من زرع الالغام حتى صنع القنابل ومن التصدي للطائرات حتى تفجير الدبابات.

وأفرزت حروب العصابات في افغانستان اخطر عناصر المصريين الافغان وأبرزهم، مثل الدكتور ايمن الظواهري الذي تتهمه سلطات الامن المصرية بإدارة معظم العمليات العسكرية من الخارج.

كانت مهمة الظواهري في اول الامر الاتصال بالمخابرات الاجنبية التي حشدت عملاءها في المنطقة خصوصا الـ «السي. آي. اي» والمخابرات الفرنسية وبعض مخابرات الدول الاوروبية لتسهيل حصول المجاهدين على السلاح والدعم المادي والمعنوى. واكتسب الظواهري خبرة هائلة في هذا المجال، وتمتع بحماية اجهزة المخابرات الغربية. وفور انتهاء الحرب واندلاع الصراع بين «المجاهدين» سهلت هذه الاجهزة سفره الى الدانمارك وحصوله على اللجوء السياسي في ايام قليلة.

ومن اخطرهم - ايضا - طلعت فؤاد قاسم «ابو طلال القاسمي» المتحدث الاعلامي باسم الجماعات في الخارج، ويتولى اصدار النشرات الاعلامية وبثها بالفاكس لكل الصحف ووكالات الانباء في الداخل والخارج، وينتقل القاسمي عبر افغانستان ، لكن اقامته الدائمة في السويد.

وأيمن الظواهري والقاسمي هما ابرز العناصر التي تولت تدريب المصريين في اليمن - بعد افغانستان - وامدوهم بالمال والسلاح. وحصلت اجهزة الامن المصرية على معلومات تفصيلية لما يدور في اليمن اعترف بها نور الدين سليمان احد المتهمين في قضية رئيس الوزراء.

اعترف نور الدين انه بعد تخرجه من كلية العلوم، كان يتردد على مسجد الجمعية الشرعية في منطقة «كلوت بيه» بالقاهرة، حيث تعرف الى شاب يخطب بالمجلس، دعاه الى الغداء في احد المطاعم، وبعد ان توطدت علاقتهما أثناء الصلاة، عرض عليه السفر الى احدى الدول الخليجية للعمل هناك، وظل نور الدين في البلد الخليجي عدة ايام دون عمل، ثم جاء صديقه الذي استقبله في المطار وأبلغه بصعوبة العمل هناك وتدبير فرصة عمل له في اليمن.

«تحالف الشياطين»

وفي منطقة «براقش» التي تسيطر عليها قبائل حاشد وبكيل، التحق نور الدين للعمل مدرسا بأحد المدارس وتم تجنيده عن طريق احد الاشخاص، وبدأ يتردد على الحصن الذي يقع بين منطقتين جبليتين، ويقوم بالحراسة شباب يرتدون ملابس افغانية، حيث يخضع المكان لسيطرة القبائل. ومسموح لأهل المنطقة بحمل الاسلحة والمدافع الرشاشة الخفيفة.

وفي المعسكر تعرف نور الدين لأول مرة الى مصطفى حمزة «ابو حازم» وطلعت فؤاد قاسم، وأيمن الظواهري، وكانوا يزورون المعسكر ويقيمون فيه اياماً عدة. وأدلى باعترافات حول اسماء عشرات الشباب المصريين الذين التقى بهم وتم تكليفهم بعمليات «جهادية» في مصر. تحت زعم «ان دماء الطغاة يجب ان تروي ارض الكنانة».

وكانت اخطر الاعترافات بشأن بعض الاثرياء العرب الذين كانوا يترددون على المعسكر في زيارات ليلية تحت حراسة مسلحة من القبائل اليمنية، وأن هؤلاء الاثرياء كانوا يعقدون اجتماعات مطولة مع قادة المعسكر، وكانوا دائما يحضرون في الوقت الذي يكون فيه القاسمي والظواهري موجودين. وكانوا يشاهدون بعض التدريبات العسكرية الليلية على اهداف عدة ويبدون ملاحظاتهم.

وقبل تكليفه باول عملية في مصر بأسابيع قليلة، أبلغه قائد المعسكر انه سيتم تكريمه نظراً لتفوقه في تصنيع القنابل ونصب الشراك والقنابل الموقوتة والعمليات الانتحارية، وكانت «الهديّة» التي قدمها له قائد المعسكر هي فتاة مسلمة يتزوجها حتى يستكمل نصف دينه، وكانت زوجة لأحد المجاهدين الذين استشهدوا ضد الروس.

وقال نور الدين في اوراق التحقيق الرسمية ان الفتاة كانت رائعة الجمال ، واكتشف انها كانت مجندة في الجيش السوفياتي وتم اسرها، وكانت مراسم الزواج من «رقيه» التي تتحدث العربية بصعوبة هي اطلاق عدة أعيرة نارية. واكتشف نور



متطرفون وراء القضبان : وجرائمهم في الشوارع

الدين وجود ٣٠ امرأة روسية وافغانية في المعسكر مع ازواجهم «المجاهدين».

وبعد تدريبه تماما على عملية اغتيال الدكتور عاطف صدقي صدرت الاوامر بسفره الى مصر «بعد فك عقد الزواج بينه وبين زوجته».

وأمسكت السلطات بالخيط من اوله وسارت وراءه في اعترافات المتهمين الآخرين طارق الفحل وتهامي عبد الله وصلاح سليمان وأيمن المصيلحي. وكلما جذبوا الخيط اوصلهم لأسماء ومعلومات وأرقام حسابات وبطاقات هاتفية ممغنطة. وتحركت مجموعات من انشط ضباط المكافحة الى دول خليجية وعواصم اوروبية لاستكمال الحلقات المفقودة والوصول لنهاية الخيط.

وكان طبيعيا بعد ذلك ان تنهار الخلايا والمجموعات واحدة وراء الاخرى:

● سقطت «مجموعة اسيوط» في منطقة الزاوية الحمراء بالقاهرة، وبحوزتها خرائط وأسماء شخصيات سياسية وأمنية و١٨ بندقية هجومية والغام روسية. وكانت مكلفة بالقيام باغتيالات واسعة تثير الذعر في العاصمة.

● وسقط اعضاء الجزاين الثاني والثالث من «طلائع الفتح»، وكانوا قد اعدوا مجموعة اقتحام انتحارية للاستيلاء على مبنى الاذاعة والتلفزيون وقسم شبرا ومنطقة لاظوغلي ثم اعلان سقوط الحكومة بعد السيطرة على هذه الاماكن الاستراتيجية المهمة.

● واخيراً سقطت «مجموعة البنوك» التي قامت بوضع عبوات ناسفة امام البنك الاهلي المصري فرع رمسيس، وبنك مصر بوسط القاهرة، والمقر الرئيسي للبنك المركزي بشارع شريف وبنك مصر امريكا فرع جاردن ستي، والبنك التجاري الدولي بالمهندسين، وعدد آخر من البنوك في أسيوط.

وتجري عمليات تمشيط واسعة لضبط بعض العناصر الهاربة من تنظيم «مجموعة البنوك»، كما تجري عمليات مماثلة في عديد من الاحياء الشعبية والعشوائية والمناطق النائية، لاستكمال تطهير القاهرة من فلول المتطرفين الهاربين.■

المحروسة

المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

قنابل
على الأرصفة

هل تصدق ان القنبلة التى انفجرت فى اللواء رءوف خيرت لاتزيد تكلفتها على أربعة جنيهات؟ ومن يصدق أيضا ان ١٨ جنيها أخرى يمكن ان تكون تكلفة قنبلة تنسف مبنى بضخامة مجمع التحرير؟

٤ جنيهات تكاليف قنبلة البلى التى انفجرت فى اللواء خيرت

١٥ شريط فيديو تصورها الشرطة لتصنيع قنبلة أرهابية

لقد أسفرت مداهمة أركان الإرهابيين التسعة - طبقاً لبيان وزير الداخلية - عن ضبط ٥ آلاف مفجر و ١٠٠ كيلو أحماض كبريتيك ونيتريك ونترات أمونيوم ومادة الزئبق والكلور وأملاح نشادر و ١٥٠ ك بودرة جلجنايت و ١٥٠ كيلو جرام بودرة نيتريت وكلها مواد متفجرة.. كما ضبط رجال الأمن مصنعاً لتجهيز المتفجرات اقيم فى صحراء بلبيس تحت الأرض يقود إليه سرداب ينتهى إلى قاعة فسيحة تحوى عدداً من براميل الأحماض والمواد الكيماوية التى يمكن استخدامه فى تجهز شحنات ناسفة... الخ

أسرار الموضوع تبدأ بشراء كيلو واحد من حمض الكبريتيك الذى يباع بصورة علنية فى عدد كبير من المحلات التى تبيع المواد الكيميائية بشارع الجيش بوسط القاهرة، والأرصفة يوجد عليها كل ما يلزم لصناعة قنبلة أو تركيب المواد المتفجرة كالبارود الأسود والـ «تى.ان.تى».. وإذا تعثر الحصول على هذه المواد من المحلات المصرح بها يمكن المواطن ان يلجأ للسوق السوداء فى مناطق الغورية والقصيرين.

صحيح انه من الصعب اجراء عمليات التصنيع للقنبلة وتركيبها من موادها الأولية ولكنه من السهل على اشخاص من خريجى كليات العلوم أو من تلقوا تدريبا مكثفا فى افغانستان مثلا، وإذا توافر التدريب اللازم والخبرة الكافية للتركيب فلا حاجة لسرقة الديناميت أو تهريب الأسلحة، فالبضاعة متوافرة فى الأسواق.

هذا الكلام ليس بدعة نقولها أو تنبيه لمعرفة طريق جديد فى صناعة الالغام والقنابل، وإنما كما تقول أغلب تقارير مصلحة الأدلة الجنائية ان نوعية المتفجرات التى يستخدمها الإرهابيون فى عملياتهم الدموية كانت تصنيعا محليا بعد ان استطاعوا الحصول على المواد اللازمة وقاموا بتركيبها كما يريدون.. وبعيدا عن ديناميت المحاجر وتجار المفرقعات البالغ عددهم ١٢٠ الف تاجر فى مصر، هناك نوع أخر من التجارة هى تجارة المواد الكيميائية التى يعمل بها مايزيد على ١٠ الاف شخص فى مصر لتوريد المحاليل الكيميائية والخامات التعدينية الأولية للمصانع ولمعامل الابحاث العلمية.. هذا النوع من التجارة استطاع الإرهابيون ان يتسللوا إليه ويحصلوا على مايريدون من مواد كيميائية لتصنيع متفجراتهم وقنابلهم دون شرط أو ضمانات أو رقابة وبلا تمييز بين من يحتاجها لتصنيع بطارية للسيارات أو سماد لاستصلاح الأرض وبين من يحتاجها لتدمير المجتمع وتفجير موارده.

وفى محاولة اغتيال د. عاطف صدقى والتى راحت ضحيتها الصغيرة شيماء، أكد تقرير المعمل الجنائى حول المتفجرات المستخدمة أنها محلية الأصل، وفى نفس السياق - وكما جاء بأحد التقارير عن المواد المضبوطة لدى أحد المتهمين - ان.. «اجراء الاختبارات الكيميائية عن المادة الصفراء المضبوطة داخل الأكياس البلاستيك اعطت نتائج ايجابية للكشف عن مخلوط الديناميت «والذى يتكون أساسا من نترات الالومنيوم وكذا النيتروجلسرين إلى جانب بعض الاضافات الأخرى».. والاقواس من أصل التقرير وليست من عندنا!! فالديناميت يتم تصنيعه من هذه المواد الأولية.. نترات الالومنيوم والنيتروجلسرين وبالنسبة للمادة

الأولى فهى تباع خاما بمحلات شارع الجيش أما النيتروجلسرين فيتم تركيبه من مواد أخرى.

والتقرير ذاته يشير إلى جميع الأدوات التى تم ضبطها وتستخدم فى عملية التركيب مثل الدوائر الكهربائية وبكرات ورق الألومنيوم وبطاريات الكهرباء وأنابيب اللحام وأنابيب سحب قصدير اللحام.. وهكذا..

من شارع الجيش إلى المهندسين

ويقول تقرير المضبوطات للمتهم أمين اسماعيل المصيلحى انه تم ضبط مواد «البودرة الأمونيومى والنتروبنتا وفلمنات الزئبق وحمض البكرتيك» وهى مواد قابلة للاشتعال والتفجيرات على حالتها الأولية وعند تركيبها تخلق قنابل شديدة الانفجار والتدمير!! وبالمناسبة فإن سعر اللتر من حامض الكبرتيك فى محلات شارع الجيش يصل إلى ٢٤ جنيها.. كما تباع مواد «الأمونال والفتروسليلوز وحامض الكبرتيك» ـ وهى من المواد المفرقعة السائحين السوفييت فى سوق المهندسين بالقرب من مسجد مصطفى محمود على أنها مواد تنظيف موتورات السيارات والحفاظ على قوة البطاريات وهى من المواد المكونة من للدتى.إن.تى».

ولا يقتصر الأمر على هذا كما يقول الدكتور محمد سلام الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة وخبير المفرقعات المعروف، فهناك قائمة طويلة من هذه المواد الكيمياوية المحظور تداولها إلا مع جهات الاختصاص لدخولها فى قائمة المفرقعات يتم تداولها علنا.. فحامض الكبرتيك يمكن الحصول عليه بسهولة من المستشفيات حيث يستخدم فى معالجة الحروق ويوجد بوفرة مخازن الأدوية بمعظم المستشفيات بالاضافة إلى أن مادة «ثلاثى نيتروالجلسرين» وهى من المواد الداخلة فى تركيب المفرقعات أيضا يصنع منه اقراص طبية لمرضى القلب وتوضع تحت اللسان لعلاج الأزمات القلبية الحادة وتتوافر لدى مصانع الأدوية ويؤكد الدكتور سلام ان هناك مواداً عديدة منتشرة يصعب السيطرة عليها، فمصانع السماد تستخدم حامض النيتريك بكثرة لصناعة السماد الكيمياوى وهو اهم الأحماض فى قائمة تصنيع المتفجرات ويتم بيعه علنا بكميات كبيرة.

والمثير ان هذا المواد يمكن الحصول عليها أيضا بسهولة من معامل البحوث وكليات العلوم وقد أثيرت ضجة مؤخرا فى معمل كلية العلوم بجامعة القاهرة حيث استطاع أحد العاملين بقسم الكيمياء تصنيع مادة متفجرة أدت إلى احداث تدمير محدود بأحد المعامل وقد فرض علها إطارا من السرية الشديد!!

تطور التصنيع

وقد روى مصدر أمنى لـ«العربى» قصة الجامعات الإرهابية مع تصنيع هذه المواد المتفجرة والبداية كما يقول وضع خليط من المادة المتفجرة المستخدمة فى صناعة «البمب» فى زجاجة ثم توضع هذه الزجاجة داخل أخرى أكبر منها مملوءة بخليط من البنزين والكيروسين وهى شبيهة بتركيب قنبلة المولوتوف، وهى قنبلة حارقة وليست مدمرة وقد تم استخدامها عام ١٩٨٦ فى حرائق أندية الفيديو، وظلت مستخدمة فى مواجهات الشرطة حتى عام ١٩٨٨.. وقد تم رصد أول تطوير فى عملية تصنيع القنبلة لدى هذه الجماعات أواخر عام ١٩٨٨ فى مدينة الاسكندرية حيث استطاعت أجهزة الأمن تصوير ١٥ شريط فيديو لأحد عناصر جماعة الجهاد بعد عودته من افغانستان وهو يقوم بتركيب بعض القنابل بل وتم تصوير عمليات الشراء من تجار فى الاسكندرية للأحماض والمواد المعدنية الداخلة فى تركيب المتفجرات وقد استطاع هذا الشخص صنع ما يزيد على ٢٥ عبوة شديدة التدمير من الأحماض الأولية، والمثير أن جهاز الأمن قرر تأجيل القبض عليه لحين تحديد الأهداف المراد استخدام هذه العبوات ضدها إلا أن هذا العضو عرف عن طريق بعض قيادته أن الشقة التى يقيم فيها العمل مرصودة وأن صاحبها الذى كان عضواً فى التنظيم هو فى الحقيقة «يعمل مع أجهزة الأمن» واسمه «م. ش».

قام اعضاء الجماعة بالتسلل الى الشقة وتفريغ العبوات فى بالوعة الحمام واكتشف أجهزة الأمن ذلك لحدوث تلفيات شديدة بمواسير المجارى بالعمارة نتيجة لتأثير الأحماض.

وأثناء تواجد هذه العناصر الارهابية فى افغانستان كان يتم صنع القنابل طبقاً للارشادات الموجودة فى بعض وثائق حركة فتح الفلسطينية أثناء عمليات الكفاح الأولى فى الستينيات والسبعينيات والتى قدمها إليهم بعض العناصر الفلسطينية الذين شاركوا فى القتال فى افغانستان.. والمثير أن طريقة صنع المتفجرات الموجودة فى وثائق «فتح» هى من إعداد بعض قيادات الشرطة والجيش المصريين لمساعدة الفلسطينيين فى العمل النضالى وتم اكتشاف هذه الأوراق اثنا مداهمة أوكار بعض الارهابيين خلال العامين الماضيين، كما تم اكتشاف بعض الرسائل التى اعدها أحد قيادات الجهاد الذى قام بعملية الهروب من سجن ليمان طره عام ١٩٨٨ وكلها تدور حول عمليات تصنيع القنابل من هذه الخامات الأولية وطريق تركيبها وقد اعترف أمين مصيلحى المتهم فى قضية الدكتور عاطف صدقى أنهم استعانوا بهذه الرسائل وببعض الكتب حول المتفجرات الموجودة بكليات العلوم ولدى تجار سور الأزبكية.. ويكفى أن تعرف أن هناك ٢٧ طالبا بكلية العلوم اعضاء بالجماعة الاسلامية وهم جميعاً رهن الأعتقال الآن فى سجن شديد الحراسة بطره!!

قرار قديم

وكانت الداخلية المصرية قد اصدرت عام ١٩٥٠ قراراً بشأن المواد المفرقعة يحظر تداول ٣١ مادة كيميائية تدخل فى حكم المفرقعات بناء على ما رأته الجمعية العمومية لقسمى الرأى والتشريع بمجلس الدولة، وكان القرار يضم ٢٧ مادة كيميائية فقط ثم تم تعديله عام ١٩٦٣ لاضافة مواد أخرى وجميع هذه المواد يتم تداول العديد منها بسهولة الآن فى المحلات العامة والمثير ان اغلبها مواد تركيب والاشكالية كما يقول الدكتور محمد سلام خبير المفرقعات ان الحصول على هذه المواد غاية فى السهولة من الأسواق لكثرة استخدامها فى كثير من الصناعات.

و ينظر الدكتور عبدالمؤمن الخمرى استاذ الكيمياء العضوية بجامعة عين شمس نظرة أكثر تحفظا، فالبلاد فى رأيه تمر بظروف صعبة وطارئة فى الوقت الذى تنتشر فيه هذه المواد بكثافة فى الأسواق ويكفى اضافة قليل من البسولار الأبيض على النترات لتحويلها إلى ديناميت ويضيف الخمرى ان مصدر جميع مشتقات النترات تأتى من شركات الحكومة كشركة الكيماويات الحديثة والجمهورية للأدوية وشركة الكوك والنصر للكيمياويات والخطورة فى ضعف الرقابة والحراسة على المخازن واتاحة تداول المواد بلا رقابة يجعلها

عرضة للوصول لأيدى غير أمينة.

ويتفق د. محسن أبو الرجال بعلوم عين شمس حول سهولة تداول هذه المواد المفرقعة ويؤكد أنها تباع بسهولة فى كل مكان وان المكسب المادى هو الأساس فى التجارة مما يتيح لأى راغب ان يشترى ما يريد وإذا كان حمل الأسلحة يشكل خطورة فى حالة الضبط متلبسا فإن حمل مواد كيميائية ليس له عقوبة قانونية مما سيسهل على راغبى التدمير التحرك بيننا بسهولة وحمل هذه المواد وتركيبها دون أى اعتراض أو اشتباه.

ويزداد الأمر خطورة كما يرى الدكتور محسن أن هناك شركات اجنبية فى مصر تتعامل فى هذه المواد الكيميائية الخطرة وفى جميع المشتقات اللازمة لتركيبها مثل شركة مارك «الألمانية» والتى تعد مصدر ٣٠٪ من مادة النترات ومشتقاتها إلى المصانع والمعامل المختلفة.. ويرى الدكتور محسن انه من الضرورى تشديد الرقابة على هذه المواد لسهولة التحكم فيها وفى مصادرها ومستخدميها بعد

تحقيق : خالد صلاح
عبد الفتاح عبد المنعم

ان ثبت ان اتاحتها بهذه الصورة ـ يجلب الكثير من المشاكل.

ويجمع خبراء الكيمياء والمفرقعات على ضرورة اعادة النظر فى جدول المفرقعات الذى مضى عليه ٤٤ عاما كاملا تم الكشف فيها عن مواد جديدة وطرق متطورة فى التركيب من المشتقات الأولى وأصبح العلم بهذه التركيبات غاية فى السهولة، اما أصحاب محلات شارع الجيش فيقول أحدهم «المهندس علاء حسين» شركة ياسر الكيميائية اننا نتاجر فى مواد نافعة ونلتزم بأى قرار رقابى وهناك بعض المواد لايمكن صرفها إلا بخطاب من جهة رسمية وموثق ـ ولكنه يضيف اعتراضا ـ صحيح ان هذه الاجراءات جديدة نسبيا ولكن نلتزم بها.. ويؤكد عادل ان هناك تجارا بالسوق السوداء يمكنهم البيع لأى شخص بأسعار أغلى عندما تقل هذه المواد وانه لايوجد مادة كيميائية لايمكن صناعتها من عناصرها الأولية التى يمكن شراؤها بسهولة.

التشريع والرقابة

ويرى الدكتور حسام عيسى أستاذ القانون وعضو المكتب السياسى بالحزب الناصرى ان هذه القضية يصعب اصدار تشريع خاص بشأنها لأن هذه المواد أصلها نافع وتستخدم فى عمليات الانتاج المختلفة ويضيف ان وضعها يشبه كثيرا «ادوية المخدرات» كما سمتها الصحف، فهى فى الأصل أدوية نافعة لمرض الكحة أو الصرع ولكن هناك من يستخدمها بشكل مختلف وهنا يتقدم دور الرقابة ويزداد اهمية . يقول سامح عاشور المحامى وعضو مجلس نقابة المحامى وعضو المكتب السياسى للحزب الناصرى، ان هذه المواد تدخل ضمن قرار وزير الداخلية بشأن المواد التى تعتبر فى حكم المفرقعات وهو الصادر عام ١٩٥٠ . وهذا القرار يشمل ٣١ مادة كيميائية صادر عام ١٩٥٠، وهناك ضرورة لتطويره ليشمل المواد الأخرى والتركيبات الحديثة فى صناعة العبوات الناسفة.

مفاجأة أخرى فجرها احد خبراء المعامل وهى أن قرار وزير الداخلية بشأن المفرقعات أدرج أسماء المواد المفرقعة باسمها العلمى فيما يجهل العديد من التجار هذا الاسم العلمى ويتعامل مع المواد باسمها التجارى مما يعد أحدى أبرز الثغرات فى القرار القديم، وأكد الخبير أن هناك توصية رفعها خبراء المفرقعات بضرورة تعديل قرار الوزير الصادر عام ١٩٥٠ بمراعاة:

ـ حذف المواد التى لاتستخدم فى تصنيع المفرقعات تسهيلا على معامل التحاليل والبحوث والمصانع.

ـ تحديد أسماء المفرقعات والمواد الداخلة فى تركيبها بالاسم التجارى والعلمى.

ـ تشديد الرقابة على عمليات التداول وتجارة المواد الكيميائية وتكثيف الحراسات على المعامل ومخازن المصانع.

وقد أكد الخبير أن هذه التوصيات تم تقديمها منذ حادثة انفجار مقهى وادى النيل ومازلنا فى انتظار التعديل والحل!!!

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

مخططات الموساد لنشر العنف فى مصر

الحلقة الأولى

حلقات يكتبها : محمود بكرى

تخدعنا احيانا الكلمات البراقة.. ونفرط فى التفاؤل الى حد السذاجة ونتوهم تحت ضجيج الصخب الاعلامى امكانية تحقق ـ المستحيل ـ نسير فى نفق مظلم لانعرف اوله من آخره.. ونحاول عامدين ان نمحو من ذاكرتنا وذاكرة اجيالنا بديهيات ومسلمات غير قابلة للنسيان او الالغاء وكأننا نلهو باقدس مقدساتنا نواصل العبث بتاريخنا، بل ونهيل التراب فوق امجادنا.. ونؤنب انفسنا على اننا لم نكن مطيعين كما ارادوا لنا ان نكون.. ونبكى بدموع حارقة على الفرص التى ذهبت.. وولت.. بعد ان اهدرناها بأيدينا.

ولكى نستوعب الدرس لابد ان تتغير عاداتنا «الذميمة» حسب مفاهيم العصر ـ لابد ان نتجاوز الحواجز النفسية.. والافكار البالية.. وعلينا ان نسقط من ذاكرتنا الكلمات المريضة كالعزة والكرامة واسترداد الأرض والتى هى حسب مفاهيم العصر ذاته سبب كل عقدنا ومشكلاتنا.

وفى زمن التنظير والتقصير وعدم الحياء.. رحنا نستبدل سلاح المواجهة صمودا حتى الموت. بسلاح الزحف على البطون نلهث خلف الشعارات. واللا اشياء.. ننقب عن الفتات.. نقبل بالذل والمهانة.. نتلقى الصفعة تلو الاخرى.. ونقول الطريق شاق. وطويل ولابد من الاستمرار!

وفجأة نصحو على وقع دماء غزيرة تسفك فى الحرم.. الناس سجود لايحملون سلاحا.. ولاعصا.. ورغم ثورة الغضب الجامح لازال يتحدث عن الاستمرار.. ورغم كل الصفعات والركلات التى انهالت عليهم.. لازالوا يرددون «ان تلك تقاليد وكياسة الدبلوماسيين وصفات القادة الحريصين على مستقبل امتهم». ووسط صرخات المتاعين يواصلون زحفهم.. لاهثين خلف بضعة امتار لايملكون فيها سطوة.. ولا سيادة.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

لقد اعمت الاضاليل البعض عن تبيان الحقيقة.. واسكرتهم الاكاذيب فى نشوئها حتى صدقوا الكذب. المفضوح وهو اعلى ايات الكذب.. وانساقوا وراء من يلهثون خلف السراب.. وتناسوا فى سقوطهم المدوى بديهيات اساسية حول حقيقة من يخادعوننا بشعارات السلام المزعوم وعقيدتهم التى لايزالون بها يؤمنون ولا يتحركون الا بهدى شعاراتها.

انها ماساة تتجسد حية امامنا.. وقد آلينا ان ننبش ذاكرة من اعمتهم الاباطيل.. لعلهم يتوبون الى رشدهم.. ويستيقظون من سباتهم العميق قبل ان يذبحوا وهم سجود.

وفى هذه المعلومات التى ستنشر على حلقات ابتداء من هذا العدد تذكير بحقيقة.. من يفاوضهم البعض منا.. وكشف للعديد من مخططاتهم والتى ظلت فى معظمها فى طى الكتمان حتى هذه اللحظة.

يحتل العنف والارهاب قيمة عليا فى النسق الايديولوجى الصهيونى.. وعند كتابة التاريخ اليهودى تعمد الصهاينة ان يقدسوا قيمة العنف والارهاب فى حياة اليهود.. باعتبار ان الارهاب هو الوسيلة الاساسية لتحقيق اهدافهم.

يقول الحاخام اليهودى «اليعازر» ان السيف والقوس هما زينة الانسان.. ويقول «فيبر ديشنكى» ان الامة اليهودية نشات على اكتاف جماعة محاربة من الدعاة الوثنيين الغزاة ويؤكد ان رايات اليهود ارتفعت بفضل الغزاة.

وعندما التقى مؤسس الصهيونية «جابوتنسكى» بالطلاب اليهود فى فيينا فى اوائل هذا القرن اكد لهم ان الاحتفاظ بالسيف هو الذى سيجعل لهم قيمة فى هذا العالم.. «وخاطبهم قائلا ان السيف ملك لاجدادنا الاوائل، ونحن الذين اخترعناه.. لقد نزلت علينا التوراة من السماء، ونزل علينا ايضا السيف من السماء.. لقد اراد الله ان يحمى كتابه.. فجعلنا نحن حماة لهذا الكتاب..

بيجن وقوة السيف

وفى العام ١٩٧٩.. وقف مناحم بيجن مشدوها امام بعض الاسرائيليين ليخاطبهم بقوله «لتتاكدوا ان قوة التقدم فى تاريخ العالم لم يحققها السلام.. ولايمكن ان تهدف الى السلام.. لقد حققتها قوة السيف، والعالم على اختلاف هيئاته يرمز فى كل خطوة تقدم الى السيف. لاتتخلوا عن سلاحكم ابدا.. نحن نسعى للسلام مع مصر، واذا حققناه فانه لن يكون هدفنا وتاكدوا انكم اذا تخليتم عن سلاحكم فإن مصر التى تسالمنا الان ستنقض علينا باسلحتها.. ليس العرب فقط اعداء لنا وانما كل ماهو غير

يهودى عدو لنا واذا اردنا ان نحقق امجاد اجدادنا الاوائل فلابد ان نتدرع بالسلاح وليس بالسلام.

واضاف بيجن وقد بلغت نشوته منتهاها بعد ان حقق لهم السادات ماكانوا يحلمون به.. ان السلاح هو الشىء الوحيد الذى حرك التاريخ لا تصدقوا المقولات والدراسات التى ترى ان الانسان هو محور حركة التاريخ ولو كان الامر كذلك لظللنا نحن اسياد العالم حتى الان، لقد انتزع الآخرون هذه السيادة من خلال سيوفهم، وليس من خلال عقولهم.. انشروا العنف فى كل دول الاعداء واننى احيى فى هذا المقام اساتذتى جابوتنسكى وهرتزل.. لقد كانا سباقين فى تفكيرهما عندما اكدا انه ليس المهم قوتنا نحن الشخصية ولكن المهم قوة الاعداء فإذا اردت ان تعرف ما اذا كنت قويا ام لا فانه ليس من العقل ان تمتلك ١٠٠ بندقية، ولكن العقل ان تعرف كم يمتلك اعداؤك من البنادق، فإذا كانت عدد البنادق التى يمتلكونها اقل منك فانت قوى، واذا كانت اكثر فانت ضعيف.. حاول ان تجعل اسلحة اعدائك توجه لاعدائك حتى يقضوا على بعضهم البعض، وتاكد ان تشرذم عدد القنابل بين اعداء مختلفين سواء فى داخل دولة واحدة اونى داخل دول متعددة. هو الذى سيعطيك قوة اضافية.. واذا كانت السياسة الانجليزية تؤمن بمبدأ فرق تسد - فنحن نؤمن بمبدأ - فرق تكسب - فليس المهم ان تحصى المكاسب فى المدى القصير.. ولكن من الممكن ان تاتى المكاسب فى مدى طويل.. ان السيف هو القيمة المطلقة.. ولا اقصد بمعنى السيف.. السيف فى حد ذاته ولكن اقصد السلاح

التاريخ الصهيونى يقدس العنف والارهاب فى حياة اليهود

والقوة.. والسيف هو اصل الكون، وهو محور كل الظواهر الاجتماعية العالمية.. السيف يسبق الكتاب - التوراة - فالكتاب - هو اسلوب الحياة النظرى، اما السيف، فهو اسلوب الحياة الفعلى».

وفى كتابات هرتزل - كما سجلها فى مذكراته - ابدى اعجابه الشديد ببسمارك، لانه اجبر الألمان على شن عدة حروب.

ضرورة تمرد اليهودى

ووفقا للمبادىء الصهيونية فإنه تمرد اليهودى على وضعه وعلى كل اوضاع العالم هو امر ضرورى ولذا فينبغى ان يعمل اليهودى بكل الوسائل

المعنية على العودة لارض الميعاد، وبحر الاعداء من هذه الاراضى.. ويؤيد ذلك دافيدى جوريون الذى يقول فى مذكراته اننا اذا استسلمنا لبقائنا فى المنفى.. فإننا نؤمن بمبدأ الاتكال على الله وهو الذى يؤمن به المسلمون، بل ان هذا المبدا هو الذى ادى الى تاخر المسلمين اننا نطالبهم دائما بان يتوكلوا على الله، ولايفكروا فى شىء آخر.»

ويقول بن جوريون فى برنامجه الثورى «ان الاتكال السياسى والمادى والروحى والثقافى والفكرى مرفوض واذا قبلناه فإننا نحكم على انفسنا بالغربة والتشرد.. ثم تصبح الفرصة مهياة لاعدائنا ان يقتلعونا.. انني اناديكم بالانفصال عن الاتكال وان نصبح اسياد قدرنا، علينا ان نستقل والاستقلال هو الرمز الاول وليس الاخير.. فبعد ان نستقل علينا ان نركز فى قضيتنا الحقيقية هل سنعتمد على قوة الاخرين.. ام قوتنا؟. قوتنا ليست فى السلاح فقط ولكن القوة الحقيقة هى تدمير قوة الاخرين عسكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا اننا لن ننتظر التحديد الالهى لمصيرنا ولن يقبل الله ذلك بل علينا ان نعتمد على الوسائل الطبيعية العادية.. الفانتوم والنابالم وحدهما ليساكافيين، ولكن كيف نحقق الاختراق فى داخل صفوف اعدائنا».. هل نستطيع ان نكسب شخصا من اعدائنا الى جانبنا ان كسب شخص من الاعداء يعادل طائرة فانتوم.. انشروا الخراب فى بلاد اعدائكم.. امنحوهم الفرصة ليدمروا بلادهم بانفسهم، وعلينا ان نزيد من خلق هذه الفرص، ولاندعها تفوتنا، لانريد العودة للماضى، انظروا للمستقبل ولكن بفكر جديد».

القتل من اجل القتل

لقد حاول اليهود ان يتشبهوا «بباركوجنا» الذى كان يحب قعقة السلاح وكان يحب القتل من اجل القتل كما كان الكاتب اليهودى «ابن هرخت» يرى ان الارهاب وحده هو الذى سيحقق الامن والهدوء لليهود.. ودعا لنشر الارهاب فى كل دول الاعداء.

نسعى للسلام مع مصر.. ولكنه لن يكون هدفنا

وكان «ابن هرخت» بعد النظر عن ماكتب فى اوائل هذا القرن لبعض مؤسسى الصهيونية «ان دورنا يجب ان يقتصر على، الامداد بالسلاح واذا ما تطلب الامر ان نتدخل مباشرة فعلينا ان نكون حذرين».

وفى قصيدة «جابونتسكى» المعنونة بـ «شارلوت المسكينة» صعنى للعنف والارهاب فى الا يقتصر فقط على دول الاعداء ولكن ضرورة ان يمتد هذا الارهاب الى الدول الصديقة، او الدول المسالمة، فلابد ان تشعر صديقك بمشاكله حتى تكون قويا..

ففى القصيدة تقتل شارلوت «جان مارا» فى الحمام، وهذا يعنى ان قتل حبيبك وصديقك يكون فى اى مكان وبالطريقة التى تراها ملائمة.

واذا عدنا الى مناحم بيجين فى كتابه المعنون «الثورة» نجده يقول «انا احارب اذن انا موجود - يجب ان نهاجم القتلة فمن الدم والنار والرماد يخرج اليهودى الجديد، وهو نموذج لإنسان جديد لم يعرفه العالم منذ ١٠٨٠ سنة فبالدم ينشا جيل يهودى كريم وقوى».

ولم يقصد بيجن بهذه العبارات شن الحروب العسكرية المباشرة وفقط، بل ايضا رؤية دم الاعداء يسيل من خلال الاعداء.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

ويقول بن جوريون ايضا كنا نقرا ونتكلم والبنادق في ايدينا وعلى اكتافنا حتى عندما كنا نلعب ونحن اطفال كانت الاسلحة لاتترك ايدينا».

دمروا المدن والناس

ايضا تقول التثنية ٢٠ - ١٣ - ١٦«ان لم تسالمك مدينة، بل عملت معك حربا، فحاصرها واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، واما النساء والاطفال والبهائم، وكل ما في المدينة.. كل غنيمتها، فتغتنمها لنفسك، وتاكل غنيمة اعدائك التى اعطاك الرب الهك.. وهكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك والتى ليست من مدن هؤلاء الامم.. واما مدن هؤلاء الشعوب التى يعطيك الرب الهك نصيبا.. فلا تستبق منها نسمة..ما».

وفى رسالة من هرتزل الى «دوق بادن» فى عام ١٨٨٣ يقول فيها «ان اليهود عندما يعودون الى وطنهم التاريخى، فإنهم سيمثلون الحضارة الغربية.. ياسيدي اننا سنقضى على العرب وعاداتهم البالية من خلالهم اننا سنشيد النظافة والنظام والعادات الغربية المتانقة، وان الدولة اليهودية ستكون جزءا من حائط يحمى اوروبا فى آسيا.. ويكون حصنا منيعا للحضارة الاوروبية فى وجه الهمجية الاسلامية.


بن جوريون

وعندما كان هرتزل يخطط لاقامة دولة اسرائيل كتب فى العام ١٨٩٠ مذكرة بعنوان «الخطة» قال فيها «علينا ان نحصى عدد الحيوانات يقصد العرب - ونرى ايا من هذه الحيوانات وحوشا، وايها ذئابا، وايها ثعالبا.. ثم نقوم بصيد كل حيوان وفق مركزه فالوحش يجب ان تقتله من بعد والذئب تقتله من قرب والثعلب بذكائنا.. واذا ما سالمتنا احدى هذه الحيوانات فعلينا ان نتوخى الحذر ونحترس منها، واحتراسنا يتطلب ان نفت فى جسم الحيوان العديد من الامراض التى يمكن ان تفتك به، ولكن دون ان يعرف الحيوان اننا السبب فى هذه الامراض.. بل علينا ان نقدم يد المساعدة له اذا ما استشرت هذه الامراض.. نساعده ثم نفت فى عضده امراضا جديدة.. ونستمر هكذا حتى يموت هذا الحيوان..

نشر العنف فى مصر

انها نظرية هرتزل وخطته التى تنفذها اسرائيل حاليا فحكومة مصر اقامت سلاما مع اسرائيل، ومع ذلك حاول رابين وبيريز وشامير وشارون التلاميذ المخلصون لهرتزل زرع مرض .. العنف.. فى الجسد المصرى، ثم تقدموا بعدة طلبات للتعاون الامنى مع مصر..

ان «اسرائيل» تؤمن بالتخطيط البعيد، ومذكرة هرتزل السالف الاشارة اليها تجدها فى غرفة انيقة فى داخل مجلس الوزراء الاسرائيلى، وهى تشغل حائطا باكمله وكل الوزراء الاسرائيليين، والاسرائيليون الذين يترددون على مجلس الوزراء عليهم قراءة هذه الوثيقة، وحفظها.. لتكون هى الاساس فى مخططهم.

مفكر يهودى: رايات اليهود ارتفعت بفعل الغزاة.

ويرى الصهيونى وايزمنان ان بلاده عندما تدير الاعمال «الارهابية» فى داخل الدول العربية فإنها تقوم باعمال حضارية ضد بدو الصحراء وتقوم بالفاعلية اللازمة فى وجه الجمود والتاخر العربى. بل ان بعض مفكرى الصهاينة دعوا الى التخلى عن الكتاب والتعاليم السماويه، وان يحملوا فقط السلاح. باعتبار ان اليهود يقضون فترة عصيبة فى حياتهم وان السلاح والقوة يناقضا الكتاب فليلغى الكتاب حتى يحقق اليهود حلمهم فى ارض الميعاد.

ويقول بيرو يشفيكى «ان اليهود الذين اعتنوا بالعلم والدين وربطوا انفسهم فى دوامة العلوم والاديان هم يهود مفسدون وعابثون وان اليهودى الحقيقى هو الذى يتعلم كيف يحمل السلاح».

ويقول جابوتنسكى «انه لايمكن ان تكون هناك قوانين صالحة وشعب يعيش دون ان تكون هناك اسلحة قوية.. اسلحة تضرب الاعداء والاصدقاء، فلا صديق لنا. ان كل فشل يمنى به العربى لابد وان يجعلنا نفرح من صميم قلوبنا.. كل فشل عربى هو نصر للدولة اليهودية».

تلك بعض من افكار آل صهيون.. اما كيف استخدموا تلك الافكار لزرع بذور العنف فى مصر والمنطقة فهذا ما ستكشف عنه الحلقات القادمة.

الجماعة الاسلامية تعلن مسؤوليتها عن مهاجمة قطار في أبو تيج

مبارك: المتطرفون يشنون حرباً لضرب منجزات مصر القومية

■ القاهرة، اسيوط - «الحياة» - فيما اعلنت «الجماعة الاسلامية» في مصر مسؤوليتها عن الهجوم على قطار سياحي كان يمر في مدينة ابو تيج في اسيوط اول من امس، اكد الرئيس حسني مبارك ان المتطرفين «يشنون حربا معلنة ضد مصر تستهدف مواردها القومية وضرب منجزاتها السياسية والاقتصادية وتحطيم القيم الراسخة المستمدة من تعاليم الرسالات السماوية».

وخضعت أسيوط امس لإجراءات امنية لم يسبق لها مثيل لضمان الأمن في المحافظة خلال الاحتفالات بالعيد القومي فيها.

وتلقت «الحياة» بياناً عبر الفاكس حمل توقيع «الجماعة الاسلامية» ذكر «ان اعضاء في الجماعة الاسلامية في اسيوط نفذوا هجوماً مسلحاً استهدف قطاراً سياحياً قرب مدينة ابو تيج»، مشيراً الى ان العملية «هي الخامسة ضمن الحملة المسلحة المقررة انتقاماً للأوضاع داخل السجون».

وطالب البيان بإطلاق اعضاء «الجماعة» الذين اعتقلوا اثر اغتيال اللواء رؤوف خيرت الضابط في جهاز امن الدولة الاسبوع الماضي. وقال «ان عدم اطلاق هؤلاء لا يعني سوى مزيد من الاهداف الأمنية والسياحية والاستثمارية تضاف الى مثيلاتها في البؤر المشتعلة ومزيد من المناطق تدخل أتون الصراع».

وشهدت اسيوط امس استنفاراً امنياً وشوهدت اعداد كبيرة من قوات الأمن تجوب شوارع المحافظة، كما وقفت سيارات مصفحة قرب المنشآت العامة تحسباً لتنفيذ المتطرفين عمليات خلال احتفالات المحافظة.

حملات دهم

وقال مصدر امني ان الشرطة شنت حملة فجر امس على مخابئ المتطرفين واعتقلت ٢٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، كما دهمت الشرطة مخابئ للمتطرفين في مدينة ابو تيج واعتقلت ٢٠ متطرفاً بدأت معهم التحقيقات في محاولة للتوصل الى شخصيات الجناة في حادث اطلاق النار على القطار اول من امس.

واكد المصدر الأمني ان وجود مجموعة مسلحة من رجال الأمن في القطارات التي تمر في اسيوط سيمنع اعضاء «الجماعات» المتطرفة من تحقيق أهدافها بضرب هذه القطارات واغتيال السياح الذين يستقلونها للقضاء على السياحة.

ووجه الرئيس مبارك كلمة الى الاحتفال الذي اقيم امس في قرية بني عَديّ التابعة لمدينة منفلوط في محافظة أسيوط في اطار احتفالات المحافظة بعيدها القومي، القاها نيابة عنه الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري.

وقال الرئيس في كلمته «ان دعاة العنف والارهاب يجب ان يعلموا انهم لن يحصدوا من اعمالهم الا العار والعزلة الاجتماعية من كل ابناء مصر لأنهم تنكروا لاصولهم الوطنية ولترابهم المقدس ولقيمهم الدينية الرفيعة»، مشيرا الى «ان الولاء للوطن يفرض على جميع ابناء مصر المواجهة الشاملة للارهاب لحماية مصر وترابها الوطني من عبث العابثين بامنها واستقرارها».

واوضح «ان مصر كانت وما زالت، وستظل حافظة وحارسة للتراث والثقافة الاسلامية المعتدلة، وشعبها هو نموذج للاعتدال والتسامح الديني منذ فجر التاريخ».

واضاف «ان السلام الاجتماعي هو صمام الامن للمسيرة الوطنية والحفاظ عليه واجب مقدس وفريضة دينية». وأشار الى «ان التفريط فيه او التحريض على ضربه هو جريمة في حق الوطن، ويجب ان ياتي في أولويات العمل الوطني والقومي وان تلتقي مختلف القوى الوطنية والاحزاب السياسية على قلب رجل واحد للحفاظ على السلام الاجتماعي كركيزة اساسية للوحدة الوطنية على ارض مصر».

وقال «ان امن المجتمع واستقراره يشكل قضية قومية يقع عبء مسؤوليتها والحفاظ عليها على عاتق كل المواطنين من الغالبية والمعارضة وكذلك المؤسسات والمنظمات السياسية والتجمعات الشعبية والمهنية والنقابية، فمصر لجميع ابنائها، مؤيدين ومعارضين على السواء، والحفاظ على سلامتها وامنها هو مسؤولية كل ابنائها فهي فوق الجميع واكبر من الجميع».

وفي العاصمة تقرر إحالة اعضاء تنظيم «الجهاد» المتهمين في محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية الى القضاء العسكري.

الى ذلك اعتقلت قوات أمن الجيزة ١٢ متطرفاً امس خلال حملة على المنطقة الجنوبية شنتها للبحث عن قتلة اللواء رؤوف خيرت.

٠٠٠٢٣٧٤

المدعى العام العسكرى يتسلم قضية التنظيم الارهابى اليوم

علم مندوب «الاهرام» ان ادارة المدعى العام العسكرى ستتسلم اليوم «الثلاثاء» ملفات قضية محاولة اغتيال السيد حسن الالفى وزير الداخلية والمتهم فيها ١٠ متهمين نفذوا الجريمة بالاضافة الى اغتيال صاحب معرض السيارات بشبين القناطر وتفجير قنبلة بمركز شباب الجزيرة وسوف تبدأ على الفور النيابة العسكرية فى مواصلة التحقيق الذى بدأته نيابة امن الدولة مع المتهمين وذلك تمهيدا لاصدار قرار الاتهام بها وينتظر ان يصدر اوائل شهر مايو القادم. كما علم مندوب «الأهرام» انه فى ضوء ماأسفرت عنه التحقيقات التى اجريت مع المتهمين والمدة التى يستغرقها اعداد القضية فمن المنتظر ان تبدأ محاكمة هذا التنظيم الارهابى فى منتصف الشهر القادم. وكان قد صدر اول أمس قرار جمهورى باحالة القضية المتهم فيها عناصر من تنظيم الجهاد الى القضاء العسكرى.

المقال الممنوع لفهمي هويدي !!

الثلاثاء الماضي منعت صحيفة الاهرام مقال الكاتب الكبير فهمي هويدي والذي يحمل عنوان «حوار حول تطبيق الشريعة» هذه لم تكن المرة الاولى التي يمنع فيها الاهرام كاتبا بحجم وثقل الاستاذ هويدي والذي يعتبره الكثيرون من اشد الأسلاميين استنارة وموضوعية.

مصادر داخل الاهرام نفت ان يكون منع المقال معناه وقف الاستاذ هويدي عن الكتابة وانما انذاره خاصة وان بعض كبار الكتاب الاخرين من زملائه بالاهرام انتقدوا على صفحات الصحيفة بعض مقالاته ومواقفه ...

اليس من السخافة ان يمنع هذا الكاتب الكبير في وقت يتشدق فيه النظام بمقولة انه لم يقصف قلما ولم يصادر صحيفة .. !!

حوار حول تطبيق الشريعة

ما العمل اذا قررت السلطة ان تدعو المنادين بتطبيق الشريعة وقالت لهم: تعالوا دلونا كيف ستطبقونها؟ ووجهت بهذا السؤال قبل اسبوع، حين فوجئت بدعوة من اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة بالكويت، تطلب مني ان ابدي رأيي في اجابة السؤال، في اطار مسعي حميد تقوم به تستطلع بمقتضاه آراء أهل الرأي والنظر المعنيين بالموضوع.

كنت اعلم سلفا ان قضية تطبيق الشريعة مثارة بشكل واسع في الكويت، وانها احد الموضوعات الاساسية التي يدور حولها الجدل في «الديوانيات» ومختلف المنابر الاعلامية. وهو مطلب ليس جديدا ولاهو مرتبطا بالحالة الاسلامية الراهنة، ولكنه مثار منذ بداية الستينات، حين اجتمع المجلس التاسيسي الذي وضع دستور البلاد عام ٦٢، وتعددت مرات اثارته في مجلس الامة في اعوام ٧٣ و٧٦ و٨١ و٨٤. من ثم فالنقاش الدائر حول الموضوع الآن هو حلقة في مسلسل عرضه موصول منذ ثلاثين عاما. الجديد فيه فقط هو لغتة وخطاب الاشتباك فيه، الذي يتسم بحدة ملحوظة فيما تنشره الصحف لكتاب الزوايا اليومية، وهم في الصحافة الكويتية وفي اجواء الممارسة الديمقراطية هناك كثرة ملحوظة تكاد تعادل عدد القراء، وهذه الحدة احسبها متاثرة الي حد كبير باصداء الاستقطاب الحاصل في الساحة الثقافية العربية بين الاسلاميين والعلمانيين وباسلوب وادوات التراشق او الصراع السائدين في المشرق والمغرب العربي.

لاول وهلة، يدهش المرء وهو يتابع المعركة المحتدمة، حين يفاجأ بأن احد محاور الخلاف ومصادر الاشتباك وان اربعين نائبا في مجلس الامة الكويتي قدموا اقتراحا بتعديل اعادة المادة الثانية من دستور البلاد التي تنص علي ان «الشريعة مصدر رئيسي للتشريع حيث تصبح بصيغة اخري هي ان «الشريعة مصدر التشريع» وفهم بان المقصود هو ان تصبح الشريعة المصدر الوحيد. مما يؤدي في نظر البعض الي استبعاد مصادر التشريع الاخري، وبينما تبني النواب الاسلاميون ذلك التعديل، فان العلمانيين تمسكوا بالنص الراهن الذي يقضي بان الشريعة مصدر رئيسي وهو موقف لايخلو من طرافة. ويدعو الي الحسد في ذات الوقت.

هو طريف لان المعركة بغير اساس من الناحية العلمية والموضوعية. وبتعبير اهل القانون فانها تقوم علي قضية «منعدمة» حيث لا فرق عمليا بين ان تكون الشريعة هي المصدر الرئيسي او تكون فقط مصدر التشريع فاعتبارها المصدر الرئيسي يعني انها الحكم والمرجع ولايجوز اقرار ما يخالفها. كما ان اعتبارها مصدر التشريع لايعني علي الاطلاق استبعاد مصادر التشريع الاخري.

وعند فقهاء القانون الدستوري المعتبرين فمجرد النص في الدستور علي ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام يمكن ان يؤدي الغرض المطلوب، اذا ما انعقد العزم وصدقت النية والامر كذلك، فقد اعتبرت الجدل الدائر في الكويت حول الموضوع نوعا من الترف الفكري، الذي يتقلب فيه البعض حين يفرغون من مشاكلهم وتحدياتهم الحقيقية.

اما الحسد فانه يقوم في جانبنا نحن، حين نلاحظ ان العلمانيين الكويتيين يتمسكون باعتبار الشريعة مصدرا رئيسيا للتشريع في مواجهة الاسلاميين الذين يريدونها مصدرا فقط. وهو موقف لابد ان نحسدهم حقا عليه اذا ما قارناه بما نشهده في بقية انحاء العالم العربي، فالعلمانيون في مصر مثلا يعترضون علي اعتبار الشريعة مصدرا رئيسيا للتشريع، ومنهم من اعلن مؤخرا تحفظه علي مبدأ اعتبار الاسلام دينا رسميا للدولة. ولولا ان نفرا من العلمانيين في الكويت يتبيئون التعبير عن انفسهم في خطابهم الذي يحفل بالالتباس في فهم الشريعة، مما يؤدي الي الغمز فيها احيانا لولا ذلك لقلنا انهم. بمعايير المشرق. يقفون في صف الاسلاميين المعتدلين. لانهم فضلا عن كونهم منحازين في الموقف الي النص علي اعتبار الشريعة مصدرا رئيسيا للقوانين، فانهم ينادون بالديمقراطية والتعددية وسيادة الامة والمساواة، وغير ذلك مما تعتبره من مقاصد الشريعة في المجال السياسي.

ضغوط الصف الاسلامي

وجدت فكرة صدور مرسوم اميري بتشكيل لجنة من اهل الاختصاص لدراسة استكمال تطبيق الشريعة خطوة تستحق التقدير وتعبر عن حكمة وبعد نظر. فطالما انها رغبة شعبية فان التعامل الصحي معها يكون بالاستجابة والترشيد، الامر الذي يهيئ اجواء من التفاعل الايجابي بين السلطة والمجتمع وتبرز اهمية تلك الخطوة اذا ما قارناها بحالات اخري في العالم العربي دأبت النخبة الحاكمة فيها علي مقاومة امثال تلك الرغبات الشعبية وتجاهلها. الامر الذي احدث خصاما في الوعي العام، انفصل في ظله خطاب السلطة عن خطاب المجتمع وضميره نشأت عنه ردود افعال سلبية في جانب المجتمع، ترتبت عليها توترات عديدة مشهودة.

اللافت للنظر ان تشكيل اللجنة اثار فضول السفراء الغربيين في الكويت الذين توافدوا علي مقرها طيلة السنتين الماضيتين - هما كل عمرها - يسألون عن النموذج الذي تريد اللجنة ان تقيمه في البلاد.

وكان رد رئيسها الدكتور خالد المذكور - وهو استاذ مرموق للشريعة - ان النموذج موجود في القرآن الكريم ولاصحاب كل تجربة ان يجتهدوا في بلوغه بحسب ظروفهم، ومن ثم فليس من الضروري ان تحتذي تجربة الكويت حذو دولة اخري، ولكن اللجنة جادة في الاستفادة من تجارب الآخرين.

حين التقيت بأعضاء اللجنة في اجتماع رأسه الدكتور المذكور، استمر ساعتين ونصف الساعة قلت ان التوقيت الذي تمارس في ظله اللجنة مهمتها دقيق للغاية فالأجواء معباة بشكل عام ضد الحالة الاسلامية، خصوصا في ظل التخليط الاعلامي الغربي والمحلي الذي عمد الي ازالة الحواجز بين التطرف والتدين، حتي اصبح العنوان الاسلامي متهما ومشبوها كقاعدة، ومن ثم فينبغي ان يستقر في يقين الجميع انهم يتعاملون مع اجواء غير مواتية، وعليهم ان يبذلوا جهدا خاصا لتبديد الانطباعات السلبية المحيطة بعملية تطبيق الشريعة، والتي تقوم كلها علي التوجس والتشكك. وهي انطباعات شائعة ومستحكمة في بعض اوساط شرائح النخبة المؤثرة في الخطاب العام.

قلت أيضا انه اذا كان الحديث عن تطبيق الشريعة يواجه بتوجس من جانب بعض المثقفين فانه يواجه بمشكلة اكبر من داخل الصف الاسلامي ذاته، خصوصا من جانب المتعجلين الذين يضغطون بشدة - واحيانا بقسوة - للاسراع في الخطي وقطف الثمار، بعد اختزالهم تطبيق الشريعة في استصدار بعض القوانين وتعميم بعض النواهي والزواجر.

وهي مشكلة اكبر لان ما تشيعه بعض النخب المتوجسة لايتجاوز حدود التعبئة الاعلامية و «الكلام» الذي يمكن ان يحبطه النموذج الايجابي والاداء الرصين، بينما تلك الضغوط الصادرة عن الصف الاسلامي تكاد تهدر النموذج وتربك الاداء بصورة يصعب علاج آثارها، فضلا عن انها تعد هدية مجانية للمتشككين والمتوجسين تعزز مخاوفهم وتثبت صدق دعاواهم.

بعد ذلك التقديم قلت انني ساركز حديثي في نقطتين احداهما نظرية والثانية عملية الاولي تنصب علي مفهوم تطبيق الشريعة وتصور كيفية مباشرة ذلك التطبيق، والثانية تتعلق باولويات التطبيق. الذي دعاني الي اثارة النقطة الاولي انني الاحظ أن ثمة التباسا شديدا في موضوع تطبيق الشريعة، يمثل الاختزال الذي اشرت اليه توا، احد او جهه، بينما يكمن الوجه الاخر في التبسيط المخل الذي يتصور البعض في ظله ان التطبيق لابد وان يحدث انقلابا شاملا في المجتمع بين يوم وليلة. فليس صحيحا ان تطبيق الشريعة ينحصر في مجرد استصدار بعض القوانين واللوائح، او حتي تعديل الدستور، فمن الممكن ان يتم ذلك كله وتظل روح الشريعة غائبة ومقاصدها مهدرة. ذلك ان القوانين واللوائح هي مجرد وسائل لتطبيق بعض جوانب الشريعة، وما لم توصل هذه الوسائل الي المقاصد المرجوة، وما لم تتصل القوانين بنسيج القيم السائدة في المجتمع فان التطبيق يصبح بغير مضمون حقيقي.

عصور الانحطاط في التاريخ الاسلامي نموذج يعزز ما نقول، فقد كانت الشريعة بمفهومها القانوني والشكلي مطبقة علي اتم ما تكون، لكن الذي ظل غائبا ومفتقدا هو المقاصد والقيم. ويمثل «العدل المحور وحجر الاساس في تلك المقاصد، باعتباره هدف الرسالة الرئيسي بنص القرآن الكريم الآية (لقد ارسلنا رسلنا وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) «الحديد ٢٥» وهو يثبت هذا المعني فإن ابن القيم الاصولي المعتبر اشار الي تلك الآية ثم قال: «ان «القسط» هو العدل الذي قامت به السموات والارض فاذا ظهرت امارات الحق وقامت ادلة العدل، واسفر وجهه باي طريق كان، فثم شرع الله ودينه ورضاه وامره».

ابن تيمية له كلام نفيس في هذه النقطة ايضا فقد قرر ان امور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذى فيه الاشتراك في انواع الاثم، اكثرمما تستقيم مع الظلم في الحقوق وان لم تشترك في اثم، وكل يعزز كلامه فانه استشهد بمقولة: ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة، ولايقيم الظالمة وان كانت مسلمة،وبقوله ان الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولاتدوم مع الظلم والاسلام.

هكذا فان تطبيق الشريعة ينبغي ان يفهم بحسبانه اقامة للعدل بكافة صوره في السياسة والاقتصاد والاجتماع واذا ما اقترن تطبيق الشريعة بظلم من اي نوع «في اي من تلك المجالات» فذلك يعني بشكل مباشر تغييب جوهر الشريعة ومقصودها.

الشريعة في الاساس هي مجموعة من القيم الحضارية الاخلاقية والعملية قبل ان تكون مجموعة من القوانين، وقد نزلت اصلا لكي ترسي تلك القيم في المجتمع الانساني وتزكي كل ما هو نبيل وشريف علي وجه الارض وفي اي مفهوم صحيح للتطبيق فان القيم ينبغي ان تظل رأس الهرم، والقاطرة وكل ادوات التنفيذ وانظمته تاتي دونها او بعدها.

من هذه الزاوية فاحسب ان تربية المجتمع علي قيم الاسلام اولي بالاهتمام من استصدار التشريعات او تصحيح اللوائح بحيث تصبح مطابقة لتعاليم الاسلام.

وليس ذلك اقلالا من شان التشريعات والقوانين التي لا غني عنها بطبيعة الحال، ولكنه دعوة الي ترتيب اولويات التطبيق علي نحو سليم يضع كل مهمة في مكانها المناسب المعبر عن فلسفة الرسالة وحقيقة مشروعها الاصلاحي والحضاري.

التدرج سنة واجبة

هذا عن التفكير في تطبيق الشريعة وضرورة فهمه علي نحو صحيح اما كيفية التطبيق فهي عملية مركبة واكثر تعقيدا مما يتصور المتعجلون الذين يريدون غرس البذرة في الصباح وقطف الثمرة في المساء، والذين استاءوا من تمديد مهمة اللجنة العليا لتطبيق الشريعة لسنتين اضافيتين، فقالوا انه ليس تمديدا ولكنه «تمطيط».

في الاجابة علي السؤال «كيف» هناك عدة مبادئ ومنطلقات يسترشد بها هي:

* ان الذين يباشرون التطبيق يجب ان يكونوا علي وعي بأن رحلة التغيير الاجتماعي التي تمثل القيم محورها الاساسي، طويلة وممتدة. ومن ثم فمهمتهم الرئيسية هي غرس البذور الصحيحة وليس من مسئوليتهم جني الثمار، واذا كان القرآن الكريم قد اعتبر النبي صلي الله عليهم وسلم بشيرا ونذيرا وابلغه بانه ليس علي الناس بمسيطر فحري بنا ان ندرك ان تلك هي حدودنا ايضا. فنحن مطالبون فقط بالسير علي الطريق الصحيح، ولا ينبغي أن يطالبنا احد بالوصول الي نقطة الانتهاء. فقد نخطو نحن خطوات ويكمل غيرنا، ويصل جيل ثالث الي الهدف المرتجي.

* ان التدرج في المسيرة هو من السنن الواجبة الاحتذاء. فقد اتبع ذلك التدرج في التشريع حين حرمت الخمر مثلا علي ثلاث مراحل او اربع في راي البعض. مراعاة لعوائد الناس وواقعهم ولنا ان نتدرج بدورنا في التنفيذ فنتقدم علي مهل وخطوة خطوة ليتقوم البناء علي اساس سليم دون عنت او قسر يحمل الناس حرجا او مشقة، وقد ووجه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز بموقف من ذلك القبيل «حين تمهل في التعامل مع بعض الانحرافات التي ظهرت في العصر الاموي، اذ سأله ابنه عبد الملك عن سبب ترويه وتريثه بينما الحق واضح والحسم لصالحه ضروري، عندئذ كان رده: لاتعجل يا بني، فان الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة، واني اخاف ان احمل الحق علي الناس جملة، فيدفعوه جملة، ويكون من ذا فتنة».

* ان مبدأ الضرورات التي تبيح المحظورات يجب ان يكون محل اعتبار في التنفيذ وهذه الضرورات معترف بها شرعا وحقا علي الصعيد الفردي، لكن كثيرين لم ينتبهوا الي ان للمجتمع ضروراته ايضا التي ينبغي ان تقدر بقدرها بطبيعة الحال، فهناك ضرورات سياسية واقتصادية اجتماعية ودولية يمكن ان تفرض نفسها علي المجتمع الاسلامي، بحيث قد لايكون هناك مفر من التعامل معها والتسليم بها الي حين توافر ظروف مواتية لتغييرها، هذه الضرورات يمكن أن يكون لها احكامها الاستثنائية التي توجبها الشريعة مراعاة لمصالح البشر التي هي اساس التشريع الاسلامي كله.

* ثمة مبدأ اخر يمكن ان يسترشد به في عملية التطبيق يتمثل في السكوت علي المنكر اذ ترتب علي

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

بقلم:



فهمي هويدي

تغييره منكر اكبر منه، دفعا لاعظم المفسدتين وارتكابا لاخف الضررين. وهو مبدأ قرره الفقهاء الاصوليون الذين ادركوا بعبقريتهم المشهودة مدي تعقيد عملية الاصلاح وكون التحدي الحقيقي فيها لا تمثل فقط في الخيار بين الخير والشر، ولكنه كثيرا ما يكمن في الاختيار بين شرين. ومن ثم كانت لديهم الشجاعة للقبول بشر اصغر دفعا لما هو أكبر منه.

ومن المأثورات التي يستشهد بها في هذا المجال قصة الامام ابن تيمية الذي مر علي جماعة من التتار كانوا يحتسون الخمر في الشام، وحين ساله احد اصحابه لماذا لم تنههم كان رده ما معناه: اتركوهم فانهم اذا افاقوا روعوا الخلق واشاعوا في البلاد الفساد!

من باب الحرية والديمقراطية

في صدد اولويات التطبيق كان عندي اقتراح محدد، استقيته من قناعة عبرت عنها سابقا في اكثر من مناسبة، وهي ان علي الذين يعملون علي تطبيق الشريعة الاسلامية ان يدخلوا بها حيز التطبيق من باب الحرية والديمقراطية اولا. قبل الكلام عن القوانين والتشريعات ينبغي ان تختبر الممارسة علي الصعيد السياسي ليس فقط لان الحرية كما نفهمها هي الوجه الآخر للتوحيد الذي هو في المفهوم الايماني تحرير لوجدان الانسان من العبودية لاي مخلوق كان، ولكن ايضا لان اكثر الشكوك والمطاعن توجه الي الاسلام من ذلك الباب، خصوصا في هذا الزمان. ويدهش المرء اذ يجد ان تلك الشكوك شاعت بفضل الالحاح الاعلامي والدعائي حتي استقرت في وعي كثيرين وكادت تتحول الي امور يقينية مسلم بها. فانت الآن ما ان تتحدث عن الشريعة حتي تتعالي اصوات بعض المثقفين معبرة عن القلق علي التعددية والحرية والمساواة ووضع غير المسلمين وغير ذلك، فيما يذهب البعض الآخر الي ان الالتزام بالدين يعني قمع المغايرين واعلان الحرب علي كل آخر.

ازاء هذه التعبئة المضادة، دعوت لان تحدد اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة اولا تصورا لرؤيتها للواقع السياسي المستقاة من تعاليم الاسلام ومقاصده. حيث يقدم للكافة اطارا واضح المعالم يلبي اشواقهم في الحرية والديمقراطية ويزيل مخاوف المتشككين ويبطل اقاويل المرجفين. واقترحت أن تستعين اللجنة في ذلك بمراجع عدة في مقدمتها: الفتويان اللتان اصدرهما الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في العام الماضي بشأن الديمقراطية والتعددية السياسية، وهما من اهم من مصدر من فتاوي في النظام السياسي الاسلامي. المشروع او البرنامج الذي صدر باسم الدكتور احمد كمال ابو المجد بعنوان «رؤية اسلامية معاصرة». كتابا الدكتورين توفيق الشاوي وعبد الحميد الانصاري حول «الشوري». كتاب الدكتور محمد سليم العوا حول «النظام السياسي الاسلامي»، واخيرا اهديت لمكتبة اللجنة كتابي «للاسلام والديمقراطية»، وقلت ان اللجنة اذا طرقت ذلك الباب ستجد ان المكتبة العربية حافلة بالمصادر الاخري التي يمكن أن تسهم في تاصيل الموضوع والرائه علي نحو يقدم صورة نيرة للموقف الاسلامي من مختلف القضايا المثارة علي الصعيد السياسي.

اعتبرت ان اعلان التصور الشرعي من الواقع السياسي بعناصره المختلفة هو حجر الاساس في مساعي «تهيئة الاجواء» لاستكمال تطبيق الشريعة، التي نص عليها المرسوم الاميري، إذ باستجلاء هذا الجانب تهدأ نفوس كثيرة، ويصبح الطريق ممهدا للتقدم علي مختلف الجهات الاخري. خصوصا ان اغلب الناقدين لتطبيق الشريعة يعبرون بما يكتبون عن عدم احاطة بموقف الاسلام الحقيقي من القضايا التي يثيرونها. وهم في اغلب الاحيان واقعون تحت تاثير الانطباعات الاعلامية المتحاملة والمحرضة. والمثقفون منهم قراوا عن الاسلام كقاعدة، ولم يقراوه في مصادره المعتبرة.

اخيرا قلت انه في كل الاحوال ينبغي ان يقتنع الجميع ان تطبيق الشريعة هو اضافة وليس خصما، احقاق الحق فيه مقدم علي ازهاق الباطل، والامر بالمعروف مقدم علي النهي عن المنكر

ومن اسف ان بعض الدعاة الاسلاميين يقلبون الآية فيعززون دواعي التوجس والقلق. ويسيئون ويلغمون الطريق امام الشريعة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

حمـــلات قبض عشـــوائى بالهرم

كتب خالد يونس:

شنت أجهزة الأمن بـالجيزة خـلال الأسبـوعين الماضيين حملات قبض عشوائى وتفتيش للمنازل فى أعقاب مقتل اللواء رؤوف خيرت نـائب رئيس مباحث أمن الدولة. شملت الحملات مناطق أرض اللـواء وقميشة وكفـر طهرمس بـالهرم، وقـامت قوات الأمـن باقتحـام الشقق فى الأدوار الأرضية بـالمنازل. وألقت القبض على عشرات الشباب الوافدين من الاقاليم

لجنة السياحة بمجلس الشعب تطالب بدعم ثقافة الصعيد لمواجهة الارهاب

طرح فكرة تأسيس أقليم سياحي متكامل يضم ٦ محافظات

كتب ـ كمال سامي:

طالبت لجنة الاعلام والثقافة والسياحة بمجلس الشعب برئاسة صلاح الطاروطي، بضرورة العمل مع وزارتي التخطيط والمالية لزيادة الاعتمادات المخصصة في الموازنة الجديدة لقطاعي الثقافة والاعلام بمحافظات الصعيد، بما يتناسب مع الظروف الراهنة وما يجرى من تضليل للشباب فيها.

واكد رئيس اللجنة ان المشكلة الحقيقية لقطاع الثقافة الجماهيرية تكمن في قصور الاعتمادات واشار الى ان نصيب الفرد في هذا القطاع في مصر لا يتعدى قروشا قليلة في موازنة الدولة. جاء ذلك خلال المؤتمر الشعبي والسياسي الذى شهدته اللجنة امس بمحافظة المنيا وشهده اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا وعبدالرحمن ابو المكارم رئيس المجلس الشعبي للمحافظة. واكدت اللجنة ضرورة ان تعمل وزارة الثقافة على استكمال ما بدأته من انشاءات ثقافية منذ سنوات طويلة بمحافظات الجمهورية قبل البدء في منشآت ثقافية جديدة. كما طالبت اللجنة الاجهزة المعنية بقطاع السياحة بتكوين اقليم سياحي متكامل يضم محافظات شمال ووسط الصعيد (الفيوم ـ بنى سويف ـ المنيا ـ اسيوط ـ سوهاج ـ الوادى الجديد) وربط هذا الاقليم سياحيا بمحافظة البحر الاحمر ووضعه على الخريطة السياحية. كما طالبت اللجنة وبتقديم كافة التسهيلات للاستثمار السياحي لتلك المحافظات مع الاستفادة مما تقرر من تنمية استثمارية وسياحية لمحافظات الصعيد في اعادة تشغيل خط الطيران الذى يربط هذه المحافظات بالعاصمة. وطالبت اللجنة وزارة الثقافة باقامة مكتبة عامة بمدينة مغاغة تحمل اسم الدكتور طه حسين ابن مغاغة وتدعيمها بامهات الكتب من صندوق التنمية الثقافية. كما اكدت اللجنة ضرورة تنفيذ توصياتها السابقة بشأن تقسيط وجدولة الديون المستحقة على المنشآت السياحية للقطاعات المختلفة، كالكهرباء والتأمينات الاجتماعية لعدم توافر السيولة المالية لهذه المنشآت لما تعرضت له في الفترة الاخيرة. وطالبت اللجنة بضرورة انشاء مجمع اعلامي متكامل بمدينة المنيا يتناسب مع الدور الذى يمكن ان يؤديه خلال تلك الفترة وادراجه ضمن خطة العام القادم.

واكدت على دور القناة السابعة للتليفزيون التى اقيمت بالمنيا لخدمة خمس محافظات في مجال التنمية الثقافية والسياحية لهذه المحافظات. وكان اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا، قد عرض بعض مطالب المحافظة في قطاعات الثقافة والسياحة والاعلام فطلب اجراء الاتصالات مع الصندوق الاجتماعي لتنظيم دورات تدريبية على السياحة والفندقة لابناء محافظة المنيا بالاضافة الى وضع برنامج لتعليم اللغات النادرة كاليابانية على نفقة الصندوق. وطالب بسرعة انشاء كلية للسياحة والفنادق بجامعة المنيا لتخريج كوادر مدربة ومؤهلة تقدم خدماتها في المجال السياحي للاقليم وقسم للاثار يعني بصيانة وترميم المناطق الاثرية التى تجاوزت ٤٢ موقعا بالمحافظة.

الرئيس مبارك يستبعد إجراء حوار مع الإرهابيين

استبعد الرئيس حسني مبارك إجراء حوار مع الإرهابيين. ووصفهم بأنهم «مجرمون» ويستخدمون القوة لقتل المدنيين. نفي الرئيس مبارك في الحديث الذي أدلي به أمس لصحيفة «أساهي شيمبون» وتليفزيون أساهي اليابانيين، وجود قلق بشأن استخدام الشرطة القوة في مواجهة الإرهابيين، وقال: أن الشرطة المصرية لم تتعود علي قتل أي شخص مالم يكن من أجل الدفاع عن النفس. وأنه عندما بدأ هؤلاء المجرمون في مهاجمة الشرطة والمدنيين في الشوارع كان علي الشرطة أن تصبح أكثر فعالية بحكم مسئوليتها عن الأمن.

رحلة كل يوم

● يا ألف نهار أبيض.. يادي الصبحية الفللي.. ايه العلم ده كله.. ايه النباهة دي كلها.. إيه العبقرية دي كلها يا ولاد. صحيح الراجل فعلا متنور وكله معرفة.. شوفتوا إيه اللي حصل.. لقد أعلن الكانتلوبي الأول يا سادة في إحدي الجرائد القومية منذ أيام أنه سيقوم بتشغيل أي متطرف يتوب. أي متطرف يقدم شهادة التوبة والندم سوف يقوم كانتلوبه بتوفير وظيفة له علي طول.. يا سلام يا ولاد.. إيه ده؟!

●●●

أتاري الراجل كان قلقان لمدة ٥ سنوات.. انه كان بيبحث ويفتش وينقب ويسأل موج البحر ويسأل فيروز الشطآن.. كان الكانتلوبي الأول يسأل ويستفسر ايه اللي يخللي الارهابي يشيل بندقية ويقتل.. كان يفتح الكوتشينة ويقرأ الفنجان ويشوف المندل أتاري الارهابي بيشيل البندقية عياقة.. حاجة زي الوردة في عروة الجاكتة أو زي السلسلة في صباعة.. إلي أنت جلس ذات ليلة أمام التليفزيون ليشاهد عادل عبد الباقي الإرهابي التائب.. الذي كان يؤكد ان البطالة وعدم ايجاد المسكن وتأخر سن الزواج ثالوث يدفع الي الارهاب.. استغرب الكانتلوبي واندهش بشدة.. وهو صاحب نظرية محلاها عيشة الفلاح القائمة علي منح الخريج بيتا و٥ فدادين وبقرة.. اغتاظ الكانتلوبي الأول منه لأنه فضح نظريته. إلا أنه لم يملك سوي الانصياع لنظرية عبد الباقي التي تقوم علي أساس.. «شغل الوله وسكنه.. وجوزه واحدة ان شالله تعكننه».. لذلك طلب من محافظ أسيوط ان ينشر إعلانا في الصحف يعلن عن حاجته لموظفين.. ولا يشترط أي مؤهل.. ولكنه يشترط الحصول علي شهادة إنهاء فترة الارهاب!!

●●●

● لكن دعوني أسأل الكانتلوبي الأول. طب إذا كان هناك خريج.. حصل علي مؤهله منذ فترة طويلة.. وطلع معاف من فترة الارهاب بسبب أنه غير لائق بدنيا أو نفسيا ليؤدي فترة الارهاب.. ماذا سيكون مصيره.. هل يؤدي فترة ارهاب عام مع أي مسجل خطر.. ثم انني أسأل الكانتلوبي الأول اذا كنت من الذين يحرصون علي توفير فرص العمل.. طب ماكان عندنا راجل حريص علي غزو الصحراء وانخدع بكلامكم واستصلح ٥٠ فدانا.. وفي يوم وليلة وجد أن نصف المزرعة قد دمر عن آخره.. استغاث بك.. وبالدكتور الجويلي محافظ الاسماعيلية.. وبأكبر رأس في البلد.. لم يعره أحد التفاتا.. وقد أصيب بمرض في عينه من كتر الغيظ.. وقام أسفا بتسريح ٦٠ من عماله.. يشغلهم فين.. تعرفش سكة شغل لهم يا كانتلوبي ينوبك ثواب.. ملحوظة:.. الستين دول معندهمش خبرة في الارهاب.. ينفعوا؟!

فؤاد فواز

أسيوط .. المحافظة التى تقطر دما .. فمن يداوى الجراح؟!



و

الحلقة الأولى

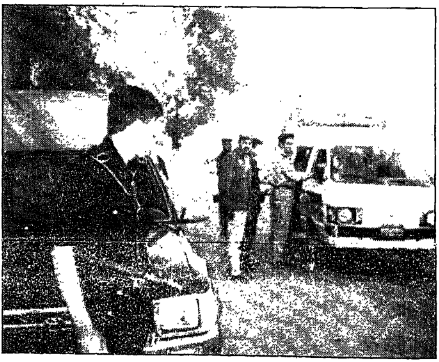
فى أسيوط يخيم شبح الموت على ازقتها.. ومدنها.. وقراها.. الرعب يطل من الوجوه.. نظرات الناس تائهة ..يتطلعون يمينا ويسارا.. ويتلفتون خلفهم فى ذعر شديد.. الحياة فى اسيوط هى مشكلتها الاكبر... حتى يجتاز الناس نواصي الطرقات.. والشوارع.. ويعودوا الى بيوتهم سالمين.. يحمدون الله ان امد فى اعمارهم ليلة اخرى.. ويتطلعوا ..فى قلق الى الغد المجهول.. والمصير الغامض.

الموت هنا لا يفرق بين رجل امن ..او عنصر بالجماعات الاسلامية.. او مواطن برىء شاء حظه العثر ان يكون فى مرمى زخات «الرصاص المنهمرة فى لحظات خاطفة ..تبدو وكأنها دهر بلا نهاية لدى سكان اسيوط. اسيوط قابعة عن آخرها عند مفترق طرق لا تعرف بدايته من نهايته ..برغم توسطها محافظات الصعيد.. وكأنه قدر لتلك المدينة والتي شهدت اعنف المواجهات دموية فى العام ١٩٨١.. ان تتحمل

الجانب الأكبر من صراع كسر العظام الجارى بلاه ة بين الامة والجماعات الاسلامية قاسم طعيمة.. عرفة درويش.. ممد ح مهران.. احمد زكى.. وعشرات ..العشرات من الاسماء على ج بى طرفى الصراع تحولت الى مجرد ذكرى ووقود لحرب ضارية.. و رح نازف ولثار يطل من القلوب الجريحة.. والنفوس المتأهبة للحظة الانتقام دوامة الثأر تحصد فى اتونها المدمر ابناء مصر بلا تمييز.. ويبقى فى الجسد المصرى جرح نازف يخيم على كل بيت فى مصر. فالجميع مصريون.. القلوب الثكلى.. والدموع الحيارى لا تفرق بين رجال أمن وشباب سقطوا ضحايا حرب فرضت على مصر.. فكادت ان تدمر اقتصادها.. وتقضى على ماتبقى لها.. انها الحرب المجنونة.. والتى تتواصل بلا انقطاع.. ومن قلب النار المشتعلة فى اسيوط.. يتدفق السؤال المأزق.. كيف الخروج من تلك الدائرة الجهنمية؟! لقد فشت

كل المحاولات التي بذلت حتي اللحظة لوقف دوامة العنف.. لان احدا لم يضع يده حتي اللحظة علي دوافع العنف.. وطرق احتوائه.. ومن هنا راحت «الاحرار» تقتحم المدينة الصعبة المحاصرة.. وقراها.. وتبحث بتجرد تام..عن الحقيقة..وتصيغ عبر لقاءاتها مع كافة الاطراف كيفية تجاوز تلك المأساة.. الكارثة.. ووضع حد لهؤلاء الذين يتلاعبون بمصير الوطن واستقراره. وقد قررنا ان نبدأ بأسيوط على اعتبار انها الحلقة الاكثر سخونة الا ان ملف اسيوط لن يكون سوى البداية فى تقديم ملف محايد لكل من يعنيهم الامر، لا تحكمنا فى ذلك اهواء شخصية او مصلحية، فمصلحتنا هى فى استقرار الوطن وأمنه وتلاقى ابنائه جميعا على أرضية واحدة والان فلنبدأ فى قراءة هذا الملف الهام والخطير.

كيف بدأ الصراع ومتى ينتهى؟



اسيوط تعيش تحت حصار امنى دائم

الأمـــن:

الشرطة لا تتصدى إلا لمن يحمل السلاح

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤


زكى بدر


عبد الحليم موسى


حسن الالفى

الجماعات:

النظام هو الذى بدأ المواجهة

غطى الحدث من اسيوط



أحمد رفعت

في مارس عام ١٩٩٢ وقعت احداث «صنبو» الشهيرة... وكانت تلك هي الشرارة التي فجرت العنف في اسيوط حيث تحولت الى بركان هادر يدمر الاخضر واليابس

ومن اسيوط امتدت نيران الرصاص والقنابل الى القاهرة ومحافظات الصعيد الأخرى لتعيش مصر فى حالة غليان وعدم استقرار امنى دون ان يعرف احد متى يهدا هذا البركان.

وحتى هذه اللحظة فإن مسلسل القتل والاغتيال والتفجيرات بين جماعات العنف المسلح وقوات الأمن يتصاعد.. ولا يكاد يمر يوم دون ان تقع حادثة بشعة تسال فيها الدماء وتتحول الجثث الى اشلاء.

هى حرب حقيقية يحشد فيها كل طرف كل ما لديه من أسلحة وخطط تكتيكية.. والعالم يسمع ويشاهد ومن يتجول فى اسيوط لايصدق ان فيها هذا العدد الهائل من قوات الامن وسيارات الشرطة وحتى المدرعات - انتاج المصانع الحربية - انتشرت فى كل شارع وحارة وطوقت القرى والمدن.. ايادى الجنود والضباط جاهزة للضغط على زناد البنادق والرشاشات فى اى لحظة، فالكل مترقب ومتحضر بل ومتوتر الى اقصى مدى.

المئات من المشتبه فيهم يدخلون ويخرجون كل يوم من اقسام الشرطة.

المواطنون بعد الثامنة مساء يخافون الخروج الى الشوارع، فقد فرضوا على انفسهم حظر تجول اختياريا الخوف فى العيون والقلوب.. ارزاق الناس انقطعت وهمومهم زادت وحياتهم تسير بشق الأنفس.

« الأسر لاتنام حتى يكتمل عدد افرادها.. الشباب يهاجر الى المحافظات المجاورة ولكن قوات الشرطة تعيده مرة اخرى طالما ان بيانات بطاقته الشخصية تقول انه «اسيوطى».

.. إذن ما هى حكاية هذه المحافظة.. ما السبيل لفهم ما يحدث فيها

اين الحقيقة العارية التى بلا تزويق او تنميق او رتوش.

اسيوط محافظة المتناقضات، هى معقل الجماعة الاسلامية، ويعيش فيها اكبر عدد من الاقباط وبها اقدم جامعة اقليمية واكبر معدل من الامية، وتتفوق على غيرها من محافظات الصعيد فى حوادث الثار والجرائم الجنائية.

فتيات ترتدين النقاب.. واخريات يلبسن الجينز شعارات الجماعة الاسلامية تقراها على الحوائط والجدران بجانب اعلانات بوتيكات الملابس المستوردة ومطاعم الشاورمة والاندية والفنادق ومسارح قصور الثقافة.

السيدات يقدن السيارات بانفسهن ولم يعد ذلك عارا او عيبا.

التواجد الشرطى المكثف فى شوارع المدينة والقرى والنجوع يؤكد على خطورة الموقف وحالة الغليان التى تعيشها اسيوط المنكوبة وقد انعكس ذلك على حركة التجارة والعمل فى المحافظ حيث اصبح فتح المتاجر والمحلات تخضع للمزاج الشخصى لمامور اى مركز أو للواء قائد المنطقة بعد تقسيم اسيوط لاربع مناطق اومن الممكن ان يمر احد الضباط وخلفه مدرعة ليغلق المتاجر بالامر ويخلى الشوارع من الناس ولايستطيع احد ان يعترض لان الجميع يحمد الله انه لم يقبض عليه بتهمة الاشتباه او قطع الارزاق خاصة للفقراء والذين يكسبون رزقهم يوما بيوم فلا يساوى شيئا.. المهم ان تكون الشوارع خالية.

احد ضباط الشرطة، استوقف شابا من احدى الدول الافريقية فى مرحلة الدراسات العليا بجامعة اسيوط وبعد اثباته لشخصه باكثر من وسيلة اولها لون البشرة واللهجة الا ان الضابط اصر على ان يقوم الشاب برسم خريطة لقارة افريقيا وتحديد موقع دولته عليها ومن يومها هذا الشاب لايركب اى سيارة مطلقا خشية تفتيشه مرة أخرى حتى لو اضطر ان يسير على قدميه عدة كيلومترات والشرطة تركز اشتباهها فى الشباب صغير السن الذين يتراوح ما بين الثانية عشرة والعشرين عاما. الأباء والامهات وكل الاسر لاتنام حتى يعود باقى افرادها من الخارج ثم بعد عودتهم يغلقون ابواب المنزل جيدا.. وعند الصباح يقوم كل شخص بتذكير الآخرين بضرورة الاحتفاظ باثبات الشخصية عند خروجه مع تذكيره بالاحتياطات الاخرى اللازمة... بعض مراكز الشرطة ممنوع المرور امامها،

المواطنون يحلون مشاكلهم الآن بشكل ودى وعرفى خشية الذهاب للشرطة لان الضباط ليس لديهم وقت لمثل هذه المشاكل كل زائر لمركز شرطة حتى لو كان يزور مامور المركز - لابد ان يعقب الزيارة الندم لانه اذا لم يتعرض لاى اذى او اهانة يرى ما يزعجه وهو يشاهد المعتقلين على ذمة الاشتباه وهم فى اوضاع غير ادمية حيث يقفون ووجوههم للحائط وايديهم خلفهم او راكعين على الارض.

الكثير من الشباب يفكر فى السفر للخارج وهناك من يفكرفى الهجرة نهائيا.

وبذلك تحولت اسيوط الى سجن كبير وتكون النتيجة فشل اى محاولة لتوفيق الاوضاع بين الشرطة والناس بل على العكس البعض يقول ان

المتطرفين يأخذون ثأرهم من الشرطة وهو ما يشكل نوعا من التعاطف مع الجماعات الإسلامية.

وقد تحركت الدولة فخصصت اموالا اضافية لتحسين وتطوير بعض المناطق العشوائية وادخلت اليها خدمات الماء والكهرباء ورصفت الطرق.

وحتى ذلك جعل الناس يقولون شكرا للجماعات التى نبهت الحكومة الينا.

قال لى محمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس الشعبى المحلي انه تم التخطيط لانشاء سبع مناطق صناعية واستصلاح (٦٠) الف فدان واقامة مشاريع تنمية أخرى.

لكن هل هذا يكفى؟! وهل هذا كفيل باستئصال جذور العنف؟!

المستقبل سوف يجيب على هذه الاستفهامات ولكن.. ماذا عن المواجهة المتواصلة بين الامن والجماعة الإسلامية؟ في هذا التحقيق نعرض لمواجهة ساخنة بين احد ابرز قيادات الجماعة الاسلامية وبين مصدر امنى مسئول بالمحافظة. وفيها يؤكد المصدر الامنى ان منهج العنف سلوك الجماعات الإسلامية الاصيل لديهم هو الذى اجبر الشرطة على التصدى لهم بقوة وحسم. ويشير الى ان جماعات العنف هى التى تسببت فى وقوع ضحايا ابرياء وهزت استقرار مصر كلها. وفى المقابل فإن عضو الجماعة الاسلامية يتهم الشرطة بتعمد قتل افراد الجماعة وتصفية العناصر النشطه منهم وغلق مساجدهم والتضييق عليهم واستفزازهم الى اقصى مدى. وان ممارسات النظام هى التى دفعتهم دفعا للدخول فى مواجهة معه.

الصدام المحتوم

كان الصدام بين الجماعة الاسلامية والسلطة واقعا لا محالة كانت اسيوط هى الساحة المرشحة لهذا الصدام.. فجذور تنظيم الجماعة الاسلامية ضارية فى اعماق التربة الاسيوطية حتى مسافة كبيرة وكانت المواجهة تنظر فقط اتخاذ قرار بها من أحد طرفيها وهو القرار الذى اتخذته السلطة بعد ٤ مايو حينما وقعت «مذبحة صنبو» والتى اوجدت المناخ الملائم لبدء حرب تصفية الجماعة الاسلامية، ذلك الخصم الذى ازعج السلطات الامنية كثيرا.

وبدات الحملة الاعلامية الهائلة فى كل وسائل الاعلام المقروة والمسموعة والمرئية وبدات قوات الشرطة تحشد رجالها بشكل مخيف فى اسيوط عامة بينما تحولت ديروط الى ثكنة عسكرية.. وهكذا انطلق الصدام بين الجانبين ليتحول بين يوم وليلة الى حرب شاملة وحديث الارقام لايكذب فاسيوط بها(٨٣) الف عاطل وفقا لاحصائية رسمية كما ان رصيد البطالة يرتفع كل يوم اما نصيب الفرد من الاستثمار فى اسيوط فيقل بنسبة ٣٠٪ عن المتوسط القومى العام وكان نصيبه من الاستثمارات الزراعية ١٧:١ من المتوسط القومى ويبلغ نصيب الفرد من الاستثمارات الصناعية (٨) جنيهات مقابل (٢٢) جنيها فى القاهرة وفى قطاع المواصلات كما ان نصيب الفرد من الاستثمار لايتجاوز جنيهين بينما يصل الى ١٦ للفرد واسيوط هى احدى المحافظات المحرومة من خدمات الصرف الصحى ونصيب الفرد من دخل الاسرة فى اسيوط يعادل ثلثى المتوسط العام فقط اى ٦٧٠ جنيها عن العام مقابل متوسط قومى عام قدره (٩٩٠) جنيها.

هذه الارقام السابقة هى جزء صغير فى شريط ارقام طويل يظهر مدى التجاهل الذى عانت منه اسيوط من الحكومات المتعاقبة ولازالت تعانى حتى الآن. لكن يبقى السؤال.. كيف بدا الصدام واشتعلت المواجهة؟

يقول مصدر امني مسئول باسيوط ان اجهزة الشرطة لا تتعرض لمن يرتاد المساجد او يعبد الله او حتى يطلق لحيته طالما انه لايحمل السلاح.

ويشير بهذا الصدد الى ان محافظات ومدنا اخرى تمارس فيها هذه الجماعات وغيرها نشاطها بالكامل، لانه يتم بشكل سلمى ودون حمل السلاح او الاعتداء على الآخرين او فرض افكارهم على احد بالقوة وهذه الجماعات منذ نشاتها فى بداية السبعينات تتخذ العنف وسيلة لفرض وصايتها على الناس وعلى طلبة الجامعات واعتدوا حتى على اساتذتهم فى الجامعة وزملائهم من المسلمين قبل الاقباط ثم خرجوا للشارع وتدخلوا فى شئون الناس الخاصة حتى فى الافراح والمناسبات التى يحتفل بها الجميع بل ووصل الامر الى محاولة منع المواطنين فى بعض المدن من الذهاب الى المقابر لزيارة موتاهم. ويضيف المصدر الأمنى انهم كانوا يمنعون اخواننا الاقباط فى بعض الاماكن من اقامة شعائرهم او الاحتفال بمناسباتهم بالشكل الذى ارتضاه الدين والقانون... بل انهم كانوا يعتدون على المخالفين لهم فى الراى من اصحاب التيارات السياسية الاخرى والاحزاب الرسمية خاصة فى الجامعة.. رغم انهم لم يخالفوا الشرع انما هى وجهات نظر مختلفة

ويؤكد المصدر الأمنى ان مساجد الجماعة الاسلامية كانت مفتوحة وتعقد بها كل اللقاءات الدينية الخاصة بهم رغم مهاجمتهم الشديدة للسلطة والتحريض الدائم للحاضرين على العنف... لكن عندما حملوا السلاح واعتدوا على الاقباط وعلى السياحة وقتلوا رجال الشرطة والابرياء والمفكرين كان لابد من التصدى والمواجهة وخلع هؤلاء الارهابيين من جذورهم.

قيادى اسلامى يتحدث

الى هنا ويتوقف المصدر الامنى.. لنستمع الى وجهة النظر الاخرى حول العنف والتى يرويها احد ابرز قيادات الجماعة الاسلامية والذى رفض ذكر اسمه فيقول..

بعد احداث ٨١ ظلت حركة الجماعة متوقفة حتى خرج الفوج الاول من المقبوض عليهم على ذمة احداث اسيوط وكان من بينهم الذين نالوا احكاما بالبراءة ولم يفرج عنهم إلا بعد انتهاء المحاكمات كما خرج الذين نالوا احكاما بالسجن فترة ثلاث سنوات او اقل. فكان عام ١٩٨٤ هو عام خروج عدد كبير من الاخوة وبدات الجماعة الاسلامية فى نشاطها والدعوة الى الله، ومن بين الاسماء التى قادت العمل فى هذه الفترة الدكتور محمود شعيب والدكتور احمد عبده سليم والدكتور اسامة رشدي حيث كان طالبا فى كلية الصيدلة باسيوط وهو من مواليد المنيا والاخ عبد الآخر حماد وطلعت ياسين همام والدكتور علاء محيى الدين رحمه الله حيث كان طالبا فى كلية الطب البيطرى، والذى لم يشارك اصلا فى احداث اسيوط لأنه كان معتقلا فى حملة سبتمبر سنة ١٩٨١.

وقد اتخذت الجماعة مسجد الجمعية الشرعية كمنطلق لحركتها وايضا لدعوتها وخطبة الجمعة وصلاة العيدين وفى احيان أخرى بعض الدروس التى تلقى بين صلاتى المغرب والعشاء وكان نشاط الجماعة عبر ثلاث طرق اولها نشاط دعوى اى بالدعوة من خلال الخطبة والدروس والثانى انشطة اجتماعية وخدمية للمواطنين مثل معارض السلع وادوات المدارس باجور رمزية وذبائح للفقراء غير القادرين باسعار زهيدة وتوزيع الزكاة والملابس على المحتاجين واليتامى ، اما النشاط الثالث فكان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ما لاينطبق عليه. (حسب قوله) الآية الكريمة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

الحسنة) لان الآية تنطبق على الدعوة الى الله وهو سبيلنا الاول اما الامر بالمعروف، والنهى عن المنكر فله احكامه وشروطه ووسائله التى تنطبق مثلا على حادث قتل فرج فوده.

تصاعد المواجهة الدامية

ويؤكد عضو الجماعة الاسلامية البارز ان الحال استمر على هذا النحو «مبداء الانتشار للجماعة فى المراكز والقرى وبشكل كبير وكانت الدعوة تلقى استجابة فى كل مكان حتى بدا النظام المواجهة بعد شعوره بخطورة حركة الجماعة عليه واقبال الناس علينا فكانت واقعة قتل الاخ شعبان راشد الطالب بكلية التجارة بجوار سور الكلية على يد مساعد شرطة يدعى طه عبد الله وكان شعبان من «ساقلته» بسوهاج وهى بلد الاخ علاء محيى الدين وقتها حاول الحكم امتصاص غضب الجماعة وارسل طائرة خاصة لنقل شعبان للعلاج فى القاهرة بمستشفى المعادى الى ان مات وحوكم قاتله وخرج من السجن ليقتل بعد بذلك فى قرية بنى سميع بمركز أبوتيج.

زكى بدر من اسيوط للداخلية

فى هذه الاثناء تم تعيين زكى بدر وزيرا للداخلية فاصبح فى قمة الجهاز الامنى وبالتالى فى قمة المواجهة معنا بعد ان كان محافظا لاسيوط ثم بدا بعد توليه الصدام مباشرة واتبع معنا سياسة اخرى تتلخص فى تلفيق القضايا واقتحام مسجد الجمعية الشرعية الذى قتل فيه الاخ سيد تقى الدين وتم تلفيق القضية رقم (٤٠١) امن دولة التى كان من بين المعتقلين فيها على سبيل المثال الاخوة طارق بدير وحسنى النجدى وسامى الجيزاوى وعبد الاخر حماد وطلعت ياسين همام وعلاء محيى الدين ثم تطور الامر الى اعتقاله على ذمة قانون الطوارىء وكان من بين المعتقلين على ذمة ذلك القانون البغيض نذكر منهم على سبيل المثال لان عددهم كان كبيرا: محمد شوقى الاسلامبولى وشريف عبد الماجد من المنيا وعلى عبد الظاهر وعصام الجندى من امبابة.

فى هذه الفترة بدأت الجماعة فى اللجوء الى القضاء والمنظمات الدولية والهيئات العالمية والاحزاب بل وايضا قبلت الحوار فتم اجراء حوار مع المفتى د. محمد سيد طنطاوى ومع وزير الاوقاف د. محمد على محجوب فى عامى ٨٧، ٨٨ بمسجد الجمعية الشرعية باسيوط وتولى الحوار نيابة عن الاخوة كل من طلعت ياسين همام ومحمود شعيب وعبد الآخر هماد واحمد عبده سليم ثم تلاه حوار فى كلية التجارة باسيوط بحضور المحافظ محمد عبد الحليم موسى ثم حوار اخر فى المنيا فى مسجد الرحمن وتولى الحوار نيابة عن الجماعة كل من صفوت عبد الغنى ومحمد يحيى وعلى عبد الظاهر حماد وهو حاصل على لقب «افتى شاب» فى البلاد العربية من دار الافتاء السعودية وقد منح اللقب منذ سنوات... وبالرغم من ذلك زادت الامور سوءا فوصلت فى عامى ٨٨، ٨٩ الى قتل فى الشوارع فقتل الاخ ماجد العطيفى باطلاق الرصاص عليه من فوق كوبرى الجلاء وقتل الاخ محمد فاروق الاسوانى الطالب بكلية التجارة عند مسجد الرحمة فى اسيوط ثم اتبع معنا «اسلوب اخر وهو اسلوب اخذ النساء والشيوخ من الاهل والاقارب كرهائن.. ويستمر عضو الجماعة فى الحديث فيقول: استمر التعذيب على حاله واستمرت سياسة اقتحام المساجد حتى خارج اسيوط فاقتحم مسجد ادم فى عين شمس. الى هنا والجماعة لم ترد باى شكل حتى تمت حادثة تفجير السيارة الملغومة لموكب زكى بدر عند كوبرى الفردوس بالعباسية والتى نجا منها واقيل بسببها بعدها بشهر لكن قبل اقالته اصدر اوامره باقتحام مسجد الجمعية الشرعية وضمه لوزارة الاوقاف وهو الهجوم الذى القى القبض عليه فيه على (٥٠٠). فكان على الجماعة ان ترد دفاعا عن حرمات بيوت الله واعراض النساء فبدات فى حرق بعض محلات الفيديو التى تاكدنا من انحراف مسارها ودبرنا الاعتداء على رجال الشرطة من حيز لاخر كل ذلك. ثم بدأت معنا سياسة اخرى هى اعادة الاعتقال بعد الافراج عن الاخوة ثم حدثت واقعة اغتيال الدكتور علاء محيى الدين فى الهرم وعلمنا ان الداخلية اعدت قائمة باربعة عشر عضوا قياديا بارزا من اعضاء الجماعة مطلوب تصفيتهم فكان لابد من الرد لوقف هذا المسلسل وزعقب ذلك واقعة اغتيال رفعت المحجوب فى (١٩٩١) وازدادت الامور تعقيدا حيث قتل فى عهد عبد الحليم موسى خلال اربعة اشهر فقط مثل العدد الذى قتل فى عهد زكى بدر خلال اربع سنوات كاملة منهم ٢٢ شخصا فى معركة واحدة فى قرية كحك بالفيوم.

ويضيف عضو الجماعة ان الامن استغل حادثة «صنبو» ليقوم بتوسيع دائرة عنفه ضد الجماعة التى بلغت ذروتها فى اقتحام مسجد الرحمن باسيوط الامر الذى خلق ما يشبه عرفا استقر منذ فترة فجاءت احداث الاغتيال لرجال الشرطة داخل المدينة ردا على ذلك وكانت عملية اغتيال طعيمه وزملائه.

الى هذا الحد ينتهى كلام عضو الجماعة الاسلامية البارز ويعلق عليه المصدر الامنى فيتساءل من الذى بدا العنف قبل ذلك فى عام ١٩٨١ باغتيال رئيس الجمهورية وقتل ١٨ ضابطا وجنديا فى صباح عيد الاضحى.

ويقول ان اساليب العنف والارهاب التى مارستها هذه الجماعات فى اسيوط وغيرها تعكس مدى اجرامهم وليس ادل على ذلك من محاولاتهم لضرب السياح الاجانب والاعتداء على الركاب الآمنين فى القطارات وضرب الابرياء والاعتداء على جنود وضباط الشرطة! كل ذلك يعكس بالفعل ان هذه الجماعات تبنت استراتيجية القتل والتخريب، مما يستدعى بدوره استمرار المواجهة الحاسمة، وقد دفعت هذه الاعمال الاجرامية للمواطنين العاديين الى التصدى لهذه الجماعات والابلاغ عن عناصرها.. مما دفع الكثيرين خاصة خلال الاونة الاخيرة الى تسليم انفسهم للسلطات المعنية، وانا أؤكد ان ظاهرة «الارهاب» هى فى انحسار وان الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة.

***

واخيرا وبعد كلام المصدر الامنى والقيادى الاسلامى..

يبقى السؤال الكبير متى تتوقف ظاهرة العنف والعنف المضاد، ومتى يطوى هذا الملف الذى لايستفيد منه سوى اعداء الوطن والعقيدة.. بقدر صعوبة الاجابة وتعقيداتها تبقى الامنية حلما يجب السعى من اجل تحقيقه، مهما كان الثمن فامن الوطن واستقراره وحماية شبابنا وضباطنا وجنودنا واهلنا هو الاهم، هو الهدف الذى يجب ان يسعى اليه الجميع بلا استثناء.

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

يوميات الأخبار يكتبها اليوم نبيل زكى

خرجنا من المكان .. ونحن نشعر بمعنى التسامح والصفاء الروحى .. ولا عجب فقد كنا نزور أحد كنوز مصر الروحية

رحلة الى اسيوط

السبت :

رغبة ملحة فى التعرف على حقائق الموقف .. كانت وراء رحلة وفد « الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب » الى اسيوط .. فقد اثار الارهاب الدموى الاسود غضب كل مواطن .. وشعر الناس بأن ثمة اعمالا اجرامية همجية خسيسة تستهدف تدمير الوطن والمواطن وكل ماهو مشرق ومضىء فوق ارض هذا البلد .

خلال رحلة القطار الى اسيوط .. سمعت فهمى ناشد وممدوح قناوى عضوى مجلس الشورى يتحدثان عن هذه المعركة الشرسة .. والمقدسة ، لاقتلاع الارهاب والارهابيين من جذورهم .. وسمعت الدكتور السيد محمد عبدالرسول والدكتورة ليلى عبدالوهاب يتحدثان عن ثقافة وحضارة مصر اللذين لم يستطع ان ينال منهما كل الطغاة على مر التاريخ .. ولم يكف الدكتور احمد صبحى منصور و « حمدى مرسى » عضو مجلس الشعب السابق وعبدالستار الطويلة وسعد زهران ومحمد عمر الشاطبى ووليم افرايم وخالد الفيشاوى عن التاكيد على ضرورة التعاون والتلاحم لمواجهة الارهاب البغيض .

وجاءت الاخبار السارة حول استسلام عدد كبير من الارهابيين خلال لقائنا مع محافظ اسيوط محمد سميح السعيد . ويمتد الحديث مع المحافظ وكل القيادات الشعبية والتنفيذية فى المحافظة الى ما بعد منتصف الليل . ويقول المحافظ انه من بين ٨١ الف عاطل فى المحافظة تم تشغيل ٢٦ الفا فى اعمال مستديمة او مؤقتة .. وقد تم ايجاد ٤ الاف فرصة عمل نتيجة مرونة المحافظ فى منح الاجازات بدون مرتب والموافقة على الاعارات وتبسيط الاجراءات فى هذا المجال .

مظاهر الحياة فى اسيوط عادية ، وموجة الارهاب تتراجع وتنحسر كما يؤكد المحافظ ، والعائلات التى تضم عناصر ارهابية تتعاون لتسليم الخطرين على الأمن .. من بين افرادها .

وفى لقاء مع الدكتور محمد رجائى الطحلاوى رئيس جامعة اسيوط ، قال ان الجامعة التى كانت فى السابق « حضانة للارهاب » طوال خمسة عشر عاما بحماية الدولة ـ وفقا لكل المؤشرات ـ لأن ما حدث لم يكن يلقى مقاومة .. لم تعد كذلك .

كان الطالب ـ وفق شهادة الدكتور الطحلاوى ـ يضع على وسطه الجنزير بدلا من الحزام .. واعتدى الطلاب الارهابيون على زملائهم وعلى الطالبات وعلى هيئة التدريس .. وهناك اساتذة تلقوا صفعات من طلابهم .. ومعيدون تعرضوا لطعنات المطاوى .. وطلاب تحولوا الى رهائن فى ايدى طلاب آخرين !! ويقول الدكتور الطحلاوى : « كنا نرى الحريق يتسع .. وعدد المتفرجين يزداد » !

الآن انقشع الارهاب ـ فيما يؤكد رئيس جامعة اسيوط ـ وأصبحت جامعة اسيوط اكثر الجامعات هدوءا فى جميع انحاء مصر .

ويرجع الخطأ ، فى رأيه ، الى اننا تركنا الساحة خالية لعناصر التطرف الاعمى ، ولم يكن الطالب فى جامعة اسيوط يجد أى مساعدة من ادارة الجامعة منذ لحظة التحاقه بها .. فقام المتطرفون بملء الثغرة وتعويض النقص .. وقد انتهى ذلك كله .

اسباب كثيرة للنشاط الارهابى ، فى راى رئيس الجامعة ، منها اسباب اقتصادية واجتماعية ومنها تركيبة المجتمع الاسيوطى الذى يتميز بصفات تختلف عن شماله وجنوبه ، كما ان الدراسة الاحصائية توضح ان اسيوط محرومة اكثر من غيرها من الخدمات التى تقدمها الدولة . وقال رئيس الجامعة ، وهو يودعنا ، انه لايمكن القضاء على الارهاب والعنف الا بالمشاركة الشعبية .

كثيرون لم يسيطروا على مشاعرهم وانفعالاتهم خلال اللقاء الرائع مع الانبا ساويرس رئيس « الدير المحرق » .

وعندما تحدث الدكتور عبدالقادر خليف ، الاستاذ بجامعة اسيوط ، وحمدى مرسى ، وفهمى ناشد وممدوح قناوى وممثل الحزب الناصرى فى اسيوط عن مشاركتهم للانبا ساويرس احزانه فى وفاة اثنين من الرهبان على ايدى الارهابيين .. قال الانبا ساويرس انه يعرف ان الرصاصات لم تكن موجهة الى الدير وانما الى مصر .. وان الرهبان لم يكونوا هم الهدف .. وانما وحدة الوطن .

لم يكن الانبا ساويرس مخبطا او متشائما وانما على العكس .. معنوياته عالية ، وثقته بهذا الوطن وبقدرة الشعب على الصمود والانتصار امام عمليات العنف .. لا حدود لها .

وخرجنا من لقاء الانبا ساويرس اكثر ثقة وتفاؤلا .

فى هذا المكان ، عاشت العائلة المقدسة ١٨٥ يوما عندما هربت من وجه طغيان الحاكم الرومانى هيرودوس فى ارض فلسطين .

هذا المكان الذى ظل لمئات السنين (منذ القرن الاول الميلادى) يقدم الخدمة الروحية للمترددين والزوار ومأوى امنا للمضطهدين فى العصر الرومانى و « للمطرودين من اجل البر وللمكروبين والفقراء عبر العصور » .

هذا المكان ودعنا .. وودعناه ونحن نشعر بمعنى التسامح والصفاء الروحى .

ولا عجب فى ذلك فالمكان من كنوز مصر الروحية ومراكز اشعاعها الابدية .

الاثنين :

الرد هو الصمت

تناولت فى يوميات سابقة بعنوان : « وذلك لصالح العمل » وقائع ما حدث فى مستشفى السلام العام بمدينة السلام ، وخاصة قرار تنحية الدكتور عاشور احمد عاشور من مسئوليته عن ادارة المستشفى .

وكاتب هذه السطور لايعرف الدكتور عاشور . ولم يلتق به فى أى يوم فى حياته ، ولكن الوقائع برمتها وصلت الى علمى من خلال شكاوى ارسلها اكثر من مائتى طبيب يعملون فى ذلك المستشفى .

وكان تساؤلى فى تلك اليوميات السابقة يدور حول اسباب تنحية مسئول ناجح حقق فى عمله اكبر الانجازات بشهادة الجميع .. وكيف لايعرف هذا المسئول الناجح ـ المعزول ـ السبب فى عزله ؟

وخلال اجتماع اللجنة الصحية بمحافظة القاهرة بتاريخ ٢٧ مارس الماضى ، وجه الدكتور رفعت صديق سؤالا حول ما اثير فى الصحف القومية بخصوص اقالة الدكتور مدير

مستشفى مدينة السلام . ورد الدكتور كمال الحداد وكيل الوزارة للشئون الصحية .. على السؤال .. وتولى الدكتور عاشور تفنيد كل ما ذكره وكيل الوزارة فى مذكرة مكتوبة لوزير الصحة الذى قام بتحويلها الى الرقابة الادارية .

وتلقى محافظ القاهرة الاف الشكاوى حول تدهور الاوضاع فى المستشفى بعد اقالة الدكتور عاشور فقام بزيارة قصيرة للمستشفى وصرح بقوله « ان المستشفى فيها حاجة غلط » . ووجد المستشفى بلا مدير وبلا شخص مسئول يتحدث اليه

وبدلا من تصحيح الخطأ .. واعادة المدير الناجح الى عمله بعد ان تبين ان عزله لم يكن « لصالح العمل » .. ظل الموقف على ماهو عليه مما يعنى ان تصحيح الخطأ اصعب بكثير من ارتكاب الخطأ !

ومما يزيد الامر غرابة ان كاتب هذه السطور لم يتلق أى رد من أى جهة على تساؤلاته بهذا الشأن .

وقدم الدكتور عاشور مذكرة للنيابة الادارية طالبا التحقيق معه فى اسباب اقالته ـ اذا كانت هناك اسباب وذلك بتاريخ ٧ فبراير الماضى .. واجرى معه تحقيق انتهى الى ان الرجل لم يرتكب أى مخالفة مالية او ادارية .

وحتى الآن .. لم يتلق الدكتور عاشور أى رد على نتائج هذا التحقيق التى تؤكد نظافته ونزاهته وعدم وقوعه فى أى خطأ .. او حتى مخالفة تافهة .

لا شىء .. سوى الصمت المطبق .

فالى متى هذا الصمت ؟

اســـيـوط المجنــى عليهـــا ٢

تساءلون عن اسيوط ؟! .. مجتمع « صعيدى » تارجح كثيراً بين ظلم متغيرات التاريخ وقسوة ثوابت الجغرافيا !

.. ثلاث نقاط ساخنة تقتضى الامانة امعان النظر فيها عند زيارتها :

■ الوقوف على طبيعة سلوك التطرف هناك ، يؤكد أن ارهاب اسيوط حالة خاصة جدا .

■ التقليب فى اوراق برامج التنمية - القديمة - كفيل باصدار احكام قاسية على اموات رحلوا منذ سنوات !

■ والقراءة المتانية فى نتائج دور الاحزاب .. يحدد نوع الارض التى تقف عليها الاجيال الصاعدة ومستقبل الاجيال الواعدة ويكشف الفجوة بين الاجيال المتباعدة !

هذه النقاط الثلاث تجمعت داخل دوائر مخيفة وتقاربت لدرجة التماس على ارض كانت مهيأة اصلا لاختزان درجات الحرارة المرتفعة..

نزاعات وصراعات قبلية ورثها الابناء عن الاباء والاجداد .. صوت الثأر يعلو كاداة للحسم فى معظم القضايا .. بيئة تسعى عمداً لافقار نفسها بتوجيه معظم الدخل لشراء السلاح وتخزينه .. والفخر - كل الفخر - لمن يملك اكبر عدد واحدث نوع !.. زارها التطرف فوجد المناخ المناسب .. وهنا يخشى ان تتحول من مجرد زيارة الى اقامة هناك !

كيف يمكن تخفيض درجة حرارة هذا المجتمع الملتهب ؟.. اى مستويات تنمية يمكنها تحويل اتجاه العدوانية فيه الى طموحات بناءة ؟.. ثم ماهى الوسائل المضمونة لتخليصه من شرور التطرف ؟.. تعالوا نقترب من ملامح الصورة بحثا عن الاجابة فى هذا التحقيق .

ارهـاب إسـيـوط .. حـالة خاصـة جـدا !

تحقيق :
كرم سنارة
تصوير : مصطفى رضا

اسيوط حاليا تعيش هدوء مابعد العاصفة .. عاصفة الاحداث التى شهدتها قبل شهر رمضان وحتى الفترة اللاحقة لعيد الفطر .. لكن هذا الهدوء تسعى اجهزة الامن جاهدة الى تثبيته بضمانات كافية حتى لاتؤثر فيه أية رياح جديدة تهب عن اى جهة .

ورغم تأكيد الجماعات المتطرفة من اصرار الامن على مطاردتهم وتخليص المحافظة منهم فقد اتجهوا الى اتباع تكتيك جديد فى تنفيذ العمليات الاجرامية محاولين الاستفادة من الطبيعة الجغرافية للمناطق المتطرفة البعيدة عن بنود المحافظة !

« بياع الكوكاكولا » !

وبالفعل تحول الامر الى مايشبه لعبة القط والفار .. قامت الجماعات بابتداع اساليب جديدة للتمويه - حيث تقمصت العناصر المنفذة لعملياتها شخصيات كثيرة مثل بائع الكوكاكولا وتاجر الفاكهة وبائع الملابس الجاهزة الذى يقوم بالمرور على المنازل لبيع بضاعته واحيانا التخفى فى شخصية موزع انابيب البوتاجاز وغير ذلك من الاساليب بهدف معرفة عناوين الشخصيات المستهدفة .. وحتى تكتمل صورة التمويه فقد اعتمدت على شريحة عمرية فى التنفيذ تتراوح مابين ١٤ الى ١٨ سنة ومعظمهامن تلاميذ المدارس .. ولهذا فان اعمار هذه الشريحة تلقى المتابعة اللازمة من اجهزة الامن وتسبب ارتياب المواطن الاسيوطى عند مرورها امامه فى الوقت الراهن .. وعلى جانب آخر فقد اتجهت مجموعات التنفيذ الى الضرب فى اى وقت من الليل والنهار بعد ان كانت قاصرة على فترة الليل فقط خلال الشهور الماضية .. وقد حاولوا انجاح مهامهم الخبيثة مستندين الى عاملين اثنين .. اولهما الاعتقاد انه بامكانهم الحركة بمرونة بعد انتقال عدد من الضباط القدامى خارج اسيوط خلال حركة التنقلات قبل الاخيرة وتوهمهم ان الضباط الجدد سيمضون بعض الوقت حتى يتمكنوا من معرفة اماكن تحركاتهم .. بينما يتمثل العامل الثانى فى محاولة الهروب والاختفاء عند الضرورة فى ثنايا ومنحنيات الطبوغرافيا من سلاسل جبلية متعرجة وزراعات القصب التى تحاصرها الكتل الجبلية من ثلاثة جوانب على الاقل فضلا عن اتخاذ مخابىء من تجاويف الجبال التى اوجدتها التكوينات الطبيعية فى عصور جيولوجية مضت !


د. السبيتى


د. كامل

قنوات التواصل انتهازية سياسية


د. ظريف
الاحزاب


د. ابراهيم فرج
ابحاث التنمية

المصدر : ....

التاريخ : .... ٢٠ ابريل ١٩٩٤

كل هذا السلاح ..؟!

" كل هذه الذخيرة والسلاح .. من اين تحصل عليه اسيوط ؟

معظم من سألناهم ابدوا دهشتهم مثلنا .. وبخلوا علينا بالاجابة الصريحة .. فقط سمحوا لنا بوضع اذاننا على ثقوب بعض الابواب المغلقة لنسمع من حوار احدى جلسات «الدردشة» أن :

● معظم الأسلحة والذخيرة بكل انواعها ليست من خارج المحافظة !

● الجهات الامنية لاتدخر جهدا في سبيل ضبط الأسلحة غير المرخصة والمخالفة لقانون التراخيص ومصادرتها .. لكن بمجرد مرور يوم او يومين من تاريخ سحب الاسلحة يسعى المخالفون للحصول على اسلحة بديلة بشتى الوسائل !

بعض الوجهاء والاعيان - بسبب ظروف الثأر يحرصون بطرقهم الخاصة على بقاء التوازن في كم ونوع السلاح في عائلاتهم والعائلات الاخرى المجاورة !

وبالنسبة لمتوسطي الحال الذين اطمأنوا بانهم غير مدانين بالثأر لعائلات اخرى او العكس فلا مانع عندهم من بيع جزء منه بسعر مرتفع بصرف النظر عن هوية المشترى !

ولايمكن ان نغفل نقطة اخرى على جانب من الاهمية ، وهى ان بعض المولعين بالثأر من المواطنين . فالواحد منهم اذا صادف وقوع حادث ارهابي واصاب رصاصة احد اقاربه ضمن الهدف المقصود اصلا ، فانه اذا تعرف على شخصية الارهابي الجاني فنادرا مايبلغ الشرطة عنه ! لماذا ؟..

لانه يرى في الابلاغ عنه اتخاذ الاجراءات القانونية وقتا طويلا حتى محاكمته والقصاص منه .. وهذا في اعتقاده انتقاص من كرامته .. فالافضل الاحتفاظ بسر هويته حتى يتمكن من الثأر منه على طريقة اهل الصعيد !

اشتباه

قامت اجهزة الامن بتوسيع دائرة التحرى والاشتباه خلال الفترة الاخيرة ، بهدف احكام السيطرة على تحركات العناصر المتطرفة وحصارها اينما كانت .. وجرى - ومازال تنفيذ هذا الجانب عن طريق الدوريات الراكبة ومن خلال الكمائن الدائمة والمتحركة .. إلا ان الضباط المعنيين تأكدوا ان مهمتهم صعبة - بل وعسيرة ومدعاة لاطلاق الشائعات - لاسباب كثيرة .. اهمها ان سكان المناطق الريفية الاكثر فقرا على مر السنين كانت لاتهتم بتسجيل المواليد وبالتالى استخراج البطاقات .. بل وصل الأمر الى ان زيجات تتم بالعلنية الشرعية لكن دون اوراق رسمية لفترة طويلة .. كما ان بعض الاباء كانوا يأملون في عدم تسجيل ابنائهم - الذكور - امكانية تفاديهم للخدمة العسكرية .. يضاف الى ذلك ان «الصعيدى» بطبيعة عاداته وتقاليده يعتمد على معرفة الاخرين له من خلال شجرة العائلة .. وبالتالى فهو دائم الغضب من طلب اظهار هويته او بطاقته الشخصية !

الفجوة

هل قنوات الاتصال والتواصل مفتوحة بين الجامعة ومختلف الجهات الفاعلة في المجتمع ؟.. الدكتور محمد السبيتى نائب رئيس جامعة اسيوط اول من بادر بالاجابة : مسئوليتنا محددة داخل المدرجات بفعل فاعل . وذلك حرمنا من التمثيل السياسى .. ورغم ان معظمنا من ابناء اسيوط فان البعض يخشى التعامل معنا لتأكده من اننا سنواجهه بالحقيقة المرة حول حجم مأساة الارهاب والمتسببين في تصعيد حدة التطرف .. وسنعلنها على الملا «الأمن يحتاج لتعاون جهات اخرى حتى يتم التغلب على موجة الارهاب الراهنة .. وهذه الجهات تفضل عدم الظهور على الساحة» .

تعبير «الانتهازية السياسية» يبدأ حديثه به الدكتور محمد كامل وكيل كلية التجارة ، مشيرا الى ان توزيع الادوار السياسية ليس متكافئا على مستوى المحافظة حيث استحوذت عليها عائلات ذات نفوذ تضم الوجهاء والاعيان ونظرا لان الاغلبية التى تضم عددا من المثقفين وجدت نفسها محرومة من اداء اى دور فقد سيطر عليها الاحباط ويرى الدكتور كامل ان هذا الاحباط قد أضاف بعدا سلبيا جديدا لمجتمع انحرفت فيه التنمية في السنوات الماضية عن المعايير المتعارف عليها مما أدى لتنمية التطرف .

بينما يؤكد الدكتور محمود ظريف بدر أستاذ الكيمياء بعلوم اسيوط ان فشل الاحزاب في خدمة الجماهير وعدم العمل بجدية على ايجاد حلول للمشاكل ادى لفراغ سياسى رهيب .. ولو أن هذه الاحزاب تم تشكيلها على أسس سليمة وضمت النماذج الواعية الحريصة على المصلحة العامة ضمن صفوفها لنجحت في اداء رسالتها .. وساهمت بالتالى في تخليص اسيوط من شرور التطرف .

اما الدكتور ابراهيم فرج الاستاذ المساعد بزراعة اسيوط فيشير الى ان غلق باب المشاركة السياسية امام العلماء والمثقفين ساهم في اجتذاب دائرة الارهاب لعناصر متطرفة من جيل الشباب .. خاصة وأن اهتمام ومتابعة الأوقاف للمساجد جاء متأخرا .

● ونسأله : لكنهم بامكانهم القيام بدورهم من باب الاحساس بالمسئولية ؟

- صعب ان يعقدوا ندوات للتوعية والنصح والارشاد طالما لم يطلب منهم ذلك حتى لايساء فهمهم !

● اذن يبقى دور المسئولية تجاه التنمية ؟

- هيئات كثيرة تزور لجانها المحافظة .. لكن مسارها يتم تحديده ولايطلب من اعضائها الاحتكاك بالجامعة !

● هل لديكم أبحاث ودراسات معينة في هذا الصدد ؟

- كثيرة ومرتبطة بواقع المحافظة .. لكن للأسف نرسلها لجهات الاختصاص فتظل سجينة الأدراج ولايأتينا الرد !

● ترى .. ما السبب من وجهة نظرك ؟

- أسألوهم ..!

وبعد ..

هذه هى ملامح الصورة في اسيوط .. تحتاج الى تسليط المزيد من الضوء عليها .. بل «فرز وفصل» الوانها المتداخلة مرات ومرات حتى نعرف ايهما سبب اهتزاز صورة الاستقرار في محافظة باكملها !

مقتل متطرف في أسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط المصرية امس اشتباكاً بين الشرطة واثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» اسفر عن مقتل احدهما فيما فر الثاني.

وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان «معلومات افادت ان اثنين من الارهابيين سيلتقيان في موقف سيارات في مدينة منفلوط تمهيداً لتنفيذ عملية ارهابية، فكمنت الشرطة لهما وحاولت اعتقالهما لكنهما بادرا باطلاق النار فوقع اشتباك بين الطرفين اسفر عن مقتل احد المتطرفين واسمه مختار حسين كامل فرج الله».

واكد ان فرج الله «من قيادات الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في اسيوط وكان شارك في عمليات ارهابية، ويعد الساعد الايمن للقيادي الفار احمد سنوس وعثر في حوزته على مسدس تبين انه سرق من احد رجال الامن بعد اغتياله».

وفي القليوبية اعتقلت قوات الامن مزارعاً حول بيته الى مصنع سلاح. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المزارع حسن السيد رشدي المقيم في قرية نوب طما اعترف ببيع الأسلحة للمتطرفين والخارجين على القانون.

وامرت نيابة امن الدولة العليا في دمياط بالافراج عن ٢٧ من اعضاء المجلس الشعبي، اعضاء حزب العمل اعتقلوا قبل نحو شهر بتهمة تشكيل تنظيم «ارهابي» لقلب نظام الحكم.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

مصرع إرهابى فى اشتباك مع الشرطة بمنفلوط

كتبت ـ إلهام شرشر وموسى بولس :

لقى نائب قائد الجناح العسكرى للارهابيين بأسيوط مصرعه صباح أمس فى اشتباك مع قوة شرطة بموقف سيارات مدينة منفلوط عندما بدأ بإطلاق الرصاص على قوة الشرطة التى بادلته إطلاق النيران مما ادى الى مصرعه فى الحال وقد ضبط معه سدس خاص بأحد أفراد الشرطة الذين سبق اغتيالهم فى اسيوط وصرح مصدر امني مسئول بأن قوة الشرطة التى كانت مكلفة بتفقد حالة الأمن بموقف سيارات مدينة منفلوط واشتبهت فى الارهابى الخطير الذى كان فى طريقه لركوب إحدى السيارات من الموقف للقاء بعض اعضاء الجناح العسكرى للاعداد لمخطط ارهابى جديد وعندما حاول افراد القوة استيقاف الارهابى للتأكد من هويته بادر بإطلاق الرصاص عليهم من مسدسه الا ان أفراد القوة تداركوا الموقف بسرعة وبادلوه إطلاق الرصاص بعد مطاردة بموقف السيارات حاول خلالها الارهابى الهرب وانتهت المطاردة بمقتله وتبين ان اسمه مختار حسين كامل فرح الله ٢٢ سنة طالب ثانوى مفصول وأكد المصدر أن الارهابى القتيل يعد من أخطر العناصر الارهابية الهاربة بأسيوط وهو نائب قائد الجناح العسكرى للارهابيين بأسيوط وأحد مساعدى الارهابى القيادى الهارب أحمد السنوسى وقد سبق اتهامه بقتل مساعد الشرطة هلال على ابراهيم بالقوصية عام ١٩٩٢ وسرقة سلاحه

وقد ضبط معه المسدس الذى استخدمه فى إطلاق الرصاص على قوة الشرطة وهو خاص بأحد افراد الشرطة الذين سبق اغتيالهم بأسيوط بالاضافة إلى ٢٥ طلقة ذخيرة حية وإنتقلت الى موقع الحادث قيادات الأمن بأسيوط لتمشيط المنطقة بحثا عن بعض العناصر الهاربة من زملاء القتيل خشية أن يكون بعضهم قد رافقه خلال رحلة هروبه كما تم اخطار النيابة التى باشرت التحقيق وقد علم مندوب الاهرام بأن الارهابى القتيل كان فى طريقه لنصب كمين بالزراعات المجاورة للطريق بين مركز منفلوط ومدينة اسيوط لمراقبة موكب يضم بعض كبار المسئولين بالمحافظة وقيادات الشرطة كانوا فى طريقهم الى قرية بنى عدى لوضع أكليل من الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول وقد تم تفتيش مسكن الارهابى وعثر بداخله على بعض العبوات الناسفة التى أعدها لتنفيذ مخططه وباشر رأفت عبد الراضى رئيس نيابة منفلوط التحقيق فى الحادث .

المدعى العسكرى تسلم اوراق التنظيم الارهابى

اعترافات تفصيلية لقاتل الشاهد الأول فى قضية صدقى

تحقيقات النيابة العسكرية تنتهى خلال اسبوعين

كتبت خديجة عفيفى :

تسلم المدعى العام العسكرى امس اوراق التحقيقات فى قضية التنظيم الارهابى الاخير والتى بلغ عدد صفحاتها نحو ٢٥٠٠ صفحة ، جرت التحقيقات مع المتهمين ومن بينهم محمد عبدالعليم محمد خليفة ومحمد رشاد عبدالحميد ، المتهم الرابع فى المحاولة الفاشلة لاغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ، وطارق عبدالصمد ومسعود العارف واسامة محمد رشاد ، هارب ، فى ٥٥ جلسة تحقيق بإشراف المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا .

وصرح مصدر قضائى عسكرى « للأخبار » بأن النيابة العسكرية ستقوم بعد أن تسلمت اوراق القضية باستكمال التحقيق مع بعض المتهمين .. وقال أن المدعى العام العسكرى شكل لجنة برئاسته لمراجعة القضية وتوزيع ملفاتها على عدد من رؤساء النيابة لاتمام التحقيقات .. ونفى المصدر ما تردد عن تحديد اعداد المتهمين فى القضية ، مشيرا إلى أن عدد المتهمين الذين سيشملهم قرار الاحالة سيتحدد بعد وضع التصور النهائى للقضية . وقال أن التحقيقات ستنتهى خلال أسبوعين .

وأضاف المصدر أن النيابة العسكرية تسلمت ٥٠ حرزا خاصة بالملابس والمستندات الورقية ، واشار إلى أن الاحراز الاخرى التى تحوى الاسلحة والذخائر قد سلمت فور ضبطها إلى مخازن الاسلحة والذخيرة .

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة التى تولاها على الهوارى رئيس النيابة مع المتهم طارق عبدالصمد بانه قام باطلاق الرصاص ببندقية الية على سيد يحيى صاحب معرض السيارات والشاهد الاول فى حادث محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء .. وادلى الارهابى تفصيليا بالواقعة .. حيث كان دور زميله مسعود العارف تامين المعرض من الخارج وانتظار قائد التنظيم عادل عوض صيام الذى لقى مصرعه بالمنيب على بعد أميال من موقع الحادث بالسيارة ١٢٨ التى تمت سرقتها من منطقة الفجالة .. وقال: بعداتمام الحادث ذهبنا الى الوكر الخاص بقائد الجناح العسكرى ببلبيس بالشرقية .

وانتقلت النيابة لمعاينة الاوكار وبدأت التحقيقات مع المتهمين وبلغ عدد الذين تم سؤالهم فى التحقيقات ١٢ ضابط شرطى و ٢٣ مدنيا وشملت عدد المعاينات ١٠ اشرطة فيديو باشر التحقيق مع المتهمين فريق من رؤساء النيابة يضم على الهوارى واسامة قنديل وعادل قياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى وعمرو فاروق .



المستشار عبدالسميع شرف الدين
٥٥ جلسة تحقيق

هذا الزمان

الحوار المصرى والدرس الجزائرى

لان احرار هذا الزمان كتب عليهم خاصة في الدول العالم الثالث - ان يظلوا مبعدين عن المواقع او مشتتين في المحاكم ان محبوسين في الزنازين او معلقين في المشانق حتى يتخلص سادة العالم الحر من «صداع» ثرثرتهم ويتفرغوا للسيطرة على مقدراتهم ونهب ثرواتهم وتركيع حكامهم

وحتى تتفادى «زعيمهم» امريكا انفجارا -كالذى حدث اخيرا في رواندا وبوروندى - فانها تحاول إلهاء الشعوب المسحوقة بمشاريع وهمية.. تخيل لها انها وضعت اقدامها على رمال شواطىء الحرية ثم سرعان ماتكشف هذه الشعوب انها كانت ضحية خطط جهنمية لاهدار طاقاتها في حلقات مفرغة وانها إنما كانت تلهث بسذاجة وراء سراب ليئم والمشروع الوهمى الذى عرض اخيرا على الساحة للتنفيس عن «كبتها الديمقراطى» هو ما اطلقوا عليه مشروع «الحوار الوطني» وقد جربوه في الجزائر فمات قبل ان يولد فقاموا بطرحه في مصر بعد ولادة قيصرية متعثرة ويبدو انهم لم يستوعبوا درس الجزائر جيدا: ذلك ان الحوار الوطنى -في اصوله التاريخية او السياسية انما يتم خارج اطر النظام الحاكم - ومن جهة وطنية محايدة تجمع كل «الاطراف» في بلد ما وليس حوارا من داخل النظام وتحت هيمنته واشرافه وشروطه لايجاد «صيغة جديدة» ترضى جميع الاطراف واقتراح نظاما جديدا واطر جديدة وقوانين جديدة تحظى بموافقة الجميع

ولكن ماحدث في الجزائر ان الذى اشرف على الحوار هو النظام العسكرى الحاكم ولانه جهة «غير محايدة» فقد استبعد الد اعدائه جبهة الانقاذ - والتى كاد الشعب أن يختارها لتمثله وتحكم - وكانت النتيجة استمرار ازمة النظام وصراعه الدامى مع العنف والارهاب لصالح مجموعة من المغامرين العسكريين ونظام مفروض على الشعب يملأ كل اجهزة اعلانه بالحديث عن الحرية والديمقراطية وهو يمارس ابشع صور الديكتاتورية

واخر ما نرجوه في مصر الا يتكرر ما انتهى اليه «حوار الجزائر» ولكن المقدمات هنا تشير الى عدم استيعاب «الدرس الجزائرى» فقد تقرر ان يدور الحوار داخل جدار النظام وتحت اشراف وهيمنة الحزب الحاكم وان النية مبيتة لاستبعاد فصيل كبير -كالاخوان المسلمين -من دائرة الحوار بحجة ان الحوار سيدور مع الاحزاب الرسمية وان الاخوان لا تحظى بشرعية. لجنة تكوين الاحزاب التابعة لمجلس الشورى!!ولست ادرى كيف يحدث هذا واى حوار وطنى يهدف -اصلا- ليس فقط لتغيير لائحة لجنة تكوين الاحزاب وانما لالغائها بل يكون مخولا ليس فقط لتعديل مواد الدستور وانما لتغييره بكل ما يحويه من مواد تحكم طريقة تكوين مجلس الشعب واختيار الحاكم واختصاصات مجلس الشورى

فالحوار إذن هو «فوق» كل هذه الاطر والمؤسسات السياسية والتشريعية فكيف يستبعد من الحوار اصلا؟ تنفيذا لمواد لجنة تابعة لمجلس الشورى مجلس قد يلغيه الحوار تماما او يضيف من فعالية صلاحياته؟!

تناقض ومفارقات تشير الى زيف الحوار وعدم مصداقية المشرفين عليه كما تشير الى رغبة في خنق الحوار داخل دائرة النظام لتكريسه ودعمه وإحكام الاغلال حول لوائحه ولجانه ومؤسساته وقوانينه وفلسفته ومنهجه- حوار يدخل جميع الاطراف الى ساحة الحزب الوطنى الحاكم وفكره ومنطلقاته ليس لفك الاربطة عن جراح الحريات في مصر وانما لاحكام هذه الاربطة حول هذه الجراح واستمرار الوضع الوطنى وتفاقم النزيف الديمقراطى والتزييف البرلمانى وبقايا الصديد الديكتاتورى فهل نستوعب درس الحوار الجزائرى؟ وقبل فوات الاوان

حامد سليمان

المحروسة
المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

حاشية على حديث المواطن عادل عبد الباقي

أول طريق الإصلاح الديني المنشود



خليل عبد الكريم

كثيرة هي الدروس المستخلصة من حديث المواطن عادل عبد الباقي ولكننا نكتفي منها باثنين:

الأول: ضرورة القضاء على الفساد المستشرى في كل موقع والبدء فوراً بالقيام بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وسبق أن كتبنا وغيرنا في ذلك حتى كلت أقلامنا.

أما الآخر: فهو انه لم يعد لدى اي مصرى ذرة من شك في إخفاق «مؤسسة شئون التقديس» إخفاقاً ذريعاً وعجزها عجزاً كلياً عن مواجهة افكار «جماعات العنف المسلح». ولم يفاجئني ذلك فمنذ مايقرب من خمس سنوات تساءلت على هذه الصفحة ذاتها:

كم من الوعاظ ومن يسمونهم الدعاة وائمة المساجد وخطبائها قرأ حرفاً واحداً لـ: سيد قطب ومحمد قطب وسعيد حوّى وراشد الغنوشي وحسن الترابي وجبرين والعثيمين وبن باز والقرضاوى (الذى خلع الجنسية المصرية وتباهى الآن بحمل اخرى خليجية)..الخ. الذين يشكلون منابع سفر تكوين افكار «الجماعات»، وكنت على استعداد لإعطاء الوعاظ والأئمة «دروساً خصوصية» في ذلك الفكر ولكن «المؤسسة» أشاحت بوجهها واعتبرت ذلك غروراً مني، فكان ماكان، وقصور «المؤسسة» الفاضح مرده انها تقوقعت على نفسها وانعزلت عن القاعدة الجماهيرية العريضة وعن مجريات العصر واكتفى المتنفذون فيها بالمكاتب المكيفة الهواء والمباني الفخمة. (كلف أحدها دافعي الضرائب المطحونين اربعة ملايين دولار) والرحلات والفسح والنزول في الفنادق المترفة والإستراحات الأميرية..الخ.

إن انفصام (المؤسسة الدينية الرسمية) وتعالى رؤسائها على الشعب وعدم إحساسهم بمتاعبه ومشاكله وتعاميهم عما يدور حولهم في الداخل والخارج، داء قديم اصاب تلك «المؤسسة» في الديانتين الإبراهيميتين السابقتين (الموسوية والعيسوية) والذين قرأوا ابجديات تاريخ «الكنيسة اللاتينية» عرفوا انها انفصلت عن جمهورها مما أدى آنذاك إلى ظهور ماسمى بـ«نزعة معاداة الاكليروس أى رجال الدين» التى وجهت سهام نقدها المرير للقائمين على امور الكنيسة كباراً وصغاراً لتقاعسهم عن الوفاء بالتزاماتهم الحقيقية الجوهرية كما بينها المسيح، وهى الإلتزامات التى تفرضها عليهم مناصبهم المهيبة، ونجم عن ذلك بطريق الحتم واللزوم ظهور رجال دين «من منازلهم» او قطاع خاص» اكتسبوا شعبية كاسحة لدى المؤمنين مما اقض مضاجع «الجالس على كرسي القديس بطرس» اى البابا وكرادلته المبجلين فشرعوا في القيام بحركة سُميت في تاريخ الكنيسة بـ«الإصلاح المضاد» او «الإصلاح الموازى» لمقابلة ذلك الإصلاح الذى اضطلع به «رجال الدين الشعبيون»، وأول مافعله البابا في سبيل ذلك أن غيّر لقبه من «نائب المسيح على الأرض» إلى «خادم خدام الرب»، واللقب الأخير يذكر القارئ اللبيب بلقب يحمله احد حكام دول النفط ولولا الجهود المضنية التى بذلت في تلك الحركة لتزعزع مركز «الكاثوليكية» كمذهب او نحلة او فرقة دينية وكنيسة، ولافترستها نزعات الإصلاح حتى تلك التى وُسم بعضها بـ«الهرطقة»، ولو ان بعض العلماء الموثوق بهم في تاريخ الكنيسة اللاتينية يؤكدون ان «الكاثوليكية» لم تستعد مكانتها حتى الآن والوزر في ذلك يرجع إلى اولئك الإنعزاليين المستكبرين من رؤساء التقديس.

والحال في مصر اخطر بما لايقاس لانه لايتعلق بنحلة او بمذهب او بفرقة دينية ولكنه يمس مستقبل الوطن والعلاج الوحيد يتمثل في حتمية البدء في

إصلاح ديني، ورءوس شئون التقديس الحاليون ثبت للقاصي والداني قصور باعهم عن الإتيان باى إصلاح، فهذه هي قدراتهم وكفاياتهم، ليس لديهم غيرها. فاذا كانت حكومة الحزب الوطني جادة في إنقاذ مصر مما يخطط لها في الخارج وينفذ في الداخل فاول عمل تقوم به -في هذا الشان- هو ان تعفى رءوس شئون التقديس من مناصبهم وان تاتي بدلا منهم باخرين يتسمون بسعة الافق وبعد النظر والاستنارة ورجاحة العقل ونفاذ البصيرة ونكاء القلب والعلم الغزير يمزجون الاصالة بالحداثة والنقل بالعقل والاثر بالراى والرواية بالدراية وان يكونوا مداخلين للعامة ومخالطين لهم حتى يصبحوا على معرفة بهمومهم واوجاعهم (واحد من رؤساء التقديس الحاليين ترك عمله الرئيسي وتخصص في توثيق عقود زواج ابناء وبنات الطبقة الراقية ورايت صورته وبجانبه واعظ طاعن في السن وهما يقطعان التورتة في إحدى سفارات قبائل البترول وهما في قمة السعادة)، وان يطلعوا على نتائج الثورات المتلاحقة في مجال العلوم التجريبية ووسائط الإتصال المتنوعة واثر ذلك كله على الدين، وان يلتفتوا إلى اطروحات المفكرين المستنيرين والا يعادوهم او حتى يجافوهم بل ان يقتربوا منهم ويجتمعوا بهم ويستمعوا لهم ويقرأوا ماينتجون، وان يكفوا عن لوك الاكليشيهات المحفوظة والعبارات المكرورة والجمل المعادة التي ملّ الناس سماعها وقراءتها، وان يركزوا على الثوابت والمبادئ والقيم ويدرءوا الفروع والتفصيلات والجزئيات التي غدت من مروضات المتاحف، وان تنمو لديهم «الحاسة التاريخية» اى يدركوا بصورة لالبس فيها ولاغموض ان ماكان صالحاً منذ قرون سحيقة من المحال ان يغدو كذلك الآن لان كل مجتمع له موجباته وكل بيئة لها مستلزماتها، وان من كان يركب الناقة خلاف من يسافر بالطائرة وان من كان يعالج بالحجامة والسنا والسنوت مغاير لمن يتداوى بالمناظير واشعة الليزر وان من كان يحارب بالسيف والرمح لايماثل من يقاتل بـ(الباتريوت والـ(السكاى هوك)٠٠الخ. وانه يتعين ان يكون لكل منهما فقه خاص، وان العالم منذ عقود أصبح قرية كبيرة وانه من العبث فرض (حجر ديني) على المخاطبين وان الاجدى للشريعة وللناس معاً الخلوص من هذا المازق الحاد بالشروع في دراسات متعمقة لتقديم (فقه) يناسب القرن الحادي والعشرين. فاذا جاء هؤلاء حققوا الإصلاح الديني المرتقب وكانوا نداً كفؤاً لاى اطروحات فيها الغاء للعقل وخطر على حرية التفكير وجمود على القديم وتجاهل اعمى لموجبات العصر وتغيراته المتسارعة، وبالتالي فيها خطورة ماحقة على الوطن ومستقبله.

ولكن، هل تستجيب حكومة الحزب الوطني لندائنا هذا وتقدم على القضاء على الفساد ومحاكمة الفاسدين والمفسدين وتحقيق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وإقالة رءوس شئون التقديس بعد ثبوت انعدام كفايتهم وصلاحيتهم لمناصبهم وتعيين من يبداون مسيرة الإصلاح الديني ممن تتوافر فيهم الشروط التي ذكرناها؟

في يقيني الجازم انها لن تفعل إذ مكتوب على جبينها الاغر «الإياس» من اى خير لهذا الوطن وانه على يديها الكريمتين سوف تهوى مصر إلى هوة سحيقة لاقرار لها، لانها دأبت على ان تصم اذنيها عن كل نصح يبلغها إياه المخلصون من ابناء هذا البلد الذين لا تفارق اكتافهم الضعيفة همومه ومشاكله.

اللهم إني قد بلغت   اللهم فاشهد

دراسة امريكية اسرائيلية تؤكد:

الفساد يدعم العنف السياسى فى مصر

اكد عدد من الباحثين الامريكيين والاسرائيليين ان الفساد الوظيفى والادارى المنتشر على نطاق واسع فى مصر يساعد على دعم عمليات العنف التى تقوم بها بعض الجماعات الاصولية المتشددة.

واشارت الدراسة التى اعدها ١٣ باحثا امريكيا واسرائيليا لحساب الموساد ووكالة المخابرات المركزية الامريكية «سى.اى.ايه» ان بعض القيادات التنفيذية خاصة فى المحليات قد استغلت اهتمام الدولة وانشغالها بمكافحة العنف وبدات فى عمليات التربح غير المشروع.

وقدرت الدراسة ان اكثر من ٦٠٪ من المال العام فى مصر يتم نهبه للاغراض الشخصية وان الحكومة عاجزة عن القضاء على هذه الظاهرة.

وكان المركز الاكاديمى الاسرائيلى بالقاهرة قد لعب دورا هاما فى تسهيل مهمة الباحثين وتقديم البيانات الاولية اليهم فى هذا الشان.

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

مرسيدس مفخخة للانفجار بموكب مسئول كبير

الحفر فى نفق « صلاح سالم » استمر ٤٥ يوما تحت بصر المسئولين !

كتب ـ محمود الحضرى :

كشفت مصادر امنية عن إفشال الاجهزة لخطة إرهابية لتفجير سيارتين مفخختين بينهما سيارة مرسيدس سوداء .

كانت السيارتان المفخختان تستهدفان شخصيات مسئولة كبيرة ، وبإستخدام المرسيدس باعتبارها من موكب تلك الشخصيات من خلال إعداد منظم يتزامن مع خطة اخرى بتلغيم طريق صلاح سالم الذى قام به اعضاء تنظيم الارهابى عادل عوض صيام .

اتضح ان السيارة المرسيدس السوداء كانت معدة بفخ يحتوى على ١٤ كيلو جراما متفجرات ، وموصلة بجهاز تفجير عن بعد وجهاز آخر للتفجير الذاتى عن طريق الموتور .

وقد نجحت قوات الامن فى ضرب مخطط كان يستهدف بدء عمليات تفجيرية بالسيارات والدراجات المفخخه ضد أهداف مهمة وهو ماكشفت عنه المراقبة المستمرة لتنظيم عادل عوض الأرهابى واعضائه والذى اعد تريسيكل ووسائل نقل اخرى .

من جهة اخرى كشفت المصادر الامنية عن ان العناصر الارهابية التى قامت بحفر نفق اسفل طريق صلاح سالم استمرت فى الحفر لما يقرب من شهر ونصف وكان وقد القائمون بالحفر يرتدون ملابس برتقالية اللون شبيهة بملابس عمال حفر التليفونات والبلدية وتبين ان مسئولين باحياء مصر الجديدة ومدينة نصر كانوا قد مروا عليهم عدة مرات دون ان يكتشفوا هويتهم . حيث ادعوا مرة انهم عمال تليفونات ، ومرة اخرى انهم يحفرون لكابلات الكهرباء .

ومن ناحية أخرى تجرى خلال الأيام القادمة مباحثات امنية مع باكستان يتم خلالها تسليم قائمة باسماء العناصر الارهابية المقيمة بالمدن الباكستانية والتى تتخذ منها مقرا لعملياتها الارهابية ضد الأمن القومى والتخطيط لعمليات تخريبية .

ويقوم وفد أمنى بزيارة لباكستان للتوقيع النهائى على إتفاقية تبادل المجرمين والارهابيين والموقع عليها من جانب وزيرى العدل فى البلدين .

تشمل القائمة ١٦ قيادة إرهابية من العناصر التى كشفت عنها التحقيقات مع التنظيم الذى كان يتزعمه عادل عوض صيام والذى لقى مصرعه مؤخرا بالمنيب .

اندبندنت :

انقسام جبهة الارهابيين بعد فيلم « الارهابى »

أكدت صحيفة « اندبندنت » البريطانية امس ان كلا من فيلم « الارهابى » بطولة عادل امام ، واعترافات المتطرف التائب عادل عبدالباقى زعيم جماعة الشوقيين بالتليفزيون ، أدى الى انقسام جبهة الجماعات الارهابية فى مصر .

مصـــرع ارهابى بمنفلوط في معـــركـة مع الشــرطة

لقى الارهابى مختار حسن كامل نائب قائد الجناح العسكرى للارهابيين باسيوط مصرعه صباح امس في اشتباك مسلح مع قوة من رجال الشرطة بموقف سيارات مدينة منفلوط.

القبض على ارهابى شارك فى تفجيرات البنوك

القت مباحث امن الدولة امس القبض على الارهابى إبراهيم الشاطر احد المتهمين المشتركين فى حوادث تفجيرات البنوك التى وقعت بالقاهرة والجيزة، مختبئا فى احد المنازل بحى الاربعين بمدينة السويس. وكانت تجرى ملاحقته منذ فترة، حيث اصاب خلال محاولة هروبه ثلاثة مواطنين بسكين كان يحمله فى يده..

خواطر عربية

هل حكومة عاطف صدقي مسلمة!

انطلقت مدفعية التكفير من عقالها. وانطلقت، في الأيام الاخيرة، عدة طلقات ثقيلة العيار والوزن وبعيدة المدى وخطيرة الاثر. وإذا دخل «التكفير» ساحة السياسة فانه ينذر بويل كثير وخطير. ولذلك ندعو دون خوف، ونرفع الصوت عاليا، اعلى مايكون، قائلين: تعالوا إلى كلمة سواء، الا يكفر بعضنا بعضاً.

ودعوتنا هذه لها ركائز كثيرة. من اسسها ان «للامر بالمعروف والنهى عن المنكر فقهاً من اخطاه كان احتسابه وبالاً على نفسه وعلى الدين، واعتبر به في عداد الغلاة والمتطرفين»..

ومن اسسها ايضاً ان سلاح التكفير «لعبة متبادلة» يستطيع كل إنسان ان يشرعه ضد اخرين.. وهو في السياسة سلاح خطير، ويكفى ان نتذكر ما أصاب به امتنا من مصائب، قديماً وحديثا.

ومع ان المرء ممن يعتبرون الاسلام عقيدة وشريعة، فانه في الوقت نفسه يرى ان شعار «لادين في السياسة ولا سياسة في الدين» شعار صحيح بمعني انه لايجوز نقل سلاح التكفير إلى دنيا السياسة، وإلا كان هذا استغلالاً غير جائز وغير مقبول.

ولست اكشف سراً حين اقول إنى من عباد الله الذين يقولون في الحكم الحالى وكثير من اهله ما قاله مالك في الخمر.. اقول هذا في شئون الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والاخلاق. ومع ذلك انزعجت إلى ابعد حد حين قرأت كلمات الأستاذ عادل حسين في «الشعب» يوم الجمعة الماضى والذى كاد به يخرج «حكومة عاطف صدقي» من زمرة المسلمين. فقد كتب مايلى:

«ماذا يعنى عاطف صدقى حين يقول إن نقطة الضعف الأساسية لدى الإرهابيين تتمثل في بعدهم عن صحيح الدين، بينما شعبنا (صاحب الازهر) يفهم الإسلام على حقيقته؟ هل يعنى عاطف صدقى ان حكومته هى التى تتمسك في سياستها بمبادئ الدين وتواجه المنحرفين بالتالى من موقع قوة؟. إن الحكومة ياسيدى ترفض الالتزام بتطبيق الشريعة سواء اكان تفسيرها راشداً ام خاطئاً.. المبدا نفسه مرفوض، والأزهر الذى تباهى به يهاجم بوقاحة في اجهزة إعلامك وترفضون نشر بياناته.. إذا كنت تقول ياسيدى إن غالبية الشعب تتمسك بفهم للإسلام ييسر حياة الناس، ويفتح امامهم طريق المستقبل، فهذا صحيح، وهذا ماندعو له.. ولكن ما لكم أنتم وهذا الكلام؟!».

هذا الكلام خطير. ويكفى أن عنوانه: «ماعلاقتكم بالإسلام المعتدل والديمقراطية؟». إن ماتناثر في الأيام الأخيرة هو كلام المتطرفين في ثوب الاعتدال.. فاحذروا.

عبد العال الباقوري

ضد التيار

تفرقة واجبة

تلقيت خطابا غفلا من التوقيع ، من احد المثقفين من أعضاء "الجماعة الإسلامية"، حيث أثر أن يوقع بحروف اسمه، التى تشير إلى انه قد يكون طبيبا، أو يحمل درجة دكتوراه فى احد فروع العلم المختلفة. والخطاب يعلق على شهادة "عادل عبد الباقى" المنشق عن جماعة الشوقيين، وعلى المناقشات التى دارت حولها. ويتضمن الخطاب موضوعات كثيرة، يصعب عرضها والرد عليها فى هذا الحين، لكن أهم ما يلفت النظر فيه، قوله إن ما نسبه "عادل عبد الباقى" لجماعة الشوقيين ، لا ينسحب على آراء الجماعات الاسلامية الأخرى، وأن هذه الآراء خاصة بهذه الجماعة وحدها، المحدودة العدد والتأثير والمنبثقة عن جماعة التكفير والهجرة، وأن هناك أكثر من ١٥ جماعة إسلامية فى مصر ، وأن هذه الجماعات تختلف فى الآراء والتوجهات والمناهج، وأن من الخطأ فى المناقشات الدائرة حول شهادة عبد الباقى، أن ينسب إليها إستحلال مال الغير أو ممارسة الزواج بالطريقة التى وردت فى شهادته.

وفى هذا السياق دافع الخطاب عن "الجماعة الإسلامية" التى يرأسها "عمر عبد الرحمن" ، وحرص على أن يوضح ، أن أفكار "الشوقيين" ليست أفكارها، فهى لا تكفر من يخالفها الاعتقاد ، وضد مبدأ الاستحلال ، وعمر عبد الرحمن لم يكن يبيح قتل الضباط والجنود ، كما ورد تفصيلا فى الرسالة .

والملاحظة الصحيحة هنا أنه بمجرد إذاعة إعترافات "عادل عبد الباقى" حدث نوع من التعميم الخاطئ فى الرد عليه ، والمعالجة غير الدقيقة لأقواله. وظهر وكأن الأفكار التى يقول إنها أفكار جماعة الشوقيين، هى أفكار كل الجماعات الإسلامية. وهذا الخطأ فى التعميم وفى المعالجة ، لايفيد فى مواجهة أفكار الجماعات الإسلامية المتشددة، التى تمارس العنف. لكن مايفيد فى معركة المواجهة، هو معرفة فكر كل جماعة، والرد عليه فى ذاته، وتلك هى الخطوة الأولى الصحيحة، فى المواجهة الفكرية لتلك الجماعات .

أمينة النقاش

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

هيكل :

أرفض انشاء أحزاب دينية

كتبت - بهيجة حسين :

طالب الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل مجلس نقابة الصحفيين والنقيب بالتحرك لحماية حرية الصحفي ، وإكد ان اى نظام فى مصر لن يسمح بخصخصة الصحافة باعتبارها أدواته فى التعبير عن نفسه ، حتى وإن سمح لبعض القوى التى تتشكل وتصعد بتكوين صحفها - جاء ذلك فى لقائه مع وفد لجنة الحريات بالنقابة اول امس .

واضاف هيكل ان الارهاب لن ينتهى بالحوار ، وانما بالقضاء على البطالة وبوجود تنمية فى المجتمع . واعلن انه ضد انشاء احزاب على اساس دينى وقال « ان انشاء حزب اسلامى يقتضى السماح ايضا بحزب مسيحى ، فضلا عن انه يصادر حقى فى الحوار معه بدعوى انه يستند الى الشريعة وكلام الله .

هموم مصرية

سألني طلبة قسم الصحافة بكلية الآداب في سوهاج لماذا اعترض الوفد على إعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثالثة؟ فقلت لأن المبدأ الديمقراطي يقوم على تداول السلطة، وإن مدة ١٢ عاما كافية لكي يقدم المسئول الكبير كل ما عنده. وربما لهذا السبب حدد الدستور الأمريكي فترتين للرئيس مدتهما معا ٨ سنوات. ونحن مع المبدأ ولسنا ضد شخص الرئيس.

●● وسألوا: لماذا الحوار بالرصاص مع الجماعات المتطرفة؟ فقلت: وهل سمعنا رأى هذه الجماعات وما الذى تطالب به، وما هي أفكارها.. حتى نتحاور.. وسألوا عن الحل؟ قلت ابحثوا أولا عن الأسباب ابحثوا عن قرى الفقر في شمال الدلتا.. ونجوع الجوع في الصعيد.. وناقشوا أسباب البطالة، لانه من الخطأ ترك ملايين الشباب من الجامعيين والحرفيين بلا مصدر للحياة..

* * وسألوا عن علاقة ضرب السياحة بالارهاب قلت: السياحة صناعة متكاملة تبدأ بمصنع انتاج الطوب ثم الأسمنت ثم الخشب ثم الأثاث والقيشاني والديكور والسجاد.. فإذا انتكست السياحة خسرت مصر صناعة السياحة. فالسياحة ليست مجرد سائح ينزل في غرفة. وضرب السياحة ضرب للرواج.. وزيادة في عدد العاطلين.

وسألوا: هل انضمام مصر لاتفاقية الجات مفيد أم ضار بمصر؟ قلت: الجات مفيدة للمنتجين الكبار. يكسب منها الدول الكبرى لأنها صاحبة الانتاج الأفضل. وإذا أردنا أن ندخل عالم الجات فعلينا أن نجود انتاجنا ونحسن صناعتنا وزراعتنا، وهذا هو التحدى الحقيقي لأننا لايمكن أن نحمي صناعة غير جيدة حتى ولو تحت دعاوى الوطنية.

●● وسألوني: ماذا ترى في وجود ١٣ حزبا بعضها لم يسمع بها أحد. وهل هذا في صالح الديمقراطية؟ قلت: الأساس هو في حرية تكوين الأحزاب ثم بعدها يكون البقاء للأصلح من حيث برنامج كل حزب ومدى ارتباطه بالشعب، وعمق احساسه بمشاكل الجماهير ورؤيته لحل هذه المشاكل

والشعب وحده هو القادر على رفع حزب الى السماء.. أو دفعه الى غياهب النسيان.

وسألوني عن الدعم الحكومي للأحزاب ولصحف المعارضة.. قلت: الوفد هو الوحيد الذى رفض ويرفض أى دعم حكومي سواء لحزب الوفد.. أو لصحف الوفد، فالشعب وحده هو الذى يدعم الوفد حزبا وصحيفة بوقوفه وراء حزبه الشعبى وصحيفته الشعبية.

●● وأثاروا حكاية المسلمين والأقباط. فقلت ليس عندى إلا ماقاله مكرم عبيد عندما كان سكرتيرا عاما لحزب الوفد بأن المسلم والقبطي ولدان لمصر. الأول المسلم رضع من ثدى، والثانى القبطي رضع من الثدى الثاني. ولقد عاش الكل مسلمين وأقباطا تحت مظلة الوحدة الوطنية مئات السنين. ولم تعرف مصر تلك القضية إلا عندما حاول الاستعمار أن يفجرها ليشق وحدة الشعب المصرى ويخلخل النسيج المصرى الذى صنعاه معا: المسلم والقبطي..

●● وقالوا: وماذا عن مستقبل صحافة المعارضة.. قلت البقاء للأصلح والأكثر التصاقا بمصالح الجماهير المعبر عن آمالها..

ولقد اثبت طلاب قسم الصحافة القادمين من سوهاج انهم على مستوى الأحداث القومية.. وانهم أشبال يبشرون بنجوم جدد في بلاط صاحبة الجلالة الصحافة.

عباس الطرابيلي

رحلة كل يوم

* هل مواجهة الارهاب ستظل قاصرة على الامن فقط.. ولماذا تظل الاغلبية الصامتة فى موقف المتفرج على ما يجرى على الساحة.. واسأل نفسي ولماذا تواجه هذه الاغلبية الارهاب.. هل هناك شيء تخشى من فقده بسبب هذه الهجمات الارهابية.. هذه الاغلبية الصامتة هل تشعر ان هجمات الارهابيين ستحرمها من امتيازاتها؟

هل ستحرم هذه الاغلبية ونسبتها حوالي ٧٠٪ من المكاسب التى حققتها اذا استولى الارهاب على الحكم.. مثلا هل تحرم هذه الاغلبية الصامتة من الفيلات فى لسان الوزراء والشاليهات فى مراقيا والاراضي المسلوبة والمنهوبة فى الغردقة والبحر الاحمر؟.. يعني ببساطة كده ودون موارب؟.. هل سيضار هؤلاء الذين يسكنون فى المقابر والعشوائيات من الاسكالوب بانيه والسالاد روس والسيمون فيليه والبيتزا؟..

وهل اذا حدث لا قدر الله هجوم على المقابر او العشوائيات.. هل ستدمر عربياتهم الفاخرة؟ هل اذا استولى الارهاب على الحكم سيطرد هذه لاغلبية الصامتة من انديتها الراقية.. وستحرم رعايا الاغلبية الصامتة من التمتع بالجلوس حول حمام السباحة فى الليدو او البرجولا.. كما ستحرم هذه الاغلبية الصامتة من المنحة التعميرية التى تمنح لهم كل ٤ سنوات وهي عبارة عن شقق فى ٦ اكتوبر وقطع اراضى ودروس خصوصية!!

* * *

* هل اذا استولى الارهاب على الحكم ستحرم هذه الاغلبية الصامتة من التعليم الممتاز.. وسيفرض على ابنائها ان ينحشروا فى الفصول فوق الدكك وتحتها وعلى الشبابيك.. هل سيحرم ابناء هذه الاغلبية من الشرح الممتاز وهل ستفرض حكومة الارهاب الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية تقام بها وسطهم تحت مسمى مجانية التعليم؟. هل اذا استولى الارهاب على الحكم.. هل سيحرم الاغلبية الصامتة من نوابها الشجعان الذين يقفون فى البرلمان يجلجلون ويحاصرون الحكومة بالاسئلة والاحاطات (مش بالطلبات) هل يحرمهم الارهاب من نوابهم الشجعان الذين أمنوا فى الفترة الأخيرة حكاية سحب الثقة من الحكومة!!

* * *

* الاغلبية الصامتة لن تتغير.. لان هناك من يدعى ليل نهار انه يرفض التغيير، الاغلبية الصامتة ستتحرك مع الدولة اذا احست انها صاحبة مصلحة.. وان هناك من يفكر فيها.. ستتحرك الاغلبية الصامتة اذا شاركتها الاقلية الشافطة فى الكعكة. على الأقل ثلث الكعكة.. لكن الفتات لن ينفع.. وصدقونى قبل ان يتحول كل شيء إلى فتات!!

فؤاد فواز

د. محمود الشريف .. وزير الادارة المحلية

المسئول عن الجناح العسكري للمتطرفين

أكدت المواجهات الأمنية المتصاعدة بين وزارة الداخلية والجماعات المتطرفة.. ان الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية، يعد الآن المسئول عن الجناح العسكري للجماعات.. كيف ولماذا؟!

منتصر جابر



منذ تفجر حوادث الارهاب، وكل الآراء، حكومة ومعارضة، أجمعت على ان اهم واخطر الاسباب التى ادت الى تطرف الشباب.. انتشار المناطق العشوائية، سواء فى القاهرة او المحافظات، بالمدن والقرى، وضعف مستوى معيشة ساكنيها بسبب نقص فرص العمل، وعدم تنميتها، وانعدام الخدمات والمرافق، وكل ذلك استتبع ظاهرة التسرب من التعليم وارتفاع نسب البطالة. حتى اضحت هذه المناطق بؤرا للمتطرفين، بل واصبحت أوكارا تضم الفلول الهاربة من المحاصرات الأمنية. وكان من المنتظر من الحكومة ان تتحرك بفاعلية فى اتجاه تنمية وتطوير المناطق العشوائية بخطة محددة زمنيا، وواضحة المعالم، وان يتولى وزير الادارة المحلية، وضع هذه الخطة او تنفيذها او المطالبة بها فى مجلس الوزراء، باعتبارها الخلاص الحقيقى من الازمة الراهنة، ولكن يبدو ان الحكومة والوزير ارتاحا للدور الذى تقوم به وزارة الداخلية(!!).. فماذا كانت النتيجة؟!.. تصاعد العمليات الارهابية، ومزيد من الدماء بين الطرفين، وحالة امنية متوترة فى المدن والقرى والشوارع، ومشكلات اقتصادية تتعاظم بسبب تفاقم الازمة. فى المقابل اكتفت الحكومة بالتبرع بكذا مليون تحت حساب تنمية المناطق العشوائية بالمحافظات، ليس لتنمية هذه المناطق بالفعل، ولكن حفاظا على ماء وجهها امام كل الآراء التى اكدت على ان اهمال الحكومة الحالية والحكومات السابقة لهذه المناطق وسكانها السبب الحقيقى الذى جعلها مفارخ للارهاب.

ولكن يبدو ان الحكومة ووزير الادارة المحلية لم يستشعرا بعد حجم الخطر القادم من جراء استمرارية تصاعد المواجهات الأمنية للمتطرفين من جانب وزارة الداخلية، ومحاولات تأكيد الوجود ـ بالعنف ـ من جانب الجماعات المتطرفة!!

والدليل على ان وزير الادارة المحلية يعد المسئول عن الجناح العسكرى للمتطرفين ان وزير الداخلية اعلن فى المؤتمر الصحفى الذى عقده يوم الاربعاء الماضى القبض على ٣٠ ارهابيا وكميات من الاسلحة فى اوكار التنظيم الارهابى الذى يمثل الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد. حيث ضبطت ٣٣٥ قنبلة مختلفة الانواع وكميات كبيرة من الاسلحة، والبؤرة المتفجرة من ٩ أوكار فى عدة تنظيمات. وقد ادلى المتطرف المقبوض عليه فى معركة المنيب امام النيابة عن اوكار ذويه فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية، وتبين ان المخطط الاول فى حادث اغتيال وزير الداخلية هو الارهابى عادل عوض، وهو صاحب وكر عزبة المنفى بكفر الجبل بالجيزة، من جهة اخرى تمكنت اجهزة الامن من ضبط اعضاء التنظيم من اوكار بمدينة القطامية والبساتين ومنطقة ابوالنمرس بالجيزة، وكفر طهرمس وعزبة النشية ببلبيس بالشرقية. وفى ٩ مارس الماضى تمكنت مباحث امن الدولة من القبض على المتطرف محمد رشاد عبد الحميد فى منطقة وراق العرب بالجيزة، وضبط تنظيم ارهابى يضم ٢٥ عضوا بالقاهرة والجيزة والسويس والقليوبية والشرقية.. وهكذا فان اوكار المتطرفين تنتشر فى كل هذه المحافظات، وبالطبع ليس فى الاحياء الراقية ولكن فى المناطق العشوائية، فمثلا عند تذكر القاهرة فهذا يعنى ان القبض تم فى الزاوية الحمراء أو شبرا الخيمة وعندما تذكر الجيزة فهذا يعنى بولاق الدكرور والطالبية والعمرانية وكفر طهرمس او كفر الجبل، وكذلك الحال مع باقى المحافظات اذن اين وزير الحكم المحلى من هذه المناطق، التى تحولت الى اوكار ويؤر للارهابيين، بل وللجناح العسكرى لتنظيماتهم؟ أليس هو المسئول عن وضع خطة لتنميتها أو على الاقل يقوم بتنفيذ الخطة؟.. وان عدم تحركه فى هذا الطريق يعنى مسئوليته عن ترك التربة والمناخ المفرخ للتنظيمات العسكرية للارهابيين؟!

فى هذا الاطار يرى اللواء سعد الشربينى رئيس لجنة الادارة المحلية بمجلس الشعب ان السبيل الوحيد للخروج من هذه الازمة ان نعمل اكثر مما نتكلم،

فعندما تفجرت حوادث الارهاب قلنا كلاما كثيرا، ولكن الحقيقة اننا لم نفعل ما قلناه. فالواقع يؤكد ان المحليات لم تقدم دور الواجب منها. وكذلك اعضاء مجلس الشعب، ومراكز الشباب، حيث تبين ان المواجهة لن تكن الا انشائية وخطابية فقط ولايوجد احد ونشط المعركة. ومشروعات التنمية سواء فى المحافظات او اى موقع لن تصل للجدية والدقة فى التنفيذ إلا بالاخلاص فى العمل وهذا ما لايحدث فى كثير من المواقع. فان تطوير المناطق العشوائية يحتاج الى امكانيات وعمل حقيقى. ولكن ما حدث كلام وردى ثم تبحث عن النتائج فلاتجد. ففى بداية الاحداث تم صرف اموال للمحافظات من اموال الصندوق الاجتماعى والمفروض ان هذه الاموال صرفت على تطوير المناطق العشوائية. واعتقد ان المحافظة الوحيدة هى سوهاج التى بدات اعمالها تظهر، واخذت هذه الاعمال تعلن عن نفسها بتحققها وليس بالكلام. وارى انه من الواجب علينا جميعا، افرادا وجهات تنفيذية وشعبية، ان نتخلص من السلبية وخصوصا فى هذه الازمة المصيرية.

بينما يرى الدكتور سيد كريم، الخبير فى العمارة والتخطيط ان المشكلة الحقيقية فى تخطيطنا للمدن الكبرى وتحديدا القاهرة اننا اعتمدنا منذ الستينات على البعد السياسى والاقتصادى فى التخطيط واهملنا البعد الاجتماعى والثقافى، اى اننا لم نراع تزايد الكثافة السكانية واحتياجاتها من مرافق وخدمات، وهكذا تحولت العديد من المناطق الى عشوائيات دب فيها الفساد واصبحت بؤرا للارهاب. حيث اصبحت هذه المناطق بلا مدارس او مستشفيات، فوصلت بها نسبة الامية الى اكثر من ٧٠٪، وتفشت الامراض. وتصور البعض ان الخلاص من مشكلات سكان هذه المناطق بقرار سياسى بزيادة علاوة قدرها ١٥٪ وفى المقابل ترتفع الاسعار بنسبة ٢٥٠٪. وهو ما اسفر عن تدنى مستوى المعيشة وانخفاض الدخول، وقلة فرص العمل. وكل ذلك وليد العشوائية، والارهاب فى المقابل هو الابن الشرعى للارهاب فى القاهرة والمحافظات والحل الوحيد فى وضع هيكل اقتصادى اجتماعى ثقافى سياسى متكامل لتنمية هذه المناطق للخلاص من الارهاب.

إستخدام قانون الطواىء في حدود ضيقة



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

مواقف

لا تقولوا لنا : اليوم سوف يخرج صديقنا وحبيبنا عباس من السجن. وذهبت مع والدته واخته وخطيبته وسمعنا والده المريض ان يكون في انتظاره .. ولم يشأ واحد منا ان يحلق ذقنه او يسوى شعره .. كأننا قررنا ان نلقاه في مثل حالته .

وانفتح الباب وخرج اناس كثيرون . ليس هو واحدا منهم .. ولم يجرؤ واحد منا ان ينظر الى الاخر .. فقد تولانا الفزع من لقائه . فهو شخص له رأى وهذا الرأى ادخله السجن . والآن سوف يخرج . ولا اعرف كيف يرانا او نراه . ان شعورا بالخيانة يخيم حولنا . كأننا نحن الذين تركناه وحده يعمل ويسقط في ايدى البوليس، وكان في استطاعتنا ان نمنعه من ذلك وان اهمالنا ولا مبالاتنا هي التى ادخلته السجن .. فنحن اذن السبب .. ولكن لم يكد يظهر حتى احسسنا جميعا وفي لحظة واحدة انا لا احد خانه . فهو مشرق الوجه وسعيد وفخور بنفسه . وكأنه اختار ذلك ولم يتورط . الصحة جيدة الملابس نظيفة . وقد حلق لحيته وسوى شعره وبالاحضان والقبلات وكان يقول لنا : جرى ايه ؟ لماذا لم تحلقوا ذقونكم؟ هل كنتم في السجن ؟ هاها هاها.

اما الذى كان بينه وبين خطيبته فكان لحظات . ولم يصافحها ولا التفت اليها عندما انصرفت وتوارت والدموع في عينيها . حتى انه لم يرتم في احضانها ولا سأل عن والده المريض . ولا عن اخيه الذى توفى . وانما هو اتجه الى واحد لم نكن نراه كان جالسا في تاكسى . واسرع اليه وسحب يده وقبلها ورأينا شابا له لحية . وقد كان رسولا له وبسرعة اختفى الاثنان .

ولا استطيع ان اصف لك خيبة الأمل واليأس والقرف والهوان الذى تجرعناه .

ولم يطلع علينا النهار الا بعد ان ايقنا ان صديقنا عباس قد تغير .. ولم يعد هو هو . اصبح انسانا اخر . وعرفنا انه لم يكمل دراسته الجامعية . وان كان قد ادعى ذلك . ولكن لماذا ؟

فقد اصبح عضوا عاملا عنيفا .

أنيس منصور

الحلقة الثالثة

مخططات الموساد
لنشر العنف
فى مصر

تشكيل يهودى سرى لتصدير الإرهاب لمصر منذ عام ١٩٥٠

حلقات يكتبها محمود بكرى

الهدف الاسرائيلى فى الخمسينيات:
اشعال الصراع بين عبد الناصر والاخـــوان المسـلمين.
وفى التسعينيات:
زيادة لهيب التوتر بين مبارك والجمـاعـات الإسـلامية.

«دافيد بن جوريون» هو صاحب النظرية الاسرائيلية فى ضرورة الاعتماد على الإرهاب كسلاح رئيسى فى زعزعة الاستقرار فى الدول العربية.. ومنذ «صغره مارس «بن جوريون» الإرهاب فى مدينة «بلونسك» الروسية التى ولد فيها.. كما مارس الإرهاب فى العديد من الاقطار الاوروبية.. قبيل الاعلان عن قيام ماسمى «بدولة اسرائيل» فوق ارض فلسطين المغتصبة فى ١٥ مايو ١٩٤٨.

والاسم الحقيقى لدافيد بن جوريون هو «دافيد جروين».. وكان مطلوبا القبض عليه لدى العديد من الاجهزة الامنية الاوروبية بهذا الاسم.. وكان جروين اوبن جوريون قد تعرف على بعض الشباب. اليهودى واتفقوا فيما بينهم على تصنيع متفجرات محلية للقيام بعمليات تخريبية فى بعض البلدان الاوروبية، وذلك حتى تتحرك تلك الدول فى اتجاه المساعدة على قيام «الدولة اليهودية».. ولم تفرق متفجرات بن جوريون بين من ناصبوه العداء، وبين من ساعدوه فى اقامة « دولة اسرائيل» كما حدث مع اللورد الانجليزى «سيكام سيليت».وفى سبيل تأسيس الدولة اليهودية شارك بن جوريون فى تفجير «٣٠٥» قنبلة ومتفجرا اودت بحياة المئات، حتى انه عندما قبل قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين الى دولتين منفصلتين عربية ويهودية، انما كان قبوله لغرض تنفيذ خطته الخاصة باستغلال النشاط العسكرى للمتطرفين الهيود من اجل القضاء على الفلسطينيين، واجبارهم على الهجرة من اراضيهم.

الرجل الغامض فى الخمسينيات

واذا كان الكولونيل الامريكى «دافيد» هو الرجل الغامض فى الثمانينيات والتسعينيات فقد كان الضابط الغامض خلال فترة الاربعينيات والخمسينيات هو «فريد جرونيش» كولونيلا فى الجيش الامريكى ايضا غير ان الجديد فى امره انه كان صهيونيا وكان صديقا للإرهابى بن جوريون.

كانت زياراته لفلسطين المحتلة متكررة ودورية وكان بن جوريون حريصا على ان تكون كبار القيادات العسكرية الاسرائيلية على رأس مستقبليه لحظة وصوله الى المطار.. ونظرا للدور الهام الذى يلعبه جرونيش لصالح الدولة اليهودية، فقد كان بن جوريون يطلعه على كل ملفات الجيش الاسرائيلى لدراستها وتقييمها.

وكان رأى جرونيش ان الجيش الاسرائيلى لن يحقق الاستقرار لدولة اسرائيل لان امكانياته ضعيفة.. ومن مقولاته لبن جوريون «لاتعتمد على الولايات المتحدة كصديق دائم وابدى، لابد وان تؤمن اسرائيل وجودها فى المنطقة، لامن خلال الجيش الاسرائيلى، ولكن من خلال الحرب».

ويذكر انه فى خلال تلك الفترة لم تكن العديد من البلدان العربية قد حصلت على استقلالها بعد.. حيث كانت تلك البلدان تموج بالعديد من الحركات الوطنية.. وكانت فكرة جرونيش ان تتبنى «اسرائيل» فى كل دولة عربية احدى الحركات الوطنية القوية، وتقوم بامدادها بالسلاح حتى تصل هذه الحركة الى قمة السلطة فى بلادها.. وبالطبع فان زعماء هذه الحركة سيقدرون لاسرائيل صنيعها، ومن ثم لاتكون هناك حالة عداء بين اسرائيل وبعض الدول العربية.

المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

مصر المستهدف الاول

وكان جرونيش يرى متفقا فى ذلك مع بن جوريون ان مصر يجب ان تكون اول البلاد المستهدفة بهذا المخطط وعلى مدى ١٩ شهرا اقامها جرونيش فى فلسطين المحتلة انصب التخطيط على هذا الاساس، وغير جرونيش اسمه الى «فريد هاريس» ثم اعتمد على ثلاثة من الضباط الاسرائيليين كمساعدين له فى تنفيذ مهمته.. وقد ربطته علاقة خاصة بالمستشار السياسى لبن جوريون آنذاك ويدعى «روفن شيلوه» وذلك فى اغسطس ١٩٥٠.

مستشار بن جوريون حاول استمالة تنظيم الضباط الاحرار قبل الثورة وفشل..

ويعد شيلوه من الشخصيات العتيدة فى التخطيط للاعمال الارهابية، حيث يعتبر من مؤسسى احدى المنظمات الارهابية الصهيونية.. ومن بينها منظمة صغيرة اسمها «بوريس جوريل» وكان شيلوه يتقن اللغة العربية حيث درسها فى بغداد.. وتحالف شيلوه مع هاريس للقيام باعمال ارهابية فى مصر.

فى العام ذاته - اى ١٩٥٠ توجه شيلوه الى القاهرة، ومكث بها حوالى ٢١ يوما، حيث دخل البلاد بجوازسفر بريطانى.. وكان هدفه فى ذلك الوقت هو القيام ببعض العمليات الارهابية لاحراج حكومة الملك.. خاصة وان التيارات الوطنية المصرية كانت فى تصاعد مستمر بعد حرب عام ١٩٤٨، واشتراك الجيش المصرى فى هذه الحرب.

فشل مهمة شيلوه

سمع شيلوه عن تنظيم الضباط الاحرار فى مصر.. وكان يامل فى لقاء احد قياداته فى القاهرة من اجل هدف واحد، وهو عرض المساعدة الاسرائيلية على الضباط الاحرار فى مقابل ان يحافظ التنظيم على علاقات ودية مع اسرائيل بعد وصوله للسلطة.. إلا ان مهمته باءت بالفشل.. فخطط من خلال الاتصال ببعض العناصر الخارجة والمعادية للوطن.. وكان من بين من وقع عليهم اختياره انذاك شاب مصرى يدعى «محمود ابراهيم حسن».

وفى تلك الزيارة اتفق شيلوه مع بعض هؤلاء الشباب على القيام ببعض الاعمال التخريبية فى مصر، غير ان الرعب تملك بعض الشباب.. فسارعوا لابلاغ السلطات الامنية. التى تحركت للقبض على شيلوه، إلا انه تمكن من الفرار ومغادرة البلاد قبل القاء القبض عليه.

واعتبر شيلوه ان مخططه حقق نجاحاً.. ولو جزئيا من حيث امكانية تكرار مثل تلك العمليات مستقبلا، واعزت الحكومة الصهيونية فشل خطة شيلوه الى اثنين من الشباب المصرى.. وفى العام ١٩٥١ تم تعيين شيلوه رئيسا لجهاز الموساد الاسرائيلى، حيث استطاع من خلال رئاسته لهذا الجهاز الاستخبارى الشرس ان يضع اللبنات الاولى للتحالف الاستراتيجى بين الموساد وجهاز المخابرات المركزية الامريكية «C.I.A».

اغتيال الكونت برنادوت

لم ينس شيلوه مصر.. وكانت دائما على راس مخططاته، غير ان الفرصة لم تواته لتنفيذها مبكرا فى مصر، وشهد عصر توليه رئاسة الموساد ارتكاب العديد من العمليات الاجرامية، من بينها التخطيط لقتل الكونت برنادوت الامين العام للامم المتحدة.

وتؤكد المعلومات بهذا الشان ان «شيلوه» هو الذى وضع خطة اغتيال الكونت برنادوت بمفرده، وقام اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيونى السابق بتنفيذها عبر منظمته الاجرامية.

وبعد قتل الكونت برنادوت عمل شيلوه على زرع عناصر للموساد فى اوروبا الشرقية، حيث ارسل ١٣٠ من عناصر الموساد الى تشكوسلوفاكيا..

وحقق العديد من الانجازات الاخرى.

وبالرغم من كل ماحققه «شيلوه» إلا انه كان ينظر لمصر والبلدان العربية نظرة خاصة، واصبحت لديه قناعة كاملة بضرورة خلق حالة من عدم الاستقرار السياسى فى الدول العربية حتى تكف عن مواجهة اسرائيل او التحرش بها، والانشغال بمشكلاتها الداخلية.

فى اواخر عام ١٩٥١ سافر بن جوريون الى واشنطن، حيث التقى هناك مع مدير الـ «C.I.A» والتربيديل، ونائبه الان دالاس وفى اللقاء تم صياغة اتفاق امريكى اسرائيلى لزعزعة الاستقرار فى مصر وبقية الدول العربية.. وكانت مصر هى المحطة الاولى فى مخطط بن جوريون.. وفى ذات العام وصل «شيلوه» الى واشنطن لوضع تفاصيل الاتفاق الذى تم التوصل اليه موضع التنفيذ.

نزل شيلوه ضيفا على المخابرات المركزية الامريكية.. وفى ثانى ايام وصوله التقى مع بيديل سميث والان دالاس، إلا ان اللقاء لم يحقق النتائج الايجابية المتوقعة.. فقد كان شيلوه ينتظر موقفا عاجلا من المخابرات الامريكية للشروع فى تنفيذ عمليات تخريب فورية فى مصر.. إلا ان سميث كان يرى ضرورة بناء خطة طويلة الاجل.. واقترح الاعتماد على بعض العملاء لزعزعة الحكم فى البلدان العربية حتى تضطر هذه البلدان الى اقرار - التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الشيوعية غير انه كان يرى ان هناك مشكلة.. وهى كيفية اصطياد هؤلاء العملاء.

تغير فى المسار

فى اليوم الرابع من مهمته فى واشنطن قرر شيلوه ان يغادر واشنطن بعد ان خيمت اجواء الخيبة على مهمته.. واحس مسئولو المخابرات الامريكية بذلك، فبعثوا اليه برجل كان له دور كبير فى تغيير مسار العلاقات الامريكية - الاسرائيلية ونشر عمليات العنف والإرهاب فى مصر.. هذا الشخص هو، جيمس جيسوس انجلتون».

واى زائر لفلسطين المحتلة.. يمكن ان يصادف هذا الاسم من خلال تمثال كبير اقامته الحكومة تكريما لهذا الشخص على طريق يمتد من شارع القدس الى تل ابيب.. وكتب تحت التمثال «جيمس جيسوس انجلتون ١٩١٧ - ١٩٨٧».

كان انجلتون والذى يلقب بـ «جيم» يشغل فكره كيفية محاربة الشيوعية، وكان يؤمن ايمانا عنيفا بأن اسرائيل هى الاداة الاولى لمحاربة الشيوعية فى منطقة الشرق الاوسط. وانه لامانع من تلبية طلباتها فى مقابل ان تصبح راس جسر للمصالح الامريكية فى المنطقة.

التقى جيم مع شيلوه فى جلسة محادثات قل انها استغرقت اكثر من ١٠ ساعات حيث استهدف اللقاء تكوين شبكة اسرائيلية امريكية مشتركة - لضرب كل المصالح الشيوعية، ومصالح كل الدول العربية التى تسير فى الفلك الشيوعى.

وكان شيلوه يرى ضرورة ان تتوسع اهداف هذه الشبكة - بضرب التجمعات والمصالح الاستراتيجية الاساسية فى مصر والدول العربية، بينما كان يرى جيم ان هذه الخطوة يمكن ان تكون لاحقة.. ورغم ما احرزته من نجاح إلا ان زيارة شيلوه لواشنطن لم تحقق كل اهدافها.

صعود ايسر هاريل

فى اليوم التالى لوصوله الى فلسطين المحتلة كان هناك تقرير امريكى امام رئيس الوزراء الصهيونى يطالب باقالة شيلوه، حيث اتهمه التقرير بانه لايجيد عمل الاستخبارات الخاصة، فتم عزله وعين بدلا منه «ايسرهاريل» رئيسا للموساد فى يوليو ١٩٥٢...

وكان هذا الشهر حاسما فى مصر، حيث قامت ثورة ٢٣ يوليو، وبد ان المهام الجديدة لرئيس الموساد ستكون معقدة، خاصة وان «شيلوه» كان قد ترك بعض العناصر فى مصر، والتى فى حاجة الى متابعة مستمرة لتحقيق وانجاز المخططات المستهدفة.. وقد انضوت تلك العناصر تحت

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

رئاسة ضابط الموساد الاسرائيلية انذاك جون دارلنج، وهو احد تلاميذ الكولونيل الامريكي «الفريد هاريس» وكان دارلنج على صلة بانجلتون.. والذى كان قد زار فلسطين المحتلة فى عام ١٩٥١. شهر اكتوبر. والتقى بمسئول فى جهاز الامن الداخلى الاسرائيلى «الشينى بيت» يدعى «اموز مانور» حيث بادره بالسؤال عن الضابط الاسرائيلى جون دارلنج الذى كان يعمل مع الشبكة اليهودية السرية المنتشرة فى اوروبا، وخاصة فى ايطاليا..

مهام تخريبية فى مصر

واجابة اموز بان جون مهمته سرية بالقاهرة.. غير ان ضباط الموساد الاسرائيلي لم يطلعوا انجلتون على تفاصيل العمليات التى يتم التخطيط لها فى مصر بالرغم من علاقاتهم الوطيدة به.. ويرجع ذلك الى انه كان من بين الاعمال التخريبية لعناصر الموساد العاملة فى مصر ضرب مكتب الاستعلامات الامريكى فى كل من القاهرة والاسكندرية، وذلك فى سياق مخططاتهم الرامية لتصعيد حدة التوتر فى العلاقات المصرية - الامريكية عبر اتهام المصريين بتنفيذ هذه العمليات ضد المصالح الامريكية.

كان دارلنج قد جاء الى القاهرة فى شهر مارس ١٩٥١، ودخل الى البلاد بحجة انه مندوب لاحدى الشركات التجارية واعتمد اعتمادا رئيسيا على اليهود المقيمين فى مصر، وكون شبكة تخريب كبرى.. حيث شكل لها فرعين، احدهما فى القاهرة والآخر فى الاسكندرية.. وكان عدد اليهود المنخرطين فى تلك الشبكة - فى بدايتها عشره افراد، تحدد لكل منهم دور معين، فكان دور الدكتور «موسى ليتو» العمل على تجنيد المصريين واليهود والآخرين لحساب الشبكة. اما «مارسيل نينو واسمها الحقيقى «فيكتورين نينو» فكان دورها هو التمويل والايقاع بالشباب المصرى للانضمام الى هذه الشبكة، وكان الموساد يرسل الاموال اللازمة للشبكة على اسمها الاصلى «فيكتورين» عبر شقيقها تارة ووالدها تارة اخرى، وذلك عبر احد البنوك الاوروبية.

اوكار للاجتماعات السرية

استاجرت الشبكة - اليهودية اربعة منازل بالقاهرة، ومنزلا بالاسكندرية خصصت لعقد الاجتماعات وتوزيع الادوار.. وقد فكر دارلنج فى انشاء احدى الورش الميكانيكية بالقاهرة، لابعاد الانظار عنه، ولاستخدام حصيلتها فى عمليات التمويل.

حين «تولى ايسرهاريل» رئاسة الموساد، راى ضرورة تطوير عمل مجموعة دارلنج خاصة وان هذه المجموعة لم تكن قد نفذت اية عمليات تخريب فى مصر حتى هذه اللحظة.. واكتشف هاريل ان شيلوه طلب منهم تجميع معلومات عن المناطق العسكرية في مصر وعن اوضاع الجيش المصرى، ورسم الخرائط للمواقع الاستراتيجية والمزدحمة بالمواطنين فى القاهرة والاسكندرية، بالاضافة لتوزيع المنشورات المعادية.

ابرق هاريل الى دارلنج عبر مبعوث خاص، طالبا اليه ان تبدا الشبكة عملياتها فى نشر العنف والإرهاب داخل المجتمع المصرى، خاصة وان الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر، والذين امسكوا بتلابيب الحكم فى مصر، لابد وان يشعروا بهذه الموجة من اعمال العنف فى داخل مصر، ويركزو جهدهم على قمع الارهاب الداخلى.

رد دارلنج على «ايسرهاريل» بان مجموعته فى حاجة الى تدريب للقيام بمثل هذه العمليات.. فوافق هاريل على وضع خطة تدريبية لأعضاء الشبكة.. ولم تكد تمضى ايام معدودة حتى سافر خمسة من أعضاء الشبكة - الى فرنسا، ومنها الى فلسطين المحتلة.. وهناك تدربوا على اعداد المفرقعات.. وعادوا الى مصر بعد انتهاء مهمتهم التدريبية، ثم تبعهم وصول عناصر اخرى كانت تحمل بعض المواد التى تستخدم فى أعداد المفرقعات.. وقد اخفوا هذه المواد فى علب زيت السيارات.

وهكذا بدات العملية تاخذ اتجاه الأعداد والتنفيذ المباشر.. إلا ان مارسيل نينو عضوة الشبكة - ابرقت برسالة هامة الى «ايسرهاريل طالبة منه تغيير جون دارلنج لشك عناصر الشبكة فى مراقبة اجهزة الامن المصرية له.. فتم بالفعل تغييره، وجيء بدلا منه «ماكس بنيت» والذى دخل مصر بصفة العمل فى جمعية رعاية مشوهى الحرب فى المانيا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

معمل كيماوى بالاسكندرية

في يونيو ١٩٥٤ صدرت التعليمات الاسرائيلية لماكس بتنفيذ العمليات التخريبية.. وقد اعد بالفعل معملا كيماويا بالاسكندرية، تم اعداد المتفجرات والمواد الحارقة بداخله، واخفيت فى اكياس النظارات وعلب الافلام.. وحدد «ماكس بنيت» عدة اهداف لبدء نشاطه على النحو التالى.

١-وضع متفجرات فى مكتب الاستعلام الامريكى فى كل من القاهرة والاسكندرية

٢-وضع متفجرات فى داخل سينما راديو وريفولى بالقاهرة.

٣-وضع متفجرات بمخزن العفش بمحطة سكة حديد مصر.

٤-وضع متفجرات فى مكتب بريد الاسكندرية.

الموساد ارتكب في الخمسينات نفس العمليات التخريبية العشوائية التى ارتكبها فى التسعينيات فى مصر.

ويلاحظ هنا ان جهاز الموساد الاسرائيلى اختار مواقع مكتظة بالتجمعات الجماهيرية لتنفيذ مخططاته التخريبية وليست مواقع استراتيجية يهم اسرائيل تدميرها.. وهنا يتضح ان الهدف من وراء ذلك هو قتل اعداد كبيرة من المواطنين وخلق حالة من الذعر فى اوساط المصريين.. وهو نفس النهج الذى استخدمه الموساد فى التفجيرات التى احدثها فى البلاد خلال التسعينيات والتى حدثت فى مدينة نصر ومقهى وادى النيل والهرم وشبرا.. وغيرها من العمليات التى لم تفرق بين مواطن وآخر.. ولم توجه ضد رموز او شخصيات بعينها..

ووافق جهاز الموساد الاسرائيلي آنذاك على خطة «ماكس بنيت» وتضمنت توجيهاته بان تستهدف العمليات التالية فى مصر وسائل المواصلات العامة وهذه نقطة فى غاية الاهمية، حيث كانت توجيهات رئيس الموساد تقضى بان تتم عمليات التخريب التالية فى وسائل المواصلات وخاصة المزدحمة منها، وفى محطات الاتوبيس.. واشار الى ان الهدف من وراء ذلك هو تفجير العداء بين ثورة يوليو وجماعة الاخوان المسلمين، ومع التيارات الاخرى.. تماما كما استهدف زيادة لهيب التوتر المتصاعد بين حكم الرئيس مبارك والجماعات الإسلامية في التسعينيات..

المهم ان الشبكة الاسرائيلية ضبطت فى ٢٣ يوليو ١٩٥٤، وحكم على اثنين من اعضائها بالاعدام.. واثنين بالمؤبد وثلاثة بالاشغال الشاقة المؤقتة.. وكان ذلك يعنى سقوط اول شبكة . تخريب صهيونية فى مصر.

«وإلى الغد».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

عبد الله السماوى يرد على عادل عبد الباقى

الارهابى التائب مجرد دجال !

أجرى الحوار

سليم عزوز

أحدث الحوار الذى اذاعه التليفزيون المصرى مع الارهابى التائب عادل عبد الباقى جدلا عميقا فى اوساط الجماهير والمثقفين، ومن ضمن من ذكرهم عبد الباقي الشيخ طه السماوى الذى وصفه بأنه « استاذه » وأول من أقنعه بفكرة « الاستحلال» التى شكلت الاساس الفكرى لجماعة الشوقيين..

فى هذا الحوار يرد السماوى على الاتهامات التى وجهها اليه عبد الباقى ويؤكد انه لم يكن الا « دجالا » وان كان أميرا فهو أمير « للمنتفعين » ويكشف السماوى -أحد القيادات التاريخية لجماعات التطرف- فى هذا الحوار اسرار علاقته بالارهابى التائب، كما يؤكد خطورة تسلم الجماعات الموجودة على الساحة فى مصر للسلطة، فاذا كانوا يستخدمون السلاح ضد بعضهم قبل التمكين، فماذا يمكن ان يفعلوا اذا ما اصبحوا حكاما!!

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل 1994

لماذا اقسم عبد الباقى ان يحرق بيتى ؟

●متى بدات علاقتك بعادل عبد الباقى ؟

- اثناء تحفظ عام ١٩٨١ عندما اعتقل السادات عددا كبيرا من العلماء والدعاة وكنت منهم ، ولسوء الحظ كان هو واحدا من المعتقلين غير انه لم يكن بينى وبينه فى المعتقل سوى الجفاء لسوء خلقه حيث لم يكن شخصا يحرص عليه احد او يرغب فى قربه ، وبعد ان خرجنا من المعتقل بشهور طويلة فوجئت بهذا الشخص يزورنى فى بيتى ويجلس بين يدى ويقبلها باكيا وطالبا العفو عما كنت اجده منه من جفاء وسوء خلق ، متمنيا فتح صفحة جديدة بعد توبته الى الله.. ثم رجانى ان اقبله تلميذا وفيا مخلصا مؤكدا انه لن يتزوج الا على يدى .. فى وقتها انطلت على خدعته فلم اتصور ان يستطيع احد ان يبكى هكذا الا اذا كان قلبه قد خشع بالفعل.

●ما هى قصة إقامته معك؟

بداية القصة كذبة ، فقد اخبرنى انه يمتلك شقة اوشك على الانتهاء من تجهيزها ، فمددت له يد العون وسعيت فى تزويجه من اخت زوجتى ، وبعد الزواج طلب منى ان استضيفه مع زوجته لبعض الوقت حيث ان شقته المزعومة لم ينته من اعدادها بعد وقبلت ذلك على الرغم من ضيق المكان والحرج والمشقة اللذين سببهما لى خاصة فى ضوء ظروف مرضى ، وكان يود ان انسى امر شقته ليظل مقيما معى حتى اكتشفت انه ليست لديه شقة كما زعم ، هذا الشخص يتمتع بقدر من البلادة والبرود اذ انه لم يكتف بذلك بل استحل اكل مالى بالباطل ، فطلب منى عطورا كى يبيعها نظير ربح يحصل عليه على ان يؤدى الى ثمنها بعد البيع ولم يعطنى ثمنها الى الان وقد عرفت فيمابعد انه اقسم الا يرد هذا المبلغ وحلف بالطلاق ان يحرق بيتى واتساءل : اهذا جزاء البيت الذى آواه؟

●هل اصبح عادل عبد الباقى اميرا كما قال ؟

لم يكن اميرا ولا خفيرا فى يوم من الايام ، وإنما دجال يذهب الى كل مجموعة فى أى مسجد ويبكى امامها كما بكى امامى ليستدر عطف الناس ويستطيع سرقة اموالهم دجلا واحتيالا فاذا ما اكتشفوا امره تركهم الى غيرهم ، وعاد عليهم بالقدح بعد المدح ثم جعل يعيد الكرة مع غيرهم .

●اكد الارهابى التائب انك اقنعته بفكرة الاستحلال؟ ما مدى صحة ذلك ؟

- يزعم عبد الباقى انه تتلمذ على يدى واننى اقنعته بالفكرة وقلت له ان الله اباح لنبيه سليمان عرش بلقيس لكفرها ، وذكر ذلك على انه حدث فى فترة إعتقالنا ، واحلف بالله انه كاذب فيما ادعاه ففى المعتقل لم يكن بينى وبينه سوى الجفاء لسوء خلقه ، واعجب من قوله انه كان له تلاميذ وهو حتى ساعة تسجيل هذا اللقاء التليفزيونى الفاضح المفضوح لا يحسن قراءة آية والدليل تلاوته للاية الكريمة « ايكم يأتين بعرشها » بالقول « ايكم يأتونى »!!

●قال ايضا انك زوجته اخت زوجتك من اجل ان تسيطر عليه ، وتزوجها هو كسلاح لاحتوائك ؟

من خبث نفسه ان يظن بى هذا الامر ، فالنفس الخبيثة لا تعرف الاخلاص ولا تستطيع ان تفهم اننى فعلت ذلك دينا ومروءة وابتغاءا لمرضاة الله !

●ما هى حكاية سرقة السيارات التى اكدها مضيفا ان جماعتكم كانت تفك السيارات وتبيعها كقطع غيار وانكم اتهمتم فى قضية من هذا النوع ؟

كبرت كلمة تخرج من فيه.. ان يقول الا كذبا لو كنت كذلك لما عجزت عن دهان جدران شقتى و أنت ترى حالها ، ولما عملت بتجارة العطور والجبن والعسل وسكنت فى برج من الابراج بحى الزمالك او مصر الجديدة لقد اتهمنى ايضا وبالزور قائلا ان خرافا مسروقة تاتينى كل اسبوع من احد الاشخاص فاقول بسم الله واكل ثم اعقب انا قائلا رزق ساقه الله الى ، ولو كان ذلك صحيحا لما ضننت عليك بوليمة فاخرة وامامك البواب والجيران يمكنك سؤالهم عن ذلك !!

●هل سبق اتهامك فى قضية سرقة سيارة كما قال ؟

كانت هناك سيارة قالت الشرطة انها وجدتها مفكوكة فى مكان قريب من الارض التى تخصنا فى « الخطاطبة» واستدعيت بشانها لكن النيابة برائتنى منها..معاذ الله ان نسرق سيارة او حتى ابرة ، فنحن نعلم ان السرقة كبيرة من الكبائر ولا يعقل ان يفعل احد ذلك وهويدعو الى الاسلام واخلاقه .

● لكن عادل عبد الباقى يؤكد انك اقنعتهما هو وشوقى الشيخ بالاستحلال عندما سجنتم فى غرفة واحدة ؟

- هو كذاب فانا لم اسجن

معه وشوقي الشيخ في زنزانة واحدة ولا اذكر انهما جلسا معي في مجلس علم وان كان صادقا فليثبت انني مارست الفكرة عمليا مع الحكومة او غيرها ، اما إمارته فخيال..ولست اعرف الا انه كان ملقبا بامير المنتفعين ، فهو واحد من الذين ياكلون على كل الموائد ، ولا يمكن لمتدين كان يتولى الامارة ان يتفرنج فيحلق لحيته ويصبح من جلساء المقاهي ثم يترك الصلاة ويخوض في اعراض المسلمين ويسب الدين.

● على اى اساس بنيت اتهاماتك هذه ؟

بسند متصل عن زوجته التي لم تطق عليه صبرا فتركته مخافة ان يفسد اولادها مع انه كان يعبدها عبادة - وقد صبرت عليه طويلا مع دجله وسوء خلقه حتى جاء يوم وسب الله امامها !!

. يؤكد البعض ان فكرك يقوم على تكفير المجتمع واعتباره جاهليا.. ما هى الحقيقة ؟

. اذا كان المقصود بالمجتمع افراد الناس ، فمعاذ الله ان اكفر من يقول لا إله الا الله ، فالمسلم لا يكفر بذنب ما لم يستحله او من جهر بالكفر صراحة فهو حيث وضع نفسه اما المجتمع كمصطلح عند علماء السياسة والاجتماع يعنى النظام القائم !! والنظام القائم في مصر ليس نظاما اسلاميا وهذا امر معروف ومفروغ منه.

وهل تحرم الالتحاق بالتعليم والانضمام للجيش والوظائف الحكومية ؟

. هذا باطل..كيف احرم الالتحاق بالجيش وقد كان خالد الاسلامبولى من تلاميذى ولم آمره ابدا بترك الخدمة ، كذلك لا احرم التعليم بدليل ان ابنتى سلوى متفوقة فى المدرسة.

●هل غيرت فكرك الذى كنت تؤمن به من قبل ؟

-لم يحدث ان غيرت فكرى ، وما آفة الاخبار الا رواتها فقد كان اللجوء للاشاعات والاراجيف وكلام الصحف « المغرضة » عاملا من عوامل تشويه الصورة .

●اكد احمد رائف فى كتابة « سراديب الشيطان » انك كونت فرقة تكفيرية اثناء اعتقالك فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر؟

- هذا باطل لا اصل له ، بدليل اننى كنت اصلى مع الجماعة التى يصلى معها مؤلف الكتاب ، فليس كل ما كتبه اخى احمد رائف دقيق وقد اعتذر لى قائلا انه كتب ما يتذكره وقد كتب فى نفس الكتاب اننى وشكرى مصطفى كنا ساخطين على فكرة القتال باسلحة حديثة وان الفكرة ظلت تلح علينا حتى تصورنا قيام حرب ذرية بين الروس والامريكان ومن ثم يعود المسلمون الى استخدام السيوف ضد مخالفيهم ، وهذا بهتان عظيم لاقلته ولا فهمته ولا ادرى كيف وسع خيال البعض لكل هذا.

● يقال انك دعوت اتباعك الى الهجرة واقمت فترة معهم فى صحراء عين شمس بالفعل ؟

- انا لا اعرف صحراء عين شمس ولا اقمت فيها او دعوت احدا للهجرة اليها ولا غيرها من الصحارى.

. لى ارض فى صحراء الخطاطبة ارجو ان يمكننى ربى من استصلاحها وزراعتها ، اما مبدأ الهجرة فلا يعقل ان اقول به ، وهل صحراء مصر تحمى احدا من الحكومة وتجعله بمنأى عن المتربصين والكائدين !

● هل صحيح ان عددا كبيرا من اعضاء الجماعة الاسلامية والجهاد كانوا تلاميذ لك ثم انفضوا من حولك لانك تقود ولا تنقاد ؟

- ربما كان هذا الكلام صحيحا ، فانا لا انكر ان اكثر امراء الجماعات كانوا تلامذة لى ومنهم « خالد الاسلامبولى » وكرم زهدى وناجح ابراهيم ، واكثر الجماعات فى الصعيد ما قامت إلاعلى عاتقى.

● ولماذا انفضوا عنك ؟

- (بابتسامة) لكل وجهة نظر ورأى ، وقد حالت الفتن والاعتقالات الكثيرة دون المناقشة بيننا .

● لماذا تزايد عدد الجماعات فى مصر حتى اكد البعض انهم بلغوا سبعين جماعة ؟

- بل قد يكونون آلافا ، فقد تجد فى القرية الواحدة عدة جماعات وكل فتى نبتت لحيته وحفظ كلمتين واستطاب الناس كلامه فتحلقوا حوله يحاول ان يكون اميرا وربما اميرا للمؤمنين !!

سبب ذلك هو الهوى وحب الزعامة وقلة الفهم وضيق الافق . فهناك جماعات ليس بينها خلاف يدعو الى التعدد ومع ذلك فهى متفرقة !

● هناك وسائل متعددة تراها الجماعات طريقا لتطبيق الشريعة فى مصر.. مع اى الوسائل انت ؟

- الوسائل المشروعة التى يقرها الكتاب والسنة وانا لا أؤيد وسيلة دون اخرى اذا كانت خالية من مخالفة الشرع.

● هل ترى ان اسلوب الانقلاب والعنف لا يصطدم مع شرع الله ؟

- ما دخل العنف فى شئ الا شانه وما دخل الرفق فى شئ الا زانه ، وحتى سيوف

المسلمين الاوائل فعندما سمعت امراة في بيت المقوقس دخول عمرو بن العاص الى مصر ارتعدت فرائصها فقالت صاحبة لها . لا تخافى فان هؤلاء القوم سيوفهم ذات

اخلاق .. كلمة العنف في حد ذاتها كلمة دميمة لا ارضاها صفة للمسلمين فالوسيلة الصائبة هى الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولن اسلك غير هذا المسلك.

● هناك تخوف من اهواء الذين يريدون الحكم باسم الاسلام وليس من الاسلام فى حد ذاته ؟

– ليس كل من تكلم باسم الاسلام يصلح لان يحكم به فبعض الاسلاميين لو اسند الامر اليهم لكانوا مصيبة على البلاد والعباد . ولكن ليس كل الذين يتكلمون باسم الاسلام سواء .

حكم الاسلاميين لمصر .. قد يكون كارثة!

● لماذا تعارض التدرج فى تطبيق الشريعة؟

– لان الاسلام العظيم اذا حكم به المسلمون فيجب ان يبدأوا به كله ، فمن بدأ بالحدود في هذه الظلم فقد ظلم ، لان الاسلام كله علاج شامل كامل يجب ان يطبقه فقهاء على نور وبصيرة.

● معنى ذلك انك تطالب بحكم الفقهاء كما حدث فى ايران ؟

– لا اقصد ان يحكم البلاد شيخ ازهرى ولكن نصوص الشرع يجب ان تطبق بفهم ووعى لانها لو طبقت بجهالة ستنفر الناس من الاسلام واذا كانت الجماعات المختلفة تعتدى على بعضها بالسلاح قبل ان يمكن لها ، فكيف اذا ملكوا السيف.

اغتيال قائد قوات أمن أسيوط وحارسه وإصابة سائقه في هجوم إرهابى

٤ إرهابيين فتحوا النار على سيارة الشهيد أمام منزله.. واشتبك معهم حارسه فقتل أحدهم

كتب ـ احمد موسى وإلهام شرشر وموسى بولس:

شهدت مدينة أسيوط صباح امس جريمة إرهابية غادرة راح ضحيتها العميد شيرين على مصطفى فهمي مدير إدارة قوات الأمن باسيوط وحارسه الخاص واصيب سائقه عندما هاجم أربعة من الارهابيين سيارة الضابط التى استقلها من امام منزله فى طريقه إلى عمله وقد وقع الهجوم على مرأى من زوجة الضابط التى كانت تقف فى الشرفة فاسرعت بخلع نافذة حجرة نومها والقتها على الارهابيين الذين امطروا سيارة زوجها بوابل من الرصاص، فاطلق احدهم النار تجاهها حيث عثر على اثار طلقات على جدران غرفة نومها والشرفة التى كانت ترقب منها زوجها الذى استشهد بعد اصابته برصاصة فى راسه وقد تمكن الحارس من اصابة احد الارهابيين الاربعة بعد أن اشتبك معهم ببندقيته الآلية فاطلق عليه احدهم رصاصتين اخترقت احداهما راسه فاستشهد على الفور وحاول الارهابيون بعد ذلك الاستيلاء على سلاحه الآلى. بينما استشهد الضابط نتيجة اصابته برصاص الارهابيين فى راسه وصدره.

وقد نقل الارهابى المصاب بعد القبض عليه الى المستشفى حيث لفظ انفاسه هناك وعثر معه على بندقيه اليه وكميه من الذخيرة بيما بدأت حملة واسعة بحثا عن شركائه الثلاثة الاخرين الذين تمكنوا من الهرب.وقد وقع الحادث الإرهابى فى التاسعة صباحا، بعد ان استقل العميد شيرين على مصطفى فهمى «٤٦ عاما» مدير إدارة قوات الأمن، سيارته رقم ٢٥/٤٥٦٠ شرطة يرافقه حارسه أحمد محمد على فولى وسائقه عماد أحمد حسين، حيث فوجئوا بوابل من الرصاص يطلقه ٤ مسلحين على السيارة مما ادى إلى استشهاد الضابط وإصابة السائق، بينما اشتبك الحارس مع أحد الإرهابيين الذى كان يطلق الرصاص على السيارة من الخلف فاصابه برصاصتين فى جانبه الايمن وساقه، والقى القبض عليه وضبطت بحوزته البندقية الآلية المستخدمة فى الجريمة الإرهابية وتم نقله إلى المستشفى حيث لفظ انفاسه الأخيرة فيه وتبين انه الارهابى حسن خليفة عثمان وصرح مصدر امنى بان الارهابى القتيل سبق إشتراكه فى حادث اغتيال مخبر بشرطة النقل والمواصلات بالقوصية وأنه هارب من قضايا اخرى، وهو طالب بكلية التربية باسيوط.وتقوم اجهزة الامن حاليا بالبحث عن الارهابيين الثلاثة الهاربين، من خلال الفحص والأوصاف التى أدلى بها الشهود، وتشير المعلومات إلى أن المجموعة التى نفذت الجريمة الدنيئة، كانت ترصد تحركات الضابط الشهيد وخاصة مواعيد نزوله من منزله فى طريقه إلى عمله صباحا، وأنهم اختاروا منطقة الحادث مسرحا لتنفيذ جريمتهم ليتمكنوا من الهروب من خلال الشوارع المؤدية إلى المناطق الزراعية القريبة وأنهم تركوا خلفهم سيارة نصف نقل على مسافة ١٠٠ متر من مكان الحادث.

وذكر شهود العيان أن الحارس الشهيد ظل يطلق الرصاص من بندقيته الآلية على الإرهابيين إلى أن اصابته رصاصاتهم القاتلة فحاولوا الاستيلاء على سلاحه الآلى وإنتقل إلى موقع الحادث اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن اسيوط والعميد على عبد الرحمن المباحث، واخطر بالحادث اللواء نبيل زاهر مساعد الوزير للأمن العام واللواء محسن مجدى مدير مباحث الوزارة، واثبت الفحص الفنى أن الارهابيين استخدموا بنادق اليه ومسدسات فى تنفيذ جريمتهم، وعثر على ٣٥ طلقة من الاظرف الفارغة، وتبين أن الجناة اطلقوا الرصاص على مقدمة السيارة

وباشر المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط التحقيقات فى الحادث وانتقل طه على يحيى مدير النيابة وخالد مرعى وكيل أول النيابة لمعاينة موقع الجريمة.

وفى أقوالها أمام المحقق قالت الدكتورة نجوى شوشه ـ طبيبة ـ زوجة الضابط الشهيد، انها شاهدت الارهابيين يطلقون الرصاص على زوجها بالقرب من مدخل العمارة واستغاثت بالجيران وقامت بخلع نافذة غرفة نومها والقتها على الارهابيين لكنهم اطلقوا عليها الرصاص فى مكان وقوفها بالطابق الخامسة وثبت من المعاينة اثار طلقات بجدران حجرة النوم وشرفة الشقة.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

استشهاد عميد شرطة في هجوم إرهابي بأسيوط

استشهد العميد شيرين على مصطفى فهمى مدير ادارة قوات الأمن بأسيوط، فى هجوم إرهابى جديد نفذه ٤ مسلحين صباح أمس، كما استشهد حارسه المجند احمد محمد فولى، وأصيب سائق سيارته عماد احمد حسين. والقى القبض على الارهابى حسين خليفة عثمان وهو طالب جامعى، بعد اصابته برصاصتين بينما تمكن شركاؤه الثلاثة من الهرب وقد توفى الارهابى المصاب بعد نقله الى المستشفى

مصر: مقتل عميد واتهام "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ قتل ضابط في الشرطة المصرية برتبة عميد في هجوم شنه مسلحون اسفر ايضاً عن مقتل حارس الضابط واصابة سائقه، فيما تمكنت قوة الحراسة من اصابة احد المهاجمين بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة ارهابيين كمنوا للعميد شيرين علي فهمي قائد فرق الأمن في مديرية أمن اسيوط امام منزله في منطقة حي السادات وسط المدينة، وفيما كان يستعد لركوب سيارته اطلق الارهابيون النار عليه فقتلوه فوراً وقتلوا حارسه الشرطي احمد علي الفولي واصابوا السائق عامر احمد حسين». وتابع ان «قوة الحراسة تمكنت من اصابة احد الارهابيين وتبين ان اسمه حسين خليفة عثمان وهو طالب مفصول من كلية الآداب في سوهاج ينتمي الى الجماعة الاسلامية في مدينة القوصية، ومطلوب اعتقاله لمشاركته في عمليات ارهابية». واوضح ان زميليه تمكنا من الفرار.

واتهمت مصادر امنية «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ الهجوم في «محاولة لارهاب رجال الشرطة واجبارهم على مهادنة المتطرفين». واكدت ان «قوات الأمن ستواصل جهودها لمطاردة الخارجين عن القانون واقتلاع جذور التطرف والارهاب».

وكانت «الجماعة الاسلامية» اعلنت الاسبوع الماضي مسؤوليتها عن قتل اللواء رؤوف خيرت الضابط في جهاز مباحث أمن الدولة الذي قتل في مكمن نصبه مسلحون في منطقة الهرم في ٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وأكد مصدر امني ان الشرطة شنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدينة اسيوط بعد مقتل العميد والقت القبض على ٣٥ متطرفاً ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، باشرت التحقيق معهم لتحديد شخصيتي المتطرفين الفارين.

واعتبر المصدر الحادث «من اكبر جرائم العنف التي نفذها المتطرفون ضد قوات الأمن في اسيوط هذه السنة».

وتمكنت قوات الأمن في محافظة السويس من اعتقال المتطرف ابراهيم الشاطر الذي ينتمي الى «الجماعة الاسلامية»، وكشفت التحريات انه عضو في تنظيم نفذ عمليات تفجير استهدفت البنوك في القاهرة.

وذكر مصدر امني ان الشرطة تمكنت من القبض على المتطرف اول من امس خلال حملات على المساكن العشوائية في مدينة السويس، واعترف بالاشتراك في محاولات تفجير البنوك.

وفي سوهاج اعتقل ١٤ متطرفاً اضرموا النار اول من امس في سرادق اقيم للاحتفال بعيد المحافظة. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان السرادق اقيم في باحة مدرسة، واعتقل ١٤ متطرفاً اعترفوا باحراقه بحجة أن الاحتفالات حرام. وتابع ان المتهمين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، واحيلوا على النيابة.

والقت قوات امن الدقهلية القبض على ١٨ متطرفاً وامرت النيابة بحبس ١٠ منهم والافراج عن الباقين. وأكد مصدر امني ان هؤلاء اوقفوا لقيامهم بتوزيع منشورات تطالب بقلب نظام الحكم. وزاد ان معظم الموقوفين طلاب جامعيون.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرار

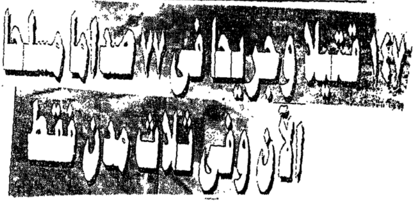
التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٤

اسيوط
المحافظة التي تقطر دما..
فمن يداوى الجرح؟!

الحلقة الثانية:

صورة ميدانية من مواقع الاحداث

١٤٧ قتيلا وجريحا فى ٧٧ حادثا ساخنا حتى الآن وفى ثلاث مدن فقط



غطى الحدث من اسيوط



احمد رفعت

تعتبر ديروط المدينة مصنعا نشطا للأنباء الساخنة التي تدور حول أحداث العنف، وتتناقلها الصحف والوكالات لتنشرها في أنحاء العالم، حيث تعتبرها «الجماعة الاسلامية» ساحة رئيسية للقتال ضد سلطة الحكم في معركة مستمرة لاتبدو لها - حتى الآن - نهاية محددة، ولا عجب ان يقول مسئول قيادى فى هذه الجماعة «ديروط بتاخد كتير» بمايعنى ان مايصل اليها من الاموال والأسلحة والرجال قد بلغ حدا كبيرا، أو - على الأقل - تجاوز تقديرات العناصر القيادية فى الجماعة، وكانت احدى الشرارات التى اشعلت حريق العنف قد تطايرت عام ١٩٩٢ وفى شهر يناير بالتحديد، فى صدام مع الشرطة بقرية «صنبو» أسفر عن مقتل ١٤ شخصا، يرى البعض أن مسئولية مصرعهم تقع على عاتق الشرطة حيث انها كانت البادئة بالهجوم، ورفض مسئول أمنى ان يستمع الى شكاوى اهل القرية فى هذا الخصوص، بل ان رد فعله ازاء هذه الشكاوى لم يتعد توبيخ الذين تقدموا بها.

وديروط من المراكز الكبيرة والفقيرة فى نفس الوقت نفسه، حيث يصل تعداد سكانها الى ٤٥٠ الف نسمة، وعدد الاقباط بها يتراوح من ٧٠ : ١٠٠ الف نسمة ويوجد بها ٤٣ قرية وعدد المدارس الابتدائية بها ١٤٨ مدرسة والاعدادية ٥٨ مدرسة والثانوى ٨ مدارس ويتخرج من المدرسة الصناعية وحدها ٣ آلاف الف طالب كل عام فى حين يصل عدد العاطلين الى ٢٠,٠٠٠ عاطل، ويقدر عدد افراد الجماعة الاسلامية وقت الاحداث بنحو ٤٠٠٠ عضو.. وكانت الجماعة قد بدات نشاطها فى عام ٧٥ على يد ناجح ابراهيم - القيادى البارز بالجماعة الاسلامية ثم أخذت الجماعة تظهر بشكل واضح داخل ديروط في اعوام ٧٩، ٨٠، ٨١ حتى توقفت فى احداث مقتل السادات لتبدا من جديد فى عام ٨٤ حيث كانت قرى ديروط تسيطر عليها الجماعة سيطرة تامة خاصة صنبو، سارة، ديروط الشريف وبيلا وكودية الإسلام.

ولقد وصل عدد ضحايا العنف فى ديروط الى ١٠٣ بين قتيل وجريح سقطوا خلال ٥٦ عملية مسلحة متبادلة، وديروط تحمل كل مقومات التطرف وسكانها الذين يصل عددهم الى نحو نصف مليون مواطن يعيشون على الزراعة خاصة البصل والذرة وبعض اعمال التجارة البسيطة، ولا يوجد بديروط مصنع واحد، ولذلك نجد عضوية الجماعة مرتفعة جدا بها بالقياس الى المراكز الاخرى حيث كان عددهم فى ابو تيج مثلا لايزيد على ٣٠٠ عضو باى حال من الاحوال، وفى فترة الهدوء التى تعيشها اسيوط عامة وديروط ايضا ذهبت «الاحرار» الى هناك فوجدنا اعضاء مجلس الشعب مشغولين فى القاهرة بمناقشة قانون العمد والمشايخ بينما اعضاء المجلس المحلى ورئيسه رفضوا الحديث وقالوا ان ديروط لا يوجد بها شئ الآن، ولم نجد هناك سوى المواطنين العاديين».

يقول احمد فرغلى - مدرس - انه لا شك ان احداث العنف قد اثرت فينا واثرت فى حياتنا ومعيشتنا وعلاقتنا بالآخرين داخل ديروط او بمن هم خارجها، رغم ان اهالى ديروط ليس لهم اى ذنب فيما يحدث، ويجب على كل الاجهزة ان تبحث عن الحلول الايجابية التى توقف نزيف الدم.

وعن المجالس الشعبية يضيف احمد فرغلى ان هذه المجالس غائبة عن الشارع تماما وليس لهم اى اثر فى مسار الاحداث، رغم انه مرت علينا ايام عصيبة جدا استمر فيها حظر التجوال فترة طويلة.

اما احمد على احمد - عامل - فيقول ان الاوضاع المعيشية لغالبية الناس لا تحتمل كل هذا التوتر، فنحن اصحاب رزق يوما بيوم، ونحن نلتمس هذا الرزق فى العمل والتجارة، واى حادثة تضر بى وبامثالى وهم اكثرية التجار.

وعن المجالس الشعبية المحلية يقول: لا يوجد هنا لا مجالس ولا احزاب، اننا لانرى سوى الشرطة.

الى هنا وينتهى كلام مواطنى ديروط وقد قال لى السيد محمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس المحلى الشعبى باسيوط امين عام الحزب الوطنى بالمحافظة، وهو يحدثنى عن خطط ومشروعات التنمية باسيوط ان ديروط لها مصنع فى الخطة لتعبئة وتجفيف البصل والثوم والصلصة.. فهل يكفى هذا كل مشاكل ديروط والقضاء على منابع التطرف فيها؟

ابو تيج

ابو تيج، ذات الاسم الفرعونى الذى لايزال باقيا معها، حيث كانت مخزنا لحبوب مصر الفرعونية. هذه المدينة التى كانت نموذجا للهدوء والامان ولم تعرف فى تاريخها سوى التجارة حتى احداث الثار لم تكن تعرف هذه المدينة عنها شيئا المدن الاخرى كانت تنظر بعين الحسد لابوتيج حيث كان نصيبها من المرافق والمصالح العامة اكثر من غيرها حتى اعتبرت مركز المراكز، فمنطقة مرور جنوب اسيوط فى ابو تيج كذلك جوازات المنطقة كلها، وبها حديقة الحيوان الوحيدة فى الصعيد، وكان حظها ايضا من الصناعة مختلفا عن حظ غيرها حيث يوجد بها محلجان للاقطان ومصنعان كبيران للادخنة بالاضافة لثالث صغير ومصنع للشاى، و مصانع صغيرة للحلوى والبلاستيك ولتعبئة المواد الغذائية وايضا تاثر اهلها اكثر من غيرهم باحداث العنف وذلك لسببين أولهما ان حالة عدم الاستقرار انعكست على انتظام سير هذه الاعمال والثانى لانهم لم يجربوا تاثير مثل هذه الاحداث من قبل لان احداث الثار لم تكن موجودة هنا.

وتسبب حادث صغير وقع خطا من جندى من جنود الشرطة فى ان تدخل ابو تيج فى دائرة الاحداث وتقع بها حادثة اغتيال اهم مسئول امنى وهو اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى، بالاضافة لضابط كان يعد من أكفأ ضباط وزارة الداخلية المقدم ابو بكر عزمى ابو سالم وهو مسلسل لم ينته، اذ قتل بها فى خلال الشهر الماضى تسعة اشخاص خلال يومين ليصل عدد الذين سقطوا حتى الآن فى ابو تيج وحدها الى ٣٧ شخصا بين قتيل وجريح سقطوا فى عشرين حادثة وقعت فى ابو تيج وقراها التابعة لها، ومن الغريب ان القتلى من الشرطة يتساوى عددهم مع القتلى من الجماعات الاسلامية اذ يبلغ ١١ شخصا لكل منهما والباقى من الاهالى.

وكان اللواء عبد الوهاب الهلالى يستعجل الصدام فى كل مكان، وقال لى مصدر امنى سابق بمركز شرطة ابو تيج ان اللواء الهلالى كان دائمايقول لهم « لماذا ابو تيج هادئة؟» لتدخل المدينة الى دائرة العنف بالفعل من خطأ وقع من جندى عندما أمره احد الضباط بالامساك باحد المقبوض عليهم فى مطاردة له ولاحد زملائه، وامره باطلاق الرصاص عند اى حركة .. كان الضابط يقصد اى محاولة للهرب لكن الجندى اطلق النار على ذلك الشخص واسمه احمد المنصورى لمحاولته ضبط ملابسه التى تمزقت من المطاردة لتدخل ابو تيج فعليا لدائرة الاحداث كان ذلك فى السبت ١٣ مارس ١٩٩٣ وعانت منها الشرطة قبل الجميع ولكن الاهالى عانوا اشد العناء لانهم لاذنب

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

لهم ولا دخل فيما يحدث وقد فرض حظر التجوال فى ابو تيج مرات عديدة عاش فيها الاهالى اياما سوداء لم يروا مثلها من قبل، ولا يزال خطر ذلك مستمرا رغم هدوء الاحداث الآن حيث ان حظر التجوال واغلاق المحلات يمكن ان يصدر به امر من ضابط صغير يامر جنوده بذلك فينفذ على الفور.. الأهالى يصرون على ان منفذى الاحداث من خارج مدينتهم .. حتى ان احداثا تحدث خارج المدينة مثل ضرب السفن او القطارات لكن هذه السفن والقطارات تتوقف فى ابو تيج لمعاينتها وفحصها من النيابة والمعمل الجنائى ويحسب الحادث على ابو تيج وتشوه صورة بلدنا.

وعن دور المجالس الشعبية فى هذه الاحداث يقول محمود ابو عقرب امين الحزب الوطنى «بابوتيج» وعضو المجلس المحلى للمحافظة، ان الوقاية خير من العلاج وخطط الحرب تشمل مكافحة التطرف وتقوم بتوعية الجماهير ونعقد لقاءات مع عائلات كل قرية وهذه القرى بالفعل تحاول ان تبعد ابناءها عن التطرف.

وعن دور الحزب والمجالس الشعبية التى يصفها بانها الجناح الشعبى للحزب عندما تقع احداث

...

يقول: عندما فرض الحظر لاكثر من مرة اتصلنا بالمسئولين والمحافظ ورئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة واود ان اقول ان هناك تغيير كامل فى اسلوب الشرطة بابو تيج وهناك الآن تعاون كامل بين الشرطة والشعب والاجهزة، وهناك احداث حدثت مثل حادثة الهجوم على بنك مصر فى فبراير الماضى ولم يحدث اى حظر، وتتعامل الشرطة مع المواطنين جيدا الآن مختلف عن الماضى حتى توسيع دائرة الاشتباه تحدثنا عنه مع المسئولين الذين اكدوا ان من يشتبه فيه وليس عليه شئ سيخرج من على باب مركز الشرطة واود ان اوجه شكرى للاجهزة الامنية سيادة المحافظ على هذا التعاون.

الصورة مختلفة عند الاحزاب التى تتواجد اغلبها فى ابو تيج يقول محمد السعودى موجه اللغة العربية وامين حزب التجمع ان الاجهزة الشعبية لا وجود لها على الاطلاق من هؤلاء مجموعة المنتفعين واصحاب المصالح واكد ان حزب التجمع قد قدم مذكرة لرئيس الحزب السيد خالد محى الدين الذى ناقشها مع رئيس الوزراء، وفى حزب العمل يقول مصطفى عبد الخالق امين شباب حزب العمل ان اعضاء المجلس المحلى اتوا الى مناصبهم بطرق غير سليمة ولا يستطيع احد منهم ان يواجه الشرطة باى شئ وهم اشخاص مغلوبون على امرهم ولا يقدرون ان يقولوا هذا صح وهذا خطا والشرطة هى الحاكم الفعلى واى ضابط يستطيع ان يقول (اقفلى يا بلد تقفل البلد) حتى رئيس المدينة لا يستطيع مواجهتهم واذا تحدث احد من الشعب يتهم بالارهاب.

ومن الحزب الناصرى فيتحدث محمود وعبد الكريم المحامى وامين تنظيم الحزب فيقول ان اشد ما يحزننا هو الظلم الذى يقع على الاهالى بسبب احداث لادخل لهم بها خاصة الفقراء والتجار الصغار والشيوخ وكبار السن والسيدات الذين يتعرضون للمضايقات بسبب تصرفات غير مسئولة من البعض، واضاف ان الحزب حاول اصدار بيان يوضح فيه وجهة نظرة وذلك قبل وقوع الاحداث من البداية الا ان كل المطابع رفضت طبعه كذلك قام امين الحزب فى ابو تيج بالاتصال بمنظمات حقوق الانسان لتاتى كى تراقب حظر التجوال والانتهاكات التى يتعرض لها المواطنون فى ابو تيج.

وفى الوقت الذى يتكاتف الجميع لازالة كل اسباب التوتر والقلق فى اسيوط واطفاء كل نقاط النار المشتعلة كاد خطا من احد ضباط الشرطة ان يشعل الموقف وتدخل الغنايم مجبرة الى ساحة العنف .. وبالرغم ان الحادث وقع باعتراف الجميع بخطا غير مقصود وهناك

من الاجراءات والقوانين التى تنظم معاقبة المخطئين والسؤال هو كيف يخالف القانون من يدعى تطبيقه وحمايته (الاحرار) ذهبت للغنايم والتقت باهلها...فى البداية حاولنا مقابلة رئيس المجلس المحلى الشعبى للمركز فلم نجده وبعد ذلك نهمنا انه يتهرب منا وسالنا عن مكان وجود أهالى الشهداء عرفنا ان والدى الشهيدين فى حالة لا تمكنهما من الحديث مع احد نتحدث الينا عم الشهيدة صفاء عبد اللاه، الاستاذ محمد عبد الحليم أحمد مدرس اول ثانوى صناعى فقال ان ماحدث رغم ايماننا المطلق انه خطا لكن يجب ان يحاسب المخطئ خاصة وان أرواح الناس ليست لعبة لان ماحدث اعطى انطباعا بالرعب والخوف حتى لو كان المخطئ قد حوسب من قبل قياداته الا ان عدم الاعلان عن ذلك يفقد العقاب معناه ويجعله شانه لم يحاسب فارواح ابنائنا ليست رخيصة لهذه الدرجة.

ونحن نعرف كما قلت ان الحادث غير مدبر وغير مقصود لكن هل معنى ذلك ان يظل كل الشعب معرضا لاخطاء مماثلة؟!

بالاضافة لذلك فان ما نشر فى الصحف ووسائل الاعلام يفقد الثقة والمصداقية فيها فاولادنا الابرياء حدث لهم ماحدث امام اعيننا وبيننا ثم عولج فى الصحف بشكل غير لائق وما نشر عنهم يجعلنا نتشكك فيما يحدث فى اماكن اخرى من باقى المحافظات لانه قد تكون المعالجة الصحفية على نفس هذا المستوى فابناؤنا المتفوقون والمعيدون بالجامعة قيل انهم ارهابيون فلا يصح ابدا ذلك فالاب منا يرى ابناءه ويعلميهم ثم يقتلون ظلما امام عينه ويدفنون والمخطئ لا يحاسب.

...

ويضيف عن الشهيدة صفاء بتاثر انه رغم ما حدث بانه كمواطن يسعد بان يكون جهاز الشرطة يقظا ونحن معه فى مراقبة كل غريب يدخل البلد لكن ايضا يجب ان يكون هذا الجهاز فى خدمة الناس.

اما صالح محمد صالح ابن خال الشهيد نميرى ويعمل مهندسا زراعيا بالمنطقة الاحصائية فقال اننا لا نطلب سوى العدل فقد سمعنا ان هذا اطلاق نار فلما سالنا قالوا ان هناك ارهابيون بالمدينة فكان اول كلام على لسانى ان بلدنا خالية من الارهاب فمن اين اتى هؤلاء الذين سيخربون بلدنا فخرجنا لنتابع الموقف ونساعد الشرطة فى كل ما تريد لنفاجا هناك ان ابناءنا هم الذين قتلوا ونفاجا فى الصحف بالقول ان ابن عمتى والشهداء الأخرين ارهابيون مع العلم ان الضابط المخطئ واسمه عمرو مصطفى قد تم تقديم شكاوى فيه قبل وقوع الحادث اكثر من مرة وكاد فى احدى المرات ان يتسبب فى كارثة بسبب ازمة تسبب فيها فى مباراة رياضية امام الآلاف من المشاهدين لكن للاسف لم يلتفت احد لشكوانا، واحب ان اوكد اننا هنا ليس بيننا غرباء والغريب يعرف فور دخوله الى مدينتنا وليس بيننا ارهابيون على الاطلاق، لكن فى الوقت نفسه يوجد عندنا غليان وقد ارسلنا برقيات الى كل المسئولين حتى مستوى رئيس الجمهورية فانا اتحدث اليك الآن وممكن اقتل ويقال عنى ارهابى وينتهى الامر، واكرر مطالبتنا بمحاكمة هذا الضابط حتى يقف الشعب بجوار الشرطة.

حاولت «الاحرار» ان تقف على الدور الذى لعبه المسئولون فى المجالس الشعبية المحلية والاحزاب فى ازمة الغنايم فتهربت المسئولون فى الحزب الوطنى من مقابلتنا خشية الاحراج سواء من حزبهم او من الاهالى، وبرغم ان هناك من اخذ موقفا معتدلا وهدد بالاستقالة ومنهم حمدى حلمى، محمد ادم، احمد عاطف حسنين، ومحمو عبد الفرغل الا ان الباقين.

لم يكن موقفهم على مستوى كان يامله الاهالى، اما احزاب المعرضة فقد وجدنا امين حزب العمل بالغنايم معتقلا على ذمه احداث مسجد الرحمة باسيوط.. وفى الحزب الناصرى الذى افتتح منذ فترة قريبة يقول المهندس عبد اللاه عيسى محمد امين الحزب الناصرى بالغنايم ان الغراء الحقيقى للغنايم هو محاكمة المخطئ، واحب ان اوجه رسالة للواء حسن الالفى وزير الداخلية واقول له ان اسيوط الحقيقة والغنايم فى القلب منها ليس بهما ارهاب ولكن صناع الارهاب الذين ارهبوك وحاولوا التعرض لك فى يوم من الايام وخرج شعب اسيوط ليقول لك انك على حق فلابد يا سيادة الوزير ان تتعامل مع شعب اسيوط بحق والحق عدل وبالحق والعدل تقضى على الارهاب، واننا فى الحزب الناصرى نرفض الارهاب سواء من الشرطة او من الجماعات وباسم الحزب اطالب بمحاكمة الضابط عمرو مصطفى ومحاسبته.

وعن دور المجالس الشعبية يقول امين الحزب الناصرى انهم لا وجود لهم على الاطلاق ومن جاء بالتزوير لا يهمه اى شئ ولا تهمه مخالفة القانون لانهم جاءوا الى مواقعهم بالمخالفة لذات القانون

الاهالى فى الغنايم عاشوا ايام [illegible] من الحزن على ابنائهم ويتمنون لو [illegible] يعود [illegible] المزنس [illegible] [illegible] يقول [illegible] تاجر [illegible] سيارات ان [illegible] الغنايم [illegible] العام ضد الارهاب وضد [illegible] اننا لنا علاقة طيبة [illegible] بكل رجال الشرطة خاصة ضباط شرطة الغنايم ولم يحدث لنا معهم اى خلاف ماعدا هذا الضابط فلو تحرك المسئولون واستجابوا لشكوانا ضده ما حدث هذا الخطا اصلا اما عن المجالس الشعبية فيقول انهم معزولون عنا وكان موقفهم من الحادث غريبا ومخربا واثار غضب الناس، بل يقال انهم ساهموا فى الضغط على الشهود الذين نجر من الحادث ليغيروا اقوالهم وارجو عبر «الاحرار» ان تبلغوا المسئولين رسالتين الاولى محاكمة الضابط عمرو مصطفى ، والثانية رجاء للمسئولين بان يبقوا على المقدم عاطف شكرى بعد ترقيته ولا يتم نقله لانه نموذج مختلف عن غيره، وساهم فى تهدئه الاهالى عقب الحادث.ويقول عبد العاطى حسين سيد موظف بمجلس المدينة ان الحادثه التى وقعت معروفة لرجل الشارع وغير صحيح انها انتهت لانها لن تنتهى الا بمحاكمة الضابط ويتفق عبد العاطى مع حمدى حسين حول العلاقة الطيبة الموجودة مع الشرطة واثنى ايضا على المقدم عاطف شكرى ونائب مامور الغنايم السابق يسرى النمر ويتفق معه ايضا حول دور المجالس الشعبية هذا الدور الذى لا وجود له كما يقول، ويضيف انهم قوم لاهم لهم الا مصالحهم الخاصة التى رشحوا انفسهم لحمايتها وكان موقفهم من الحادثة غريبا للغاية وغير متوقع.واضاف: اننا محرمون من كل الخدمات والمرافق والمصانع وهذا ظلم كبير فيكفى هذا الظلم .. لكن ان تذهب ارواح بريئة ولا يعاقب الجانى فهذا ظلم لايطاق وهذا ما نطلبه من السيد وزير الداخلية بالتحقيق مع المخطئ ونذكره وهو يعلم ذلك باننا ضد الارهاب.

اما بكر عبد الله على - تاجر فيركز على نقطة اخرى ويقول انه بعد الحادث تم سحب الامن من داخل المدينة وهذا يساعد على انتشار الجريمة والسرقات ولذلك [illegible] الحماية على امن المدينة وهذا يثبت اننا ضد هذه الحوادث لانها ضد مصالحنا وامننا لان وجود الشرطة ضرورى لى ولغيرى.

هل تصدقون ان ثلاثة اخطاء لثلاثة من رجال الشرطة هى التى اشعلت الموقف فى ثلاثة مراكز هى ديروط وابو تيج والغنايم وكادت تدخل الاخيرة رغم بعدها عن الاحداث الى دائرة العنف اذا لم تصدق اقرا هذا التحقيق.

مصر: بيان لـ «الجماعة» يدعو الى القاء السلاح ويؤيد الحوار

□ القاهرة   من محمد صلاح:

■ قتل مسلحون ضابطاً في الشرطة المصرية برتبة عميد، بعد أقل من أسبوعين على اغتيال لواء في جهاز مباحث أمن الدولة في مكمن أعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عنه (راجع ص ٦).

واتهمت مصادر أمنية «الجماعة» باغتيال قائد فرقة الأمن في مديرية الأمن في أسيوط العميد شيرين علي فهمي أمس، لكن بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه موقعاً باسم الجماعة في محافظة سوهاج في الصعيد استنكر العنف وقتل الابرياء.

ولوحظ ان البيان صيغ بلهجة هادئة ولم يحو هجوماً حاداً على الحكومة على عكس البيانات السابقة للجماعة. وذكر ان الجماعة الاسلامية في المحافظة عقدت ندوة تحدث فيها الشيخ صلاح هاشم أمير «الجماعة» في سوهاج والشيخ حسني أحمد محمود، ولم يحدد البيان متى عقدت الندوة لكنه اشار الى انها ناقشت مواضيع من بينها الحوار الوطني والأوضاع داخل السجون. وأكد ان «الجماعة الاسلامية» أبدت رأيها في موضوع الحوار الوطني خلال الندوة، وأعلنت انها لا تمانع في عقد اي حوار لحل تلك

التتمة في الصفحة ١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

مصر: بيان لـ «الجماعة»

تتمة الصفحة الاولى

الأزمة». وأضاف: «كثرت في الفترة الاخيرة أحداث العنف والعنف المضاد بين الحكومة وأعضاء الجماعات الدينية، ما تسبب في اراقة الدماء من ابناء الشعب، والجماعة الاسلامية تستنكر العنف وقتل الابرياء وتدعو الطرفين الى القاء السلاح وترك العنف وتحكيم الشرع والعقل والمنطق في احتوار الازمة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

اغتيال قائد قوات أمن أسيوط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

القاهرة - اسيوط:

كتب اسامة الكرم و مراسل الأحرار

اغتال مجهولون يحتمل انتماؤهم للجماعات الاسلامية المتشددة صباح امس العميد شيرين على فهمى قائد فرق الامن بمديرية امن اسيوط اثناء توجهه الى مقر عمله بوسط المدينة، كما اغتالوا المجند احمد على الفولى واصابوا اخر من قوة الحراسة الخاصة.

وذكرت مصادر الشرطة ان احد الجناة قد اصيب برصاص قوة الحراسة بإصابات بالغة وان اثنين آخرين قد تمكنا من الفرار.

وقد وقع الحادث فى وقت مبكر بحى السادات المجاور لمحطة السكة الحديد بمدينة اسيوط.

وانتقل الى مكان الحادث اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط وقيادات مديرية الامن ومباحث امن الدولة حيث جرت حملات تمشيطية واسعة النطاق تم خلالها القبض على بعض المشتبه فيهم، كما اغلقت منافذ ومداخل مدينة اسيوط بحثا عن الجناة.ويعد العميد شيرين على فهمي من اقدم الضباط العاملين بمديرية امن اسيوط حيث عمل ضابطا بالامن المركزي مدة خمسة عشر عاما ثم تم نقله الى فرق الامن منذ شهور قليلة.وقد اصدرت وزارة الداخلية البيان التالى «صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية انه بتاريخ ٢٠ابريل وفى حوالى الساعة التاسعة صباحا. اطلق مجهولون النار على مقدمة السيارة التى يشغلها العميد شيرين على فهمى من قوة مديرية امن اسيوط بشارع يسرى بمدينة اسيوط بينما كان متوجها الى عمله مما ادى الى استشهاده، كما اصيب سائق السيارة على احمد حسن صالح باصابة بسيطة، بينما اسرع المجند احمد محمد على الفولى بالتعامل مع ثالث الجناة الذى كان يطلق النيران من خلف السيارة مما اسفر عن اصابة المتهم حسن خليفة عثمان الطالب بكلية التربية وهو من القيادات الارهابية وتم ضبطه وبحوزته البندقية الآلية رقم ٤٥٦٠/٢٥ المستخدمة في الحادث واسفر تبادل اطلاق النيران عن استشهاد الحارس المذكور بينما فر المتهمون الاخرون ، وقد انتقلت على الفور لمكان الحادث قيادات مديرية امن اسيوط والامن العام واجهزة البحث وخبراء المعمل الجنائي لفحص اثار الحادث.وتجري عملية تمشيط المنطقة لضبط الجناة واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

اعترافات خطيرة للإرهابى المصاب فى عملية استشهاد العميد شيرين فهمى

تلقينا تعليمات بقتله واشترك معى رفعت زيدان وآخر لا أعرفه!



الإرهابى المصاب

ادلى الارهابى حسن خليفة باعترافات خطيرة بعد تحسن حالته فى الساعات الاولى من صباح اليوم.

قال انه تلقى تعليمات من رفعت زيدان الذى يعد من اخطر العناصر الارهابية فى اسيوط بقتل العميد شيرين فهمى قائد قوات فرق الأمن باسيوط وقال:حضر رفعت الى منزلى بعد فجر امس هو وشخص اخر لم اره من قبل وقام بتسليم كل منا طبنجة واحتفظ لنفسه بسلاح الى ثم توجهنا بعد ذلك الى منزل العميد واثناء ركوبه سيارته بادرته بثلاث طلقات فرد على حارسه برصاصتين سقطت بعدها على الارض فظن رفعت انى لقيت مصرعى فالقى البندقية الآلية بجوارى بعد ان اطلق ما فى خزنتها من طلقات فى جسدى العميد وحارسه وفر هاربا هو والآخر الذى قال لى انه قادم لمعاونتنا فى مهمتنا ورفض ذكر اسمه واضاف الارهابى فى اعترافاته ان خطة الهجوم اعدت لينفذها معنا زميلنا عبدالحميد ابو عقرب وهو من اخطر العناصر الارهابية ولكن تم تغييره فى آخر لحظة بهذا الشخص المجهول.

واعترف الارهابى حسن خليفة بانه شارك فى اغتيال اثنين من المخبرين السريين من قرية بنى قرة التابعة لمركز القوصية.

اسيوط / سمير عبدالرحيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

النيابة بدأت التحقيق فى حادث استشهاد العميد شيرين فهمى وحارسه

مظاهرة شعبية تندد بالإرهاب الاسود وتطالب بالقصاص من الأرهابيين

بدأت نيابة اسيوط الكلية مباشرة تحقيقاتها باشراف استشار عزت محمد مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط فى حادث اغتيال العميد شيرين على فهمى مدير ادارة قوات الامن بمديرية أمن اسيوط وحارسه احمد محمد على الخولى (٢٢ سنة) واصابة سائقه عماد احمد حسين (٢٣ سنة) واصابة الارهابى حسن خليفة عثمان (٢٥ سنة) طالب بتربية اسيوط ومفصول من عامين وهو احد العناصر القيادية الخطرة بالقوصية والمطلوب ضبطه فى عدة قضايا ارهابية حيث قررت النيابة انتداب الطبيب الشرعى لتشريح الجثتين وتستمع اليوم الى المصابين فى حالة تحسن حالتيهما.

كان مجهولون قد اطلقوا الرصاص فى تمام الساعة الثامنة وخمسين دقيقة على سيارة عميد الشرطة التى تحمل لوحات معدنية رقم ٦٣ ملاكى اسيوط اثناء نزوله من منزله بالدور الخامس بالعمارة المجاورة للمعهد الازهرى بمدينة السادات.

فوجىء سائق السيارة بالارهابيين يستوقفونه فى الطريق العام وقد اطلقوا وابلا من الرصاص على سيارات السيارة مما أدى الى استشهاد الضابط وحارسه واصابة السائق وهو على مقعد القيادة واثناء وقوف الارهابى خلف السيارة أصيب بعدة طلقات.

عثر بحوزة الارهابى المصاب على بندقية الية وكمية من الطلقات الحية وظن زملاؤه انه لقى مصرعه حيث لاذوا بالفرار فى الشوارع الجانبية من امتداد العربى فى طريق مستشفى الحميات تم الى الطريق السريع. انتقل اللواءان مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لأمن اسيوط ونائبه رشاد الدشتورى فور اخطارهما بالحادث الى مسرح الجريمة ومعهما قوة كبيرة من أجهزة الأمن حيث تم عمل كردون أمنى حول المنطقة ثم تم نقل جثمان الشهيدين الى مشرحة المستشفى الجامعى باسيوط ونقل الجندى المصاب والارهابى الى قسم استقبال المستشفى الجامعى وسط حراسة مشددة. كما انتقل فريق من اعضاء نيابة اسيوط الكلية الى مسرح الحادث يضم ضاحى يحيى مدير نيابة اول اسيوط ومحمد ثروت رئيس نيابة قسم ثان اسيوط بامانة سر صلاح المأذون تم العثور على ٢٠ طلقة فارغة لقذوفات نارية عيار ٦٢, ٢٩/٧.

كما تمت مناظرة السيارة التى كان يستقلها الضابط الشهيد حيث عثر بها على اثار المقذوفات النارية وتبين تهشم الزجاج كما تمت مناظرة السيارات التى كانت تقف فى مسرح الحادث والتى عثر بها على بعض المقذوفات النارية.

انتقل الى موقع الحادث والى المستشفى الجامعى اللواء سميح السعيد محافظ اسيوط ومحمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس الشعبى المحلى ومدير الأمن وسكرتير عام المحافظة قدرى ابو حسين حيث ظل المحافظ بالمستشفى الى ان بدأت مراسم تشييع جثمان الشهيدين ثم شارك فى مراسم الجنازة التى حضرها عشرات الالاف من ابناء اسيوط تجمعوا فى حرم المستشفى الجامعى الكبير الى ان تم نقل جثمان الشهيد العميد شيرين فهمى بسيارة اسعاف الى القاهرة فيما نقلت سيارة اخرى جثمان الجندى الى مركز جهينة بسوهاج وأمر مدير أمن اسيوط بارسال وفد مع كل سيارة لحضور مراسم دفن الشهيدين.

اقوال شهود العيان

وفي المساء استمعت النيابة الى شهود العيان الذين اجمعوا على ان ثلاثة افراد كانوا يقفون بجوار سيارة بيضاء على جانب مسكن الشهيد وعندما شاهدوا الضابط قادما من الدور الخامس على السلالم وستجها ناحية السيارة واثناء ركوبه وبدء انطلاق السيارة اطلقوا الرصاص عليه من الامام والخلف ثم شاهدنا احد الجناة يرتدى بنطلونا يسقط مصابا خلف السيارة وبيده البندقية التي كان يطلق منها الرصاص.

والتقى «الاهرام المسائي» باسرة الشهيد التى خيم عليها الحزن حيث قال الدكتور ياسر مدحت رشدى ابن خالة الضابط الشهيد ويعمل مدرسا مساعدا بطب اسيوط قال ان الشهيد له ثلاثة ابناء: محمد ٨ سنوات وياسمين ١٣ سنة وراوى ١١ سنة والشهيد يعمل ضابطا بأمن اسيوط منذ ٢٥ عاما. واضاف ان الشهيد كان في بعثة الى السعودية في رمضان الماضي للتجهيز لبعثة الحج وكان ينوى الحصول على اجازة قبل سفره الى اراضى الحجاز.

وقال راضى عبد المعز محمد ومحمود عبد اللطيف زميلا وقريبا الجندى الشهيد ان الجندى كان في اجازة لزيارة زوجته وابنته وقد عاد منها يوم السبت الماضى وانه طلب اجازة من الضابط الشهيد من اجل زيارة والدته المريضة لكن منيته حالت دون تحقيق حلمه.

اسيوط - سمير عبد الرحيم

وجهة نظر

صوت التقدم

الفكر المتطرف فى بلادنا قديم. وهو يرفض كل جديد مما بشرت به الحضارة الغربية كذلك فان الفكر الحديث تاريخ لايستهان به، وهو يعمل على بناء دولة عصرية متخذا من الحضارة الغربية قدوة يسترشد بها. وكما ان الفكر المتطرف يدعي انه الممثل الحقيقي للدين فالفكر الحديث يؤكد انه هو الممثل الحقيقي للدين الحق.

ويشهد التاريخ بان العلاقة بين الفكرين علاقة عكسية، فكلما قوى احدهما ارتفع صوته وانتشر اثره، والعكس صحيح.

وكان - ومازال - الحكم بين الفكر الحديث على تفاوت فى درجات الحداثة بين فترة وفترة. كذلك تفاوتت فترات حكمه بين الصعود والهبوط. فمن فترات صعوده انجازات ثورة ١٩١٩، وانجازات العهد الأول لحكم عبدالناصر، ونصر اكتوبر وتحرير ارض الوطن. ومن فترات تدهوره حريق القاهرة وما اعقبه من التخبط الملكى، و٥ يونية والانفتاح العشوائى والازمة الاقتصادية والفساد.

وعند كل صعود يخفت صوت التطرف الدينى، وعند كل هبوط يرتفع صوته ويتحول الى العنف.

من اجل ذلك فالتصدى الناجح للعنف لايتم الا بالعمل الشامل. اما المقاومة الامنية والدعاية الفكرية فهما ضرورتان حقا ولكنهما - وحدهما - لايجديان ولابد من العمل الشامل بكل قوة واصرار. العمل الذى يتضمن الاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعي والثقافى معا. انه الحرية والعدل والبناء والتعمير والتطهير من الفساد والسلبية، انه التطلع الى المستقبل بعقل يضيئه العلم وقلب يعمره الايمان.

نجيب محفوظ

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

مواقف

٨ ـ قالوا لنا: ان صديقنا الاخ عباس... غرقان فى المشاكل. فهذه السيدة التى تقول انها امه.. هى خالته.. امه ماتت وهو رضيع. وهذا الذى يقال انه ابوه هو زوج خالته.. فليس له اخوة وكان زوج خالته هذا رجلا بخيلا شحيحا. وكان يضربه. وعندما كبر كان يدفعه الى العمل فى البيوت.. وفى كل مرة يعود عباس الى البيت يجدهم قد تناولوا عشاءهم وناموا.. وكانت ابنة خالته التى تصغره بخمس سنوات هى التى تخفى له الطعام تحت السرير..

وهو يريد ان يتعلم.. ولابد ان يتعلم. وان يعيش بعد ذلك وحده بعيدا عن عذاب الأسرة المزيفة. وانضم إلى جماعة الاخوان المسلمين. وكان يذاكر فى المسجد. فلم يكن مسموحا له ان يستهلك الكهرباء. ودبر له الاخوان عملا فى مقابل أجر متواضع. ولكن الاجر يجعله يتناول طعامه خارج البيت ويشترى الملابس والكتب وكان يتقاضى مكافأة عن رحلاته خارج مدينة إمبابة. واصبحت حالته المادية لا باس بها.. واصبح راضيا عن حاله. والناس راضون عن اخلاقياته المهذبة الطيبة.

واتهمه زوج خالته بالسرقة.. سرقة قروش من جيبه !؟ ولم يفلح فى ان يبرىء نفسه. وقد اكد له أولاد خالته أنه برىء، وان والدهم كثيرا ما اتهمهم جميعا.. وامهم ايضا !

وفى يوم قررنا فيما بيننا ان نجمع له مبلغا من المال هدية فى عيد ميلاده. ولم يكن صعبا عليه ان يفهم إنها مساعدة وليست هدية. فقبلها. واختفى بعد ذلك. ولم نعد نراه إلا خارجا من السجن !

كان ذلك، ونحن شباب. وسالناه فى يوم هادىء فى الريف : ولماذا الانضمام لجماعة الاخوان ؟

وكان جوابه : انه أحس انه لا وزن له. لا احد يريده. ليس مهما بالنسبة لاحد.. لا اب ولا ام.. ولا مستقبل. وانه ليس مذنبا. وإنما الدنيا عاقبته على جرائم لم يرتكبها. فليس هو الذى داس والده فى سيارة ولا قتل امه بعد ولادته ولا جعل زوج خالته متوحشا.. ولا ملأ عيون الاخوان المسلمين بالاشفاق عليه..

وبعملية حسابية بسيطة احس انه اقل من الناس.. أنه ناقص ذراعا وساقا ولسانا وقلبا.. وانه لا يستحق شيئا من ذلك !

قالوا له : افعل كذا !

فذهب وفعل.. لانه يريد ان ينتقم من اى احد !!

أنيس منصور

٣٤٤١٠٠٠

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

قارئة الفنجان!



قالها نزار فى رائعته قارئة فنجان عبد الحليم ، ولم اجد اصدق منها تعبيرا عن احزان السياحة المصرية واحزانى هذه الايام ، بل لعلها ليست احزانى انا وحدى بقدر ماهى احزان الجميع .. مصر اولا ثم الفنادق .. ثم شركات السياحة والطيران المصرية .. ثم كل عشاق مصر من الابناء والاقارب وحتى الزوار ولعل اكثر الجميع حزنا هو كل شاب مصرى ضاع منه الامل فى فرصة عمل او ضاع منه ومن اسرته العمل بالامل !

وفى قراءة حزينة لفنجان السياحة المصرية اشياء لاتصدق ، تفوق فى غرابتها كل منطق بل كل خيال ، والا .. كيف اصدق مثلا ان احداث « الخوارج » هى وحدها السبب الحقيقى لتصاعد مؤشرات خسائر مصر السياحية لتبلغ خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة وحدها اكثر من ثلاثة مليارات من الدولارات ويبلغ النقص فى عدد السياح الذين يحضرون الينا اكثر قليلا من رقم المليون سائح ، ذلك كله تحقق رغم أن كل أحداث الخوارج وحوادثهم - رغم فجيعتنا فيها - لم تقتل سوى ثلاثة من السياح ولم تجرح اكثر من ضعف هذا الرقم . هذه هى الحصيلة وسط دنيا مجنونة يلف العنف اغلب اجزائها من حولنا بل وتقتل حوادث المرور وحدها الاف الناس كل عام !

كيف اصدق مثلا ان مقتل ثلاثة من السياح وجرح عدد قليل منهم ممكن ان يبرر الهجمة الاعلامية الشرسة ويفرز لنا كل تلك الخسائر وكل هذا الكساد بينما مدينة امريكية واحدة مثل « واشنطن » شهدت مقتل اكثر من اربعمائة انسان خلال عام واحد ومع ذلك لاتشكو كسادا ولم ينقطع عنها الزوار او السياح يوما !

كيف اصدق مثلا ان احداث الارهاب هى سبب كل هذا الكساد بينما يقتل السياح الاجانب فى كل مكان بولاية « فلوريدا » الامريكية بعد سرقتهم ومع ذلك لاتشكو فنادقها كسادا ولامزاراتها السياحية قلة فى الرواد !

كيف اصدق مثلا كل هذا الكساد عندنا بينما لايمر اسبوع واحد على مدينة مثل « لندن » دون ان يلعلع فى شوارعها ومحلاتها صوت انفجار مروع او اكثر ومع ذلك لاتشكو لندن اى كساد بل ان عدد زوارها العرب - رغم اهانتهم فى كل مكان - يفوق اعدادهم من زوار القاهرة بكل اناسها الودودين الطيبين ! حتى فى تركيا التى يتهافت على زيارتها بعض المصريين تدوى فيها الانفجارات وصوت الرصاص كل يوم وفى اى مكان ومع ذلك لايشكون كسادا سياحيا وفى اسبانيا حيث تدوى انفجارات ثوار الباسك فى مختلف المواقع السياحية وغير السياحية ومع ذلك لايشكون كسادا بل الاغرب أن توقعات كل خبراء السياحة تؤكد أن اسبانيا سوف تحقق رقما سياحيا فلكيا لزوارها هذا العام الذين ينتظر أن تصل اعدادهم الى اكثر من ٦٠ مليون سائح بزيادة ثلاثة ملايين عن اعدادهم فى العام الماضى بل ان مدينة سياحية واحدة مثل « غرناطة » ومزار سياحى واحد بها هو « قصر الحمراء » الاندلسى

يشهد هذه الايام زحاما لم يشهده ابدا منذ ثلاثين عاما وان طوابير زواره يقفون امام شبابيك التذاكر طوال اليوم وان عدد زواره المتوقع قد يصل الى ٤٥٠ الف زائر معظمهم من اليابانيين والالمان لذلك لايشكون كسادا ! فلماذا يارب نشكو نحن ـ من دون خلق الله جميعا ـ كسادا فندقيا وسياحيا قاتلا رغم اننا بشهادة الانتربول الدولى نأتى فى ذيل قائمة دول العالم فى معدلات الجريمة واحداث الارهاب وبالمنطق والعقل لايمكن ان تكون احداث الارهاب وحدها سبب الكساد .. لازم فيه سبب تانى !!

(نستانف قراءة فنجان الاحزان الخميس القادم)

هذا العنف المجنون!!

اصبح العنف لغة يومية فى الشارع، وتحول الوطن الآمن المستقر الى حلقة من حلقات الصراع الدموى بين رجال الامن واعضاء الجماعات الاسلامية المتشددة.

واصبح فرضا علينا ان نعيش الهم صباح مساء ،وان نتحسس لخطواتنا فى الشوارع وان نضع ايدينا على قلوبنا اذا ما قررنا ركوب القطارات او حاولنا الدخول الى دور السينما والمسرح. ،كل مواطن فينا يشعر بالخوف والقلق على مصيره ومصير ابنائه وشعبه.

ان الذين يسقطون فى الشوارع هم اشقاؤنا وابناؤنا سواء كانوا من رجال الامن او من الشباب المسلم او المواطنين الابرياء.

اننا جميعا ندفع الثمن، فهذه معركة لا غالب فيها ولا مغلوب لانها تدور بين ابناء شعب واحد واشقاء على ارض واحدة.

ان الايدى الآثمة التى تغتال الارواح البريئة يجب ان تدان وبكل قوة. فالعنف لغة الضعفاء واسلوب محترفى القتل والاجرام.

اننا حقا فى حاجة الى علاج جذرى لظاهرة العنف، والبداية الحقيقة لذلك هى فى معرفة الاسباب والدوافع والمسببات الاقتصادية والاجتماعية التى تقف خلفها بعيدا عن الحلول السطحية والاجتماعات المعروفة سلفا.

ان احدا كائنا من كان لا يستطيع ان يؤيد القتل ايا كانت الاسباب والدوافع، لكننا من باب الحرص على هذا الوطن نطالب بالحوار شريطة ان يلقى المتحاورون سلاحهم اولا.

ان استمرار لغة الدم فى الشارع هى جريمة لا تغتفر فى حق الوطن، هى كارثة يستفيد منها فقط اعداء الامة،فابحثوا عن هؤلاء الاعداء لتتعرفوا لماذا وصلت بنا الاوضاع الى هذه الحالة؟!

ان مصر كلها تبكى هذا الضابط الذى سقط بالامس، كما بكت على مئات القتلى الذين سقطوا برصاصات غادرة..أغلقوا هذا الملف، فدموع الوطن اصبحت انهارا.

مصطفى بكرى

المساجد للعبادة ليست للسياسة

□ النبى ﷺ هدم مسجدا وجعل أرضه مكانا لمخلفات أهل المدينة (...)

□ اجتمع المسلمون لاختيار خليفة الرسول ﷺ فى سقيفة وليس فى مسجد !

□ السياسة فى البرلمان والمجالس الشعبية والمحلية والأحزاب .. وليست فى المساجد

□ استولى المتطرفون على كليات التربية فأصيب التعليم بمرض السكر !!

مرضى السكر وابناؤهم واقاربهم ومعارفهم واصدقاؤهم وجيرانهم يعرفون ان اى جرح - ولو كان صغيراً - يصيب جسم مريض السكر لا يندمل ببساطة ، بل وإذا كان جرحاً غائراً فقد ينتهى الامر بكارثة .

وما اريد أن اقوله ان كتب الدين فى المدارس مجرد جرح .. لكنه جرح كبير فى جسم شخص مريض بالسكر اسمه التعليم (..)

وما أريد الا أقوله هو هذا الكلام الذى طهقت من تكراره - عن استيلاء المتطرفين على كليات التربية وتخريجهم لآلاف من المدرسين الذين غسلوا رؤوس أطفال وصبية وشباب مصر منذ عشرين عاماً أو يزيد(..) فلا معنى للكلام عن المدرسين الذين يفرضون الحجاب على الأطفال ، وعن هؤلاء التلاميذ الصغار الذين يعودون بعد الظهر إلى بيوتهم ليقولوا لأمهاتهم

إبراهيم عيسى

«انتوا كفرة» !! وأيضاً .. هذه الشرائط البشعة التى توزع وتذاع على الطلبة فى الفصول والمدارس تمزق العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر(..) لا معنى لهذا الكلام، فالكل يعرفه، وزير التعليم يعرف، ووكلاء وزارته.. وأعضاء مجلس الشعب يعرفون، وخبراء المجالس القومية يعرفون، والأمن وضباطه يعرفون، وأولياء أمور الأطفال «وأولياء أمور المواطنين» يعرفون.. دا حتى أعضاء الكونجرس يعرفون.. وكذلك سلطان بروناى «إذا كان يقرأ صحفاً أجنبية».

فلماذا أكرر كلاماً مكرراً يعرفه سلطان بروناى !!

سأكتفى الآن بالحديث عن حكاية «المساجد». أو هذا النص الذى جاء فى كتب الدين عن ضرورة أو اجتماع المسلمين فى المساجد للتشاور فى أمورهم وكيف أنه أمر مطلوب ومرغوب بدليل حث الطلبة والتلاميذ عليه.. وسأحاول أن أكون مختصراً بقدر الإمكان ومهذباً بقدر الاستطاعة.

١ - هناك أشياء كثيرة جداً فى مجتمعنا حق.. يراد بها باطل.

٢ - كان رسول الله ﷺ يقول عن عمار ابن ياسر «ستقتله الفئة الباغية» فلما كان عمار محارباً فى صفوف سيدنا على بن أبى طالب ضد معاوية.. فقتله جند معاوية.. أدرك الناس أن معاوية استنادا للحديث الشريف - من الفئة الباغية، لكن معاوية الذكى السياسى فسر الحديث على أن الفئة الباغية هى التى أخرجت وأكرهت عمار على القتال.. وأدى ذلك إلى قتله.. فصار سيدنا على فى لحظة أمام رجال معاوية وغيرهم هو صاحب الفئة الباغية.

٣ - لا حول ولا قوة بالله.

٤ - الرسول ﷺ هو الذى خرج مع أصحابه الأجلاء حاملين سيوفهم وفؤوسهم وعصيهم ليهدموا مسجداً.. نعم مسجد ضرار الذى بناه المنافقون ليحارب مسجد النبى ﷺ فى المدينة، وهدم النبى ﷺ وأصحابه هذا المسجد ودمروه تدميراً.. بل وإمعاناً فى التحدى جعلوا من موضعه مكاناً لإلقاء قمامة ومخلفات أهل المدينة «وما أكثر مساجد ضرار الآن.. الآن».

٥ - عند وفاة النبى ﷺ وبينما لايزال جسده الشريف يغسل فى حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها، كان المسلمون يجتمعون فى سقيفة بنى ساعدة.. ليختاروا خليفة رسول الله ﷺ ولم يكن هؤلاء المسلمون فى المسجد.. بل فى سقيفة ولاختيار سياسى.

٦ - حينما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ستة من الصحابة هم أهل الشورى الذين يتم منهم اختيار خليفة له من بعده، اجتمع هؤلاء الستة الشرفاء فى منازلهم وبيوتهم ودورهم للتشاور السياسى حول اختيار الخليفة، وحين استقر عبد الرحمن بن عوف «الصحابى الذى أوكل له أمر التنسيق والإعلان عن الاختيار» عندما استقر على اسم ذهب إلى المسجد ليذيعه ويعلنه على الناس «دعنا الآن من الخلاف الذى جرى بعدها».

٧ - معنى ذلك بوضوح «وهناك وضوح أكثر من ذلك» إن المسجد ليس مكانا للشورى ولا للسياسة، وأنه حين تحول المسلمون إلى دولة ذات كيان سياسى واسع وممتد، صار من الطبعى أن تنشأ الدواوين وأنظمة الدولة السياسية التى استفادت من الحضارات الأخرى وتلاقيها بالإسلام، والآن حين يصبح فى الدولة برلمان ومجالس تشريعية ومجالس محلية وأحزاب وجمعيات سياسية وهيئات استشارية، يصبح دورها هو تجميع الناس للتشاور السياسى، وتصبح فوراً هى البديل للدور السياسى والشعبى الذى كان يلعبه «أو يقوم به» المسجد فى العصور السابقة.

٨ - حين يقول الإرهابى التائب عادل عبد الباقى إن هناك مساجد خرج منها الرصاص والعنف فلابد أن تكون هذه المقولة محصلة لملاحظاتنا طيلة السنوات الماضية عن الاستخدام السياسى المتطرف للمسجد، ونحن - جميعاً - نعرف كيف تحولت المساجد إلى أوكار لتخزين الذخيرة وإيواء الهاربين، هنا يصبح مثلاً مسجد الرحمة فى أسيوط هو مكان تجمع المتطرفين بل وزارة إعلامهم هناك حيث يتلون البيانات ويذيعون آخر بياناتهم العسكرية الإرهابية(..) كذلك تتحول مساجد المدارس والكليات إلى مكان لتجنيد الشباب تحت مظلة قداسة المسجد وطهرانيته.

٩ - إذن لا يصلح ولا يصح - فى ضوء «أو ظلام» كل ذلك أن نقول لأولادنا أن المسجد مكان للشورى والتشاور.. أو لبحث شئون الناس.. فنحن بذلك نعطيهم مبرراً للاستسلام لغزوات المتطرفين فى المساجد.

١٠ - سيقول السفهاء من الناس.. يعنى المطلوب منع الشباب من الذهاب للمسجد.. وسنقول للناس - بما فيهم بعض سفهائهم - لا طبعاً.. لا نقول ذلك ولا نريده ولا نسعى إليه.. لكن نقول لهم إن المسجد للعبادة والصلاة.. أما إذا أراد أحدهم أن يعرف الرأى فى ضرائب د. محمد الرزاز.. فليس فى المسجد(..) وإذا أراد أحدهم أن يناقش قوانين د. عاطف صدقى فليس فى المسجد(..)

١١ - كان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - عظيماً كعادته حين قطع شجرة العقبة، وهى الشجرة التى بايع المسلمون النبى ﷺ تحتها، فاتخذها المسلمون مكاناً للتبرك والدعاء والقداسة، فلما خاف عمر ابن الخطاب فتنة الناس بها، قطعها من جذورها.. وأحرقها. ولم يخش أن يقول له أحد «إنك علمانى» !

١٢ - هناك قاعدة فقهية راسخة أن «درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة» فحتى لو كان اجتماع المسلمين فى المسجد للتشاور السياسى أمراً مرغوباً

أو مطلوباً للنفع ، فإن الاستخدام السياسى والإرهابى للمساجد بما تحمله الأمور من مخاطر جسيمة وأخطار رهيبة ومفاسد عديدة ، يستدعى أن نعمل القاعدة الفقهية فى أن درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة .

١٣ ـ كان هذا تعليقاً على عدة سطور فى كتب الدين بالمدارس ، لكن الأمر يطول شرحه ويمتد جرجه ويبعد صبحه ، ولا أملك إلا أن أردد الآية الكريمة ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ ، فأستغفر الله لى ولكم .

إبراهيم عيسى

ظلال

جريمة الصمت (١)

صمت العقلاء جريمة.. حينما تهدر دماء الأبرياء ويقتل الأطفال.. حينما يتم اغتيال البراءة والامن، ولا تفرق العبوات الناسفة بين مدان وبرىء او شوكة يجب اقتلاعها وزهرة ينبغى التعامل معها برقة، فهى لا تصادق والكل لديها سواء.

اغتيال الامن فى حد ذاته جريمة، فليس فى الدنيا اتعس من انسان يمشي وهو يتلفت إلى الوراء خوفا من رصاصة طائشة او انفجار يقع فى بناية مجاورة، لكن «ركوب الراس» والعناد غير المبرر من جانب السلطة- اى سلطة- جريمة مشابهة، لان الخاسر الوحيد هو الشعب الذى يكتوى بنيران العنف، ويصاب بالفجيعة فى قتل ابنائه سواء كانوا من رجال الشرطة او المتطرفين.

ومما يحزن أن الاصوات العاقلة اختفت عن الساحة اتقاء للشرور التى قد تصيب اصحابها دون خوف من اهدار امانة الكلمة مع انهم يعلمون جيدا أن الساكت عن الحق شيطان اخرس.. ترك العلماء الكبار الشباب فريسة للتطرف والحكومة فريسة لآراء مستشاريها الذين يهمهم تعزيز مواقعهم والحفاظ عليها بغض النظر عن الحق والباطل!! واصبح كل من يطالب بتحكيم العقل إما انه يريد أن يفسد عليالدولة خططها لمواجهة الإرهاب او يمالي المتطرفين من وجهة نظر الحكومة طبعا!!

ليس هناك عاقل واحد يتمنى الا يسود الوئام وطنه وتعود ارض الكنانة كما كانت على مر التاريخ وطنا امنا.. وملاذا للخائفين والمضطهدين من كل الدنيا، ولا من ينكر سعى السلطات المصرية إلى اقرار الامن وان كانت طريقتها لإقرار هذا الامن كثيرا ما تسبب فى تكديره.. فالتعامل مع كل الإسلاميين على انهم ارهابيون عين الخطا، واستبعادهم من الحوار الوطنى يراد به واد الحوار قبل ان يبدا، فإذا لم يكن هدف الحوار هو استقطاب الجميع ودفعهم إلى استخدام العقل والمنطق بدلا من الرصاص.. ماذا يمكن أن يجدى؟!

مجدي شندي

كلمة عتاب

سر اغتيـــال المحـــجوب؟!

كـعـادة المؤتمرات يحـدث عقب نهايتها لقاء بين رئيس البـرلمان المضـيف وممثلى الاقطار المشاركة.. حدد لى موعداً فتوجهت الى مقر المجلس الوطنى العـراقى .. واستقبلنى الاستاذ/ سعدى مـهدى صالح بحـفاوة ثم اصطحبى الى مكتبه فى لقاء منفرد لم يحضرنا فيه الا الله سبحانه وتعالى وعقب جلوسى فوجئت بالاستاذ/ سعدى يقول :- بعد اذنك يا استاذ فريد ساسجل الحديث فظهر على وجهى التعجب وقلت:- لا مـانع ولكن لماذا اهمية التسجيل؟.. فقال رئيس البـرلمان العـراقى:- لانكم انتم الاخوة المصريين تقولون هنا فى بغداد كلاما ثم تنكرونه فى القـاهرة وتصدرون تصريحـات مضادة له .. لهدا قررنا ان اى لقاء مع الاخوة المصريين نسجله .. فضحكت وقلت له:- من اخر من انكر؟!.. فقال :- د. رفعت المحجوب رحمه الله .. الذى ربطنا به علاقه طيبه.. فقد التقى مع السيد الرئيس صدام حسين وقال كلاما طيبا ثم فوجئنا به يصـرح فى القاهرة بان النظام العـراقى نظام ديكتـاتورى لا يؤمن بالديمقراطية وكلام يا اخ محمد غريب .. فضحكت وقلت له:- ومـاذا فعلتم .. فـقـال :- كل خـيـر قـمنا باحضار نسخة من لقائه مع السيـد الرئيس وطلبنا من سفيرنا فى مصر تسليمها له .. قلت :- ومـاذا كـان فى الشريط؟! .. قال:- باختصار - اثناء لقـاء د. رفـعت المحجوب بالسيد الرئيس اشـتكى من تزايد الضـغط الامريكى والصهيونى على مصر.. وتمكن قبضتهم من الجبهة الداخلية .. وان ما يحدث فى مصر يحدث فى اغلب الاقطار العربية .. وعلل ذلك بسبب الفراغ الزعامى الذى تركه عبد الناصر فى المنطقة عقب وفاته .. وان الامة العربية الان لا يوجد بها زعيم يستطيع جمع شملها الا الرئيس صدام حسين .. وبايع السيد الرئيس على زعامة الامة .. من شدة الانفعال قلت:- وهل وصله هذا الشريط؟! .. فقال الاستاذ سعدى:- نعم .. فقلت - هل تاكدتم من وصوله؟! .. فقال:- لا .. فقلت:- يا نهار اسود .. قال:- ماذا؟! .. قلت:- كارثه لو ضل الشريط طريقة .. وللحديث بقية.

فقوعة:-

■ اخترع عبقرى المانى جهازا للكشف عن الفساد واصر على تجربته فى الحزب الوطنى رغم تحذير حكومته .. المضحك ان الجهاز انفجر عقب تلامسه لحائط الحزب .. فصرخ الالمانى وهرب من مصر!!

محمد فريد زكريا

وكيل الحزب

٠٠٠٣٤٤٩

حكايات قضائية

محاولة نسف محكمة القاهرة !!



بقلم المستشار :
عبدالحميد يونس

كانت سماء الشارع السياسى ملبدة بالغيوم فقد قتل النقراشى باشا رئيس وزراء مصر على باب وزارة الداخلية .

تبين أن القاتل من رجال التنظيم السرى لجماعة الاخوان وارتدى بدلة ضابط شرطة سهلت له دخول وزارة الداخلية وسط تحيات اداها الجنود له .

وكان فى حقيقة الأمر طالبا بكلية الطب البيطرى ووالده موظفا بوزارة الداخلية .

قبل اغتيال النقراشى باشا كان قد أصدر قرارا بحل جماعة الاخوان واغتيل العديد من اعضائها وقام البوليس بتفتيش دورها وتشميع ابوابها .

حتى المركز العام للاخوان بميدان الحلمية تحول إلى مركز أو نقطة للبوليس .

جميع قيادات واعضاء الاخوان دخلوا المعتقلات باستثناء الشيخ حسن البنا الذى تركوه حرا طليقا وتبين فيما بعد أن ذلك مقدمة لاغتياله .

انفض الجمع والوف الاخوان كاعضاء التى كانت تهدر كالرعد .. الله اكبر ولله الحمد .. القرآن دستورنا .. الرسول زعيمنا والموت فى سبيل الله اسمى امانينا .

وكان المرشد يناديهم .. انتم رهبان الليل وفرسان النهار .. هبى يا رياح الجنة .. أما خصومنا واعداؤنا فإنا نستعدى عليهم سهام القدر ودعاء السحر .

اختفت هذه الجموع ودخلت المعتقلات .

الشيخ البنا كان يريد أن يحتوى الأزمة ويحافظ على رجاله ولجانه ولم يفقد الأمل فى اعادة الجمعية وفرعها وايقافها من جديد على أقدامها .

عمل على استرضاء القصر الملكى من ناحية والحكومة من ناحية أخرى فاعد بيانا نشرته الصحف على لسانه هاجم فيه الارهاب ووصف القائمين به أنهم ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين وانهاه بأن أى حادث يجرى من الآن سيعتبر نفسه مسئولا شخصيا عنه ودعا للملك فاروق .

لكن الشيخ البنا كما قال للأستاذ فتحى رضوان مرة ان الجسم كبر على الراس بمعنى انه انشا التنظيم السرى حقيقة لكن اصبح التنظيم خارجا عليه ولا يملك القدرة على تسييره والالتزام باوامره وتعليماته .

فى اليوم التالى مباشرة لنشر البيان كان هناك فى ميدان باب الخلق حادث رهيب إذا انفجرت عبوة فى مبنى محكمة وتحديدا فى مكتب النائب العمومى .

الذى فجر القنبلة جرى فى الميدان وطارده الاهالى وامسكوا به .

كان شفيق ابراهيم أنس أحد رجال التنظيم السرى لجماعة الاخوان .

عندما قبض على شفيق انس وكان يجرى يلوذ فرارا فى ميدان باب الخلق قال للبوليس أن له - شبيها - يخطىء الناس فيهما من شدة الشبه فى الشكل وهو طالب فى كلية الحقوق اسمه - الابراشى - وتوجه البوليس إلى الاخير ولم يكن من الاخوان بل عضوا فى الحزب الوطنى ورأى البوليس أن ما لديه من أوراق وكتب تتعلق بالسياسة وجد فيها مادة تصلح لاعتقاله ولبث فى السجن شهورا عددا .

× × ×

نسبت النيابة إلى شفيق انس خمس تهم جنائية انه فى يوم الخميس ١٣ يناير عام ٤٩ .

اولا : استعمل آلة مفرقعة بغرض ارتكاب قتل سياسى وذلك بأن اعد كمية كبيرة من المواد الناسفة شديدة الانفجار « جلجنايت » التى من

شانها احداث القتل على نطاق واسع ووضعها فى حقيبة وثبت معها آلة توقيت ضبطها بحيث تكفل انفجار هذه المواد فى وقت معين وحمل هذه الحقيبة الى الجناح الخاص بمكتب النائب العام ووضعها فى غرفة المكتبة وذلك بغرض قتل فريق كبير من رجال القضاء وموظفيه .

ثانيا : شرع فى قتل طائفة كبيرة من موظفى ومستخدمى النيابة العمومية ومحاكم النقض والاستئناف ومصر وغيرهم من الموظفين والمحامين والجنود والجمهور الموجودين بمبنى محكمة الاستئناف وقريبا منها وبالمبانى الاخرى المحيطة بها المبينة بالمحضر وذلك بأن أعد بقصد القتل والتدمير كمية كبيرة من المواد الناسفة شديدة الانفجار « جلجنايت » التى من شانها احداث القتل والتدمير على نطاق واسع ووضعها على الصورة المبينة بالتهمة السابقة فى غرفة المكتبة بنيابة الاستئناف والمودع بها مضبوطات واحراز وملف قضية الجناية رقم ٢٢٧ سنة ١٩٤٨ عسكرية الوايلى ـ وقد خاب اثر تلك الجريمة لظروف خارجة عن ارادته هى قيام احد مستخدمى النيابة العمومية بأبعاد الحقيبة الى خارج المبنى المذكور فحدث انفجار المواد المذكورة نتيجة عمل آلة التوقيت فى الوقت الذى ضبطها عليه المتهم واقتصرت الاصابات على اصابة كل من امين حنفى وهدان . آخرين بلغ عددهم ١٨ شخصا .

ثالثا · احدث عمدا بالمبنى المذكور وبالمبانى الاخرى المسكونة المحيطة به اتلافا وتخريبا باستعمال المواد الناسفة والمفرقعة شديدة الانفجار سالفة الذكر على النحو الذى تقدم وصفه فى التهمتين الأولى والثانية فاصيبت مبانى المحكمة المذكورة وغيرها من المبانى المجاورة بالاضرار المبينة بمحاضر المعاينة .

حضر مع شفيق انس الدكتور زهير جرانة المحامى وفى يوم ١٠ مارس ٤٩ اصدرت المحكمة العسكرية وكانت مشكلة من المستشارين محسن مختار عبدالله ومحمد غالب عطية ومحمد عبدالعزيز كامل والأميرلاى ـ العميد ـ احمد صالح والأميرلاى زكى الأرناؤوطى والآخيران ضابطان كبار من الجيش .

وتضمن الحكم براءة المتهم من التهمة الأولى الخاصة باستعمال مفرقعات بغرض القتل السياسى وبعقابه بالأشغال الشاقة المؤبدة عن باقى التهم .

× × ×

سنوات قليلة وقامت ثورة يوليو واصدرت قانونا بالعفو الشامل عن القضايا السياسية ومن بين من شملهم العفو شفيق انس .

× × ×

لمزيد من التفاصيل راجع ملف القضية رقم ١٩ سنة ٤٩ الدرب الاحمر مركز الدراسات القضائية التابع لوزارة العدل .

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

« أخبار الحوادث » تقوم بأول زيارة لوكر الارهاب المسحور فى بلبيس!

غرفتان اسفل حوض اسماك .. لحبس الرهائن فى بنى حمير !

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

ارتفعت حدة المواجهة ، وتفنن اعداء الحياة فى اساليب القتل والتدمير .. بعدما تكاتف الشعب .. شرطة ومواطنين فى التصدى لهم .. وكانت اعترافات الارهابى محمد عبدالحليم امام نيابة امن الدولة ولاجهزة الامن اكثر من مثيرة .. كان ابرزها أنهم بدأوا فى انشاء وتشييد اوكار وزنازين تحت سطح الارض . لخطف بعض الشخصيات . والتفاوض مع الشرطة للافراج عن الارهابيين المعتقلين !

المخطط كان خطيرا ، الاسلحة والمتفجرات كانت بكميات كثيرة .. بنادق اليه ، رشاشات ، ديناميت تى . ان . تى ولكن الجديد هذه المرة هو الاوكار السحرية للارهاب زنازين تحت الارض ، وكانت اعترافات الارهابيين تؤكد ان احداها فى منطقة

بلبيس ، وكان لابد من محاولة الوصول الى الوكر ، رغم الحصار الامنى والاكمنة المنتشرة فى المنطقة.. ولكن كان لابد من الوصول الى الوكر وسماع قصة البناء من المواطنين انفسهم ، وكيف سمحوا لاعداء الحياة ان يتواجدوا بينهم وكيف تمكنوا من تشييد الوكر المسحور .

الحكاية كانت مثيرة . والتفاصيل كانت غريبة ونحن نسمعها من سكان واهل قرية بساتين بركات التابعة لمركز بلبيس .

انطلقت سيارة « اخبار الحوادث » بعد اخفاء معالمها . الى بلبيس بالشرقية وقبل ان ندخل المدينة انحرفنا يمينا فى الطريق الى مدينة « العباسة » لمسافة ٨ كيلو مترات ..

كتب جمال الشناوى

كنا نبحث عن قرية بساتين بركات ـ ولاحت على جانب الطريق لافتة مكتوب عليها الاسم المطلوب . توقفنا امامها ـ وسألنا عن « الوكر المسحور » كما يسميه بعض ابناء المنطقة .. وكان لابد من السير لمسافة كيلو مترين فى طريق فرعى اخر وسط الحدائق وبساتين الفاكهة . طريق واسع اشبه بممر طائرات يتوسط هذه الحدائق .. هذا المكان الجميل اراد اعداء الحياة ان يحولوه الى قبور للاحياء ! ولكن من

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

داخل البساتين تشعر بمن يراقب كل من يمر بالطريق ، وتسمع اصوات اجهزة اللاسلكى الخاصة بالشرطة ، تبلغ عن سيارة تتجه الى الموقع .

خلف قرية بساتين بركات قرية ملاصقة لها اسمها « المنشية » او بنى حمير ، واخرون من القرية يسمونها الطحاوية .. وامام الشارع الرئيسى للقرية توقفنا وسالنا مرة اخر عن الوكر .. ولكن بمجرد نزولنا من الطريق الرئيسى فوجئنا بمن يخرجون علينا من المنازل انها اكمنة الشرطة .. وعرفنا اننا امام المنزل المطلوب عندما اوصلونا الى عدد من رجال الشرطة السريين يجلسون امام وكر الارهاب ..

وعلى الفور تم ابلاغ المسئولين .

كان ردهم امنعوهم من التحرك او التصوير وكان علينا ان ننتظر حتى انتهاء مباراة الاهلى والزمالك حتى يصلنا احد الضباط .. الذى رفض بشدة مجرد اقتراب المصور من الوكر .. واصبحنا بعيدا .. المهم تم التقاط بعض الصور للوكر المسحور .

الوكر ..!

هو منزل مثل كل المنازل الصحراوية غرفتان بجوار الباب من ناحية اليسار و« حوش » فى بقية المساحة حوله سور مرتفع حوالى مترين ونصف .. الوكر تم بناؤه على مساحة قيراط واحد له باب واحد من الصاج مدهون باللون الاخضر يمنع الرؤية بالداخل . الحوش يوجد به حوضان احدهما يتوسط غطاء يؤدى الى زنازين اسفل حوض الاسماك مساحة كل منهما متران ونصف وعمقه حوالى ثلاثة امتار تحت حوض الاسماك ، حوض اخر اصغر من الاول مدهون من الداخل بمادة سوداء وبجوارهما وفى فناء المنزل بعض « جراكن المياه » .

بناء الوكر ..!

وعن قصة انشاء هذا الوكر كان لابد من التحدث مع جيران الوكر المسحور - فقال لنا محمد عبدالمعطى - صاحب منزل مجاور ، نحن نقيم فى هذه المنطقة من سنوات ، وكان اسمها عزبة رقم ١ تابعة للاصلاح الزراعى ، وتوافد على هذه القرية اشخاص كثيرون من عائلة صيام وتقاسموا الارض مع اصحاب الارض من الطحاوية وكان هناك احد الافراد اسمه عبدالله ابوحمير يعمل لدى عائلة صيام ، اعطوه هذه الارض القريبة من الوكر مكافاة له .. وبدا يبيع منها ، فاشترى منه احد الغرباء قيراطا ثم باعه مرة اخرى الى مجموعة من الارهابيين لم نعرفهم .

لا يعرفهم احد !

فى البداية - يقول محمد عبدالمعطى - لم نكن نعرفهم ، خمسة افراد ، قاموا بشراء قيراط من الارض ، وكان من بينهم عادل عوض احمد صيام وهو احد افراد عائلة صيام الملاك الأصليين ، وهو كان دليلهم ولكنه لم يحاول الظهور حتى لا يتعرف عليه احد .. وبعد الشراء بيومين قام الغرباء الخمسة ببناء السور حول الارض واغلقوه بباب .. وبداوا فى احضار مواد بناء وكميات كبيرة من الحديد ، رغم ان البناء لا يحتاج الى كل هذه المواد .. ولكن كانوا لا يتحدثون الينا ، ويغلقون الباب عليهم - ويقومون باحضار المياه من القرى المجاورة - ويغلقون الباب ويبداون العمل داخل السور .. ولم نكن نعرف ماذا يفعلون .. وسالنى احدهم عن مكان معدات للحفر ، فارشدتهم عن صاحب [illegible] .. ذهبوا واحضروه وقالوا له انت سوف تنشىء مزرعة

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحواضا لتربية اسماك الزينة .. وبالفعل حضر البلدوزر وقاموا بهدم جزء من السور الخلفى وقاموا بالحفر لمسافة ثلاثة امتار تحت سطح الارض واعادوا بناء السور مرة اخرى واحضروا مواد بناء بكميات كبيرة !

ويتدخل عادل محمد من عائلة الطحاوية ، عرفنا بعد ذلك انهم يقومون بانشاء البدرومات اسفل احواض السمك ، ولكل بدروم فتحة تهوية من اعلى يصعب ملاحظتها لوجود حوض الاسماك فوقها .. ويؤكد عادل محمد انهم اثاروا انتباه كل ابناء المنطقة ولكن لم نتوقع ان يكونوا ارهابيين . ولانهم مجموعة من الشباب فقد ثارت بعض الشكوك حولهم خاصة ان

تحركاتهم كانت تبدأ بعد الثالثة صباحا وتصلهم سيارات فى الفجر وانتشرت الشائعات ان هذا الوكر مخصص للدعارة . حتى كان يوم ان وصلت فيه سيارة تحمل صناديق وصفائح ، وتم انزال حمولتها فى سرية تامة داخل المنزل ، وهو ما اثار شكوك اكثر لدى الجيران وبدات عملية تلصص من الجيران لمعرفة ما يحدث خاصة اننا تصورنا انهم يتاجرون بالمخدرات . وكانت المفاجأة .. انهم يتابعون الصحف وبالذات صفحات الحوادث فى الصحف اليومية .. فعرفنا انهم ارهابيون .

اما سالم سليمان شيخ خفراء بساتين بركات فيقول انا اقيم فى هذه المنطقة منذ اربعين عاما ـ ويحضر الينا سكان من كل مكان ولذلك يمكن لاى غريب ان يعيش فى هذه المنطقة ولا يثير اهتمام احد ـ ولذلك عاش هؤلاء الارهابيون عدة اشهر دون ان نكتشفهم ، وكل ما سمعناه ان احد احفاد عائلة صيام قام بشراء الارض .

ويتدخل محمد عبدالحليم دسوقى ـ خفير خصوصى فى الحوار ويقول لقد اختار هؤلاء الارهابيون هذا المكان لان كلا منا يعيش بمفرده ، ولكن الشكوك ثارت حولهم بسبب عمليات البناء وكميات مواد البناء وتحركاتهم الليلية ولكننا اعتقدنا انهم تجار مخدرات او لصوص .

واكد عيد الشحات طالب ثانوى ـ أن هؤلاء الغرباء كنا نعتقد انهم لصوص لان حركتهم كانت ليلا فقط ـ ولكن يجب على العمدة الحاج اللوم ان يعرف كل غريب يدخل البناء ووافقه زميله رضا محمود واضاف ان احد المخبرين هو الذى كشف الوكر بالصدفة بعد ان ابلغه اهالى المنطقة بان هناك لصوصا وتجار مخدرات فى الوكر .. وكانت المفاجأة انهم ارهابيون !

والان فكل مواطن مطالب بان يبلغ عن اى حركة مريبة او غرباء فى منطقته .. لانه اول من سيتعرض للخطر .

المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

أخيراً.



بقلم:
ابراهيم سعده

قرأت - أخيراً جدا - تصريحات هامة للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، حول جهاز تنمية محافظات الصعيد المظلوم منذ عهود وقرون ! أكد الدكتور صدقي أن القرار الخاص بإنشاء هذا الجهاز ، سيصدر خلال أيام للنهوض بمستوى الخدمات بالوجه القبلي ، وفتح مجالات واسعة للاستثمار وفرص للعمالة .

لقد تأخر هذا القرار - كما قلت - عهودا وقرونا يصعب تحديدها . ولست في حاجة الى تذكير القارىء بمدى الظلم الذى وقع على ابناء الوجه القبلى بالأمس ، واليوم . يكفى - فقط - ان اقول إن هذا

الظلم أصبح راسخا في عقولنا ، ونتعامل معه كواقع وحقيقة لا خلاف عليهما ، لدرجة اننا لم نعد نُصدم ، أو حتى ندهش ، بأى قرار يصدر بنقل الموظف الكبير - او الصغير - إلى الصعيد كعقاب رادع له على خطأ جسيم ارتكبه !

□□□

وتطبيق هذا [العقاب الرادع] على الموظف المخطىء ، والمنحرف ، والفاسد ، والمهمل ، ليس مقصورا على وزارة واحدة ، ولا على مصلحة حكومية بعينها ، وانما تاخذ به - وتطبقه - كل الوزارات ، وكل المصالح الحكومية ، وكل مؤسسات وشركات القطاع العام . ليس هذا - فقط - بل إنه نتيجة لقوانين العمل [الاشتراكية] التى تعطى للعامل كل الحقوق ولا تفرض عليه اية واجبات ، اصبح القطاع الخاص عاجزا عن فصل الموظف المشاغب او حتى المنحرف ، ولا حل امام صاحب الشركة الكبيرة التي تملك فروعا لها في بعض المحافظات خارج القاهرة ، إلا نقل هذا الموظف إلى فرع الشركة في الصعيد كعقاب رادع وأوحد ' .

وتطبيقا لهذا العقاب التقليدى ، سمعنا عن المدرس الذى عجز الناظر عن تقويمه وإصلاحه ، فما كان من مدير المنطقة التعليمية إلا انه اصدر قرارا بنقله وبنفس تخصصه ، ودرجته ، إلى إحدى مدارس الصعيد ! سمعنا عن ضابط الشرطة الذى لم تفلح العقوبات العسكرية في ردعه ، وصدر قرار بترقيته ونقله إلى قسم شرطة في اقصى واقسى قرى الصعيد جوانى .. كما يصفونه ' سمعنا عن ناظرة مدرسة ابتدائية للبنات حرمت كل شيء - واى شيء - على التلميذات ، بحجة ان ما يعرف بالنشاط المدرسى - مثل الرياضة والتمثيل والهوايات - هو « رجس من عمل الشيطان » وفرضت « الحجاب » على التلميذات الصغيرات ، فلم يستطع رؤساؤها غير التوصية بنقلها الى الصعيد ! هذه النماذج تحسب بالآلاف ، وفي كل الوظائف ، ومن كل التخصصات فما يقال عن المدرس ، او الضابط ، او الست الناظرة ، يقال مثله عن المئات والآلاف من المهندسين والأطباء والمحامين و .. و .. الذين نقلوا - على مدى العهود البعيدة

الماضية ـ إلى الصعيد ، كعقاب ، أو نفى وإبعاد إلى المجهول ' .

□□□

كان هذا ـ في رأيي ـ يمثل أقصى درجات الظلم الذى عانى منه سكان الوجه القبلى ، وكان الصعيد لا يكفيه الإهمال الذى يلقاه من الحكومات المتعاقبة التي تتصور أن مصر هي القاهرة فقط ، وأن الشعب المصرى هو سكان العاصمة والاسكندرية ، بصفة خاصة ، وبعض ضواحي هاتين المدينتين الكبيرتين ، بصفة عامة !! .

كلنا نعلم الكثير عن الكم الهائل من المشاكل المتراكمة التي يشكو منها أهالى القرى والمدن في الصعيد ، من إهمال للمرافق ، وانعدام للخدمات ، من تعليم ، وعلاج ، ومواصلات ، وكهرباء ، وإسكان ، ورعاية شباب ، وثقافة وترفيه ، وغيرها ، والمؤلم ـ حقيقة ـ أن حكوماتنا التي تعاقبت على حكم مصر ، لم تكتف بهذا الإهمال الذى يتجاهل أبسط حقوق المواطنين في الوجه القبلى ، وإنما أضافت إليه إصرارها على اعتبار الصعيد « المنفى » الذى يشحن إليه الموظفون الفاشلون والمنحرفون ، والكسالى ، والذين لا أمل في إصلاحهم أو صلاحهم .

□□□

لم يكن من الغريب ـ والأمر هكذا ـ أن يبدأ « الإرهاب » مسيرته الكبرى من الصعيد ، فالتربة هناك كانت صالحة ومثالية ، لبذر بذور الإرهاب ، وجنى ثماره ، تمهيدا لتوزيعه ـ بالمجان ـ على الشباب الحائر والساخط ، الذى ضج من ملل الفراغ القاتل ، وعلى أتم استعداد للالتفاف حول « فكرة » ، أو الحماس « لقضية » ، فما بالك إذا كانت هذه القضية تدعو ـ كما زعموا له ـ إلى « صحوة » المسلمين ، وفرض تعاليم الإسلام بالقوة على المصريين الذين تناسوها وأهملوها !!

١

المصدر : الأهرام - أحمد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

قبل أن نصدر الحكم على ضحايا الأفكار الإرهابية، علينا أن نعود إلى الظروف التي شكلت لهم حياتهم، وإلى الثقافة الدينية والعلمية المبتسرة التي استوعبوها في بيوتهم، ومدارسهم، ومعاهدهم، وإلى ضآلة الرعاية الرياضية والفكرية والترفيهية التي تخصصها لهم مراكز الشباب، وقصور الثقافة، ومسارحها، ودور السينما، وإلى مجالات العمل وفرصه الضئيلة التي أتيحت أمامهم.

عندما نعود إلى هذه الأوضاع كلها - وغيرها - فإنه من المؤكد، أننا سوف نجد ألف سبب وسببا لسقوط شبابنا في الوجه القبلي، في شباك الإرهابيين والمتاجرين بأكثر الأديان السماوية سلاما، وسماحة، وتدريبا لتكفير المؤمنين أو استخدام العنف ضدهم.

□□□

القضية إذن ليست سهلة، كما أن حلها لا يمكن تحقيقه في يوم، أو شهر، أو حتى سنة!!. إن وأد الإرهاب في بلادنا يحتاج إلى فترة طويلة قادمة، المهم هو أن نبدأ، والبداية يجب أن تكون سليمة، وطبقا لخطة قصيرة المدى، وعلى ضوء خطة أخرى بعيدة المدى. ولحسن الحظ أن الدكتور عاطف صدقي بدأ البداية الحقيقية والسليمة عندما أعلن - منذ أيام - عن إنشاء جهاز تنمية محافظات الصعيد.

لقد طالت الفترة التي تركنا فيها جهاز الأمن ليتولى - وحده - مسئولية مواجهة الإرهاب والتصدي بقوة القانون والسلاح ضد الإرهابيين. لقد سقط عشرات القتلى من ضباطنا وجنودنا في هذه المواجهة، التي لا مفر منها، كما تم إحباط عشرات المخططات الإرهابية والقبض على المئات - وربما الآلاف - من الإرهابيين، وعلى الرغم من ذلك، فإن المعركة لم تنته، ولن تنتهي إلا إذا تحالفنا جميعا وقمنا بواجبنا في حماية بلدنا وشعبنا من هذا المخطط الإجرامي والمسلح حتى أسنانه.

التحالف الذى اقصده لن يحقق شيئا . لو لم نعد النظر في الاسلوب العقيم الذى يطبقه الذين يجيدون الكلام . ويهونون من خطورة الارهاب . ويحاولون خداعنا بالجملة التقليدية التى يعلنونها امام الكبار . وتقول [كله تمام يافندم] . ثم اتضح لنا انه لا شيء تمام . بل على العكس من ذلك ثبت ان الكارثة اكبر مما كنا نتصور !.

المطلوب - إذن - إلّا يكتفى رئيس الوزراء بإنشاء جهاز تنمية الصعيد . وإنما يجب ان يعطى لهذا الجهاز كافة الصلاحيات من أجل تحقيق هذه التنمية الاقتصادية . والاجتماعية . والدينية . والثقافية . والاعلامية . والخدمية - بكامل انواعها - طبقا لأولويات طال غيابها عن هذا الصعيد المغبون.

لنا رأى

استغلال حرية الفكر للهجوم على الاسلام يجب التصدى لـه ، والوقـوف فى وجـه المنسلخين من عقيـدة الديـن الحنيـف . يتطاولون على الاسـلام فى بلد الازهر الشريف ، ويعيشون عالة على فكر الملحـدين فى الغرب ، ويرددون ما يقوله الزنادقة هناك فى صحفهم وكتبهم ، فإن دور العاملين فى الحقل الاسلامى يجب ان يدحض دعاوى المبطلين ، ويفضح مزاعمهم واكاذيبهم ، اولا فاولا . لان الباطل عمره قصير ، وانصاره لا يقفون على ارض ثابتة . وفكرهم لا يجد له رواجا ولا قبولا عند الجماهير المؤمنة فى مصر . وكما تصدينا لارهاب السلاح واوضحنا بالادلة الشرعية ان الارهابيين مجرمون محترفون يعملون لحساب اعداء مصر ، فإننا نتصدى لارهاب الفكر ونقول : انهم مارقون من الاسلام مهمتهم تخريب العقول وتشويه صورة الدين الحنيف ، ونحن نعلم انهم حزانى على انهيار القاعدة الالحادية التى كانت تخالف تعاليم السماء . وانهم يحسون بالضياع بعدها ، لانها كانت مصدر رزق واسع لهم . فانطلقـوا ينظمون هجمات مسعورة على الاسلام . وراحوا ينقلون افكار الملاحدة ، ويروجون لكل فكر فيه انتقاص من الدين الحنيف . اننا بالمرصاد لهؤلاء الذين لا يستحون من الله ، ولا يطيب لهم الا التهجم على المقدسات . وكفاهم خزيا وهوانا انهم منبوذون من جماهير مصر المؤمنة .

اللواء الاسلامى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

.. وهذه تجربة مثيرة .. تقتحمها الزميلة « فاتن الحديدى » لحضور احد الأفراح على الطريقة الإسلامية ، والتى شاعت فى الفترة الأخيرة ..

ارتدت « فاتن » النقاب لترى عن قرب تفاصيل هذه الأفراح .. او بمعنى ادق تفاصيل هذا العالم المتناقض .. الذى يركب العربات الفارهة « البدعة » ويستخدمون الميكروفون « البدعة » ثم يحرمون اكل الجاتوه وشرب المياه المعدنية :

صورة من فرح « إسلامى »

أكل الجاتوه حرام

المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

في حجرة العروس المغلقة تنخلع العباءة والنقاب لتكشف عن زينة صارخة ماكياج كامل غير متناسق وازياء غريبة عارية بالترتر والخصوص [illegible] . والالوان زاعقة .. والموديلات كلى آخر موضة .

وأنظر إلى العروس لأجدها كتلة من المساحيق والأصباغ ، والفستان قصير جداً جداً جداً عارى الصدر والأكمام .

لا زغاريد .. فصوت المرأة عورة . لكن في أقصى الأركان هناك أربع عازفات ومغنية تستعد كي تغنى بعض الأناشيد الدينية .

في تمام الثالثة حضر العريس وهو [illegible] .. وتعالت الهتافات « الله أكبر .. الله أكبر » .. من خلف الشباك تابعنا مراسم الزفة ، كانوا يزفون العريس وحده وسمعنا في « الميكروفون » عن وصول فرقة « الوعد الحق » ، وهى ضمن فرق كثيرة مثل فرقة « الحمد لله » ، و« النداء الإسلامية » ، و« الأمر بالمعروف » ، وهى فرق متخصصة لإحياء الأفراح الإسلامية فقط ، وكلهم بالطبع من الملتحين .

وقف العريس في منتصف دائرة وحوله الإخوة والصغيرات المنقبات ، وبدأت الزفة بتلاوة القرآن والتحذير من الجنة والنار ، ويقولون : « نوصيك ياعريس بمثنى وثلاث ورباع » !!

أنظر في وجه العروس .. لا تعبير .. وأكتم غيظي .. يعنى الوصية في الزفة أن يتزوج عليها (!!) .

ثم بدأوا يغنون على صوت الدفوف بإيقاع سريع :

« احيى عُرسك على السُنة لا منكر ولا فتنة » ..

« الأخت اختنا والعريس منا » ..

« قرآننا دستورنا » ..

« وأميرنا يبقى زعيمنا » ..

« بحراسة الإخوان » ..

« وبنور الإسلام نسعد والله الأوطان » ..

ويرددون من حين لآخر « هكذا تكون أفراحنا على شرع الله وليس على البدع » ..

وانتهت الزفة بآية ﴿ والعصر إن الإنسان لفى خسر ﴾ .. والحمد لله والسلام ختام ..

والحقيقة أنني تعجبت .. كيف يقرأ القرآن ضمن زفة عريس .. هل هذا هو الاحترام الواجب لآيات الله ... !؟

ولكنها البدعة الجديدة .. بعدها زفوا العريس حتى منزل العروس ..

وجلس الرجال في حجرة منفصلة ومعهم مُغنٍ ليغنى لهم الليلة .

● ●

في حجرة العروس .. تتعالى الضحكات .. والإيحاءات تتم تحت سمع وبصر الصغيرات ، وبدأت المغنية تغنى بعض التواشيح :

« يا فرحة عمت في الوادى » ..

« ياللا نرجع نجدد العهد الإسلامى » ..

« نرفع إسلامنا الغالى » ..

« فوق الجبل والتل » ..

كل الأغانى ليست مصرية والألحان ليست نابعة من البيئة .. ولكنها مستوردة من الأماكن التي جاءوا

منها .. وهذا واضح جدا .

وفى الاستراحة بين كل أغنية وأغنية تثار قضية المحرمات وتعرض كل أخت قائمة المحرمات التى توصلت إليها أخيراً .

كانت أخت العروس تقول : « منعت دخول « الخل » البيت .. لأنه من المسكرات ، واستبدلته بالليمون .. اللهم اكفينا شر السُّكر والمسكرات ..

وترد عليها أخت أخرى : أنا منعت أولادى من شرب المياه الغازية ، لأنها حرام .. وتذكرت وقتها ابن صديقتى المنقبة الصغير حينما يحلق فى تليفزيوننا خمس دقائق كاملة شدوهاً .. وفى النهاية قال : « ربنا يهديكوا » !!

وتتوالى قائمة الممنوعات وتطول وتطول .. تغطى كل مفردات حياتنا .. ولا ينقذنى من هذه القتامة إلا صوت المغنية .. تقول :

« ندعى لكم بالذرية » ..

« على الإسلام متربية » ..

« على خطى الرحمن دايماً هادية مهدية » ..

وأتساءل ما علاقة الإسلام بما يحدث الآن ؟!

وأخيراً قامت العروس لترقص .. وحولها الأخوات .. يتمايلن فى دلع شديد .. وينهين الفتيات الصغيرات عن ذلك .. وتبكى الصغيرات « اشمعنى ماما » ، وحاولن استدراجى لكنى رفضت ..

وفى حوالى الحادية عشرة دعتنا أم العروس إلى البوفيه فى الحجرة الأخرى .. وكان بوفيه الرجال فى الصالة .

وفوجئت أن هذا البوفيه ما هو إلا طبق فتة كبير جداً .. ملىء بقطع لحم صغيرة ، الكل يأكل من طبق واحد .. (!!) .

أما الحلو .. فهو أرز بلبن .. وتساءلت بدهشة .. فين تورتة العروسة ؟! ونزل سؤالى عليهم كالصاعقة .. أجابت إحداهن غاضبة : ألم تسمعى درس الخميس الماضى الذى يقول إن الجاتوه حرام ؟

ــ حرام ؟!

ــ ده بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار !!

ــ ليه ؟!

ــ لأنه اختراع الأجانب الكفرة وصنع أيديهم الآثمة ..

ــ ياه !!

ــ لعن الله البدع وصانع الجاتوه وآكله ..

ووجمت مرة أخرى ولم أرد الخوض فى هذا الأمر كثيراً وخاصة أن العيون كلها كانت متحفزة للانقضاض علىّ ..

والتهمت سطل الفتة ... وكذلك أطباق الأرز باللبن .

وانتقلنا إلى الحجرة الأولى .. لاحظت أن الفرح خال من الورود .. خال أصلاً من السعادة ..

كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة .. حين جاءت فتاة صغيرة تبلغ العروس بأن تستعد ، فالعريس قادم كى يأخذها .

ولبسنا جميعاً النقاب الأسود (بما فيهن أنا طبعاً) .. ودخل العريس .. ووجم قليلاً .. فلم يعرف عروسه ، وأخذ واحدة أخرى . أخذت الفتاة تتمنع .. وتجذب نفسها منه .. ولا تصرخ لأن صوت المرأة عورة .. وضحكت رغماً عنى .. ونزلت العروس مع زوجها وركبا عربة ميكروباس .. لبناء بيت جديد ..

ومازالت أصوات المغنين ترن فى أذنى توصيك بمثنى وثلاث ورباع .. !!

« فاتن الحديدى »



مازلنا مع كتب الدين فى المدارس

غسيل المخ.. والطابور الجديد

رءوف توفيق

المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

التخطيط الإرهابى للقتل والنسف .. لا يعتمد فقط على الورقة والقلم ورسم تفصيلى بالعمليات المطلوبة .. ولكنه يعتمد على افراد تم تدريبهم جيدا للرصد والتنفيذ .. افراد خضعوا اساساً وقبل كل شىء ، إلى عمليات متتالية ومتصاعدة من « غسيل المخ » ، لزرع الفكر المطلوب ، والإلحاح عليه بكل الاساليب .. ليصبح الاقتناع به يقيناً راسخاً لا يقبل المناقشة او الجدل .. وإنما الانصياع التام !

ومن هنا يتحول الفرد من إنسان يفكر ويتامل ويحلل ويختار .. إلى آلة حديدية صماء ، عليها ان تطيع وتنفذ ماهو مطلوب منها بالحرف .. يكفى أن يضغط الراس المدبر على زرار ، لتنطلق هذه الآلات الجهنمية .. كالقذائف الموجهة .. تنسف وتقتل وتخرب وتنشر الرعب !

وليس جديداً .. ما يمكن ان يقال عن عمليات « غسيل المخ » .. فهى مكتوبة ومعروفة عبر كل الحروب القذرة التى عانى منها تاريخ العالم !

ولكن الجديد .. أن يصل تخطيط الإرهاب ضد مصر .. إلى استخدام هذا الأسلوب فى غسيل المخ مع شباب متعلم تخرج فى كليات جامعية ، بنفس القدر من التنظيم والمتابعة مع شباب غير متعلم ولا يعرف كيف يفك الخط !

وامتد هذا التخطيط فى « غسيل المخ » إلى جيل الصبية والأطفال .. تمهيداً لان يكونوا الطابور الجديد فى العمليات الإرهابية .

وقد اعترف بهذا تفصيليا الإرهابى التائب « عادل عبد الباقى » فى حديثه التليفزيونى الشهير .. حينما قال إنه استطاع بمفرده - وبدون اى سلاح - ان يجند عشرات المئات . للفكر الذى يتبناه !

ومنذ ايام .. وعقب الإعلان الاخير عن تفاصيل الحملة الامنية الناجحة والتى اسفرت عن سقوط الإرهابى الخطير « عادل عوض » اخطر رءوس جماعة الجهاد فى الداخل ، وإحباط مخطط إرهابى كان يستعد لعمليات دموية برصيد من القنابل والمتفجرات والاسلحة تكفى لنسف مدينة باكملها ! .. جاء فى اعترافات المقبوض عليهم .. مدى السطوة التى كان يمارسها الإرهابى « عادل عوض » فى تجنيد اتباعه والعمليات المكثفة لغسيل المخ .. حتى انه تعامل مع « ضياء الدين حافظ » الذى نفذ العملية الانتحارية لاغتيال وزير الداخلية « حسن الالفى » .. بان حبسه فى حجرة مغلقة ومنعزلة ، على مدى ثلاثين

ساعة ، ليتم شحنه نفسياً للقيام بمهمة الاغتيال .. ولم يفتح له الباب إلا للخروج لتنفيذ المهمة !

وليس بعيداً عن الاذهان .. كل عمليات التجنيد للفكر المتطرف .. وعمليات غسيل المخ ، والتى جرت فى قرى ومدن الصعيد ، والتى شارك فيها - للأسف - عدد من مدرسى المدارس الابتدائية والإعدادية ، والذين ثبت فيما بعد تورطهم فى التنظيمات الإرهابية ، وكيف تم استخدامهم كسلاح اختراق داخل صفوف التعليم .

وإن كان هناك عدد آخر من المدرسين مازالوا يبثون سموم التطرف ، وراء ستار انهم يشرحون ويفسرون كتب الدين !

ومن هنا .. كانت « وقفة » صباح الخير مع كتب الدين المقررة على الطلبة فى المدارس - من الابتدائى إلى الثانوى - بحثاً عن الثقوب التى ينفذ من خلالها محترفو عمليات غسيل المخ .

وقد اعتمدت فى هذه « الوقفة » على ابحاث ودراسات تحليلية قام بها اساتذة جامعيون متخصصون بمركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

وقد اعلنت هذه الدراسات فى ندوة (التعليم والتنشئة السياسية فى مصر) والتى عقدت فى الفترة من ١٦ - ١٨ ديسمبر ٩٣ .. اى منذ اربعة شهور فقط !! .. واصبحت متاحة لان يقراها من يريد .. أو من يهتم ..

وكان من واجبنا فى « صباح الخير » ان نهتم ..

● « حسن النية » .. لا يكفى !!

وعلى مدى عددين سابقين .. فتحت ملف الدراسات .. لنقرا ما قاله الاساتذة المتخصصون حول كتب الدين الإسلامى .. ثم كتب الدين المسيحى .

وانهالت ردود الفعل .. بعضها غاضب .. وبعضها مرحب ..

قال الغاضبون .. كيف نجرؤ على هذا .. إنها بلبلة تسىء إلى الدين !!

ونحن لا نجرؤ .. ولا نغفر لانفسنا ابداً ، إذا اسانا إلى الدين !

ولكننا نجرؤ .. ان نكشف الذين يسيئون إلى الدين .. ويستغلون الظروف ويشعلون النار لصالح افكارهم ومخططاتهم .

إننا نكن الاحترام لكل السادة المؤلفين والمراجعين لهذه الكتب .. ولكن ما يشغلنا .. هو نوع اختيار المادة الدينية .. وتوقيت اختيارها والهدف منها .. وماقد يفتح الباب لتفسيرات او ادعاءات ، تاتى بنتيجة عكسية لما هو مطلوب .

قد يكون اختيار المادة الدينية .. « بحسن نية » وبهدف تعليمى بحت .. ولكن فى زمن مثل زماننا .. وفى ظروف مثل ظروفنا .. يجب ان يكون « حسن النية » مسنوداً بنظرة واعية وفلسفة سياسية شاملة لكل تغيرات المجتمع المحلى والعالمى .. تحسب حساب الطامعين فى الانقضاض .. قبل حساب المخلصين الامناء .

اى المطلوب .. الحكمة .. والحذر .. والرؤية المستقبلية .

وقد شرح لى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، فى اتصال تليفونى مدى اهتمامه المكثف بتلافى كل السلبيات فى عملية التعليم .. ومواجهة اى اختراق بحسم شديد . وما يحدث الآن من مراجعة وتغيير فى الكتب المدرسية على اسس علمية دقيقة .

وتعقيباً على ما نشرته « صباح الخير » في الحلقة الأولى عن كتب الدين الإسلامي وبالتحديد في الفقرة الخاصة بتحريم التعامل مع البنوك .. إلا ما كان منها بنوكاً إسلامية فقط !! أشار الوزير أن هذا الجزء من المقرر قد تم حذفه من الكتاب منذ عامين !!

ولكن السؤال الذى مازال معلقاً .. وماذا عن الذين درسوا بالفعل هذه الفقرة قبل سنتين .. وهل هناك تصويب لهذا الفكر ، تم إدراجه في مقررات تالية ؟!

وقد تلقيت رسالة من الأستاذ عبد الجليل حماد ـ الذى أشرت إليه في الحلقة الأولى ـ من أنه صاحب أكبر رقم قياسى في التأليف للكتب الوزارية حيث شارك في تأليف عشرة كتب من بين أحد عشر كتاباً عن التربية الدينية الإسلامية

ونحن ننشر رسالته كاملة ـ رغم تحفظاتنا على بعض النقاط ـ ونتفق معه تماما في دعوة رجال الفكر الدينى المستنير لإعادة النظر في كتب التربية الدينية بالوزارة .

كما ننشر تعقيب زميلنا في « روزاليوسف » الكاتب الصحفى « إبراهيم عيسى » حول دور « المسجد » . تلك النقطة التى أثارت الكثير من الجدل .

● قبل أن نصبح نحن « الفريسة » !!

أما بعد ـ أيها السادة ـ فإذا كنا ننحنى تقديراً وإعجاباً بأسلوب وزير الداخلية « حسن الألفى » في مواجهة مخططات الإرهاب بشجاعة وحكمة . وننحنى بنفس التقدير والإعجاب لجهاز الشرطة وشهدائها الذين قدموا أرواحهم دفاعا عنا .. فإن الموقف الآن يستدعى حالة استنفار شاملة من كل المؤسسات الدينية في مصر . وكل الأجهزة التنفيذية من تعليم وإعلام وثقافة

المواجهة الأمنية فقط ـ رغم كل حسمها وشجاعتها ـ لا تكفى

وهذا كلام قيل كثيرا .. وحان الوقت لاستراتيجية متكاملة .

فطوابير الإرهاب تتجدد .. وتنمو .. وتتقدم إلى الأبواب .

إما أن نلحقها من الآن لنصحح أفكارها ومساراتها .. وإما أن نتركها فريسة لعمليات منظمة من غسيل المخ ، لكى نتحول نحن في النهاية إلى فريسة لهم !

والاختيار لنا . !

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٩٦

اعترافات الارهابى التائب تكشف:

أصول التربية السليمة.. اختفت!!

البساطة الزائدة مع الأبناء.. خطر!!

التربية فى حاجة الى اعادة نظر .. الكثير منا يغفل امور اسرته لا يشعر بالتغييرات التى تحدث لاولاده يترك الامور حتى تتفاقم ثم يبكى فى النهاية على اللبن المسكوب .

البساطة الزائدة عن الحد تؤدى الى ضياع كل شىء .. وعدم الاهتمام بالانشطة التربوية والثقافة الدينية الصحيحة خطر .

المفروض الا تغفل دور المدرسة والاعلام فى المرحلة المقبلة كخطوط دفاع اولى ضد مظاهر التطرف .

مطلوب برنامج شامل ومتطور لمواجهة الفكر المتطرف

في هذه المعاني تتدفق .. حديث الارهابي التائب عادل عبد الباقي على التنشئة المتعثرة .. وحوار اسرته مع المساء ..

حتى تمت عملية اندماجه في صفوف الارهابيين قال مشيرا كنا صغارا لا نعرف عن الدين شيئا .. وتحول بين يوم وليلة الى مفتى يحلل ويحرم .. يتخبط وسط في اسرته ويلقي بالاوامر على امه وابيه .. وافتقدت الاسرة الحوار والموازين معا ..

يرى د. محمد حمودة الاستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ضرورة الا تحمل وزارة التربية والتعليم وحدها مسئولية التنشئة الاجتماعية خاصة وان هناك من المؤسسات ما يسبق الوزارة مثل التنشئة الاسرية ودور العبادة ووسائل الاعلام ومراكز الثقافة التابعة لوزارة الثقافة

اكد على اهمية التنسيق والتكامل بين هذه الاجهزة وايضا مع التنظيمات السياسية والمهنية لوضع استراتيجية تربوية متكاملة بالمعنى الواسع الشامل .

أزمة انتماء

تحدث د. عبد اللطيف محمود استاذ وباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية موكدا اننا نواجه ازمة انتماء لجيل شب في ظروف ساعدت على تكوين فكر خارج عن تقاليد المجتمع .. وانه لابد للدولة ان تواجه الازمة من خلال برنامج قومي شامل لمواجهة هذا الفكر المتطرف .

طالب بضرورة الاهتمام بالانشطة التربوية وشغل مواهب الشباب ودعمهم بالقيم والاخلاق الفاضلة حتى تكون القيم السلوكية الدرع الواقي التي تحميهم من الافكار المتطرفة المسمومة .

قال ان الاسرة مطالبة بتوفير جو من الدفء والعلاقات الاجتماعية الصحيحة بداخلها وهو امر لا يحتاج الى موارد مالية فأفقر الفقراء يمكن ان ينفذ هذا المطلب من خلال العطاء الوجداني .

تربية الاباء

اقترح وضع برامج لتوجيه الاباء والامهات اسوة ببرامج تربية

الاباء التي تقدم بالخارج وهي برامج توجه الاباء الى كيفية التعامل مع اولادهم .

ويجب ان يعود الابناء للالتفاف حول والديهم لسماع رأيهم وان يزرع كل من الوالدين في الابناء القدرة على الاختيار والشجاعة في النقد وآداب الحوار وكل هذه امور بمثابة دعائم وأصول للتربية السوية .

ويحذر د. رسمي عبد الملك استاذ التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية من ان تربية الابناء حدثت لها طفرة كبيرة فأصبحنا الان نقدم حلولا جاهزة للمشكلات التي تواجه الاولاد وتتصور ان ذلك نوع من الحنان والعطف .. ولكن الامر في النهاية يؤدي الى نتائج خطيرة وغير مستحبة .

أشار الى اننا في امس الحاجة الى التربية الاسرية الصحيحة بعد ان اصبحت الام اكثر مشغولية عن ابنائها في العمل خارج المنزل ..

ويجب الا نلجأ لحل الازمات بتفكير الخمسينات والستينات ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين .

وفي المدرسة نحتاج الى المعلم الرائد الذي يحتضن الطلاب ويصبح لهم مربيا حقيقيا وليس مجرد ناقل للمعرفة وان يصبح التعليم والتدريس بالنسبة له رسالة يؤمن بها وليس وظيفة او عملا تجاريا .

أوضح ان المناخ المدرسي والبيئي يجب أن يسهم في اشباع الفراغ الفكري والوجداني لدى الشباب وقد التفتت وزارة التعليم مؤخرا الى ذلك وبدأت تطور المناهج لتواكب النمو النفسي والاجتماعي للطلاب ونرجو ان تستمر في ذلك مستقبلا .

تكاتف

أما د. احمد المجدوب خبير الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية فيرى ضرورة تكاتف الاسره والمدرسة والمسجد والنادي ووزارات الاعلام والتعليم والثقافة والشباب والرياضة والنقابات والاحزاب السياسية وان تعزف كل هذه المؤسسات لحنا واحدا بعيدا عن التناقض حتى لا يتشتت فكر الشباب ويلهثون وراء القيم السلوكية الخاطئة .

وطالب بالعودة الى اصولنا الدينية في التربية التي لم تترك صغيره او كبيرة الا تعرضت لها .

وتؤكد د. الهام عفيفي استاذ الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .. ان الاسس التي تتبعها الاسره في تربية اولادها تحتاج الى اعادة نظر بمعنى الا تظل بمعزل تماما عما يقرأه الابناء من كتب او عن علاقاتهم بأصدقائهم او الاماكن التي يترددون عليها ودور العبادة التي يذهبون اليها .

لان حديث الارهابي التائب يؤكد مدى الدور الخطير الذي يلعبه المسجد في نشر الوعي والافكار بين الشباب وان بعض المساجد تستعين بوعاظ ليسوا على مستوى المسئولية وهو امر في حاجة الى سرعة تدارك حتى ننشر المفاهيم الدينية الصحيحة بدلا من

الافكار المسمومة بين الشباب .
إكدت اننا فى امس الحاجة لتكثيف الجهود لاعداد الوعاظ القادرين على محاورة الشباب والرد على استفساراتهم والتعرف على افكارهم بحيث لانترك فرصة او مجالا للتردد او عدم الاقتناع .

برنامج للقيم

وتذهب د . عزه كريم خبيرة الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية الى ان الاسلوب التربوى الذى نتبعه ساعد على انتشار العديد من القيم والاخلاقيات المرفوضة .
قالت لابد ان يكون هناك برنامج متكامل للتربية وغرس القيم الاخلاقية تتولاه المؤسسات التى تساهم فى تربية الفرد وتكوين شخصيته سواء الاسره او المدرسة او وسائل الاعلام المختلفة حتى لا ندفع الشباب الى التمرد او تفضيل القيم المادية على حساب القيم الاخلاقية .

وقالت ان الاسرة تلعب دورا خطيرا فى اعداد الابناء وتشكيل آرائهم واتجاهاتهم ويجب ان يبتعد الاباء عن اسلوب البساطة فى التعامل مع الابناء والسماح بالمناقشات الجادة والصوت المرتفع وحرية الدخول والخروج من المنزل حتى اصبح المنزل مجرد « لوكاندة » للاكل والنوم .

الاختلاط

حذرت د . عزة من مخاطر الاختلاط بلا حساب او رقابة بين اشخاص وشباب متفاوتين فى العمر والاخلاقيات وحاليا كثير من الاسر لا تعرف اصدقاء اولادها وتترك لهم الحرية فى اختيارهم وهنا مكمن الخطورة .
طالبت بعودة الابناء الى المنزل واحضان الاسرة والا يترك الابن منذ طفولته يقضى فترة كبيرة خارج المنزل ويجب تقنين استخدام الاطفال للفيديو والتليفزيون الذى يعلمهم سلوكيات خاطئة وان يستقطع الاباء وقتا لمشاركة ابنائهم اللعب والتنزهه والحوار الملتزم .
اكدت ان حديث الارهابى نبه الى ان الاخلاقيات المتحررة نتيجتها الانحراف والمتزمته نتيجتها التطرف وكلاهما خطر يحيق بأجيال المستقبل .
كما ان الحديث ينبه الى ضرورة عدم المغالاة فى اشباع التطلعات المادية للابناء .. فغير منطقى ان يشترى الاب لابنه سيارة وهو مازال طالبا بالثانوى او الجامعة حتى لا تصبح المادة سلاحا للمنافسة بين الشباب ولان الاسراف المادى يؤدى الى بث الحقد والغرور بين الشباب

الأسرة والاعلام

وتشير د . سامية خضر - استاذ الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس الى أن هناك غيابا واضحا لدور الاسرة فى ملاحظة الابناء فيما يقرأونه ويصادقونه وهو امر يؤدى الى كل الانحرافات التى نسمع عنها .
اكدت ان التربية الفكرية فى حاجة الى اعادة نظر ويعتمد هذا على تغيير الاساليب التعليمية فى مدارسنا بحيث يعتمد على الشرح والفهم والزيارات الميدانية .. لا الحفظ والتلقين .
وتطالب باعداد برامج علمية اجتماعية دينية ثقافية لعلاج المشكلات التى تعانى منها حاليا . واولهما اساليب التربية لابنائنا .
وتؤكد د . جيهان رشتى عميده كلية الاعلام جامعة القاهرة ان بعض المؤسسات الدينية للاسف يعمل بها وعاظ غير مؤهلين .. يتناولون موضوعات تعكس فكرا غير واضح وسوء استخدام هذه المؤسسات اتاح دخول بعض العناصر للسيطرة على عقول الشباب والاطفال وغرس قيم غريبة عنا وعن مجتمعنا .
أكدت على اهمية دور الاعلام فى تسليط الاضواء على المشكلات الفعلية ومواجهتها بكل جرأة .. ولتكن البداية القاء الضوء على اسس التربية التى يجب أن تكون .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

وداعا للسلاح في أسيوط

أمير جزيرة البدارى يعترف

كنت ضحية تجارة السلاح والمخدرات

● « ناجح » يعود الى بيته بعد شهور طويلة فى الجزيرة !.

● سمعت وزير الداخلية يدعونى فاستجبت .. لكن كيف ؟

● خرجت من المخبأ ، وزرت « القاهرة » لأرى ابنى الذى صدمته سيارة !.

●● عندما يفقد الإنسان لسبب او لآخر امنه وامانه ، ويصبح مهددا بالموت بكل اشكاله ليلا او نهارا ، ويفقد النوم عمقا ، والسكينة حضورا .. يشوب تصرفاته الفزع ، ويسيطر عليه الرعب .. فلا شيء يفيده ، ولا سلاح يحميه . من قلق يسحقه ، ويبدد نفسه شظايا .. تتناثر حوله لحظة بلحظة .. كانه يتفجر قلقا ، ورعبا ، وفزعا ..! ●●

كانت هذه العبارة .. تنسلب من فم الرجل "ناجح محمد عبداللطيف مسلم" الذى فتحت له "مصر" احضانها من ايام . فاسرع يلقى فيها بنفسه .. مستمتعا بدفء صدرها .. مودعا حمل السلاح ، والقلق ، وايام العذاب ، وليالى الهم المسموم ، التى كل لحظة فيها دهر كامل ، واذا به يكتشف ان مصر لا ترفض ، ولا ترد ابناءها ، العائدين إليها .. باصناف اشواقهم وتحقق امانيهم وتمسح دموعهم .. فهى الام الكبرى . وهى نبع الحنان ، وهيهات ان تغضب الام من ابنائها ..؟

الرجل الذى اشرف على الخمسين ، وحولته الشائعات ، والمبالغات . فى الصعيد الى اسطورة ، والشكاوى المجهولة المغرضة ، والرؤية التى يكتنفها الضباب ، وتجار السلاح والمخدرات إلى لغز لا يحل إلا بالقضاء عليه .. او بطول الصراع الذى فرضته كل هذه الظروف مجتمعة ، وباركته فى كثير من المراحل غيبة الضمير ، والفهم الخاطىء ، وضعف الانتماء ، وحب البلد ، والعمل من اجله ..!

هذا المواطن هو ابن قرية صغيرة تسمى "تل زايد" من توابع مدينة "البدارى" فى محافظة "اسيوط" .. جاء من رحم القرية حقيقة لا مجازا .. فالغرفة التى ولد وتنفس فيها اول شهقة هواء هى الآن فصل فى مدرسة "تل زايد" الابتدائية الاعدادية المشتركة .. كانت بيت العائلة . ثم رأى والده ان اطفال القرية ، والقرى المجاورة يتعذبون يوميا اذ يقطعون ثلاثة كيلو مترات ذهابا وايابا الى مدينة "البدارى" .. اطفال لم يتجاوزوا العاشرة .. عُرضة لكل اخطار الطريق .. وزمهرير الشتاء ، وقيظ الحر صيفا ، فكان الموت يقتل بعضهم بسبب المرض ، وبعضهم تقتله الحوادث .. هجر الاب منزل الأسرة .. اجره للتربية والتعليم باجر رمزى ، وبنى بيتا آخر .. جمع فيه عائلته .. وكان سعيدا بما قدمه لاطفال قريته ، واطفاله ايضا .. فقد تعلمنا فيها وتخرجنا منها ..!

قرية مظلومة

● ولكن ما دخل هذه القصة فى حكاية عودتك من رحلة العذاب ، واستجابتك للمسئولين ، وتلبيتك نداء وزير الداخلية ..؟

إنها جزء مهم من الحكاية .. ان لم تكن كل الحكاية .. المدرسة منذ عام ١٩٥٤ لم تتناولها يد الاصلاح . لا هى ولا القرية . محرومة مظلومة . حتى من تليفون واحد نطلب عبره الاسعاف لمريض فى خطر . او لحريق شب او لسيدة سيئة الحظ تعثرت فى الولادة .. رغم كل هذا نعشق العلم والمعرفة . بدليل ان هذه المدرسة العارية الفصول .. الكسيحة الإمكانات .. يذهب ثلاثة ارباع ابنائها الى الثانوى العلم فى "البدارى" ، وبعد جهد مكثف من ابنائها تكرم الحكم المحلى ، ورصف الطريق بيننا وبين "البدارى" .. لكن الميزانية وقفت بالطريق عند مدخل القرية ، وقلنا خيرا ، وشىء خير من لا شىء ، وطالبنا بوحدة مجمعة ، وتقوية المحول الكهربائى ، و"عبّارة" نعبر بها النيل بدلا من المركب الشراعى الذى يتسبب فى الحوادث طول العلم ، ويذهب نتيجتها ضحايا من عمر الزهور ، وهى مطالب لا ينعكس اثرها الحسن والجيد على القرية ، والقرى المجاورة فقط .. لكنه ايضا ينشر الامن والأمان ، ويجعل الحكومة تحكم قبضتها على هذه الجزر ، والجنائن التى ملئت رعبا ، وفزعا ، وتجارة فى كل ماهو ممنوع ..!

ورغم كل هذه المعوقات التى شاركت فيها جغرافية المكان ، وفرضت عليه كل ما يدفع باهله الى الانقراض .. الا ان هذه القرية ، وبهذه المدرسة التى لم تعد تصلح لشىء ، وبفضل الله ، ومثابرة ابنائها . خرجت مهندسين ، ومعلمين ، واطباء ، وضباطا .. لا يبخلون عليها بكل جهودهم ماديا وادبيا ..! كلهم يريد لها ان تحصل على حقها كقرية من قرى "مصر" ، وكان عليهم ان يبذلوا ، قبل غيرهم ، مافى استطاعتهم من جهد ، وعرق ، ومال ..!

من هنا بدأت المتاعب

● لقد برزت فى عملى لإننى اعتبر إتقان العمل مقياس الانتماء ، وحب الدين ، وعشق البلد . والحديث النبوى يقول : "ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

يتقنه" .. الا ان هناك من يغيظهم ان تتقن عملك ، وان تتفانى فيه ، ومن هنا كانت كل متاعبى .. بداية طريق الشقاء والظلم الذى لا يسعنى الا ان انبرى لرده عن ذاتى .. إنتهزوا فرصة زواج شقيقتى من رجل فاضل يخلص لدينه .. جاء اسمه عرضا فى كشوف الاعتقالات ، ووجدوها ، سامحهم الله ، فرصة فانشبوا مخالبهم فى لحمى ، واخرجونى الى الطريق ، بمعاش ضئيل ، ولم يكن امامى لكى اعيش كريما ، إلا ان اعود الى قريتى .. ازرع ارضى لكى "اعول" اولادى التسعة . المتقاربى الاعمار . لاننى متزوج من اثنتين . استجابة لدواع إنسانية ، ودينية بحتة ..!!

بعودتى الى القرية . شعرت باننى استعدت شخصيتى ، وان الله اراد بى خيراً ، لكى ارد إلى هذه المدرسة ، والقرية ديونا فى عنقى .. كان يجب ان اعطيها ، واعطى اهلى الكثير .. احيانا كثيرة احس اننى هذه الارض ، وهذا النخيل ، وهذه الجدران" القديمة ، والايلة للسقوط ،

واحيانا اشعر اننى احملها على كتفى ، واحيانا تحملنى ، ولا يكفى فقط ان ازرع ارضى ، وان اعلم اولادى . لابد ان اقدم لهم المعرفة ، وادفع اليهم ما لهم فى عنقى . ليس زكاة عن تعليمى ، وتربيتى .. لكنه الحق .. حق الانتماء ، وحقوق الذين لم يتعلموا عند من نال قسطا من التعليم ..!

الكلام فى الدين

● واخذت على عاتقى خطبة الجمعة ، والصلاة بالناس ، وعينت بمسجد القرية ولا شيء غير هذا .. احيانا كنت اجد نفسى مضطرا لشرح اية او تفسير حديث لبعض اهل القرية .. حلقة علم كانت تفرضها علىّ ظروف الذين من حولى يريدون معرفة شئون دينهم .. كلها امور تتعلق بحياتهم .. كحلف الايمان ، والطلاق ، وشهادة الزور ، فرائض الصلاة . فرائض الوضوء .. موضوعات كانت تمليها علىّ اسئلة السائلين ..! وما كنت املك الا ان ابحث فى الكتب ، واجتهد فى الرد على اسئلتهم .. وليس لى إلا الاستعانة بالكتب التى تخصصت فى المسائل الفقهية ..!

ما كنت استطيع ان اتعالى على اهلى ، وانهمك فى شئون اولادى ، وهى كافية لتشغل كل وقتى .. لكنى كما قلت لك . احب ان اكون معطاء ، ولو بكلمة طيبة .. وانت تعرف قضية الثار فى محيطنا ، ومجتمعنا ، وهى قضية فضلا عن انها عادة مشينة توارثناها . الا ان تجار السلاح يقفون خلفها ، ويغذونها ، ويروجون لها ، وهذا ما توصلت اليه كواحد من نبت هذه القرية ، وجعلتها قضيتى ، وركزت عليها فى كل جمعة ، وفى كل درس .. احذر اهلى من الاصغاء لتجار السلاح .. واقول واكرر ان المسلم اذا لاقى المسلم ، واقتتلا بسيفيهما فالقاتل ، والمقتول فى النار ، وانه ليس لصاحب الثار ان يقتص ، وإنما القصاص لولى الامر ، وان تجار السلاح اثروا ، وكونوا الثروات من دمائكم ، وعرقكم ، والى حد ما استجاب البعض .. فهل تعرف ماذا حدث ..؟ ناصبنى تجار السلاح العداء ، ونشروا من حولى الشائعات .. وكتبوا الى المسئولين اننى اخطب ضد الدولة ، وبكل اسف وجدوا الآذان الصاغية ، وجاء لى من يقول .. "ابتعد عن طريق تجار السلاح" ، وكان حامل الرسالة يؤكد لى اننى سوف اخسر المعركة .. لكنى حذرته من ان يحمل الىّ مثل هذه الرسالة .

وفى ذات الوقت .. هالنى ازدهار ، وانتشار المخدرات فى اوساط الفلاحين ، والموظفين ، والحرفيين ، والطلبة .. واعلنتها حربا على ملوك مملكة الظلام . تجار السلاح ، وتجار المخدرات ، وانزعجوا ، وتكتلوا ، ومن جديد .. هددونى بالشكاوى المجهولة .. لا يستطيعون ان يهددوا الا بهذا فهم بالنسبة لى اضعف من ان يهددوا بالقتل .. لإن لى من عائلتى ، ومن اسمى ، ومن حب الناس لى ما يحمينى من القتل .. وراحوا يزيلون شكاواهم بتوقيع مخلص امين ولا هم مخلصون ، ولا هم امناء .. ولكن مع الاسف كله ، وجدوا الآذان الصاغية ، وخاب ظنى فى وعى الذين كانوا يرعون الامن فى

المنطقة .. ولكنني جعلتها قضيتي وثابرت على مهاجمتهم من على المنبر ..!
لم يكن يمضي اى اسبوع دون ان يسقط شاب او اثنان صرعى المخدرات ، حرفي انحرف ، موظف يتوه في ضباب الدخان الازرق .. فلاح يبيع جاموسته لكي يشترى بندقية . لكي ياخذ بثأره .. واشرح للناس ، ويستمعون اليّ . لكن الشباب في

الصعيد بعضه فقط والحمد لله يعشقون تدخين الحشيش ، والشيوخ يعشقون الافيون ، وتجار الكيف يجنون الثروات .. وجاءني من يقول لي ان ملوك الظلام تحالفوا ، وانهم بكل اسف لهم انصارهم في كثير من المواقع ، وانهم اخيرا رموني بكل التهم التي يفزع لها الامن .. وقالوا في

بعض تقاريرهم ان ابني "محمود" يتقلد بندقية آلية لا تفارقه ، وابني "محمود" لم يتجاوز العاشرة .. تلميذ في المعهد الابتدائي - يمكنك ان تصوره - يلزونني بالكيف والنقود ، والناس اسرى عذين .. الكيف ، والمال ..!

وبقيت اللوم . رفضت بوادر الاحباط - واصلت حملتي . فالشباب إخوتي ، واولادي ، والكبار ابائي واعمامي ، ولن اساوم عليهم ، وثقتي في الله بلا حدود ،

مهما هبت العواصف ، وثقتي في وعي رجال الحكومة كبيرة .. لكن يبدو انني كنت مخدوعا في تقديري لوعي الذين كانوا في الماضي على راس اجهزة الامن .. فقد بدات نذرهم تدخل القرية ، وتجمع التحريات المغلوطة عني ، خدمة لملوك مملكة الظلام ..!

الهجوم على البيت

● وفوجئت بالحرب تعلن ضدي ، وانني وضعت في قائمة الخطرين ، والقادة الذين يحترفون ازعاج الامن ، ويقتلون الابرياء .. انا الذي اعرف جيدا ان من يقتل

نفسا واحدة ، كانه يقتل الناس جميعا . ارتكب مثل هذا العمل ..؟ وكتبت شكاوى

انفي عن نفسي هذه التهم التي يلصقها بي الآخرون . ولكن صرخاتي ذهبت ادراج الرياح . فكل حادث انا وراءه ، وكل معركة انا الذي دبرت لها وخططت .. وفوجئت ذات ليلة بحملة مكبرة تهاجم منزلي الذي بنيته بقطرات عرقي ، ودمائي ، وبعد ان فتشوه تفتيشا دقيقا . حطموا كل شيء فيه . تحطيما شرسا . ثم اشعلوا فيه النار ، حتى دمرته ، وقد حملت معي هذه الصور ، وعرضتها على المسئولين بالقاهرة ، واستنكروا ذلك استنكارا شكرتهم عليه ..!

وقع ذلك على مرأى مني .. فقد كنت مختفيا في مكان امين . جعلني اراهم عند دخولهم ، وعند خروجهم ، بعدها كان عليّ ان اختفي لاحمي حياتي .. وانني يجب ان يموت ليخلو الجو لتجار المخدرات والسلاح .. وبدا العذاب الذي فوق طاقة

البشر .. اسلمت روحي للقلق ، والفزع .. ان الحرمان من الطعام شيء هين جدا اذا قيس بالحرمان من الامن ، والخوف الطويل الذي لا نهاية له .. حتى الامل في زواله غير متاح لك ان تتصوره .. كل حشرة تدب في

الليل تعتقد انها كارثة ، وكل هبة ريح تحرك غصنا تجعلك تضع يدك على الزناد ..!

في هذا العذاب المستمر ، والتوتر الدائم ، والنوم اليقظ . في الجزر المهجورة ، والمناطق الموحشة .. كثيرا ما يتساءل الإنسان كيف حدث لي هذا ..؟ ولماذا انا يارب اعاني هذا ..؟ ماذا فعلت ..؟

وهل كان يتحتم عليّ ان احني راسي ..؟ لكنني لم اسال نفسي ابدا . هل انا على حق ام لا ..؟ لإن إيماني بالحق كان يظلني بمظلة رغم انها كثيرة الثقوب ..! وفي خضم هذا الهم الذي بلا حدود .. تصل اليّ اخبار سيئة .. احد اطفالي في "القاهرة"

صدمته سيارة ، ونقل الى المستشفى بين الموت والحياة .. مصابا بعشرات الكسور .. طفل فى التاسعة ، وانا الأب الذى قد يدفع حياته ثمنا لو حاول ان يراه قبل ان يختطفه الموت .. ولم اتردد .. لم استطع ان اقاوم .. خرجت وحدى من مكمنى ، وعبرت النيل ، وركبت القطار الى "القاهرة" .. فقد ارسلت باولادى عند حماى بعد ان تعددت هجمات الأمن على البيت فى القرية ، وهو فى الوقت نفسه عمى شقيق والدى .. وفى "القاهرة" رأيت طفلى ، واطمأننت عليه .. ثم عدت الى مكانى الذى اخترته فى ادغال الجزيرة ، وللحقيقة لم يكن مكانا واحدا .. فقد كان من العسير ان يستقر المطارد فى مكان اكثر من ساعات ..!

نادى الوزير فاستجبت

● كانت مغامرة ، وكنت اسير على الخطر وحدى ، وفى كل لحظة يتقدم بى العمر . احس به يخترق عروقى ، واشعر بالزمن يعمل تحت جلدى ، وحينما انتهت خيل الىّ اننى كبرت لأكثر من عشرين عاما ..!

وفجأة نادى اللواء حسن الألفى وزير الداخلية الإنسان .. فى اجهزة الإعلام بأن مصر على استعداد للصفح عن الأبناء ، ومن خلال صوته العميق . المبلل بالصدق ، والصفح . احسست به كإنسان كابد الظلم ، وأوشك ان يدفع حياته ثمنا .. راودتنى نفسى ان اتقدم ، وان القى السلاح .. لكن كيف ..؟ هذه هى القصة التى تمنعنى دواعى الأمن من روايتها ..!!

فقط يكفى ان اقول ان فريقا من الشرفاء الذين يؤمنون ببراءتى من ابناء قريتى ، ومن الذين رافقونى فترات الدراسة ، وكانوا معى فى فصول هذه المدرسة .. تطوعوا للقاء المسئولين فى "القاهرة" ، ونقلوا إليهم رغبتى ، فى لقائهم لشرح ظروفى التى طمستها عشرات العوامل ، وسوف اظل مدينا لهذا الفريق الشريف . الذى خاطر ، وغامر احيانا بحياته ، واحيانا بمستقبله ، وجاءنى بالبشرى .

وذهبت الى "القاهرة" ، واحسن المسئولون استقبالى ، وقلت لهم اننى لست مذنبا اتوب من ذنوب .. لكننى مظلوم اطلب الانصاف ..

سألونى فى رفق عن مطالبى ، وكانوا كراما ..

قلت لهم – ويمكنك الرجوع اليهم – ليست لى اية مطالب سوى إنصاف قريتى ، وبناء وحدة مجمعة بها ، ورصف طريقها ، وتقوية المحول الكهربائى ، وانشاء "عبارة" على نهر النيل .. هذه هى المكافأة التى ارجوها ..!

واذا كان لنا ان نضيف شيئا فى قصة هذا المواطن الذى ظلمته أجواء الصعيد ، وانصفه وزير الداخلية اللواء حسن الألفى . فهى إضافة تمناها على استحياء . هى أن يحج هذا العلم على نفقة الدولة ..!!

عبد المنعم الجداوى

الارهابى المصاب اعترف على شريكه فى حادث إغتيال قائد قوات أمن أسيوط

اسيوط ـ موسي بولس ـ تبذل اجهزة الامن باسيوط جهودها للقبض علي الجناة فى حادث اغتيال العميد شرين على فهمى قائد قوات أمن أسيوط وقد ادلى الارهابى المصاب حسن خليفة عثمان بمعلومات مثيرة عن شركائه في ارتكاب الجريمة . وكان ضاحى علي مدير نيابة أسيوط قد توجه لسؤال الارهابي الذى تحسنت حالته حيث اعترف باشتراكه في الحادث مع شريكه رفعت زيدان قائد الجناح العسكري باسيوط كما استدعت النيابة زوجة الشهيد للتعرف علي شخصية الارهابي المصاب حيث شاهدت الحادث. ومن ناحية اخري شيعت بعد ظهر امس جنازة شهيد الشرطة العميد شيرين علي فهمي وقد تقدم المشيعين اللواء محسن وديع مندوبا عن السيد رئيس الجمهورية والسيد حسن الالفي وزير الداخلية وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة وأسرة الشهيد وعدد من ضباط الشرطة باسيوط .

كما شارك في تشييع الجنازة من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر كبار قيادات وزارة الداخلية وكبار قيادات القوات المسلحة . وعقب صلاة الجنازة علي روح الشهيد حمل الجثمان ملفوفا بعلم مصر علي عربة إطفاء وسارت الجنازة لمسافة مائتى متر حيث تم نقله عقب ذلك في سيارة خاصة الى مثواه الأخير .

الجماعة الإسلامية بأسيوط تصعد عملياتها.. وجماعة سوهاج تدعو للحوار

كتب قطب العربى وعادل البهنساوى

أعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن اغتيال العميد شرين على فهمى قائد قوات أمن أسيوط وحارسه وإصابة سائقه.. وقالت فى بيان تلقته «الشعب» عبر جهاز «الفاكس» إن العملية التى بعد أسبوعين من اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل إدارة مباحث أمن الدولة- تعد السادسة لمواجهة ما وصفته بانتهاكات حقوق الإنسان داخل السجون والمعتقلات، حسب ادعاء بيان الجماعة.

وقالت مصادر على علاقة بأسرة عميد الشرطة القتيل الذى لقى مصرعه أمام منزله بأسيوط يوم الأربعاء الماضى إنه أخبر زوجته قبل مقتله بأيام بأنه مستهدف وأنه يتوقع عملية إرهابية ضده، وأن الدور قادم عليه.

وقد شنت أجهزة الأمن حملات اعتقال موسعة ضد عناصر الجماعة الإسلامية بأسيوط فور مقتل عميد الشرطة، حيث ألقى القبض على العشرات وباشرت معهم الجهات المختصة التحقيقات لتحديد المتهمين بارتكاب الحادث واللذين لاذا بالفرار.. وكانت قوات الأمن قد تمكنت من إصابة أحد المهاجمين واسمه حسين خليفة عثمان، طالب بكلية آداب

البقية ص٧

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

الجماعة الإسلامية

اداب سوهاج، والذى توفى فى أعقاب القبض عليه.

من جهة أخرى نسبت صحيفة «الحياة» اللندنية للجماعة الإسلامية بسوهاج بياناً- قالت إنها تلقت نسخة منه- استنكر العنف وقتل الابرياء.

وذكر البيان أن الجماعة الإسلامية فى سوهاج عقدت ندوة تحدث فيها الشيخ صلاح هاشم أمير الجماعة بالمحافظة، والشيخ حسنى أحمد محمود، حيث أشار البيان إلى أن الندوة ناقشت عدة مواضيع من بينها الحوار الوطنى والأوضاع داخل السجون، وأكد أن الجماعة الإسلامية لا تمانع فى عقد أى حوار لحل المشكلات، واشار إلى أن الجماعة تدعو إلى إلقاء السلاح وترك العنف وتحكيم الشرع والعقل والمنطق فى احتواء الازمة.

وكانت «الشعب» قد تلقت دعوة لتغطية أعمال الندوة بسوهاج غير أنها وصلت متاخرة عن موعد انعقادها.

وعلمت «الشعب» أن أجهزة الامن فى أسيوط كشفت أحد المخبرين الذى يتعاون مع الجماعة الإسلامية والذى يعتبر نوعا من الاختراق للأمن.. والمخبر أ. ر يعمل فى مركز شرطة ديروط والذى دل عليه بعض الصبية الذين تم القبض عليهم. كما علمت «الشعب» أن المخبر ذكر أن هناك ضباطا اخرين يعملون لصالح الجماعة الإسلامية، ومازال هذا المخبر محتجزا بمبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى حتى الآن.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

حريق بشقة بعين شمس يكشف عن وكر للإرهابيين

العثور على ١٠ قنابل وكميات كبيرة من المواد الكيماوية واصابة ارهابيين بحروق شديدة أثناء استغراقهما فى النوم

كتب . عصام مليجى
والهام شرشر
وسناء عبد العاطى

كشفت حريق عن وكر جديد لبعض العناصر الارهابية بعين شمس وذلك اثر نشوب حريق فجر امس بمحل عطارة وشقة حيث تبين ان الارهابيين قد اخفوا بداخلهما كميات من القنابل اليدوية ونترات الامنيوم والتى تستخدم فى عمل الشراك الخداعية وقد تبين ان سبب الحريق انفجار ٥ قنابل بمحل العطارة وعثر على ٥ قنابل أخرى سليمة من ذات النوع تم ابطال مفعولها وقد نتج عن الانفجار انهيار واجهة احدى الشقق السكنية وتصدع المنزل واحتراق بعض الأجهزة والأدوات المنزلية. وافادت التحريات المبدئية ان بعض العناصر الارهابية يقيمون بالعقار محل الحادث وأنهم كانوا يحتفظون ببعض العبوات المتفجرة لاستخدامها فى عملياتهم الارهابية واسفر الحادث عن اصابة صاحب محل العطارة وابن عمه تبين ان كليهما من العناصر الارهابية النشيطة وأنهما يقيمان بنفس العقار وقد تم نقلهما للمستشفى فى محاولة لانقاذهما وتولت النيابة التحقيق

وكان الحريق قد شب فى الساعة الرابعة من فجر أمس بالعقار ١ شارع الاباصيرى من شارع العشرين بعين شمس فانتقلت قوات الاطفاء والدفاع المدنى على الفور لمكان الحادث تحت السيطرة على الحريق، فى الوقت نفسه تم نقل المصابين سيد عطوة عبد المنعم عبد العال صاحب محل عطارة بنفس العقار وابن عمه سيد محروس عبد المنعم عبد العال الى مستشفى هليوبوليس بادعاء انفجار انبوبة واثناء قيام احد الاطباء المعالجين بفحصهما عثر بداخل جسد احدهما على بعض الشظايا فأسرع مدير المستشفى بابلاغ اجهزة الامن بكذب ادعاء المصابين .

انتقل لمكان الحادث قيادات مديرية امن القاهرة وخبراء المفرقعات حيث تبين أن سبب الحادث انفجار ٥ قنابل ماركة F.1 بمحل العطار وباستخدام أجهزة الكشف عن المتفجرات العلمية تم تفتيش مكان الحادث وعثر بداخله على ٥ قنابل أخرى سليمة من ذات النوع ونصف كيلو من نترات الامنيوم والتى تستخدم فى عمل الشراك الخداعية.

وقد انتقل حسن السايس رئيس النيابة وباسل عبد المحسن وكيل أول النيابة لمعاينته مكان الحادث باشراف المستشار سليم عبد الحميد المحامى العام لنيابات شرق القاهرة حيث افادت المعاينة تصدع المنزل بالكامل وانهيار واجهة احدى الشقق السكنية بنفس العقار كما تبين أن مفتاح موقد البوتاجاز كان مفتوحا مما يرجح تسرب الغاز من الانبوبة وحدثت شرارة أدت الى وقوع الحريق وكشفت المعاينة أن الارهابيين كانا يخفيان القنابل التى عثر عليها أسفل سرير بالشقة التى تقع بالدور الارضى وبها محل العطارة.

وقد أسفر الحادث أيضا عن تحطم سلم المنزل المكون من ثلاثة طوابق وبعض الأعمدة الخرسانية كما تبين أن المنزل يقيم فيه عطوة عبد المنعم عبد العال(٥٥ سنة) مكوجى وابنه محمد عطوة(٢١ سنة) طالب ثانوى وسيد عطوة والذى اصيب فى الحادث وقرر بعض الجيران انهم كانوا يشاهدون مجموعة من الملتحين يترددون على المنزل ويستقبلهم سيد عطوة وهو ملتح أيضا فى أوقات متأخرة من الليل .

وقد أفاد التقرير الطبى الذى اشرف عليه الدكتور سميرى سلطان مدير عام مستشفى هليوبوليس أن اصابة المتهم سيد عطوة عبارة عن حروق متفرقة بجميع أنحاء الجسم وارتجاج بالمخ. أما المتهم سيد محروس فقد أصيب بجرح قطعى بالقدم اليمنى وكسر أسفل الساق اليمنى وحروق متفرقة بالجسم وقد تم استخراج بعض الشظايا من جسده وتم نقلهما لغرفة الانعاش فى محاولة لاسعافهما.

وقد قامت أجهزة المعمل الجنائى بالتحفظ على القنابل التى تم العثور عليها بمكان الحادث والتحفظ على البوتاجاز الذى كان موضوعا فى الشقة للوقوف على اسباب الحريق عما اذا كان قد نشب أثر شرارة امسكت بغاز البوتاجاز المتسرب أم ان حرارة الجو التى تعرضت لها البلاد فى الموجة الحارة خلال الأيام الثلاثة الماضية هى التى فجرت القنابل التى كانت موضوعة أسفل السرير وقد تلقت النيابة العامة تقريرا من المستشفى يفيد أن حالة المصابين حرجة ولايمكن استجوابهما.

المصدر : الـمسـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

عندما يرتد «الإرهاب» إلى صدور أصحابه

«سيد عطوة».. حاول تجربة «التايمر».. فانفجرت فيه ٣ قنابل

اجبر والده على تغيير نشاط تجارته من الادوات المنزلية البلاستيك إلى العطارة

تحقيق :
على محمدى
تكرى عبدالرشيد
تصوير : مصطفى حامد

الجيران : لايتحرك .. الا بعد «نص الليل»

ترسانة أسلحة وذخيرة.. في شارع الاباصيري

امر باسل عبد المحسن وكيل أول نيابة شرق القاهرة بالتحفظ على الارهابيين سيد عطوة وابن عمه سيد محروس بمستشفى هليوبوليس تحت الحراسة المشددة لحين تحسن حالتهما وحبسهما ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

كما امرت النيابة بانتداب خبير مفرقعات لفحص القنابل التى لم تنفجر والتحفظ على بقايا القنبلة التى انفجرت وفحصها للتأكد من نوعيتها وصناعتها .

وجهت لهما النيابة تهم تصنيع وحيازة واستخدام مفرقعات بغرض احداث تفجيرات من شأنها احداث بلبلة واضطرابات فى البلاد وتكدير الامن العام وتهديده والانتماء الى تنظيم معاد للنظام والحكم .. يعمل على تهديد السلام والامن الاجتماعى وعرقلة مؤسسات الدولة .. كما كلفت النيابة رجال المباحث بسرعة اجراء تحريات أمن المتهمين وضبط اعوانهما .

تجربة « التايمر »

كشفت التحقيقات مع الارهابى سيد عطوة الذى انفجرت فيه ٣ قنابل بمحل عطارة فى عين شمس عن مفاجآت مثيرة .. تبين انه كان يقوم بتجربة عملية على جهاز التفجير « التايمر » الا ان الاسلاك الموصلة بالقنابل زادت سخونتها مما ادى الى انفجار ثلاث قنابل فى محل العطارة الذى كان يخفى به المتفجرات اثناء محاولة التوصيل .. بينما تم ابطال مفعول ٥ قنابل اخرى كانت بوكر الاباصيرى بعين شمس .

كما كشفت التحقيقات مع اسرة الارهابى انه كان دائم الشجار مع والدة بسبب محاولة ابعاده عن الجماعات المتطرفة .. وطرده اكثر من مرة من المنزل .. لكنه كان يعود مرة اخرى لفرض افكاره على اسرته .. وقد اجبر والدته على ارتداء النقاب وكذلك شقيقته .

تغيير نشاط المحل

وقد اصر الارهابى على تغيير نشاط المحل الذى كان يديره والده « عطوه » لتجارة البلاستيك والادوات المنزلية بحجة انها تجارة محرمة وعندما رفض والده القى بالبضاعة فى الشارع وقام بتحويل المحل الى عطارة على اساس ان جميع انواع التجارة حرام ماعدا تجارة العطور .

وبسؤال الجيران اكدوا ان الارهابى عطوة تبدأ تحركاته بعد منتصف الليل وانهم يشاهدونه بصفة مستمرة مع مجموعات كبيرة من الغرباء يترددون عليه فى المحل .. واحيانا سيارات بيجو .. وموتوسيكلات .. وانهم يلتقون فى احد البيوت المجاورة للمحل على اعتبار ان معظم سكان المنطقة تربطهم صلة قرابة .

كما تبين ان سيد عطوة كان يحتفظ بمجموعة كبيرة من الكتب والشرائط فى محل العطارة الذى وقع به الانفجار .

واكدت التحريات ان الارهابى سيد عطوة القى القبض عليه فى شهر رمضان الماضى وتم اخلاء سبيله . وانه مسجل بأمن الدولة .

ترسانة اسلحة

التقت « المساء » ببعض الجيران الذين اكدوا ان المنطقة بها مجموعة كبيرة من الارهابيين . وان شارع الاباصيرى به ترسانة اسلحة وذخيرة .. ولكن لا يجرؤ احد على الابلاغ .. كما ان معظم السكان تربطهم صلة نسب وقرابة .. وانهم يتسترون على بعضهم البعض .

يقول سعد مصطفى انه سمع صوت انفجار فى حوالى الساعة الرابعة صباحا .. فاسرع الى مكان الانفجار والذى تبين انه بالمنزل رقم « ١ » بشارع الاباصيرى المتفرع من شارع العشرين بعين شمس بمحل العطارة الذى يمتلكه سيد عطوة .

قال اعتقدنا فى البداية ان الكابل الكهربائى قد انفجر .. ولكننا وجدناه سليما تماما .. وبدأ بعض الناس يردد بان انبوبة بوتاجاز قد انفجرت وفجأة وجدنا سيد عطوة يرتدى بيجامة والنيران مشتعلة بملابسه .. والدم يغطى وجهه .. فاسرعنا باطفائه .. وفوجئنا بشخص اخر يزحف على بطنه بجوار الحائط .

واكد جميل غطاس ان احد الجيران حضر بسيارته وقام بنقل سيد وابن عمه سيد محروس الى مستشفى هليوبوليس لاسعافهما وبعدها حضرت سيارات الاطفاء .. وتم اخماد النيران المشتعلة بمحل العطارة .

ابطال مفعول القنابل

وقال محمد على ان قوات الشرطة عثرت على ٥ قنابل يدوية وجهاز تفجير داخل المحل قاموا بابطال مفعولها باجهزة كانت معهم .. بينما كانت هناك ثلاث قنابل منفجرة تم التحفظ عليها . كما عثروا على بعض اسلاك تحت الانقاض المنهارة بالمحل .. ومجموعة من الكتب وبعض الشرائط .

من ناحية اخرى اكد خبراء المفرقعات ان القنابل التى تم العثور عليها بوكر عين شمس ماركة « F .I » شديدة الانفجار .. وتحدث خسائر كبيرة عند انفجارها .. وقد انحصر حجم الخسائر بسبب انفجارها فى وقت متأخر وكان الشارع خاليا تماما من المارة .. ولم تمتد الشظايا الى الشارع الرئيسى .. ولكن انهيار العقار ادى الى تطاير بعض مواد البناء والعطور خارج المحل .. كما تم العثور على بعض المواد الكيماوية التى تستخدم فى تصنيع القنابل .

من ناحية اخرى مازال الارهابيان سيد عطوة وابن عمه سيد محروس تحت التحفظ والحراسة المشددة داخل مستشفى هليوبوليس واكد الاطباء ان الارهابيين المصابين حالتهما فى تحسن مستمر .. وقد تجاوزا مرحلة الخطر وخرجا من العناية المركزة ..

وقد انتقل الى مكان الحادث فور وقوعه قيادات مديرية امن القاهرة والامن العام وامن الدولة وعلى رأسهم اللواءات منصور عيسوى مساعد وزير الداخلية لامن القاهرة ونصار زاهر مدير الامن العام واللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة والعميد اسماعيل الشاعر مدير المباحث والعميد هارون حسن رئيس مباحث شرق القاهرة والعقيد اسماعيل فايد مفتش المباحث والمقدم حسن السوهاجى رئيس مباحث عين شمس والرائد احمد سليمان رئيس تحقيقات قسم عين شمس والرائد شاكر حسب النبى رئيس الدورية .

الشريف ولطفى

مازالا رهن الاعتقال

مازال الداعية الإسلامى الشيخ محمد الشريف وعبد الرحمن بن لطفى -أمين حزب العمل بملوى- رهن الاعتقال بسجن استقبال طرة منذ أواخر رمضان الماضى، وكانت مباحث أمن الدولة قد اعتقلتهما بدون تهمة، ورغم إفراج النيابة فقد تم تجديد اعتقالهما، وقد أصدر اتحاد شباب العمل بالمنصورة والمنيا بيانا ندد فيه باعتقالهما، والتضييق على قيادات ونشاط حزب العمل، فى نفس الوقت الذى يدعو فيه النظام للحوار الوطنى.

أما لهذا النزيف من آخر؟!!

بقلم:
محمد أبو الفتوح

تتملكنى الحيرة والعجب إزاء استمرار النزيف الدموى الرهيب والمتمثل فى سلسلة الثأر المتبادل وأحكام الإعدام المتبادلة بين الشرطة وأعضاء الجماعات الإسلامية كما يقول الأستاذ محمود المراغى فى جريدة العربى.. هذا المسلسل الذى لا يتوقف، والذى لا تبدو حتى الآن أية محاولات جادة مخلصة لإيقافه.. والذى تسقط ضحاياه كل يوم.. وهم فى الأعم الأغلب ضحايا أبرياء، تتيتم لهم أطفال. وتترمل نساء.. ويروع خلال ذلك المواطنون.. ثم يمضى مسلسل الثأر المتبادل وأحكام الإعدام المتبادلة.. وتكون ضحاياها أبناء الوطن الواحد.. ويكون نداء الثأر فيها نداء أعمى، لا يصاب فيه عدو للوطن أو الدين، وإنما يصاب فيه الوطن بكل أبنائه، وينطبق عليه قول الشاعر العربى:

فومى همو قتلوا أميم أخى
فإذا رميت أصابنى سهمى

المسألة إذن بالغة الخطورة، ومحاولة إيقافها ووضع حد لها فريضة دينية، وواجب وطنى.. وذلك لتخليص الوطن والمواطنين من هذا الخطر الجسيم، والشر المستطير.. والذى لا يستفيد من محصلته النهائية سوى أعداء الوطن والدين..

وخطورة مسلسل الثأر الدامى متعددة الجوانب، كثيرة الضحايا.. وهى واضحة للعيان، وهى من الأمور التى لا تحتمل السكوت عليها بأية حال من الأحوال..

الخطورة ماثلة على الشرطة التى يدفع أفرادها الثمن كل يوم.. فى معركة مع طرف آخر غير مرئى وغير معروف وغير ظاهر..

والخطورة ماثلة على بعض شباب هذا الوطن من أعضاء الجماعات الإسلامية.. وسواء كانوا على هدى أم فى ضلال مبين، وسواء أخطأوا الطريق الصحيح أم أصابوه، ونظلمهم ونظلم أنفسنا إن اعتبرناهم قتلة ومرتزقة ومأجورين..

والخطورة ماثلة على الاقتصاد الوطنى، وعلى السياحة كمورد هام، وكمصدر للعمل والرزق لقطاعات كبيرة من أبناء الوطن..

والخطورة ماثلة على سير الحياة فى قرى ومدن ومراكز الصعيد، وعلى أمن المواطنين، وإحساسهم بالاستقرار والأمن والطمأنينة.

ويكفى أن نستشهد هنا بأثر الانفجارات التى حدثت أمام بعض البنوك بالمهندسين، وما أحدثته من ذعر وفزع وهلع لدى المواطنين، والذين ذهبت بهم الظنون كل مذهب فى تفسير ما حدث فى لحظة وقوعه، وهل هو صاعقة من السماء، أم زلزال جديد.. وهرع الكثيرون منهم إلى الشوارع هرباً من بيوتهم!!!.

والخطورة ماثلة بعد ذلك كله على الوحدة الوطنية، وهى تفتح الباب لمحاولة ضرب هذه الوحدة ولمحاولة الدس والوقيعة ضدها.. وتتيح الفرصة لعناصر الموساد وغيرهم من المتآمرين على هذا البلد ليضربوا ضرباتهم وينفذوا مخططاتهم، وليحاولوا إشعال نيران الفتنة.. ولدينا مثال واضح لذلك مما حدث لدير المحرق، وتشير أغلب الدلائل إلى أنه ليس من صنع الجماعات الإسلامية، كما تكاد أصابع الاتهام أن تقبض على رقبة الموساد فى هذا الحادث البشع الأثيم.

والخطورة ماثلة أخيراً على التوجه الإسلامى لهذا البلد، حيث يستغل الدنيويون والعلمانيون هذه الأحداث لمحاولة ضرب الإسلام بكل تياراته ورموزه وتوجهاته.

هل بعد كل هذه الخطورة المتعددة الجوانب لمسلسل الثأر الدامى يمكن السكوت عليه، أو يقبل عدم التقدم بمبادرات جريئة ومخلصة لإيقافه، وذلك مثل مبادرة العلماء الأجلاء التى تم للأسف إيقافها ووأدها فى المهد؟!!

إن الذى نتألم له كثيراً هو هذا الموقف السلبى الظاهر فى بلدنا إزاء مسلسل الثأر الدامى..

فأين محاولات إيقافه بوسيلة الوساطة والصلح كما فعل العلماء؟!

١

ونبادر هنا إلى القول بان الاسلوب الامنى لن ينجح فى إيقاف التطرف والعنف.. حتى ولو استطاع فى الظاهر أن يضرب كل بؤره وقياداته وعناصره.. ذلك لان كل الظروف والعوامل تهيىء المناخ المناسب لتنبت بذور العنف تنظيمات ومجموعات جديدة.. وهو وإن قضى عليه -جدلاً- فى الظاهر لن يلبث أن تنزل بعض عناصره تحت الارض، وتكمن بعض بذوره فى التربة الصالحة أصلاً للكمون وإعادة استنباته من جديد..

وهكذا نسير فى حلقة مفرغة، لا نعرف لها نهاية، ولا يزيدها القتل والدم والتعذيب والعنف الرسمى إلا ضراوة وإصراراً على المضى فى الطريق، وعلى العودة إلى التشكل والتواجد على الساحة بالوسائل الملائمة والموائمة للظروف التى يواجهونها.

لن تتحقق نهاية المسلسل إذن بالوسائل الأمنية، وبطرق العنف والقتل العشوائى وأحكام الإعدام بالجملة.. ولكن الطريق الوحيد والمضمون لإيقاف هذا المسلسل الدامى هو أن تعود وساطة العلماء.. وهو بصفة عامة طريق الصلح.. وكما يقول ربنا سبحانه وتعالى: «والصلح خير»..

إننا نتعجب فى الحقيقة لخلو الساحة من أى صوت يدعو لإيقاف هذا المسلسل، وذلك منذ توقفت محاولة العلماء الأجلاء.. ونرهف السمع ونحسن الظن بشعبنا وعلمائنا وحكامنا وشيوخنا.. فلا نجد صوتاً واحداً يرتفع بهذا المعنى..إن من حقنا حقاً أن نتساءل: أين علماء الأمة وعقلاؤها ورشداؤها؟!

اين شيخ الازهر.. أين الإمام الاكبر الذى يحمل فى عنقه أمانة ثقيلة أمام شعبه، وأمام التاريخ، وأمام الله غداً؟!

اين المفتى.. الذي يستطيع أن يبرىء ذمته أمام الله بكلمة يقولها فى هذا الشأن الخطير؟!!

اين الاقلام الصحفية العاقلة والحريصة على وطنها وشعبها؟!!

اين صوت العقل والحكمة حتى من داخل السلطة الحاكمة نفسها، ومن مجلسى الشعب والشورى، ومن أهل السياسة والقيادة فى البلد؟!!

بل اين صوت العقل وهاتف الضمير والحكمة فى قلب وزير الداخلية نفسه، والذى لا شك انه يتمنى من كل أعماقه أن يتوقف هذا المسلسل الدموى الرهيب؟!!

إننا ننتظر ان يرتفع صوت هؤلاء جميعاً بالمبادرة الجريئة المخلصة.. أن اوقفوا مسلسل الثار الدامى بين أبناء الوطن الواحد.. و يطالبوا بالاستجابة لأمر رب العالمين «إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون»

صدق الله العظيم

الهدف: سحق الإرهاب

.. وتدمير المجتمع!

اصبح الحديث عن الإرهاب، هو حديث الساعة، الذى يملأ أجهزة الإعلام ضجيجا. ولكن الأخطر والأهم من ذلك، أن حول ظاهرة الإرهاب، تشكلت عد اصر حياتنا الحاضرة، ويتشكل مستقبلنا. فالإرهاب أصبح المبرر لاستمرار النظام الحاكم، ويعد جزءا هاما من تبرير استمرار حسنى مبارك فى الحكم، وتبرير استمرار سياسة عدم التغيير. وفوق ذلك، أصبح المجتمع المصرى مقسما من قبل السلطة إلى إرهابيين وغير إرهابيين!. والفئة الأخيرة تمثل الحكومة، أى أن التصنيف الأصح هو فى قطبين: أحدهما السلطة والثانى الإرهاب. ولأن التصنيف حكومى، وتحميه القوانين، ويؤكده الإعلام من خلال التخويف من الإرهاب، لذلك كله، يسقط الجميع فى قبضة الحكومة، وتخرج سالمة من المحاسبة والرقابة، والاهم تخرج من الواقع الذى يؤكد أن الإرهاب موجود لان هذا النمط من الحكم موجود..



بقلم:

د. رفيق حبيب

من الخطأ أن نسير وراء الحملة الإعلامية الحكومية، التى تؤكد أننا بصدد ظاهرة إرهاب، ممول من الخارج، يعادى المجتمع، ويروع الامنين الأبرياء. تلك المقولة المضللة، بثتها أجهزة الإعلام، خاصة فى السنتين الماضيتين، ومنذ عام ١٩٩٢ على وجه التحديد. والمقصود من ذلك، أن تجعل الخصام بين الجماعات الإسلامية والمجتمع، لا بينها وبين النظام، وتلعب الحكومة دور حارس الشرطة الذى يحمى المجتمع. والحقيقة، وحسب أدبيات هذه الجماعات وممارستها، فهى ضد الحكومة وتنادى بالانقلاب المسلح، وليست ضد الشعب أو المجتمع. والحكومة فى ممارستها تحمى نفسها أولا، ثم تبرر وجودها ثانيا، ثم تمرر كل سياساتها ثالثا. فتصبح هى المستفيد الأول، من استمرار وجود ما تسميه بالإرهاب.

أين الحقيقة إذن؟ ولماذا هذا العبء المنفلت؟! إن ما يحدث ظاهرة اجتماعية، يعرفها تاريخ البشر، فهو الاحتجاج الاجتماعى المسلح، الذى يحدث كلما كان المجتمع فى ازمة تشمل كل أوجه حياته. ليس الفقر سببا كافيا، ولكن فقر وافتقار القيم والمبادىء والمثل، هو السبب الكافى والمفسر. إن الاحتجاج الإسلامى المسلح، هو رسالة ذات أكثر من معنى. فأولا هو دليل قوى على أزمة المجتمع. وثانيا هو دليل على أن نظام الحكم لم يعد قادرا على تحقيق أمال المجتمع، كما أنه لم يعد له القدرة على تعبئة الجماهير. وثالثا هو دليل على أن السياسات الحالية تمزق المجتمع، وتفككه، وتجعل العنف هو لغة الخطاب السياسى الفعال الوحيد.

العنف الاجتماعي

نحن بصدد ظاهرة عنف اجتماعي، لها مسبباتها. وهي في كل الاحوال، علامة هامة على احوالنا، وحياتنا. ولكن الحكومة أرادت لهذه الظاهرة صورة أخرى، هي صورة الإرهاب المأجور المعادى للمجتمع. والمثقفون ارادوا لها صورة ثانية، هي صورة الإرهاب المتخلف المعادى للتنوير. ولكن لا الحكومة ولا مثقفو التنوير استطاعوا أن يواجهوا الحقيقة بصدق. فالحكومة عاجزة فعلا عن قيادة المجتمع، ناهيك عن أنها ليست تعبيرا عن الامة. ومثقفوا التنوير لايعبرون عن جماهير الامة ولم يقدموا فكرا ينهض بهذه الامة والكل الآن يراهن على الإرهاب، فكلما بدت الظاهرة وكأنها تهدد حياة الناس، كلما تجمع الناس حول الحكومة ومثقفيها واحقامها.

ولكن الواقع الاجتماعي غير ذلك، فالجماعات الإسلامية هي التعبير المسلح عن بعض فئات جماهير الامة، وهي أحد أشكال التمرد والاحتجاج اللذين يعتريان قلوب شباب الامة. وهذا هو حال العنف الاجتماعي الذى يعبر عن ضيق حقيقي بالحياة وأحوالها، ويخرج من الفئة الاكثر شعورا بالازمة. وهنا تكمن أهمية دور الحكومة التى وقفت عاجزة عن إدارة شئون البلاد والعباد بالاسلوب الذى يحقق أمال الامة.

فالحكومة ونظام الحكم هما السبب وراء الظاهرة، كما أنهما الهدف منه. والاغلب أن الشعب الصامت ينتظر نتيجة المعركة، وإن كانت الحكومة تحوله إلى السبب والهدف، حتى تخرج هي من المعركة باعتبارها حامى حمى الديار المصرية، وتستمر رغم سياساتها الفاشلة!

وعندما أصبح العنف الاجتماعي في الخطاب الحكومى هو الإرهاب، لم تصبح الجماعات مصدر إرهاب للامة، بقدر ما أصبحت الحكومة هى مصدر الإرهاب، فتحول الشعب إلى الصمت، وتوقفت الاحلام، وضاعت المعارضة، وأصبحت كل السياسات تمر، رغم ما فيها من تخاذل. وانكسار أمام القوى الغربية. الجماعات لم تخف الشعب، وإن كانت ممارستها تقلقه. ولكن الحكومة الآن أصبحت تخيف الجميع، وتمتد بدورها كذراع... إلى كل من يهدد وجودها.

وتستمر الحرب على الإرهاب، ويستمر صمت المجتمع أمام سياسات الحكومة. فالجماعات لم تستطع فرض رأيها على الشعب، ولكن الحكومة فعلت. وأصبحنا نتهاوى إلى وضع أقل ما يوصف به، أننا نستعمر من جديد، ولكن هذه المرة، تستعمر الأرض والعقل والوجدان، ومن خلال سياسات أقل ما توصف به أنها تتجاوز كل الاعتبارات الاجتماعية، وتتجاهل كل القيم الحضارية. وهنا مربط الفرس.

صرخة التراث

إن ما نمر به الآن من ظاهرة عنف اجتماعي، لهو دليل قاطع على صرخة التراث، وخروج منظومة القيم العربية الإسلامية من رقادها الطويل، كى تعبر عن نفسها في عنف جامح. والعنف لا يبرر، وهو مرفوض، لا لأن قوانين الإرهاب تخيف، ولكن لأننا نرفض العنف كشعب وكأمة، تعرف المسالمة والطيبة والتصالح. ولكن هذا التراث من القيم لم يعد يحكم حياتنا، إن قيمنا، وهي قيم تعيش داخل الاغلبية الساحقة من جماهير الامة، أصبحت تعيش على هامش الحياة. أما القيم التى تحكمنا فهى قيم الغرب، التى وضعتها أجهزته الدولية في وصفات وخطابات، وأجبرت حكومتنا الرشيدة على الطاعة لهذه الوصفات الغربية.

تلك هى جوهر القضية: قيم مستوردة تحكمنا، ونظام حكم يكتسب شرعيته من النظم الغربية، وقيمنا تظل حبيسة الفئات الشعبية، حبيسة الحارة المصرية، وحبيسة قلوب المصريين الطيبين. وعند الخط الفاصل بين من خضع للقيم المستوردة، ومن يعيش القيم الأصيلة، عند هذا الخط الفاصل، آلاف من شباب الامة تمزقهم الحيرة، وتعصف بهم رياح التغريب، وتشدهم قيم التراث بقوة، وفي لحظة الصراع تلك، خرج العنف تعبيرا عن صراخ التراث، في محاولة للتمسك بالقيم الأصيلة. واستخدم ذلك العنف النص الديني والسلاح معا. فالنص الديني هو نموذج نقى للتراث، لا يدخله التغريب، وهو مقدس، والسلاح كان الوسيلة التى تعبر عن رفض القيم المستوردة، والتى تفرض علينا بقوة القانون الذى يحميه السلاح أيضا.

إن سياسات الحكم الحالى، ليست إلا تطبيقا للشروط المطلوبة منا من الغرب، والتى يقبض ثمنها نظام الحكم، دعما ماليا وسياسيا. وهذه السياسات، ليست - بأى معنى - تعبيرا عن تراث الأمة وحضارتها، وليست - بالطبع - تعبيرا عن الأغلبية الصامتة، ولا عن جماهير الأمة. والأغلبية الصامتة، تصمت حتى ترى النتائج، وتغضب وتحتج فى صمت، ثم تثور فى لحظة يصعب التنبؤ بها، لتؤكد أنها صاحبة الكلمة الأخيرة، وإن لم تكن صاحبة الكلمة الأولى.

بهذا المعنى فإن العنف الاجتماعى الحادث على تراب مصر، ليس إلا المظهر الأعنف، والمظهر السلبى، لصحوة قيم التراث، وأيضا لتمرد هذه القيم على تنحيتها وتهميشها من حياتنا. وهذا ليس إرهابا نقتلعه، إلا إذا كان نظام الحكم، مثل الدول الغربية، يريد اقتلاع قيم تراثنا من داخل أحشائنا. فما نواجهه اليوم يدفعنا إلى إنهاض هذه الأمة، قبل أن تتحول إلى أمة من المتمردين، وقبل أن تأخذ أعمال العنف أبعادا خطيرة وتتحول الشوارع إلى بحار من الدماء. علينا أن نعالج الأسباب، ونعيد تقييم موقفنا، وتقييم سياسات حكومتنا الرشيدة. فالحرب الدائرة الآن تحت مسمى الإرهاب ومواجهته، هى حرب لسحق الإرهاب وتدمير المجتمع، وتحويلنا إلى أمة من الصامتين، أمة تعيش بغير قيمها، وتعمل لصالح غيرها.

إن على نظام الحكم، أن يتحالف مع الشعب من أجل النهضة، لا أن يتحالف مع الغرب تحت وهم التقدم. فرغم الحرب الشرسة، ورغم القوة الأمنية الطاغية لنظام الحكم، إلا إن أحداث العنف تتصاعد، مؤكدة أن ثمة خللا حقيقيا داخل حياتنا. والمستقبل بهذا أصبح رهن صراعات السلاح، وقوة القتل، وحسابات الضحايا على الجانبين.

إن أمل المستقبل، يتعلق بالآلاف من أبناء هذه الأمة، فهم القادرون على إيقاف عنف جماعات الاحتجاج، وإيقاف سياسات الحكومة التغريبية التى تدمر المجتمع، قادرون على ذلك، بقدر قدرتهم على إنهاض قيم التراث، لتعود قيمنا وتحكمنا، ويصبح الوطن خالصا لنا ولقيمنا، وليس مستباحا من كل دولة تستطيع فرض وصايتها على حكامنا.

المجهوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

مواقف

١ - حكاية صديقنا الاخ المسلم عباس حكاية نموذجية. انه شاب متحرر متمرد. يرفض النصيحة والابوة والاخوة والامومة.. لانها تؤكد له انه ضعيف ناقص مثير للشفقة! ويفضل ان يكون وحشا فى قفص على ان يكون قطا سياميا فوق مخدة من حرير!

وعلى الرغم من انه كان يرفض النصيحة، ويحرص على ان يكون حر الراى والقرار. فانه اختار بنفسه ان ينزل عن حريته وقراره وارادته وان يسلمها طائعا لواحد اخر.. يتلقى منه الاوامر.. وبعض الاوامر سخيفة. ولكي يؤكد طاعته التامة، فانه ينفذها. ولا يتساءل. فليس من حقه. عليه الطاعة، والآخرون لهم الاوامر. لماذا؟ لم يسال. ولا يصح. فالآخرون اعلم واحكم!

وكان يجد الى جواره دائما شابا من الاغنياء. ينظر هو الى اصابعه وملابسه واسنانه وحذائه.. كل شيء يلمع. كل شيء نظيف مغسول. ما مشكلة هذا الغني ابن الاكابر؟ انه هو الآخر ثائر على اهله.. لقد اعطوه كل شيء.. ولم يعد من حقه ان يكون حرا، ولا ان يكون مفكرا.. فكل شيء موجود دون ان يطلبه.. كل شيء عند اطراف اصابعه دون ثورة على احد.. دون تفكير.. بل ان التفكير نوع من الترف.. وما حاجته الى ان يقرا او يذاكر او يكافح.. ان اهله قد جردوه من كل اسلحة الانسان الشجاع الجريء الثائر.. لقد كان يحسد الاخ عباس على البركان الذى فى داخله..

لقد ساند الشيوعية بعض اصحاب الملايين من امثال فريدريش انجلز الذى كان ينفق على الفيلسوف (كارل ماركس) وعلى بناته.. وعرفنا في مصر المليونير الشيوعي (هنرى كورييل).. كما عرف التطرف الاسلامي المليونير السعودى (اسامة بن لادن).. انهم معذبون لانهم يفتقدون اسباب العذاب الحقيقية.. انهم يفرضون العذاب على انفسهم، ويحسدون الذين ولدوا جائعين خائفين كارهين ثائرين..

وليس عجيبا ان تجد شاعرا غنيا اعطاه الله مالم يعطه لكل الشعراء يصف نفسه بالشاعر المحروم.. وهو محروم من الحرمان، كما ان المتطرفين الاغنياء محرومون من الفقر والثورة على الاغنياء؟!

أنيس منصور

٠٠٠٢٤٨٨

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

الاختلاف وارد ولكن القتل مرفوض

اتفق معى ما شاء لك ان تتفق واختلف معى او مع غيرى ما شاء لك ان تختلف فليس فى هذا او ذاك بأس فتلك هى طبيعة الحياة، كر وفر اقبال واحجام حب وخصام، ولم تكن ولن تكون يوما على وتيرة واحدة. انما البأس كل البأس ان يؤدى الاختلاف بيننا الى الالتجاء للعنف او استخدام السلاح، فتزهق بسببه أرواحا طاهرة لكبار بلا ذنب، وتسيل بسببه دماء زكية لصغار بلا جريرة.

وما يسرى على الافراد يسرى مثله على الجماعات ويجب ان يكون هو نفسه التعامل بين الجماعات والحكومات بين الراعى والرعية بين الحاكم والمحكوم يتفقان ويختلفان ويحاول كل طرف ان يعرض لرأيه ثم يكون القرار، ولان صاحب القرار بشر، فان قراره قابل للخطأ والصواب واذا كان الأمر يتعلق بالحاكم فان من حق الحاكم على المحكوم ان يوضح له المحكوم فى ادب ما قد يكون فى هذا القرار من قصور من وجهة نظره ومن حق المحكوم على الحاكم ان يصحح الخطأ. ويستجيب للرأى الصواب ورحم الله الخليفة الراشد الاول ابا بكر الصديق الذى قال للرعية حين تولى امرهم: «ان احسنت فاعينونى، وان أسأت فقومونى» ورحم الله ايضا الخليفة الراشد الثانى عمر بن الخطاب الذى لم يتردد فى الرجوع الى الحق حين تبين له فى قول امرأة خالفته فى موضوع المهور قال الحاكم العادل «اصابت امرأة واخطأ عمر» وهو فى ذلك الحاكم القوى والخليفة العادل وامير المؤمنين الذى يدرك ان الرجوع الى الحق فضيلة وان «كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون» كما قال رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام.

اقول هذا اولا لاوضح لمن يحتاج الى توضيح ان اختلاف الرأى وارد وان اختلافه يجب الا يفسد للود قضية، ويكون التصحيح بالحوار الهادىء والكلمة الطيبة سواء كان هذا الاختلاف بين الافراد وبعضهم او بينهم وبين الحكومات حتى لا تزهق أرواح وتضيع ثروات.

واقوله ثانيا بعد ان تابعت وقرأت ما اعلنه السيد حسن الألفى وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده فى الاسبوع الماضى واشار فيه الى كميات هائلة من السلاح كانت فى حوزة الارهابيين ليستخدموها فى مواجهتهم مع الحكومة.

ان المسلم الحقيقى يعرف ان قتل النفس بغير نفس حرام، وان ترويع الآمنين حرام.. وان السلاح لا يشهر الا فى وجه عدو غاصب للديار او معتد اثيم على الدين.. وكل ما دون ذلك فالدعوة اليه، والحوار حوله يكون بالحكمة والموعظة الحسنة.. يقول رب العزة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ويقول عز وجل: «فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم».

عن اللغة العربية مرة اخرى:

فى انتظار المؤتمر القومى

شدتنى الاحداث الاخيرة فلم اتمكن قبل اليوم من التعليق بالتقدير على قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى أعلنه فى جلسة افتتاح الدورة الستين لمجمع اللغة العربية فى اواخر الشهر الماضى والخاص بعقد مؤتمر قومى لتدريس اللغة العربية تعد له الوزارة هذه الايام، وتحشد له مختلف الخبرات والخبراء والمتخصصين من كل مكان، وكما قال وزير التعليم فان هذا المؤتمر القومى الاول لتدريس اللغة العربية يأتى فى اطار العناية الفائقة التى توليها الوزارة للغة العربية: علومها وادابها ومناهجها باعتبارها اللغة القومية والمادة الاجبارية الاولى فى مدارسنا ومعاهدنا.

وتقديرى لهذا القرار وسعادتى به يرجعان الى اهتمامى الشديد باللغة العربية التى تخصصت فيها اربع سنوات بكلية الآداب جامعة القاهرة وقد شغلت نفسى والقراء بأمرها كثيرا وكان اخر ما كتبته عنها تلك الحلقات التى شغلت جزءا كبيرا من مساحة (الأسوة الحسنة) خلال شهر رمضان المبارك تحت عنوان (لغة القرآن فى شهر القرآن).

وحتى يتحقق الهدف كاملا من هذا المؤتمر ان شاء الله تعالى، فان كل المهتمين باللغة العربية والمسئولين بأمرها مدعوون للاسهام فيه بتقديم الابحاث والدراسات والمقترحات، وحضور الجلسات والمشاركة فى المناقشات فان اللغة لغتنا وضرورة العناية بها والحفاظ عليها أمر يهمنا وليبارك الله عز وجل فى كل من يعمل على نجاح هذا المؤتمر.

عــــدد ١٩٩٤

« انا مظلوم يطلب الإنصاف .

وعند توبتي سالوني في رفق عن مطالبي وكانوا كراماً . قلت لهم - ويمكنكم الرجوع إليهم - ليست لي اى مطالب سوى إنصافي في قريتي ، وبناء وحدة مجمعة بها ، ورصف طريقها ، وتقوية المحول الكهربائي ، وإنشاء عيادة على نهر النيل ، هذه هي المكافاة التي ارجوها » .

هكذا ختم ناجح محمد عبداللطيف مسلم شهادته ، وناجح كان امير جزيرة البداري . اسطورة الصعيد ، ولكنه قرر التوبة وعاد لنا من بحار الدماء والقتل والاوهام .

تائب آخر يعترف ، لم يكن الاول في طابور التائبين ، ونتمنى ونحلم الا يكون الاخير . فقد بدات رحلة نهاية الإرهاب والتطرف . وشهادة ناجح واعترافاته لا تنحت عالمه الداخلي ولكنه يقدم صورة من قريب لواقع الصعيد الجواني مليئة بالتفاصيل الصغيرة ، تقول إن الصعيد الذي نسيناه طوال السنوات التي مضت علينا ان ننهي عزلته وان نجعله حياً وحاضراً ومتالقاً في الذهن .

واعترافات ناجح سبق يحتفي به هذا الأسبوع ، نحاول ان نكمل به الانفرادات التي تالقت على صفحات العدد الماضي ، والذي ما إن صدر حتى اهتزت الدنيا . وبعد نفاد كل الكمية المطبوعة . كان من المطلوب ان نطبع كميات اضافية منه تلبي احتياج الأسواق ، لكن المشكلة ان دار الهلال تصدر العديد من المطبوعات الاخرى الاسبوعية والشهرية .

ومطابع المؤسسة التي شهدت في السنوات الاخيرة عملية تطوير تصل إلى مستوى ان تكون ميلاداً ثانياً لهذه الدار ، التي تخطو في العام الثالث بعد المائة الاولى من عمرها المديد . هذه المطابع مرتبطة بجداول عمل يومية . فالدار تتعدى اصداراتها عدد ايام الاسبوع .

ولان عدد الأسبوع الماضي من « المصوّر » لم نتمكن من الاستجابة لطرح كميات اضافية لم يبق لنا الآن سوى التذكير ببعض ما كان فيه من مواد . كان لدينا اكثر من انفراد وسبق . كانت لدينا اول صور ومعلومات عن عادل صيام ، نائب الظواهري الذي كان اخطر رءوس تنظيم الجهاد في داخل مصر .

وهو الذي خطط لاغتيال وزير الداخلية والاعلام والدكتور بطرس غالي والشاهد في قضية د . عاطف صدقي .

لقد وجدت مع عادل صيام كميات من ملابس القوات المسلحة وكذلك ضباط الشرطة وقدر هائل من النياشين والرتب والأنواط التى يستخدمها الضباط سواء فى الجيش او الشرطة وكذلك ملابس عمال النظافة .

كان عادل صيام تحت السيطرة الامنية الكاملة . ولكن رجال الامن اثروا تركه بعض الوقت حتى تتجمع عنده خيوط اخرى . ويصل إليه إرهابيون آخرون . ذلك ان اهم ما جرى اخيرا ، ومنذ مسئولية اللواء حسن الألفى عن الأمن فى مصر ، قبل حوالى سنة واحدة فقط ، فإن رجال الامن اخذوا فى ايديهم عنصر المبادأة . وقديما قال لنا علماء الاستراتيجية إن من يملك المبادأة فقد امتلك الطريق إلى النصر .

والامن يقوم بما كان يجب عمله منذ سنوات . المهم انه هو الذى يقدر ويفعل ، والارهاب يتساقط فكل يوم جديد ياتى حاملا معه اخبار توبة او انهيار قيادات إرهابية .

من عناوين انفرادات العدد الماضى : انشقاق خطير داخل الجهاد فى السجن . جماعة الهلاوى تعلن رفضها للعنف وتطلب إلقاء السلاح . اعادة تقييم نظام حراسات القيادات الامنية .

لكن اعترافات هناء زكى زوجة ثروت حجاج قائد الجناح العسكرى فى المصوّر . كانت اكثر من مفاجأة قالت : « عشت خادمة لعشرة رجال متطرفين . ارتديت النقاب من اجل الفسحة مع زوجى ، طردنى والدى بسبب النقاب وطلب منى ارتداء الحجاب فقط ، ثروت كان يشرب الحشيش ويلبس الجينز ويتفرج على التليفزيون ، قائد الجناح العسكرى امىّ لا يعرف القراءة والكتابة وانضم للجماعة وهو لا يعرف التشهد .. احب عبدالحليم وراغب علامة وسيرة الحب لام كلثوم . الجماعة كانت تشاهد افلام الكاراتيه والكارتون وماتشات الكرة سراً » .

اعترافات انيس عبد المعطى كانت لها ردود افعال متباينة .. الفنان عادل إمام قال إنه رفض اقامة دعوى قضائية ضد الشرطة انيس لان الفن المصرى اكبر من

هؤلاء ويكفى انه كذب نفسه على صفحات « المصور » . وقالت الفنانة ليلى علوى إنها سعيدة بكشف هذه الأكاذيب التى كانت تستهدف القضاء على الفن المصرى وقالت إنها لا تعرف اى شيء عن عرض الاعتزال وملايينه الخمسة وقال جلال الشرقاوى إن هذه الاعترافات اكدت ان الفن المصرى مستهدف وان هناك من يرصد الملايين للقضاء عليه .

هذا عن عدد الاسبوع الماضى الذى يمكن القول إنه عدد ١٩٩٤ فى الصحافة المصرية والعربية .

اما فى هذا الاسبوع ، فاقرا اعترافات تائب البدارى .

« المحرر »

• ثرثرة فوق الورق •

بقلم:
صالح مرسى

التنوير .. ومشروعنا القومى !

□ دنت ، منذ بضعة اسابيع ، استعد لإنجاز دراسة موجزة عن "العقلية اليهودية" .. ذلك ان مذبحة الحرم الإبراهيمى فى الخليل - من وجهة نظر خاصة - لم تكن شيئاً خارقاً او غير عادى بالنسبة للتفكير اليهودى او الإسرائيلى او الصهيونى .. فلقد كان مافعله باروخ جولد شتاين ، قياساً على معطيات تاريخية ودينية ، امراً عادياً للغاية ، بل امراً بطولياً فى نظر بعض الجماعات اليهودية .. ومادمنا قد ارتضينا ان يحل السلام بيننا وبين إسرائيل ، فلقد اصبح علينا ان نعرف ، كيف يفكر هؤلاء الناس ، وماهى خلفياتهم وموروثاتهم التاريخية والدينية ، خاصة تلك الجماعات التى يقولون انها متطرفة .. وليس هذا عيباً ، فهم - فى بلادهم المجاورة لنا - يناقشون كل شىء عنا مناقشة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، ويعلن البعض منهم - دون حياء - ان السيد جولد شتاين الذى اغتال نيفا وخمسين مسلماً ، واصاب تسعين اثناء سجودهم لله ، ليس سوى بطل شهيد ! .

ولولا ذلك الانفعال وذاك الغضب الجامح الذى اعترانا جميعاً بعد تلك المذبحة البشعة ، لجاء الإنجاز مبكراً .. لأن النظرة الهادئة ، او فلنقل النظرة العلمية ، لمثل هذا الحدث ، كفيلة بأن تعطينا مؤشراً اقرب إلى الدقة لما يجب ان يكون عليه اداؤنا مع الإسرائيليين .

وما هى إلا ايام ، حتى جرفنا جميعا ، ذلك اللقاء الذى تم فى التليفزيون مع الإرهابى التائب عادل عبدالباقى .. ولست اظن ان هناك من يختلف معى ، فى ان كم الصخب الاعلامى الذى حدث بعد هذا اللقاء الفريد ، والذى يعتبر ضربة معلم من الامن والاعلام معاً ، لم يكن صحياً كله .. ذلك ان هذا اللقاء قد اثار العديد من الموضوعات البالغة الاهمية .. وكان لابد من الاستعداد لمناقشة هذه الموضوعات - ايضاً - بهدوء .. إلى ان طالعتنا الصحف بخبر رايت انه من الممكن ان يشتمل على الكثير مما يشغل بالنا فى هذه الفترة من تاريخنا المعاصر .. والتى ارى ان كل مايحدث فيها ، ليس سوى مخاض ، قد

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

يكون مؤلماً بعض الشيء . لذلك المستقبل الذى نستشرفه ونتطلع إليه !.

كان الخبر عن ندوة بعنوان "حركة التنوير فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين" ، والتى نظمتها لجنة الآثار والتاريخ فى المجلس الأعلى للثقافة التى يراسها الدكتور عبدالعظيم رمضان .

ولست ادرى ما هى الموضوعات التى طرحت للبحث فى هذه الندوة ، فلم تكن هناك ورقة تشير إلى هذا ، وكان الامر يخص تلك المجموعة المختارة من المثقفين الذين دعوا للمشاركة فيها دون غيرهم من ابناء هذا الوطن ، كما ان اعلامنا لم يشر هو الآخر إلى هذه الموضوعات .

ولقد يظن المرء ان الموضوع اكاديمى صرف ، بمعنى انه سوف يبحث فى حركات التنوير فى الماضى وحده .. لولا ماجاء فى كلمة السيد فاروق حسنى وزير الثقافة فى افتتاح الندوة ، والذى طالب فيها بضرورة مواجهة الإرهاب من خلال الفكر واستكمال مسيرة التنوير ، مما يشير إلى ان الندوة ، مع اهتمامها بالماضى ، سوف تتعرض ايضاً لحاضرنا وواقعنا الراهن .. ليس هذا فقط ، بل ان تصريح الدكتور عبدالعظيم رمضان اكد هذا بقوله : ان الهدف من الندوة ، هو التاكيد على ان لجنة التاريخ والآثار ، ليست فى خدمة الماضى فقط ، وإنما هى تتطلع دائماً إلى الحاضر والمستقبل .

إلى هنا ، وكان لابد ان يستوقفنا الامر .

ذلك ان مثل هذه الندوات ، تعقد دائماً وتتم المناقشات فيها ، من خلال مجموعة من الوجوه تبدو وكانها تحتكر مثل هذه الامور ، هى هى الوجوه نفسها التى نراها فى هذه الندوات او اللقاءات .. لانستثنى منها لقاءات السيد رئيس الجمهورية فى يوم الاعلاميين وفى معرض الكتاب ، وكان البلد قد عقمت فلم تنجب سوى هؤلاء !! .

ولقد استمر هذا النهج لسنوات دون ان يكون هناك تطلع إلى تطعيم مثل هذه الندوات بوجوه جديدة ، سواء من الاجيال القديمة او الجديدة ، والتى تحمل بالقطع فكراً مختلفاً من الممكن ان يثرى المناقشات ، او على الاقل ، تعتبر دماء جديدة تضيف مزيداً من الحيوية مع مناقشة هذه الامور المصيرية ! .

وعلى سبيل المثال : اذا كان رئيس لجنة التاريخ والآثار يتطلع مع لجنته ، إلى الحاضر والمستقبل ، فلقد يهمه ان يعرف ، ان ثمة مثقفاً مصرياً ينحت فى صخر المستقبل منذ اكثر من عشر سنوات ، مواكباً فى مقالاته التى ينشرها فى المصور ، وكتبه وبحوثه واحاديثه التليفزيونية ، كبار علماء المستقبل فى العالم ، لا من خلال كتبهم وابحاثهم فقط ، وإنما بلقاءات شخصية اجراها الرجل فى اكثر من عاصمة عالمية كانت آخرها العاصمة الامريكية "واشنطن" .. ذلك هو المفكر المصرى الأستاذ راجى عنايت .

ولقد ترددت كثيرا فى طرح هذا الامر ، للصداقة الحميمة التى تربطنى بالأستاذ راجى منذ اكثر من ثلاثين عاماً ، لولا ان جوهر الفكرة طرح نفسه على طرحاً لا فكاك منه .. ذلك ان راجى عنايت يرى ان آلية التفكير فى المستقبل ، مع المعطيات الحديثة للعلوم العصرية ، تغيرت تغيراً جذرياً عن كل آليات التفكير التى تعودنا عليها فى الماضى والتى تحكمنا فى الحاضر .. وليس معنى هذا انى اقلل من قيمة اساتذة اجلاء يشاركون فى هذه اللجان او الندوات .. ولكن معناه اننا فى حاجة إلى كل جديد يطرح نفسه على الساحة ، فنحن نواجه مستقبلاً مجهولاً ، لا بالنسبة لاحداثه فقط ، ولكن حتى بالنسبة لمجرد التفكير فيه ، ومساهمة الآخرين ، مع هؤلاء الذين تعودنا سماع وجهات نظرهم ، لابد وان يكون مجدياً إلى حد كبير ! .

ثم ..

اذا ما كان الامر يستشرف المستقبل مع الحاضر كما يقول دكتور رمضان ، فإن الحاضر - ايضاً وبناء على ماجاء فى كلمة وزير الثقافة عن الإرهاب - يحتاج إلى المزيد من الآراء ، ولعل هذا السيل من المقالات والتحقيقات والاحاديث الصحفية التى نشرت حول برنامج الإرهابى عادل عبدالباقى ، فيه الكثير ، والكثير جداً مما تجب تصفيته وتنقيته ثم مناقشته مناقشة

علمية نخرج منها بمشروع قومي لمجابهة مثل هذه الافكار .

غير ان هناك سؤالا يلح علينا الحاحا هو : ما هو التنوير الذى نحتاجه الان ؟!

هل هو التنوير الذي يقتصر على تلك المجموعة التى اجتمعت في شبه صالون بالمسرح الصغير بدار الاوبرا ؟!

اذا كان الامر كذلك ، وهو حتى الان يبدو كذلك ، فان جدواه سوف تكون بالقطع محدودة ، او فلنقل ناقصة ... لان الحوار ، ايا ما كانت خصوبته ، سوف يكون بيننا وبين بعضنا البعض ، في الوقت الذى نرى فيه ان التنوير ، يجب ان يتجه مباشرة الى جمهور الناس ، الى الشعب ، مما يستلزم منه اداء من نوع مختلف !

ان طرح مثل هذه المناقشات على الجماهير الواسعة ، سوف يؤتي ثماره بالتاكيد حتى ولو بدت بعض الموضوعات ، لا تهم سوى المتخصصين ... ليس ادل على هذا ، من ان الارهابي عادل عبدالباقي ، كان هو نجم الاسابيع الماضية دون منازع ... فلم تهتم به الصحف او المفكرون فقط ، ولكن الشعب في كل طبقاته وفئاته ، كان هناك ، امام التليفزيون ، يستمعون ويناقشون ويجادلون ، يتفقون ويختلفون حقا ، لكنهم في النهاية كانوا سعداء لانهم شاركوا حتى ولو بالاستماع !

ولو اننا اخذنا احدى القضايا التى نرى انها اساسية في الظروف التى يمر بها الوطن الان ، لاكتشفنا اننا نغفل الكثير مما تجب مناقشته .

ففي مقال نشره الاستاذ فهمي هويدى في الاهرام .. وانا اعتذر للاخ فهمي فما يطرحه هذه الايام من قضايا ، يبدو لي خطيرا - ياخذ فيه على مسلسل ارابيسك - هو لم يذكر اسم المسلسل في المقال - ان احد ابطاله كان يتساءل عن هويته ، عمن يكون ... فلقد تساءل ان كان مصريا ، ام عربيا او افريقيا ام انه شرق اوسطى ؟!!

وكان الاخ فهمي في مقاله غاضبا ، لان المؤلف ذكر كل هذا دون ان يذكر الاسلام ، ولان البطل لم يكن واردا على ذهنه ان يطرح مع الخيارات ، ان كان مسلما ؟!!

وهنا ، في مثل هذا النقد ، مكمن الخطر !

ذلك ان الاسلام ليس جنسية ، وليس قومية ، كما انه لا يخص شعب قارة بعينها ، او منطقة في هذا العالم تنتمي اليها مجموعة من البشر .. ان جر تفكير الشباب ، او الناس عموما ، الى مثل هذا التساؤل ، سوف يطرح في المقابل ، تساؤلات سيكون من حق اصحابها ان يطرحوها ؟!

وان لم يكن الاستاذ فهمي يعلم ، فان السؤال لم يطرح في المسلسل فقط ، بل هو مطروح على الساحة منذ سنوات "المد القومي" على حد تعبيره في مقال تال :

فلقد حدث ان دعيت لالقاء محاضرة في المسرح الكبير بابى ظبى منذ نحو خمس سنوات ، وكان المسرح مزدحما بالشباب من كل الجنسيات العربية - لم تكن حرب الخليج الثانية قد وقعت - ولقد ذكرت اثناء المحاضرة ، في معرض الحديث عن بعض الانجازات ، انني كمصرى افخر بمثل هذه الانجازات التى تمت .. فما كان من احد الشباب في الحوار الذى دار بعد المحاضرة - الا ان انبرى معاتبا في عنف الى حد الهجوم بل التهجم .. فكيف اقول انني مصرى ولم اقل انني عربي ؟!

ولعل هذا من بقايا "المد القومي" الذى ارى انه لم ينته كي يحل محله "المد الديني" كما يذهب الاستاذ فهمي ، ذلك ان اية تسمية ، مهما كانت ، واى انتماء لا ينفي ولا يمكن ان ينفي بداية ونهاية انى مصرى اولا ... واذا كان هناك من يختلفون

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٩٤

معى ومع الاخ فهمى ، ويرون اننا ننتمى الى منطقة الشرق الاوسط - حتى يضم اسرائيل !! - فان هنك من يختلفون مع كل هذا ، ذلك ان "المستقبليون" يرون ان كل هذه التسميات الى زوال ، وان المستقبل القادم علينا ، سوف يقسم البشر الى "زراعيون" ، او "صناعيون متخلفون" - !! - او "مستقبليون" وهؤلاء هم الذين ينتمون الى عصر المعلومات القادم .

الامر اذن مطروح على الساحة .

وهو يجب ان يكون مطروحا ، بالتالى ، على ندوة التنوير التى انعقدت فى المسرح الصغير بدار الاوبرا .. ليس على الندوة كمجموعة من المثقفين لهم رؤى قد تتفق او تختلف ، ولكن على الندوة كجماعة فاعلة تتجه بمثل هذه الاسئلة او الإطروحات الى جموع الشعب فى مصر !

ان الشاب الآن ، مثل عادل عبدالباقى ، لابد ان يسال نفسه ، كما حدث فعلا ، من انا ؟!

الى اى عالم انتمى ؟!

الى اى نوع من انواع الفكر ؟!

وهو ، ان لم يكن مسلحا بما يجعله يحسن الاختيار ، فلسوف تجذبه تلك العناصر التى جذبت عادل عبدالباقى ... فلقد انخرط الشاب نفسه فى الانحراف تحت عباءة الدين ليعبر عن حيرته ، تلك الحيرة التى لودت به ، وقادته مع اخرين الى فعل ما فعل وفعلوا .. ولو ان التنوير ، خرج من طور الندوات والصالونات الى جموع الشعب ، طارحا السؤال : من انا ؟! على الناس ، فلسوف يؤتى ثماره دون ادنى شك ، ولسوف نكتشف مناجم من معدن نادر فى قلب هذا الشعب "المصرى" !

ثم ...

ثم لابد لنا ان نتساءل : الا يصلح التنوير ، فى مثل المرحلة التى نمر بها ، ان يكون مشروعا قوميا ؟!

لقد نادى الكثيرون بضرورة وجود مشروع قومى يشد انتباه الناس ويثير حماستهم ويثبت اقدامهم فوق ارض العصر الذى نعيشه ؟!

وكما كان السد العالى فى الخمسينات مشروعا قوميا يتطلع الناس الى تحقيقه ، مع استقلال الوطن وتحرره من سيطرة القوى العالمية ، فهكذا اصبحت الصناعة فى الستينات مشروعا قوميا ، لان بناء مصنع كمصنع الحديد والصلب او مصنع الدرفلة او مجمع الالمونيوم او الصناعات الكيماوية ، او كل هذه المشروعات العملاقة ، كانت فى وقتها حلما اراد المصرى ان يحققه .. اما الآن ، فلقد استقرت القاعدة الصناعية ، واتى السد العالى بثماره وتنوعت المنجزات المادية فلم تعد بعد حلما ... بل تعدت احلام الناس ، كل ما عرفناه او تعارفنا عليه ، حتى اصبح الحلم عسير المنال ، لا لقصور فنى ، ولكن لان المستقبل القادم لم تتحدد ملامحه فى خيالنا بعد !

هنا ... يصبح المازق صعبا !

ومن هنا ، نرى ان اقامة ندوة للتنوير امر حيوى وضرورى ، ولكن شريطة ان تخرج الندوة من ذلك الصالون الفاخر فى دار الاوبرا ، الى الشباب فى كل مكان ، فى المدرسة والجامعة والشارع والحى .

ولكن كيف ...

هذا حديث آخر !

شعب أسيوط يفتح قلبه ويتحدث بصراحة إلى «الأحرار»

الاجراءات الأمنية لم تمنع حالات الاغتيال بل عرقلت أنشطة البيع والشراء والتعليم

الدوريات البوليسية المستمرة وتوسيع حالات الاشتباه تجعل الناس فى رعب دائم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٣ ابريل 1994

اسيوط المحافظة التى تقطر دما فمن يداوى الجراح

للمرة الأولى يفتح اهالى أسيوط قلوبهم ويتحدثون بصراحة ودون خوف، فالصمت لم يعد يجدى، ولابد من مواجهة الواقع بمنطق واقعى.. وكلمات المواطنين فى اسيوط أجراس انذار لابد أن يستمع إليها المسئولون قبل فوات الأوان.. وهذه جولة تسجل انفعالات ومشاعر المواطنين فى اسيوط.. انهم يرفضون الارهاب ويتبرأون من مرتكبى أحداث العنف.. ولكنهم - فى نفس الوقت- يعبرون عن قلقهم الشديد على ارزاقهم واعمالهم ومستقبل أولادهم ازاء ردود الفعل الأمنية العنيفة ايضا والتى قد تكون أحيانا أكبر بكثير من حجم الحدث الذى نتصدى لمواجهته.. إلى حد أن أحد المواطنين قال لنا: سأترك بلدى ومحافظتى إلى أي مكان أخر، فليس معقولا أن يتم تفتيشى كل يوم عدة مرات؟

■ مصطفى سيد على -طالب- منفلوط
رغم أننى من قرية تابعة لمركز منفلوط تتمتع بالاستقرار، ولم تشهد أحداث عنف، ولا وجود فيها لتيارات يمكن ان تشارك فى هذه الاحداث، إلا أننى اتاثر باى شيء يحدث فى كل أنحاء المحافظة حيث ينعكس ذلك على حركتى وانتقالى من مكان لآخر لأى سبب سواء للشراء أوللدراسة أو للعلاج أولأى عمل آخر.

غطى الحدث من اسيوط



احمد رفعت

■ صابر عبد العال -طالب- أسيوط
أن تاثير الأحداث انعكس على الجميع العامل والطالب والموظف لأن الدوريات البوليسية المستمرة وتوسيع حالات الأشتباه جعل كل الناس فى رعب دائم. أننى أشعر أننى لست فى غابة.. الجميع يضرب الجميع!.. العامل الايجابي هو تاثير الأحداث على وجود المتطرفين فى الجامعة حيث لاوجود لهم الآن، فانا على سبيل المثال أكتب القصة والقى القصيدة دون أن يكفرنى احد.

عبد الناصر محمود -طالب- الوليدية
لقد تاثرت «الوليدية» بشكل مباشر بأحداث العنف، فالحكومة أولت للوليدية اهتماما أكثر مما يتطلبه الواقع، خاصة بعد اتهامنا بأن كل الإرهابيين موجودون عندنا.. وبرغم الحصار الذى فرضته الشرطة علينا وبرغم كل الإجراءات، إلا ان حوادث الاغتيال وقعت ولم تمنعها هذه الإجراءات التى انعكست على سوء أوضاع حركة البيع والتجارة والتعليم لأن الجميع خائفون من الشرطة والتاثير الأكبر شعر به الفقراء

■ عادل شتا -المحامى- ابوتيج
يهمنا كمسلمين ان نؤكد أن ما يحدث على الساحة من اغتيالات لضباط الشرطة وتخريب للمنشات لاصله له بالدين لذلك يجب ان نؤكد ان سلوك الإرهابيين استغل اخطاء كثيرة فى البلد مثل البطالة وغيرها، وايضا اخطاء رجال الشرطة وخصوصا المجندين وكفانا ان نعرف أن ما اشعل شرارة الاحداث فى ابوتيج خطا مجند ولذلك احذر من تجاوزات الشرطة فى القبض العشوائى لان ضرره اكثر من نفعه.

■ محمد سعد محمود -طالب- القوصية
احداث الإرهاب التى اشتعلت فى أسيوط منذ فترة لها تاثير علينا جميعا .خاصة هنا، فالحياة اصبحت غير عادية وغير معقولة فكل منا يخشى من المعاملة السيئة التى يعامل بها المواطن الاسيوطى من رجال الأمن، وعندما نتحدث عن

أحداث العنف نبهت المسئولين إلى أن فى أسيوط شعبا يريد أن يعيش

الجماعة الإسلامية ونحملها مسئولية الإرهاب يجب أن نتحدث عن افعال وتصرفات الشرطة من اعتقالات وتعذيب..علينا ان نتعامل بموضوعية وأن نحدد الاسباب بدقة.

■رفعت خلف -مهندس- اسيوط
هذه الأحداث اعطت المبرر للسلطة لمد قانون الطوارىء والقوانين سيئة السمعة، وعطلت قضايا كان ينتظر الناس من اللواء حسن الألفى الاهتمام بها بما هو معروف عنه من مقاومة الفساد، هذا بخلاف تاثيرها على الناحية الاقتصادية للبلد.

سامح محمود محمد -طالب- ديروط
لاشك ان ظاهرة العنف والإرهاب كانا لها تاثير كبير على احوالنا المعيشية فى ديروط وان القيادات الشعبية لم نسمع لها صوتا، فقد اكتشفنا بذلك حقيقة من اعطينا لهم ثقتنا وهذه ايجابية لاحداث العنف اما السلبيات فهى كثيرة ولكنى ساركز على اغفال الاهتمام بنواحى الأمن الأخرى فقد زادت السرقات وقطع الطرق بشكل لم تعهده من قبل وهذا بسبب الاهتمام فقط بالامن السياسى.

■درويش الاسيوطى -شاعر- باسيوط

■حاتم لمعى -طالب- الغنايم
الحالة الأمنية هنا لها تاثير كبير..فالحالة النفسية سيئة من إجراءات التفتيش والمطاردات التى تحدث امام اعيننا فى المواصلات فى الاعمال فى البيوت وهذا له تاثير كبير على موقف المواطنين من الشرطة حيث يشعرون أن الشرطة تعاملهم بقسوة.. ويتساءلون ماذنبنا نحن؟ وهناك الكثيرون يدخلون السجن دون ان يعرفوا لماذا.

■ محمود الجندى -بائع خضراوات- ابوتيج
رد فعل الشرطة ضد اى حدث يطول دائما الذى ليس له اى ذنب فالفاعل يهرب والشرطة تنتقم من الناس، فأنا بائع على باب الله رزقى يوما بيوم عندما تحدث إجراءات امتنع عن عرض بضاعتى فماذا افعل.. هل اموت من الجوع او اسرق؟..كل يوم يمرون علينا ويقولون اغلقوا ولا تبيعوا فماذا نفعل؟

■ اسامة فوزى عيسى -طالب- مركز الفتح
تاثير الأحداث فى اسيوط على شخصيا له شقان، الاول باعتبارى مواطنا يعايش الأحداث فى الشارع واشعر بغياب الاطمئنان والأمن فى اسيوط اما التاثير الثانى فهو إصابتى بفقد ابن عمى النقيب الشهيد عيسى كرم عيسى فى ٩٣/١٢/١٩ فقد شعرت ببشاعة الإرهاب الاسود فقد كنت اشاهد الأحداث من بعيد وفجاة وجدت نفسى بداخل الأحداث..فعلى الدولة أن تنظر لما يعانيه الصعيد، البطالة الجهل، التخلف العشوائيات.

■ ياسر حسن محمد -طالب- البدارى
يتم القبض على عندما يتم تفتيشي فور علم رجال الشرطة من اثبات شخصيتى أننى من البدارى فهل كل اهل البدارى ارهابيون؟! فنحن لاحلة لنا بهذه الأحداث على الإطلاق.. وفى تقديرى أن سبب مايحدث فى البدارى هو الثروة الضخمة الموجودة هناك، فالبدارى من المراكز الغنية، واغلب الأموال نصفها يذهب للسلاح والمحاكم عند النزاعات والباقى يذهب للمعيشة ومتطلباتها اذا فالمطلوب اشياء كثيرة لتنوير عقول الناس.

■ عبد الله محمد عبد الله -طالب- صدفا
صدفا من المراكز الهادئة التى لاتوجد بها احداث عنف عدا حادثة واحدة هذا العام وارى ان العنف نوعان عنف رسمى وهو من السلطة ضد الشعب والعنف الشعبى تقوم به جماعات ضد السلطة..وهذه الأحداث تسبب القلق وتجعل الإنسان مشوشا ولا يدرى اين الحقيقة؟..الشعب يكره العنف بطبعه.. وتعاطف الناس مع العنف فى بعض الاحيان ليس حبا فيه ولكنه رد فعل طبيعى لتصرفات السلطة وهذا فى تقديرى سبب سلبية المواطنين فى مساعدة الشرطة كذلك هناك إيجابية لهذه الاحداث حيث نبهت الحكومة والنظام ان هناك شبابا مهملا

■ ياسر ماهر على -اسيوط- طالب
تاثير الاحداث علينا كبير فالناس لا تستطيع ان تسير فى الشوارع وبالرغم من ان إجراءات الشرطة يكون لها مبرر فى بعض الاحيان الا ان تجاوز بعض الجنود او الضباط يلغى تصرفات حسنة كثيرة يقوم بها ضباط اخرون.

■ وائل حمدى- ابوتيج -مهندس كهرباء- انى على وشك ان اغادر البلد إلى اى مكان اخر فالحياة لا تطاق لانه من الصعب ان يتم تفتيشي كل يوم اكثر من مرة بالإضافة إلى حالة العبوس والضيق التى يعانى منها الناس، وهى كلها حالات تؤذى النظر وتزيد من حالة الضيق النفسى عند الجميع لاننا نرى اخواننا واصدقاءنا وجيراننا فى حالة ترقب دائم وخوف من المستقبل والمستقبل لا يعنى الأيام او السنوات القادمة ولكن يعنى كل دقيقة تمر.

كمال ابو سيف عثمان -طالب- القومية
لاشك أن اسيوط تعيش حقبة سوداء فى تاريخها وذلك بسبب تكرار احداث العنف فنحن نعيش في شبه حصار فلا نستطيع الخروج بعد وقت معين وهو الساعة الثانية بعد الظهر والمحلات وكل الخدمات تغلق فى وجوه المواطنين فالاسواق ليس

●●● الحلقة الأخيرة

الممكن ان يحدث اى شيء ولو على سبيل الخطا، وحادث الغنايم دليل على ذلك..لكن لاشك ان هناك جوانب إيجابية لهذه الاحداث فقد لفتت أنظار المسئولين والسلطة فى القاهرة إلى ان هناك محافظة اسمها اسيوط وبها اناس تريد ان تعيش.

■ هاشم سيد صالحين -عامل- البدارى
الشعب والإرهاب لا يلتقيان لان النتيجة تكون دائما قطع ارزاق وبهدلة والمظلوم دائما هو الشعب الغلبان، ونحن لاذنب لنا فلماذا نعاقب بإجراءات الشرطة؟ والحمد لله فالموضوع فى رايي على وشك الانتهاء وهذا فضل من الله.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

صوت العربات المدرعة يشعرنا أننا فى ميدان معركة

بها احد الان والسوق السوداء انتشرت والمدارس تغلق ابوابها فى منتصف اليوم الدراسى بعد ان توقفت فترة كبيرة وكل وسائل الحياة لم تعد كما كانت.

■ حمدى حسين عثمان -الغنايم- تاجر:
ان بلدنا لاتعرف العنف ونحن ضد الإرهاب ليس لنا مشاكل مع الشرطة كل المشاكل تحدث من تجاوزات وتصرفات من ضباط غير مسئولين ولابد ان يحاسبوا حتى لا يخالف القانون من يحميه.

■ ممدوح الملط -ابوتيج- صاحب مصنع بلاستيك:
كل ما استطيع ان قوله هو ان طفلى البالغ خمس سنوات اثناء خروجه من الحضانة مع زملائه قام بعض الجنود فلبلى الوعى والعلم بضربهم واشهروا فى وجوههم الأسلحة والرشاشات، وفى اليوم التالى قال لى طفلى: يابابا انا اريد ان اكبر واصبح ارهابيا نهرته وقلت له لماذا تقول لى هذا الكلام؟ فقال لكي اكبر واقتل العسكرى الذى ضربني! فكيف نزرع فى اطفالنا العنف لنحصده مستقبلا؟.. ان هذه تصرفات لا احد يرصد اثارها المستقبلية

■ احمد السعيد -طالب- اسيوط
يجب التخلى عن السياسات التى ادت للعنف.. اولا تخلى الدولة عن دورها فى العلاج المجانى والتعليم المجانى وبيع القطاع العام الذى سيتشرد ملايين العمال بسببه وكذلك ستزيد حالة البطالة التى نطالب بعلاجها وهذا سوف يزيد اسباب التوتر والعنف ايضا.

■ محمد امير محمد -موظف- بالجامعة:
قال لى احد الضباط الصغار اثناء عودتى للمنزل باننى يجب ان اعود فقلت له اين اعود انه امامك امران اما ان تتركنى لاعود لمنزلى وانام به وسط اولادى او تقتلنى وتجعلنى انام عندكم!
ولولا تدخل ضابط كبير لاحظ كبر سني فوبخ الضابط الصغير وقال له (قلنا صغار السن فقط)!!

■ ■ هذه كانت اراء الناس فى اسيوط فماذا يقول المسئولون فى اسيوط خاصة الذين حملهم الناس مسئولية مايحدث لهم؟

مصدر من الجماعة الإسلامية اكد على ان الامن مسئول عن ٨٠٪ مما يحدث للناس لانه هو الذى يقوم بالتفتيش وحالات الاشتباه واقتحام البيوت وانتهاك القانون وتكسير المحلات ومصادرة الرزق واجبار اهل المنطقة على ان يدلوا باوصاف غالبا ماتكون غير صحيحة، بحيث لا يكون رد الفعل متناسبا مع الحدث، وهو الذى يقبض على العشرات يوميا وذلك لقصور الامن عن امساك الفاعلين الحقيقيين. كما ان هناك نقطة اخرى يجب ان نشير إليها وهى ان المسئولين عن الامن يقولون ان عدد الإرهابيين معروف بل وحددوا عددهم (٤٢) عضوا هاربا يحملون السلاح فلماذا لا توضع كشوف باسماء هؤلاء فى كل اقسام الشرطة ويخرج فورا من ليس له اسم فى هذه الكشوف.

اما الامن فله راي اخر حيث قال مصدر امني ان توسيع حالات الاشتباه ضرورة الهدف منها حماية الناس وابعاد الخطر الذى يتعرض له فقط رجال الشرطة الابطال بكل شرف وكبرياء وقد ساعد توسيع حالات الاشتباه فى القبض علي عناصر خطرة جدا خاصة مجموعة كانت تترصد قطارات السكك الحديدية واتضح انها لم تكن مسجلة لدى الامن، بالإضافة ان الامر يستلزم معرفة عدة جهات منها التجنيد فهل يكره احد ان نضبط متهربا من التجنيد؟ اليس من العدل ان يؤدى الخدمة العسكرية مثل غيره؟ بالإضافة إن هناك اوقاتا يكون عدد المشتبه منهم كبيرا فنضطر للاحتفاظ بهم فترة اطول من الايام التى يشبه فيها فى عدد اقل

اما عن سوء المعاملة قال المصدر الامنى انه يمكن ان يتعامل مائة ضابط معاملة حسنة مع المواطنين ولا يحسب احد ذلك لهم ثم ياتى جندى صغير يخطىء فى تصرفه مع مواطن فيحسب على الجميع هذا الخطا وتنسى التصرفات الطيبة.اما محمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس المحلى الشعبى وامين الحزب الوطنى باسيوط فيقول:ان اى منطقة تحدث بها احداث لاشك انها تحدث بها متاعب لكن على المواطنين ان يتحملوا والامن لايريد سوى الاستقرار فيجب مساعدته على القيام بواجبه

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

جمال أسعد :

لمصلحة هذا الوطن



أ. جمال أسعد

جمال اسعد عبد الملاك احد القيادات الشعبية البارزة وعضو مجلس الشعب السابق .والذي كان له دور بارز في التصدي للاحداث في مركزه ودائرته بمدينة القوصية لن اتحدث عن تاثير العنف علي كمواطن حيث ان المسالة بالنسبة لي عامة والمصلحة العامة للوطن والناس هي الاهم ولكي نخرج من هذه الدائرة فلابد من رفع توصيف صحيح لكي نصل الي علاج صحيح فاولا لا يمكن ان يكون الحل الامني هو الحل الوحيد للخروج من المازق الحالي وإنما ضمن حلول اخري تسعي لحل مشاكل المواطن المصري الذي جعله النظام الحاكم يعيش حياة غير ادمية .ثانيا: فإنني لاؤمن بالكلام التقليدي بان الارهابيين مجموعة من الشباب المنحرفين ولذلك لابد من خطة شاملة تعيد للشباب انتماءه للوطن ليس شباب الجماعات الارهابية فقط وإنما لكل شباب مصر .

احداث العنف تحد من حركة المواطن العادى واذا كان الامن يرى ضرورة لهذه الإجراءات فلابد أن يتنبه إلى أن لها تأثيرا غير حميد على معيشة المواطن.. تعطل نشاطه اليومى.. وتجعله يلزم داره بقدر الامكان..الطلبة اليوم من الصعب ان يسيروا فى الشوارع ومن له ابن لايستطيع ان يرسله اليوم لقضاء مصلحة. بالإضافة إلى مسالة اخرى فانا مثلا لا أستطيع أن ازور بعض الاصدقاء فى مناطق معينة مثل الوليدية، وفى اى مكان أسير فيه يتم تفتيشى حتى ولو لم تكن به احداث فما بالك بمناطق الاحداث" صوت العربات المدرعة يشعرنا اننا فى ميدان معركة بشكل دائم وهذا له تأثيره على حركة الانتاج.

■ عبد الحفيظ حمدى عبد الرحمن -طالب- ابنوب

اننا نحمل الطرفين المسئولية -الامن والجماعات الإسلامية- فما يحدث لنا ليس بقليل لكن إرهاب الشرطة اليوم أكثر من اى يوم مضى.. تفتيش باستمرار وحالات اشتباه دائمة ومعاملة سيئة ومن

بلاغ كاذب عن وجود قنبلة بطائرة الامارات

تسبب بلاغ كاذب بوجود قنبلة داخل طائرة خطوط الامارات فى اعلان حالة الطوارىء وتفتيش الطائرة والركاب والحقائب وتاخيرها لمدة ساعة حيث تلقى امن هيئة الطيران المدنى بالمطار بلاغا هاتفيا من سيدة مجهولة تفيد بان احد الاشخاص وضع قنبلة على وشك الانفجار داخل طائرة متجهة من القاهرة لدبى وذلك قبل اقلاعها بدقائق وهى من طراز «ايرباص» تقل ١٢٧ راكبا مصريا وعربيا. وبتفتيش الطائرة ثبت خلوها من المتفجرات وان البلاغ كاذب.

رحلة كل يوم

● بعد القرار التاريخى الذى اصدره الكانتلوي الاول فى مصر.. والذى يقضى بتشغيل اى ارهابى تائب.. هذا القرار الذى جاء فى موعده مع القدر ليحدث ثورة فى مناهج التعليم فى مصر.. هذا القرار العظيم يجب ان يجبر كل قيادات التعليم ان يجتمعوا فى اضخم مؤتمر.. يجب ان نحشد له كافة الخبرات.. لمناقشة افضل الصيغ والاطروحات والتصورات لتنفيذ القرار الكانتلوبى بشكل عصرى رشيق.. تحركوا يا سادة.. تحركوا يا اساطين التعليم فى مصر اواكبة اخطر قرار صدر فى مصر بعد قرار تجريف الارض اقصد غزو الصحراء.. تحركوا بسرعة لتثبتوا للعالم اننا نستحق هذه العبقرية الكانتلوبية .. يجب ان تتحركوا سريعا لتغيير مناهج التاريخ.. يجب ان نعيد تدريس مناهج الاثب المغولي.. يجب تدريس مناهج ارهاب المغول.. ومذابحهم فى بغداد عام ١٢٤٨ .. يجب التركيز على مذابح الصليبيين.. كذلك التركيز على مذبحة يافا التى تام بعد نابليون بونابرت .. بلاش دير ياسين منعا للحساسية وذلك حتى يشعر الجيل الجديد باهمية التحلى بالروح الارهابية.. الجغرافيا كذلك يجب تغيير مناهجها.. يجب تدريس جغرافيا العشوائيات.. يجب ان تحتفل كتب المطالعة بالبطل القومى خط الصعيد.. هذا ما يجب ان يحدث يا سادة اذا كنتم تريدون مواكبة قرار كانتلوبه بتشغيل الارهابيين التائبين.. وفور صدور قرار كانتلوبه سأل ارهابى زميله بعد اعلان توبتهما

- والاخ خريج ارهاب ايه؟
- انا ارهاب عين شمس وانت؟
- انا ماجبتش مجموع.. ولذلك اتقبلت ارهاب اسيوط!!

●●●

- عرفت ان وزير المالية مصمم انه يرفع الاسعار
- طب ورئيس الوزراء رأيه ايه؟
- طبعا موافق على كلام تلميذه
- طب ش ده يعمل بلبلة.. ايه رأى وزير الداخلية؟
- جذرهما ولم يستمعا اليه
- وايه العمل؟
- ابدا .. إذا زادت الاسعار وحدثت لا قدر الله اضطرابات فسوف يعلن معاليه ان رئيس وزراء ووزير مالية دولة معادية لمصر رفعا الاسعار!!

فؤاد فواز

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

أشقاء الإرهابي في حادث انفجار منزل عين شمس يؤكدون احتفاظ شقيقهم بالمتفجرات في حجرته

كتب - عصام مليجى وسناء عبد العاطى

ادلى اشقاء الإرهابي سيد عطوة باعترافات مثيرة في التحقيقات التي باشرتها نيابة حوادث شمال القاهرة حيث اعترفوا بان شقيقهما سبق ضبطه مرتين ضمن الجماعات الإرهابية وكان يمنع أفراد أسرته من دخول الحجرة التي عثر بها على المتفجرات لدرجة انه كان ينظفها بنفسه وقد أمرت النيابة باخلاء العقار الذى وقع به الحادث من سكانه والعقار المجاور له كما امرت بانتداب خبير هندسي لرسم مكان الموقع ووضع المنزل تحت حراسة الشرطة.

وقامت أجهزة المعمل الجنائى برفع اثار الدماء التى عثر عليها بمكان الحادث ومطابقتها بفصائل المتهمين اللذين اصيبا اثر الانفجار لبيان ماإذا كانت تنطبق فصيلة دم احدهما على الدماء أم أن هناك اشخاصا أخرين كانوا موجودين بمكان الحادث وهربوا.

وكان باسل عبد المحسن مدير نيابة حوادث شرق القاهرة قد باشر التحقيقات باشراف سليم عبد الحميد المحامي العام لنيابات شرق سليم عبد فاستمع إلى أقوال أشقاء المتهم وهم محمد عطوة «عامل». والذى قرر أن شقيقه كان ملتحيا ويتردد عليه بعض الأشخاص في أوقات متأخرة من الليل وأن علاقته بالأسرة كانت مفككة ويحرص على عدم دخول أحد منها حجرته وانه افتتح محل العطارة لحسابه، واضاف أنه فوجئ بالعثور على المتفجرات بداخل حجرة شقيقة من اجهزة التحقيق بعد الحادث مباشرة، واضاف عبد المنعم عطوه طالب بكلية التربية ان شقيقه سيد عطوة كان دائم الحوار معه حول بعض الأمور الدنيوية وانه كان متزمتا للغاية واضاف انه طلب من شقيقه المصاب الا يتعاون مع اصدقائه المترددين عليه خاصة بعد أن ضبط مرتين من قبل.

وقد تلقى باسل عبد المحسن مدير النيابة وحسن السايس وكيل أول النيابة تقريرا من المعمل الجنائى باستصدار اذن من النيابة باعادة تفتيش المنزل مرة أخرى خشية ان تكون هناك متفجرات تحت الانقاض ومن المقرر أن تقوم النيابة باصطحاب اجهزة المعمل الجنائى لاعادة التفتيش مرة ثانية.

ومن ناحية أخرى مازالت حالة المصابين في الحادث خطيره ولم تستمع النيابة حتى الآن لاقوالهما وتبين أن المصاب الثانى اسمه سيد محروس عبد المنعم وهو مجند بالأمن المركزى وتم ابلاغ أجهزة الأمن المركزى للوقوف على تصرفات المجند المصاب لبيان ماإذا كان له علاقة بالمتفجرات من عدمه.

ومن ناحية أخرى علم مندوبا الأهرام: ان سبب الانفجار هو تسرب الغاز من اسطوانة البوتاجاز اثناء قيام المصابين باعداد مشروب ساخن.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٤

رقابة مصرية على الحجاج المغاربيين خوفاً من تسرب متطرفين من الجزائر

السلوم (مصر) ـ ا.ف.ب: افاد مصدر مصري مسؤول في مركز السلوم على الحدود بين مصر وليبيا ان اجهزة الأمن المصرية اتخذت تدابير صارمة لمنع تسلل العناصر الجزائرية المتطرفة الى صفوف الحجاج من المغرب العربي المتوجهين الى الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية عبر مصر.

وأكد المصدر ذاته ان «التدابير تهدف الى منع اي محاولة تسلل الى مصر يقوم بها الجزائريون المتطرفون بعد ان تلقت اجهزة الامن اخيرا معلومات تشير الى مساع تبذل لاقامة تعاون بين المتطرفين في مصر وفي الجزائر». وأضاف المصدر ذاته ان «المتطرفين الجزائريين قد يستغلون موسم الحج للتسلل الى مصر واقامة اتصالات مع العناصر المصرية المتطرفة». وسيبدأ نحو 30 الف حاج من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا الاسبوع المقبل بالتدفق عبر مركز الحدود البرية بين ليبيا ومصر في السلوم (في اقصى شمال غرب مصر) متوجهين الى السعودية عن طريق مركز نويبع الحدودي في سيناء لاداء فريضة الحج في اواخر مايو (ايار).

وافاد المصدر المسؤول في مركز السلوم الحدودي ان الحجاج الليبيين لن يخضعوا لهذه التدابير.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحقيقة
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

مخطط أجنبي لاغتيال ١٦ دبلوماسيا

كتب محمد السيد

ضبطت مباحث امن الدولة شخصا بحوزته خرائط تفصيلية بمواقع مجموعة سفارات بالقاهرة وكروكى لها من المداخل وكشوف باسماء وتحركات ١٦ من الدبلوماسيين العرب والاجانب لاغتيالهم الامر الذى يؤدى الى حدوث ازمة بين مصر ودولهم.

كما ضبطت معه مجموعة طلقات نارية من نوع «دمدم» المحرمة دوليا والتى لاتنتجها سوى اسرائيل.

وعلمت الحقيقة انه توافرات معلومات ترجح وجود جهاز مخابرات دولة اجنبية وراء المخطط المذكور وقد فرضت اجهزة الامن حراسة مشددة على الدبلوماسيين المستهدفين كما يجرى رصد تحركات عدد من العاملين بالسفارات المرصودة تمهيدا لابعادهم عن طريق الخارجية اذا ثبت تورطهم فى المخطط

من ناحية اخرى قام النقيب عبد الحميد عفيفى قائد الدورية الراكبة بالمعادى بالقبض على مقاول يحمل جوالا على دراجة بخارية وبداخله اربعون كبسولة تفجير سريعة الاشتعال و١٤٠ مترا من الفتيل الاصفر والاسود المستخدم فى عمليات التفجير وتبين انه يحملها بدون تصريح. تحفظ العميد احمد يوسف مدير نجدة القاهرة على المتفجرات المضبوطة واخطرت النيابة العامة والمعمل الجنائى وقيدت القضية برقم ٢٥/٢١٨١ جنايات المعادى طوارئ امن دولة وتم حبس المتهم اربعة ايام على ذمة التحقيق.

الصراع بين السلطة والجماعات .. من المنتصر ومن المهزوم ؟

بقلم : حسن دوح

المنتظر والمتوقع من امثالي الذين ينتمون للعمل الإسلامي ان يقف الى جانب الجماعات الاسلامية في مواجهة الحكومة.. فكيف يكون لي موقف مخالف، يناصر الحكومة على هذه الجماعات.. هذا ما سأحاول بيانه..

تعالوا نفكر أولا بعقلية الحكومة.. ثم ننتقل بعد ذلك للجانب الآخر جانب الجماعات الاسلامية.. ثم نقضي في الامر..

الحكومة همها الكبير في تحقيق امنها، لانها بدون الامن تفقد ذاتيتها وكيانها، وهي تنظر بعين الريبة والشك للجماعات الاسلامية.. وترى انها من اكثر الجماعات والاحزاب المعارضة تهديدا لأمنها، وتستشهد بأحداث وقعت في الماضي، وامتدت بشكل او بآخر الى الحاضر.. وترى ان الجماعات الاسلامية تريد ان تنتزع منها الحكم انتزاعا، وانه اذا تحقق لها هذا فانها ستفرض الشريعة فرضا، وهي تتمثل الاحكام الشرعية في الجلد وتقطيع الايدي، والضرب بالسيف.. وتغيير صورة الحياة المألوفة، وفرض سلوك لا يتفق مع مستجدات الحياة.

هذا هو ما تخافه الحكومة من الجماعات الاسلامية.. اما تخوفات هذه الجماعات من الحكومة، فان في مقدمتها ان الحكومة تهدد امن هذه الجماعات وتتربص بها، وتخصها بالسجن والاعتقال، ولا تسمح لها بالمشاركة في الحياة العامة، وانها تناصب معتقدها وفكرها العداء فتأخذ من الدين ما يعجبها، وتطرح جانبا ما ينتقص من سيادتها، ومن اخطر ما تتهم به الحكومة، انها ترفض تطبيق الشريعة، وتكتفي بالجانب العبادي، وانها تجفو السلوك الاسلامي وتتحداه بكل اجهزة اعلامها خاصة المسارح ودور السينما والتليفزيون.. هذا هو بعض فكر الجماعات الاسلامية..

فبم ننصح الحكومة حتى نتمكن من الانتصار على الجماعات الاسلامية؟؟

الحكومة بإمكانها الانتصار على هذه الجماعات، ولن يكلفها هذا الا القليل من الجهد ومن الصبر ومن الحكمة.

ان بإمكان الحكومة ان تنتزع السجادة من تحت الجماعات الاسلامية وتحتلها هي، فتكون هي الحكومة وهي الجماعة الاسلامية.. فكيف يتم لها هذا؟؟

- ان الجماعات الاسلامية ترفع شعار «الاسلام عقيدة وشريعة»، والحكومة لا تملك رفض هذا الشعار، لانه مدون في كثير من مواد الدستور، ولكنها تأخذ بالشق الاول وهو العقيدة، اما الشق الثاني وهو الشريعة فانها تتحاشاه، ظنا منها ان الاخذ به، يعرضها لمشاكل داخلية، وخارجية، لكنها لا تتحداه ولا تجهر برفضه، فكيف تخرج من هذا المأزق، ولا تضع نفسها في قفص الاتهام، حيث تقوم الجماعات الاسلامية بكيل الاتهام لها، ورميها بالكفر او التراخي في تطبيق الشريعة أو أو..؟؟

الحل بسيط وسهل وفي متناول يد الحكومة، واذا اخذت به فانها ستضع هذه الجماعات في قفص الاتهام.. ما على الحكومة الا اللجوء للديمقراطية، لتكون الحكم العدل بينها وبين هذه الجماعات، فتأذن لهم بتأسيس احزاب يعرضون افكارهم من خلالها، وتترك لأحزابها، والاحزاب الاخرى الفرصة لحوار هذه الجماعات، وبذلك تريح نفسها من غلو بعض هذه الجماعات، والاهم من هذا قطع الطريق على الجماعات التي ترى ان الشورى غير ملزمة، ويوم ان يتحقق هذا فان الجماعات الاسلامية سوف تسقط حجتها في مواجهة الحكومة واجهزتها بالقوة، لان الدولة ستمنحها الحرية في معارضة نظام الحكم، وستفتح امامها الطريق للمشاركة في الحكم بطريق غير مباشر، وبذلك لن تجد مبررا لاتهام الحكومة بالكفر.

هذا بالنسبة للجانب التشريعي.

- اما ما يشغل بال شباب الجماعات الاسلامية، ويستثيرهم ضد الحكومة، فهو السلوك غير الملتزم لأجهزة الاعلام من سينما، وتليفزيون، ومسرح، فإذا أرادت الحكومة التنفيس عن غضب الشباب، فعليها ان تفسح الطريق امامهم، ليعبروا عن فكرهم من خلال هذه الاجهزة، لتكن لهم افلام وتمثيليات، ومسرحيات يعرضون فيها فكرهم، وتصورهم للمجتمع الاسلامي، وتترك للجمهور الحكم لهم او عليهم.. ثم ما يضير الحكومة قيامها بهذا الدور، فتوصي اجهزتها التثقيفية ان تلزم نفسها بالآداب العامة، والسلوك القويم، فهذا في مصلحة الجميع، وشبابنا في حاجة لاعادة بنائه من جديد ورده الى القيم التي افتقدناها، فإذا اجتهدت الحكومة واجهزتها في هذا السبيل، فإنها ستكسب تعاطف الجماهير معها، وكسب ثقة هذه الجماعات، او صرف النظر عنها..

- وهناك جانب نفسي يحتاج لجهد كبير من الحكومة، فقد وقر في نفوس المنتمين للجماعات الاسلامية، ان هذه الحكومة وكل الحكومات السابقة واللاحقة، تتهم هذه

الجماعات انها تمثل الارهاب بكل درجاته وصوره، وتستعدى الشعب عليها.. ان هذا التحامل من الحكومة، فيه خطر عليها وعلى هذه الجماعات وعلى المجتمع، لانه دعوة غير مباشرة لكل المنتمين لهذه الجماعات ان يتعاطفوا مع الارهابيين، والمطلوب من الحكومة ان تعمل على التفريق بين الاعمال الاجرامية التى يرتكبها بعض الشباب المغرر به، وبين جماهير الجماعات الاسلامية، التى تستنكر هذه الجرائم.. فإذا نجحت فى تحقيق هذا فإنها ستغير من موقف هذه الجماعات، وتضعف من الذين يتآمرون على الحكومة ويرهبونها. وتستطيع الحكومة بعد ان تبرىء الجماعات الاسلامية من الاعمال الارهابية، ان تضع هذه الجماعات امام مسئوليتها عن الحفاظ على دينها وعلى وطنها، لأن الارهاب لم يعد خطره قاصرا على الحكومات، ولكنه أمتد ليتناول مقدرات الامة، وكيانها، واسباب رزقها، ثم هو لن يستنكف عن النيل من هذه الجماعات، ولن يكف عن تآمره حتى لو قدر لهذه الجماعات ان تحكم بالاسلام، لأن عقل الارهاب استقر فى القنبلة والمسدس، وارادته لم تعد ملكه بل ملك عدو يتربص بديننا ومثلنا وامتنا.. فعلى الحكومة ان تدعو هذه الجماعات لتثبت ولاءها لدينها ووطنها واهلها.

ظنى بل ويقينى ان الحكومة ستكسب المعركة لا اقول ضد الجماعات الاسلامية ولكنها ستكسبها بالجماعات الاسلامية ستكسبها لصالح ديننا وبلدنا وشعبنا.